



المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

الحاصلة على شهادة الجودة

ISO 9002

Certificate No.: 82210

03/05/2001

الاتجاهات الحديثة في

المكتبات والمعلومات

كتاب دورى محكم يصدر مؤقتا مرتين فى السنة

رئيس التحرير :

أ.د. محمد فتحى عبد الهادى

سكرتير التحرير

أ. محمد سالم غنيم

لجنة التحرير :

أ.د. هشام عبد الله عباس

أ.م.د. السيد أحمد حسب الله

أ.د. أسامة السيد محمود

د. إبراهيم البندارى

الناشر :

أ. أحمد أمين

حقوق النشر

العدد التاسع عشر - المجلد العاشر ١٤٢٣-٢٠٠٣ م
حقوق الطبع والنشر © جميع الحقوق محفوظة للناشر :

المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

رأس المصدر والمدفوع ٩,٩٧٣,٨٠٠ جنيه مصرى

١٢١ شارع التحرير - الدقى - الجيزة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : ٧٤٨٥٢٨٢ - ٣٣٦٨٢٨٨ (٢٠٢)

فاكس : ٧٤٩١٨٩٠ (٢٠٢)

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة
كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الناشر

الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات

كتاب دورى محكم يصدر مؤقتا مرتين فى السنة

يناير ٢٠٠٣

العدد التاسع عشر

المجلد العاشر

(ملف العدد : مكتبة الإسكندرية)

الافتتاحية :

٧ * مكتبة الإسكندرية .. مكتبة عالمية رئيس التحرير

البحوث والدراسات العامة :

١٣ * خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية د. ليلي عبد الواحد الفرحان

٢٩ * اختلاف مسمى مدارس المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية ومدى تأثيره على أهداف ومقررات برامج الماجستير :
دراسة تحليلية

٥٧ * أ.د. أحمد أنور على بدر : دراسة تحليلية لإنتاجه الفكرى د. محمد جلال غندور،
د. إيناس حسين صادق أحمد

٨٧ * إبداع أستاذ جامعى : دراسة بليوجرافية لمجموعات طه وادى د. محمد فتحى عبد الهادى
القصصية

١١٧ * الاتجاهات الحديثة فى تنمية مهارات أخصائى المعلومات : د. هشام محمود عزمى
مراجعة علمية

بحوث ودراسات مكتبة الإسكندرية :

١٨١ * أكاديمية الإسكندرية للعلوم والحضارة الإنسانية : رؤية د. هانى محى الدين عطية
مستقبلية

- ١٩٩ * نحو مكنز متعدد اللغات لمكتبة الإسكندرية : ملامح التجربة محمد سالم غنيم
وأفاق المستقبل
- ٢١٣ * موقع مكتبة الإسكندرية على الإنترنت : النشوء والارتقاء عماد عيسى صالح محمد
التقارير والوثائق :
- ٢٢٧ * مكتبة الإسكندرية في صفحات الإنترنت العربية : استعراض محمد سالم غنيم
تاريخي
- ٢٧١ * مكتبة الإسكندرية : القوانين - القرارات - الاتفاقيات -
الكلمات
البليوجرافيات :
- ٢٨٥ * مكتبة الإسكندرية بين القديم والجديد : قائمة بليوجرافية م.ف. عبد الهادي
مختارة
مراجعات الكتب :
- ٢٩٥ * الإسكندرية .. المكتبة والأكاديمية في العالم القديم تأليف: محمد عبد المنعم عامر
عرض وتحليل: محمد
عوض العايدى
- ٣٠١ * مكتبتا الإسكندرية وبرجاموم: أشهر مكتبات الحقبة الهلينستية تأليف: سعد بن عبد الله
الضيغان
عرض وتحليل: محمد
عوض العايدى
- ٣٠٥ * مكتبة الإسكندرية القديمة تأليف: مصطفى العبادى
عرض وتحليل د. عبد الله
حسين متولى

الافتتاحية

رئيس التحرير

مكتبة الإسكندرية .. مكتبة عالمية

بقلم رئيس التحرير

الجمهورية بإنشاء الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية لتكون لها الشخصية الاعتبارية ومقرها مدينة الإسكندرية وتتبع وزير التعليم .

وفى فبراير ١٩٩٠ حظيت مدينة أسوان باحتفال دولي كبير بمناسبة اجتماع اللجنة الدولية لإحياء مكتبة الإسكندرية . وقد انتهى هذا الاجتماع إلى «إعلان أسوان» الذى تعهد فيه المجتمعون بأن يقدموا أقصى دعم ممكن لمساندة المشروع ، فضلاً عن الدعوة للمساهمات الدولية فى المشروع . وبعد ذلك تم تشكيل لجنة تنفيذية دولية للمشروع بناء على اتفاق عقد بين مصر واليونسكو صدق عليه مجلس الشعب المصرى فى فبراير ١٩٩٢ .

ومنذ ذلك التاريخ بدأ العمل الفعلى فى تنفيذ مشروع المكتبة . بدءاً بالمبنى الذى طرح فى مسابقة دولية للتصميم المعمارى ، وقد وقع اختيار لجنة التحكيم على المشروع المقدم من شركة نرويجية والذى يجعل تصميم المكتبة على شكل دائرة مواجهة للبحر جزء منها مخفى تحت الأرض والآخر يرتفع فوقها وبذلك يبدو كالشمس المشرقة . والحائط الخارجى أصم ومغطى بنقوش هيروغليفية وحروف بالأبجديات المختلفة .

وظل العمل يجرى على قدم وساق وبهمة كبيرة حتى افتتحت هذه المكتبة العظيمة فى ١٦ أكتوبر ٢٠٠٢ .

كانت مكتبة الإسكندرية القديمة من أشهر المكتبات فى التاريخ القديم ومن أكبرها أيضاً ، ولم تكن مكتبة بالمعنى التقليدى المتعارف عليه للمكتبة وإنما كانت مجمعا ثقافيا ضخما ومنارة للفكر ورمزا للعلم فى العالم القديم كله منذ تأسيسها من ٢٣٠٠ سنة وعبر سبعة قرون .

وإشياء القدر أن يُعاد إحياء هذه المكتبة فى الربع الأخير من القرن العشرين لتؤدى الدور نفسه الذى كانت تؤديه المكتبة القديمة ، مضافا إليه أدوار أخرى فرضتها متطلبات العصر الحديث ، فقد بدأ التفكير فى إنشاء مكتبة الإسكندرية الجديدة فى عام ١٩٧٤ على يد عالم جليل من علماء جامعة الإسكندرية هو الدكتور مصطفى العبادى . وتحول الفكر إلى عمل كما تحول المشروع من المحلية إلى العالمية ، فقد تحمست اليونسكو للمشروع واعتبرته عملاً حضارياً كبيراً ووافقت فى عام ١٩٨٦ على إقرار المشروع . وفى عام ١٩٨٧ أصدرت اليونسكو نداءً دولياً لكافة الدول والهيئات والمؤسسات والمنظمات والأفراد للمساهمة فى دعم مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية .

وفى يونيو ١٩٨٨ قام السيد الرئيس محمد حسنى مبارك وبحضور مدير عام اليونسكو بوضع حجر الأساس لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية فى الموقع الذى خصصته جامعة الإسكندرية للمشروع . وفى أواخر العام نفسه (١٩٨٨) صدر القرار

يضم مجمع مكتبة الإسكندرية المكتبة والقبة السماوية ومركز المؤتمرات . وتنشأ بها المراكز الثقافية والعلمية التالية : معهد دولى للدراسات المعلوماتية، مركز للتوثيق والبحوث ، متحف للعلوم، معهد للمخطوط ، متحف للمخطوطات ، مركز للحفاظ على الكتب والوثائق النادرة .

والمكتبة تتبع رئيس الجمهورية ويتولى إدارتها:

(١) مجلس الرعاة ، وهو يتكون من عدد من كبار الشخصيات من مختلف دول العالم ويختص بدعم ومتابعة نشاط المكتبة وإسداء ما يراه من توجيه فى هذا الشأن .

(٢) مجلس الأمناء ، ويتكون من عدد من الشخصيات العامة من ذوى الشخصيات العامة العلمية أو الخبرة الدولية من المصريين وغير المصريين، وهو السلطة المهيمنة على شئون المكتبة ويتولى رسم السياسة العامة لإدارتها والتخطيط لأنشطتها وإقرار لوائحها المالية والإدارية .

(٣) مدير المكتبة، وهو الرئيس التنفيذى لها ويناط به تنفيذ السياسة التى وضعها مجلس الأمناء .

وقد أشار قرار إنشاء الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية الصادر عام ١٩٨٨ إلى أن الهيئة تهدف إلى تنفيذ وإدارة مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة لتكون مكتبة عالمية ؛ وأشار القانون رقم (١) لسنة ٢٠٠١ بشأن مكتبة الإسكندرية إلى أنها مركز إشعاع حضارى مصرى ومنارة للفكر والثقافة والعلوم وتضم ما أنتجه العقل البشرى فى الحضارات القديمة والحديثة بجميع

اللغات ، وأن من وظائفها :

١ - الحصول على الدراسات والكتب والدوريات والمخطوطات والبرديات وغيرها مما له صلة بالحضارة المصرية فى مختلف عصورها وبالتراث العلمى والفكرى والثقافى لدول العالم .

٢ - جمع أصول أو صور المخطوطات المعبرة عن الإنجازات الفكرية للعالم العربى والإسلامى باللغات القديمة والحديثة .

٣ - جمع ما يتصل بالسير الذاتية وإنجازات أهل الفكر والعلم والسياسة والدين فى التاريخ الإنسانى .

٤ - إجراء الدراسات المتصلة بالأصول التاريخية والجغرافية والثقافية والدينية لمنطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط ومدينة الإسكندرية بصفة خاصة .

وهكذا فإن المكتبة الجديدة هى إحياء للمكتبة القديمة التى احتوت على المعارف من العالم بأسره، وكانت مقصد طلاب العلم والمعرفة وملتمقى للحضارات والثقافات والعلوم .

إن المكتبة الجديدة هى أعظم صرح عالمى فى بداية الألفية الثالثة من الميلاد ، وهى «الهرم الرابع» لأنها كما قالت السيدة «سوزان مبارك» فى خطابها خلال زيارتها للمكتبة فى ٣ مايو ٢٠٠١ «نتاج جهد العمال المصريين الذين حفرُوا الأرض بالإسكندرية ، ونحتوا الحجر بأسوان ، وحققوا المعجزات » .

أهم المصادر

- (١) سوزان مبارك . خطاب السيدة سوزان مبارك بعد زيارتها التفقدية لمكتبة الإسكندرية في ٣ مايو ٢٠٠١ .
- (٢) السيد السيد النشار . مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - ع ١ (١٩٩٤) . - ص ١٤١ - ١٨٢ .
- (٣) قرار السيد رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٥٢٣ لسنة ١٩٨٨ بإنشاء الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية .
- (٤) قانون رقم ١ لسنة ٢٠٠١ بشأن مكتبة الإسكندرية .
- (٥) قرار السيد رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٧٦ لسنة ٢٠٠١ بشأن مكتبة الإسكندرية .

إن المكتبة كما قالت السيدة سوزان مبارك هي نافذة العالم على الحضارة المصرية بحقبها المختلفة وهي في الوقت نفسه نافذة مصر على العالم حيث يتوجه إليها طلاب العلم في مصر للتعرف على ثقافات العالم الخارجي وحضاراته وعلومه ، وهي أيضاً مكتبة العصر الرقمي الجديد التي تتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة وتطوعها لخدمة كافة المستفيدين منها ، وهي فضلاً عن هذا كله مركز إشعاع للفكر ومنتدى للنقاش والحوار في كل ما يتعلق بالفكر والعلوم والفنون والثقافة .

تجية مكتبة الإسكندرية الجديدة ، فهي تصل الماضي بالحاضر ، وهي تبشر بمستقبل مزدهر لمصرنا العزيرة .

ومن حسن الحظ أن نشهد إقامة هذه المنارة الفكرية الرائعة في حياتنا فهي علامة من علامات التاريخ البارزة .

البحوث و الدراسات العامة

خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية

د. ليلي عبد الواحد الفرحان

أستاذ مساعد بقسم علم المعلومات والمكتبات
كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية - جامعة قطر

تقديم:

خدمة الإحاطة الجارية هي تلك الخدمة التي يكون هدفها الأساسي إحاطة وإعلام المستفيدين بالتقدم والتطور الجاري في مجال تخصصاتهم . وهي خدمة هامة بالنسبة للمكتبات المتخصصة والأكاديمية ومشروعات الأعمال . إن حجم هذه الخدمة يختلف على أساس عدد المستفيدين من ناحية، وعلى أساس حجم الأدبيات التي تتم تغطيتها من الناحية الأخرى ، فهناك خدمات كبيرة تقدم خدماتها للمستفيدين على المستوى الدولي مثل INSPEC و Biosis وتغطي تخصصات واسعة تقابلها خدمات محدودة لوحدة معلومات تخدم عدد محدود من المستفيدين في موضوعات ضيقة ومعرفة موضوعياً بشكل جيد (Rowley, 1998, p. 298).

إن نمو خدمات الإحاطة الجارية إنما كان وما يزال متوازياً مع النمو الحاصل في النشر الأكاديمي، فقبل عام ١٩٤٥ كان بإمكان

الباحثين من المتخصصين استعراض التطورات الجارية في حقول تخصصهم عن طريق قراءة مجلات مفتاحية قليلة ، وحضور مؤتمرات ، والمناقشة مع زملاء التخصص ، ومطالعة عروض الكتب في مكباتهم الأكاديمية. أما بعد عام ١٩٤٥ فقد تنامي عدد الأكاديميين وزاد التركيز على التخصص العلمي؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة النتاج الفكري الأكاديمي، ويقدر زمن تضاعف حجم الأدبيات العلمية بـ (١٠-١٥) سنة ، وأن عدد عناوين الكتب الجديدة التي ظهرت سنوياً في الفترة (١٩٥٠-١٩٨٩) والمنشورة في الولايات المتحدة قد زاد من (١٠,٠٠٠) إلى (٥٥,٠٠٠). أما ظهور عناوين جديدة للدوريات فقد كان خلال عقد الخمسينات (٢١٢) عنوان دورية جديدة بينما في عقد الثمانينات ظهر (٥٦١) عنوان دورية جديدة في العلوم . كما أظهر مسح قام به قسم التربية في الولايات المتحدة إن عدد أعضاء الأساتذة بلغ (٤٨٩,٠٠٠) تدريسي مفرغ أنتج كل منهم بمعدل مقالتين و (٠,٦) من الكتب العلمية أو

فصول من كتب منهجية خلال السنتين (١٩٨٩-١٩٩٠) : هذا بالإضافة إلى أن هناك العديد من العلماء يتابعون التطورات خارج حقول تخصصاتهم ، باحثين عن أساليب ونماذج مطورة في تخصصات أخرى لمعالجة مشاكل موجودة في تخصصاتهم . إذن الزيادة في النشر الأكاديمي والتداخل في التخصصات العلمية جعل مهمة الباحث في متابعة التطورات الجارية والحديثة مهمة صعبة ومستهلكة للوقت إلى حد كبير .

تعد خدمات الإحاطة الجارية جانباً هاماً من خدمات المعلومات التي يفترض من أية وحدة معلومات أو مكتبة القيام بها ، ففي المكتبات المتخصصة نجد هذه الخدمة تتضمن استعراض المصادر الأولية والثانوية وتحويل الإشارات الببليوغرافية ذات العلاقة إلى المستخدمين . كما تم في السنوات الأخيرة الاهتمام بدمج خدمة إرسال الوثائق مع هذه الخدمة ؛ حيث إن المستخدمين في هذا النوع من المكتبات يتوقعون أن يجدوا إتاحة فورية إلى المواد التي تم الإشارة إليها . (Deadoroff, p. 2-3) .

إن مثل هذه الخدمات قد يتم توجيهها إلى المستخدمين ضمن المنظمة ككل ، أو يتم تعديلها لكي تقدم لمجموعات محددة أو لأفراد بعينهم . وتعمل بعض المكتبات المتخصصة على توفير خدمات للإحاطة الجارية إلى المستخدمين خارج المنظمة؛ مثل وحدات معلومات أو مكتبات في منظمات أخرى، أو بعض المشتركين الذين يدفعون مقابل لهذه الخدمة .

ويعتبر إرسال الدوريات الجارية أحد أكثر

الوظائف شيوعاً بالنسبة للمكتبة المتخصصة ؛ حيث تقوم المكتبة وبشكل دوري بإجراء مسوحات للمستخدمين لمعرفة أي المجالات يودون الاطلاع عليها بانتظام ، ثم تقوم بإرسال هذه المجالات إليهم حال استلامها الأعداد الجديدة . كما إن هناك خدمة شائعة أخرى هي نشرات الاستلام Acquisition Bulletins وهي قوائم بالمواد الجديدة التي ترد إلى المكتبة ، وقد تكون هذه القوائم بسيطة أو معرفة أو تحتوي على مستخلصات، أو قد تقوم المكتبة بإعداد نشرات استخلاص موضوعية أو ملخصات إخبارية . كذلك هناك خدمة اختيار المواد بالشكل المطبوع أو الإلكتروني ، وقد تكون هذه الخدمة مستندة على نشاط المكتبة ، أو قد يتم الحصول عليها من خدمة تجارية . كما تعد بعض المكتبات تعد كشافات للدوريات غير المكتشفة . كما إن خدمة الإحاطة الجارية يمكن ان توجد لأفراد من خلال البث الانتقائي للمعلومات، ويمكن أيضاً إعداد هذه الخدمة داخل المكتبة أو الحصول عليها جاهزة من خدمات خارجية للبث الانتقائي للمعلومات (World Encyclopedia, 1993, p. 788) .

إما بالنسبة للمكتبات الجامعية فإن خدمة الإحاطة الجارية فيها في العادة لا تكون بنفس مستوى الخدمة في المكتبات المتخصصة، إلا أن هناك اتجاهًا قوياً لإنشاء هذه الخدمة والإفادة من الإمكانيات التكنولوجية التي توفرت لها . ففي جامعة نيومكسيكو تم إنشاء مشروع تجريبي عن معلومات المحتويات الجارية للمستخدمين . أما في جامعة وسكونسن ، ستاوت (Staut) فقد بدأت بمشروع تجهيز خدمة البث الانتقائي

أدبيات الإحاطة الجارية الإلكترونية :

هناك العديد من الأدبيات المنشورة في موضوع الإحاطة الجارية الإلكترونية خلال عقد التسعينات، حيث كان هذا العقد يمثل نقطة تحول كبيرة في مجال خدمات المعلومات بعامة، وخدمة الإحاطة الجارية بخاصة . ذلك إن الثورة التي حصلت في مجال الاتصالات خلال عقد التسعينات، وخاصة ما يتعلق منها بالإنترنت والتسهيلات الهائلة التي أتاحتها في مجال الاتصال أضحت أمراً ملموساً ، وقد استفادت المكتبات ومراكز المعلومات من هذه التطورات استفادة عظيمة في تطوير خدماتها للمستفيدين؛ فهناك البريد الإلكتروني لكل مستفيد والتطور الذي أدخلته الجهات المنتجة لقواعد البيانات بتوفير خدمات إحاطة جارية، وكذلك تطورات إمكانية النقل السريع للوثائق .

لقد كانت جنيفر راوولي صاحبة الكتاب المعروف (The Electronic Library) طبعة ١٩٩٨ والمنشور من قبل جمعية المكتبات البريطانية، هذه المؤلفة تطرقت في كتابها هذا إلى الإحاطة الجارية الإلكترونية وأنواعها ومصادرها ، كما نشرت العديد من المقالات في هذا الموضوع، وربما يمكن القول أنها أكثر من نشر في موضوع الإحاطة الجارية الإلكترونية ، إلا أن الاتجاه الغالب لكتاباتها هو أهمية هذا النشاط في مجال الموقف التنافسي لمشروعات الأعمال ؛ حيث إنها مديرة لمدرسة الأعمال والعلوم الاجتماعية في الكلية الجامعة في أيبج هل .

كما ظهرت العديد من المقالات عن تجارب أخذت مكانها في جامعات عديدة، إلا أن نقاط

للمعلومات من قواعد بيانات للإشارات البليوغرافية وكذلك معلومات للمحتويات الجارية ، أما جامعة منسوتا فقد جهزت المحتويات الجارية على قرص للمشاركين ترسل بواسطة البريد الإلكتروني . وهناك مكتبات قليلة تجهز معلومات عن الإضافات الجديدة للمجموعات فمثلاً «جامعة ولاية نيويورك في بفالو (Buffalo) أجرت اختباراً» عن خدمة قوائم الإضافات الجديدة وبشكل متفرد مع خدمة نقل الوثائق إلى أعضاء تم اختيارهم من هيئة التدريس . وفي جامعة كاليفورنيا نظام (Melvyl) تم تجهيز برنامج بث انتقائي للمعلومات مؤتمت لإعلام المستفيدين عن المواد الجديدة .

أما بالنسبة لمشروعات الأعمال فإن خدمة الإحاطة الجارية تعتبر قضية لها أهميتها ؛ وذلك للمحافظة على المركز التنافسي للمنظمة ، كما أن لها أهميتها بالنسبة لمنظمات القطاع العام لتمكينها من الاستجابة بفاعلية إلى التغيرات في البيئة الخارجية . وعلى الرغم من وجود الكثير من الأخبار المفيدة في الرسائل الإخبارية ، والمجلات ، ولوحات النشرات الإلكترونية والصحف ، إلا أن مهمة المتابعة تعتبر مستهلكة للوقت بالنسبة للمستفيدين وفي هذا السياق أشار (Luhn) إلى أن «الوظيفة الأساسية للإدارة هي : جعل أعضاء المنظمة على إطلاع ، وبشكل مباشر على المعلومات الجديدة التي تساهم في أدائهم لمهامهم بأعلى درجة ممكنة من الكفاءة» (Encyclopedia of library, 1974, p. 333) .

جامعة كرانفليد في بريطانيا للمقارنة بين سياسة الإثاحة وسياسة الاقتناء من حيث فعالية التكلفة، على افتراض أنه في حالات معينة تمثل خدمات المعلومات التي تستند على الإحاطة الجارية والنقل السريع للوثائق حالة أفضل لتجهيز المعلومات مما هو في حالة اقتناء المكتبة لمجموعات الدوريات .

وبقدر ما يبدو نطاق موضوع الإحاطة الإلكترونية محدوداً ؛ إذ لا توجد كتب متداولة في هذا الموضوع بل أجزاء من كتب أو مقالات في الدوريات ، أو بحوث تلقى في المؤتمرات، إلا أنه وبفعل التطور السريع في مجال البرمجيات والاتصالات أضحى موضوعاً خصباً وهاماً . فنجد إن هناك دراسات قد تطرقت إلى قواعد المعلومات على الخط المباشر كمصدر للإحاطة الجارية منها دراسة (Eberle, 2000) حيث تناول قاعدة معلومات Pub Med والمتوفرة على الشبكة من المكتبة الطبية القومية الأمريكية وإمكاناتها الجيدة المتوفرة على الخط، ويمكن الاستفادة من هذه الخدمة بوجود حاسب مع اتصال بالإنترنت .

كما تطرق (Mottom, 1994) إلى عرض وتقييم العديد من الخدمات المقدمة من قاعدة معلومات على الخط المباشر مثل : خدمة (Contents First) من OCLC و (Current Contents) من ISI وخدمة (CASIAS : Current Awareness Service Individual Faxon Article Service, EBSCO) ، وخدمة Faxon Finder، وغير ذلك من الخدمات ، ويوصي الباحث هنا بأهمية تعرف العاملين في المكتبات على هذه الخدمات، وكيفية تقييمها خاصة وأن تكاليف الاشتراك فيها منخفضة.

التركيز في هذه الدراسات تفاوتت؛ فنجد إن العديد منها ركز على دراسة المستفيدين كما في مقالة (Bunnage, 1999) حيث عرض الحاجات الأساسية للمعلومات لأعضاء هيئة التدريس في مدرسة القانون في جامعة هارفرد ، وذلك بهدف كشف النواقص والاحتياجات التي يعاني منها هؤلاء المستفيدون ، وخاصة بالنسبة لعاملي الحداثة والسرعة في توفير المعلومات .

أما الدراسة التي أجراها كلاً من (Salisbury & Bailey 1997) فقد اشتملت على دراسة المستفيدين بواسطة استبيان وزع بالبريد الإلكتروني للتعرف على مدى رضا المستفيدين وأنواع المشكلات التي يعانون منها في متابعة المعلومات الجديدة، وجاءت النتائج مرضية إلى حد كبير عن خدمة الإحاطة الجارية التي تقدمها المكتبة ، وذلك باستخدام خدمة UnCover Reveal .

كذلك وجدت دراسات ركزت على دراسة وتقييم المجموعات من خلال خدمة الإحاطة الجارية مثل دراسة (Youngen, 1999) لقياس مدى فائدة وعلاقة مجموعة الدوريات المتوفرة في المكتبة في موضوعي الفلك والفيزياء بالنسبة للمستفيدين، وذلك بواسطة جمع النتائج المستحصلة من بحث خدمة الإحاطة الجارية، ومن ثم معرفة كم من الدوريات التي ذكرت في هذه النتائج موجودة في مكتبة جامعة أريانا / جامبين Champain . وتوصلت الدراسة إلى وجود ٩٠ ٪ منها في هذه المكتبة كما تم تعريف بعض الدوريات التي لا يوجد اشتراك فيها . وبين تأثير الاشتراكات الملغية في السابق.

كما أجرى (Harrington, 1995) دراسة في

بمراجع مأخوذة من أقراص الليزر المكتتزة والقرص المرن وقاعدة معلومات الخط المباشر وفهرس المكتبة على الخط .

ومن خلال هذا العرض لبعض نماذج من الأدبيات المنشورة نلاحظ أن هذا الموضوع قد تم إغنائه بالدراسات عن الكثير من التجارب ، وكذلك التعريف بالموارد التي يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية ، ومعايير التقييم لهذه الخدمة ، الأمر الذي أدى إلى وجود اتجاهات رئيسية وخطوط واضحة لهذا الموضوع لم تكن بهذه الصورة قبل عشرة سنوات مثلاً .

عناصر خدمة الإحاطة الإلكترونية :

يمكن تعريف الإحاطة الجارية الإلكترونية تعريفًا محددًا علي أنها : «أسلوب يستند علي استخدام الحاسب الآلي لمضاهاة ملف المحتويات لمنتج المعلومات مع سمة Profile اهتمام المستفيد» (Mountivield, 1995, p. 317) وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية على إنها نظام ذي آلية محددة وواضحة ومكونات أساسية ، أضحت معروفة ومستقرة نسبيًا» في الأدبيات ، هذه المكونات هي :

١ - قاعدة البيانات : وهو العنصر الأول والهام؛ حيث يمكن البحث في قواعد بيانات بيليوغرافية ، قواعد بيانات صفحات محتويات الدوريات والوثائق الأخرى من غير الدوريات ، مواقع على الشبكة ، قواعد بيانات الوسائل المتعددة Multimedia databases . إن البحث يمكن أن يتم في أكثر من قاعدة

كما أجري (Shipman, 1994) دراسة عن خدمة (Reference Update) والمستخدم من قبل وحدتين في جامعة شيغان وهما : مكتبة ألفريد تاوبمان الطبية ومكتبة تكنولوجيا المعلومات والتشبيك في العلوم الصحية، واشتملت الدراسة علي وصف لهذه الخدمة وإجراءات الحصول على رخصة استخدام الموقع وتفصيلات عن التنفيذ والمشكلات التي واجهت المشروع .

أما بالنسبة إلى تقديم خدمة الإحاطة الجارية باستخدام المصادر المحلية ضمن المؤسسة فقد أجري (Roes, 1993) دراسة عن مشروع في جامعة تلبيرغ (Tilburg الهولندية باسم Online Contents) وهو مشروع إحاطة جارية بأسلوب تقديم صفحات المحتويات لـ (١٦٠٠) دورية تم اختيارها من مجموع (٣٠٠٠) دورية ، ويشير الباحث في دراسته هذه إلى أن الكلفة العالية إنما تكمن في إجراء عمليات التشفيف والاستخلاص، أما تقديم صفحات المحتويات وحدها فلا يكلف الكثير ، وقد تم استخدام برمجية استرجاع باسم Topic متوفرة من شركة Verity Co .

إن استخدام البرامجيات البيليوغرافية في تعزيز وتطوير الخدمة إنما يمثل مجالاً آخر لدراسات عديدة أخرى في مجال الإحاطة الجارية الإلكترونية منها الدراسة التي قام بها الباحثان (Cox & Hanson, 1993) حيث ركزا على مسئولية العاملين في المكتبات الأكاديمية لتعزيز استخدام البرامجيات البيليوغرافية لدى الكادر الأكاديمي في مؤسساتهم كما حدث في كلية بورتسموث بولي تكنك، وبرمجية Cite-Pro في خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية ؛ حيث جرى تجهيز الباحثين

جهات خدمات إرسال الوثائق ، وهذه الروابط تتمثل بوضوح في خدمات مثل Biosis Document Express و ISI Genuine و Article British Library Document و Supply Centre و UMI InfoStore و UnCover . . . (Rowley, 1998, : 178-79)

أنواع خدمة الإحاطة الجارية :

يمكن أن تعد خدمة الإحاطة الجارية داخل المؤسسة ، أو يتم شراؤها من الخارج كخدمة جاهزة، وأحياناً «يجد الإداري في مرفق المعلومات نفسه مسئولاً» عن اتخاذ القرار حول هذين الخيارين إنتاج الخدمة في المؤسسة أم استخدام خدمة خارجية أم الاثنين، ولكل من هذين النوعين مزايا ونقاط ضعف يمكن عرضها كالتالي :

أولاً: خدمات الإحاطة الجارية ضمن المؤسسة :

اعتادت مؤسسات المعلومات علي تأدية خدمة الإحاطة الجارية بواسطة أما البث الانتقائي للمعلومات، أو صفحات المحتويات، أو نشرات داخلية، أو أي شكل آخر، وحسب طبيعة نشاط المعلومات في المؤسسة، ويمكن استخدام برامج النشر المكتبي أو استخدام النشرة الإلكترونية في أداء بعض الخدمات لمواجهة متطلبات الإحاطة الجارية، ويفضل البعض أن تكون خدمة الإحاطة الجارية مثلاً «في مكتبة وزارة المالية في أونتاريو لديهم نشرة تسمى Library Update التحديث الأسبوعي، وهي أسبوعية تغطي الكتب الجديدة ، ومقالات

واحدة، ويتم التخلص من المراجع المكررة في حالة ظهورها .

٢ - سمات اهتمام المستخدمين : User's Profiles

وتؤلف السمات التي تمثل الاهتمامات الموضوعية للباحثين جانباً «هاماً» من الخدمة ، وتتوقف دقة الاسترجاع على مدى الدقة والوضوح في التعبير عن هذه الاهتمامات ، وإن العمل على بلورة هذا الجانب ليس بالأمر الهين ، ويحتاج إلى جهود مركزة لدى بلورتها لأول مرة .

٣ - الإشعارات Notivication : وأكثر الأساليب

شيوعاً هي إرسال النتائج إلى المستخدمين بواسطة البريد الإلكتروني ، وقد يساهم هذا في إيجاد قواعد بيانات محلية شخصية ، وببيوغرافيات تستخدم لطلب الوثائق ، أو قد يتم تحويلها إلى زميل .

٤ - التغذية الراجعة : إن عملية طلب الوثائق

يمكن أن تكون آلية مفيدة بالتغذية الراجعة . كذلك يمكن استخدام الاستبيان، وفي فترات زمنية معينة لتجميع معلومات التغذية الراجعة .

٥ - إرسال الوثيقة Document Delivery : في

هذا الجانب من خدمة الإحاطة الجارية حدثت بعض التطورات الهامة ، حيث إن إرسال الوثيقة كان قبلاً بالبريد وفي أحسن الأحوال بواسطة الفاكس . إن ترقيم الوثائق سمح بإرسال أسرع وأكثر فعالية إلى جانب الخيارين الآخرين البريد والفاكس . إضافة لذلك فإن الجهات الرئيسية التي تجهز خدمة الإحاطة الجارية قد كونوا روابط استراتيجية مع

• خدمة Inside من المكتبة البريطانية / مركز تجهيز الوثائق .

• خدمة Swetscan (هولندا) وهذه بالأساس قاعدة بيانات لخدمة الاشتراك في الدوريات، ويستخدم خدمة إرسال الوثائق من المكتبة البريطانية، وتتوفر الخدمة على شكل ورقي أو قرص أو FTP أو على الخط المباشر .

• خدمة UnCover وهي مشروع تعاوني بين Blackwell و CARL ويوفر إتاحة إلى قاعدة متداخلة التخصصات تستند على مجموعات الدوريات في المكتبات المساهمة مع عناوين إضافية Blackwell وكييل اشتراك لها . في خدمة UnCover يستلم المستفيد صفحات المحتويات لنحو (٥٠) مجلة ونتائج (٢٥) استراتيجية بحث تتم آلياً ، وترسل بالبريد الإلكتروني، وعلى فترات منتظمة بمقابل اشتراك سنوي صغير . وتتاح قاعدة UnCover بشكل مجاني ولكن الدفع مطلوب عند إرسال الوثائق (Rowley, Electronic Library, p. 303) .

• سلسلة المحتويات الجارية على القرص Cur-rent Contents on Diskette وهذه الخدمة تتوفر من معهد البحث العلمي في فيلادلفيا ، وهي متوفرة بالشكل الورقي، وكقاعدة معلومات قابلة للبحث؛ حيث يتم تجميع البيانات في هذا المنتج الأسبوعي من قوائم محتويات الكتب

منتقاة وفقاً «للموضوع ، صفحات عناوين الدوريات الواردة حديثاً» إلى المكتبة وتوزع على (٨٠) شخص من العاملين ، وبالنسبة إلى حالة هذه المكتبة المتخصصة تم تفضيل الخدمة الداخلية للأساليب التالية :

١ - إن المجموعة المتخصصة المتوفرة في الوزارة (التقارير والنشرات الإخبارية والدوريات المتخصصة) قد لا تكون مغطاة في قاعدة بيانات تجارية .

٢ - التحليل الموضوعي الذي يتوفر في النشرة؛ حيث تحلل الكتب والدوريات وفقاً «لقضية معينة (Topic) إنما يمثل ميزة هامة بالنسبة للمستفيدين .

٣ - الفجوة الزمنية بين صدور المجلة والإعلان عن محتوياتها ، تكون أقصر في حالة النشرة الداخلية.

٤ - المجموعة المحلية توفر فرصة للتعلم والاستكشاف .

ثانياً: خدمات الإحاطة الجارية الخارجية:

وتتضمن هذه الخدمات ما هو متوفر من مصادر خارجية، ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى ثلاثة أنواع :

١ - خدمات صفحات المحتويات : في العام ١٩٩٤ بدأت خدمات صفحات المحتويات للدوريات؛ حيث قامت الجهات التي تمتلك قواعد بيانات كبيرة للدوريات أنشئت أساساً لأغراض أخرى بتقديم هذه الخدمات ومن أمثلتها :

والدوريات . بالنسبة لمجموعات المجالات يتم اختيارها حسب درجة تأثيرها على المجتمع العلمي، والتي تمثل اللب في أدبيات التخصص الذي تغطيه بعض الطبقات من هذا المنتج يكون مصحوباً بالمستخلصات، وترسل الأقراص إلى المشتركين أسبوعياً وهي متوفرة في سبعة قطاعات موضوعية هي :

١ - علوم الحياة (١٢٠٠) دورية، وتوفر معها المستخلصات اختياريًا .

٢ - علوم الحياة (٦٠٠) دورية .

٣ - علوم الزراعة والبيولوجي والبيئة .

٤ - علوم الكيمياء والفيزياء والأرض .

٥ - الطب، تتوفر معها المستخلصات اختياريًا .

٦ - الهندسة والتكنولوجيا والعلوم التطبيقية .

٧ - العلوم الاجتماعية والسلوكية .

٢ - خدمات البحث المباشر : وهي خدمات البحث على الخط المباشر التقليدية مثل دايلوغ وداناستار وكويستيل أوربت، حيث إن خدمات البحث الانتقائي للمعلومات متوفرة من قبل المضيفين الرئيسيين .

يمكن الحصول على خدمة البث الانتقائي للمعلومات من قبل المستفيدين بواسطة إعادة تشغيل السمات Profile البحث على فترات للتدقيق عن أية مادة جديدة مسترجعة . معظم المستفيدين يوفرون أمر يسمح بتخزين السمات عند أية إضافة جديدة . هذه التسهيلات متوفرة في العديد من قواعد المعلومات القابلة

للبحث في مضيفي الخط المباشر . ولكن ليس في كافة قواعد البيانات لمضيف معين ؛ فمثلاً خدمات الإحاطة من الدايلوغ والداناستار يجهزون معلومات جارية تستند على قواعد بيانات محددة وعلى أساس سمات محددة . وترسل الإحاطة أما بالبريد الإلكتروني أو العادي، كذلك بالنسبة إلى كويستيل أوربت توجد خدمة مشابهة ؛ حيث النتائج ترسل إلكترونياً ، أما إرسال الوثائق فيكون من خلال القنوات الاعتيادية المتوافقة مع خدمات الخط المباشر مثل ORBDOC على الأوربت أو ORDER في كويستيل ، كذلك توفر خدمات الخط المباشر إتاحة للصحف مثل نيويورك تايمس وفاينشيال تايمس، كلها متاح من خلال دايلوغ، كما إن هناك إتاحة إلى نوع آخر من المصادر الهامة بالنسبة للصناعة والأعمال ؛ مثل : خدمة Custom Slips متوفرة من داو جونز ، وهي خدمة بث انتقائي للمعلومات تستند على الكلمات المفتاحية ، وتحدث باستمرار كما توجد خدمة This Just In تقدم القصص القمه في الأعمال وأحداث العالم الجارية (Rowley, Changing face, 1998 p. 179-181) .

٣ - منتجي قواعد البيانات : والمنتجات النموذجية لهذه الفئة هي :

أ - مجلات الاستخلاص والتكشيف المطبوعة والإلكترونية .

ب - خدمات البث الانتقائي للمعلومات؛ مثل خدمة الإحاطة في موضوع علم الغذاء

Food Science Alert ، وخدمة
INSPEC Topic من معهد الهندسة
الكهربائية وغيرها .

لقد كان لظهور إمكانيات توفير منتجات
المعلومات الإلكترونية عاملاً هاماً في قيام مؤسسات
المعلومات بتأسيس مشروعات الإحاطة الجارية
الإلكترونية وكان للمكتبات الجامعة نصيب الأسد
في هذا المجال .

تجربة بناء خدمة إحاطة جارية إلكترونية في جامعة بوردو :

تميزت تجربة جامعة بوردو (في ولاية انديانا
الأمريكية) بالمنهجية والتكامل، وتمثل هذا في
خطوات بناء مشروع خدمة الإحاطة الجارية
الإلكترونية وهي كالآتي :

1 - التخطيط :

تميزت تجربة جامعة بوردو باهتمامها
بالتخطيط والحصول علي المعلومات حول
المستفيدين ، ونقل الوثائق. فبعد معرفة الهدف
والإمكانات المتاحة يمكن تلخيص خطوات التخطيط
لإنشاء إحاطة جارية بالآتي :

1 - دراسة المستفيدين : وتتركز هذه الدراسة علي
محورين رئيسيين هما :

أ - عادات المستفيدين في استخدام الحاسب
الآلي والمكتبة .

بما إن الخدمة تستند علي
المايكروكمبيوتر ، يفترض دراسة
الاستخدام الحالي من قبل المستفيدين

المحتملين من الباحثين، وينبغي جمع
ومعرفة معلومات عن وجود شبكة في
المنظمة، وهل يتوفر لدى أغلب
الباحثين، أجهزة مايكرو كمبيوتر خاصة
بهم؟ وما هي نوعية الميكروكمبيوتر
الموجود لديهم؟ وهل هناك اختلاف في
الحجم بالنسبة لمشغلات الأقراص لديهم؟
وهل هناك إتاحة للبريد الإلكتروني لدي
الباحثين؟ وهل يستخدم بعض الباحثين
قواعد بيانات للبحث عن المعلومات؟
وما هي تجربتهم في هذا المجال؟
ويستخدم عادة أسلوب المسح لجمع هذه
المعلومات وتستخدم العينة في حالة كون
المجتمع كبير . وبشكل نموذجي ينبغي
توفر ميكروكمبيوتر مع إتاحة لشبكة ،
ويفضل أن يكون للمكتبة إمكانيات
البريد الإلكتروني ضمن المنظمة لأن
وجود إتاحة إلي مجتمع المستفيدين
بواسطة البريد الإلكتروني سوف يسرع
الخدمة إلي حد كبير .

ب - دراسة عملية نقل الوثائق : ويكون ذلك
عن طريق التعرف علي الكيفية التي
يحصل بها الباحثون علي الوثائق،
وكيف يطلبونها بواسطة المكتبة؟ وما
هي الإجراءات التي تقوم بها المكتبة في
هذا المجال (استمارة الطلب ، الكادر
الذي يقوم بالعمل ، الوقت المستغرق ،
الكلفة)؟. إن الإجابة علي هذه الأسئلة
تساعد كثيراً «علي تطوير الخدمة ودمج
خدمة الإحاطة الجارية مع خدمة نقل
الوثائق» .

٢ - تطوير نموذج الخدمة : بعد جمع المعلومات يمكن تطوير نموذج للخدمة، وبعد تطوير هذا النموذج يمكن إجراء الخطوة التالية .

٣ - الاختبار : حيث يجري اختبار النموذج علي عينة من مجتمع المستفيدين ، ويتم إدخال التعديلات علي ضوء المعلومات التي نحصل عليها من هذا الاختبار، أما النقاط التي ينبغي التركيز عليها في مرحلة الاختبار فهي :

أ - الوقت المطلوب من الكادر لتأدية هذه الخدمة .

ب - الوقت الذي سيتوفر للمستفيدين .

ج - رضا المستفيدين .

د - الزيادة المحتملة في التكلفة .

هـ - التوفير المحتمل في التكلفة .

و - حاجات المكتبة لأجهزة جديدة .

٤ - عملية بناء سمات المستفيدين : في البداية تبدو صعبة بعض الشيء، وينبغي أن يقوم بها الكادر المتقدم في المكتبة إلا أنها ما إن تستقر حتي تصبح عملاً «آلياً واضحاً» ، يمكن أن يكلف بأدائه كادر بمستوى أدنى .

ب- آلية تنفيذ الخدمة :

أنشئت هذه الخدمة لأعضاء هيئة التدريس في قسم الفيزياء وقسم علوم الأرض والفضاء في جامعة بورديو (Purdue) في ديسمبر عام ١٩٩١ واعتبرت مكتبتي هذين القسمين متخصصتين ضمن نظام لا مركزي يشتمل على (١٥) مكتبة . وقد استندت هذه الخدمة على مجموعة من السمات

تمثل الاهتمامات الشخصية للباحثين؛ حيث تتم مضاهاة هذه السمات مع التحديث الأسبوعي لـ (Current Contents on Diskette) لقاعدة الفيزياء والكيمياء وعلوم الأرض، وكذلك مضاهاة انتقائية مع علوم الحياة طبعة ١٢٠٠ ، وترسل النتائج أسبوعياً إلى كل باحث بواسطة البريد الإلكتروني ويتراوح معدل عدد الإشارات التي ترسل ما بين (٥ - ٥٠) إشارة ، وذلك اعتماداً على سمات المستفيدين وحجم الأدبيات المنشورة في ذلك الأسبوع . وتعديل سمات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لتغير اتجاهاتهم البحثية . لقد تم اختيار (٣٥) عضو هيئة تدريس من الباحثين المؤهلين من مجموع (١٠٠) ثم أخذ العدد في التزايد فيما بعد. إن (C C on D) متوفرة لعامة المستفيدين في المكتبة إلا أن استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس ضعيف .

وتعتبر عملية إيجاد سمات اهتمامات الباحثين من أكثر الجوانب تعقيداً عند إنشاء خدمة إحاطة جارية ؛ حيث تتطلب تخصيص وقت لإجراء مقابلات وعقد لقاءات مع الباحثين . كما أن إيجاد استمارة مقننة لتسهيل إيجاد السمات هو أمر ضروري كما تشتمل هذه الاستمارة على شرح مبسط للخدمة ونماذج قليلة من السمات لتساعد الباحثين على تفهم أسلوب وضع السمات ، ويطلب من الباحثين عناوين البريد الإلكتروني، وكذلك تشتمل على دعوتهم لإرسال نسخ من النتائج المرسله إليهم إلى آخرين . كما تشتمل الاستمارة على أسئلة مسح مختصر عن استخدام المكتبة والبحث عن المعلومات بشكل عام واستخدام

توفر وقت العاملين، وذلك بتخصيص alias لكل عنوان وذلك لتوفير الضربات غير الضرورية على المفاتيح؛ حيث يصبح لكل عنوان محرفين فقط كذلك استخدام الماكرو Macro لأجل توفير الضربات على المفاتيح، وذلك بإيجاد رسالة نوعية Generic Message كراس موضوع لكل تقرير أسبوعي، كما تستخدم رسالة أخرى لإعلام المستفيدين بعدم وجود إشارات لهم في أسبوع معين. إن استخدام الماكرو يسمح بإنشاء الرسائل المكررة بضربة واحدة علي لوحة المفاتيح. إن عملية إرسال النتائج تتم أسبوعياً إلي (٤٠) باحث، وأن الوقت الذي يصرف لتقديم خدمة الإحاطة لاجارية في جامعة بورردو بما تشتمل عليه من إجراء البحث وإرسال البريد هو أقل من ساعتين أسبوعياً، وتنفذ من قبل العاملين من المكتبة من ذوي الخبرة المكتبية البسيطة، وإن التكلفة الرئيسية التي واجهتها المكتبة هي قيمة الاشتراك في خدمة الـ C C on D (Allen, 1994, p. 2-3).

تجربة جامعة أركنساس في الإحاطة الجارية الإلكترونية:

صممت هذه الخدمة لمواجهة احتياجات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في جامعة أركنساس. في مشروع لمدة ثلاث سنوات سمي بـ (Super Service) إن النموذج المتبع في هذا المشروع يستند علي الفكرة التي مؤداها إن تجهيز وإتاحة وكذلك نقل المعلومات (وقت الاحتياج لها) يكون بديلاً عن بناء امتلاك مجموعة من مصادر المعلومات التي تفترض بروز

البريد الإلكتروني. وتستند السمات في هذه الخدمة علي مؤلفين معينين وكلمات مفتاحية للموضوع واللغة المستخدمة لذلك هي لغة غير مقننة. ويستغرق مليء الاستمارة من (١٥-٣٠) دقيقة يتبع ذلك برمجة لقاء قصير بين المكتبي وعضو هيئة التدريس يتم فيها وضع اللسمات الأخيرة علي الاستمارة لاعتمادها رسمياً في النظام مع مناقشة أسلوب تعديل السمات مستقبلاً، بعد ذلك تؤخذ السمة ويتم تخزينها ومضاهاتها مع نتائج تحديث قاعدة البيانات لسته أسابيع. إن النتائج التي سيحصل عليها الباحث من عملية المضاهاة هذه تتيح للباحث القيام بفحص ما سيقوم باستلامه أسبوعياً، وبشكل نموذجي وما هي التعديلات التي يوصى الباحث بإدخالها علي السمة؟ وبعد إجراء التعديلات التي يوصى بها الباحث تنتهي العملية، ثم يقوم الباحث باستلام النتائج أسبوعياً، ويقوم بطلب الوثائق التي يريدتها من المكتبة. إما الإعلام عن الخدمة فقد تم أولاً على مستوى اجتماعات هيئة التدريس، وبعد إرسال الاستمارات كانت هناك حملة أخرى بواسطة البريد الإلكتروني. أما عن آلية تنفيذ الخدمة فإن كل باحث ينسب له قرص مرن يتضمن السمة الشخصية لاهتماماته وتضاهي الأقراص مع قاعدة البيانات الأسبوعية، وتخزن النتائج على شكل ASCII والذي يعتبر جيداً للبريد الإلكتروني، وهناك خيارين بالنسبة للباحثين بالنسبة لاستلامهم الإشارات البليوغرافية: إشارات كاملة وإشارات قصيرة، وهذين الخيارين يقرر حولهما الباحث منذ البداية. وقد تم الاهتمام بالإجراءات التي يمكن أن تختصر العمل، وبالتالي

بشكل عام وجد المستفيدون من الأساتذة وطلبة الدراسات العليا خدمة UnCover مفيدة كوسيلة للإحاطة الجارية ، وقد أظهرت الدراسات أنهم راضين عن الخدمة بمعدل ممتاز وجيد جداً للغالبية العظمي . وقد كان هؤلاء المستفيدين مرتاحين جداً إلي كونهم قادرين على القيام بالبحث بدون الذهاب إلى المكتبة . كذلك كان تقييم استخدام الإشارات وجدول المحتويات من قبل المستخدمين مرضياً جداً ، وذلك بسبب التوفير الخاص في الوقت بالنسبة لهم ، والسرعة التي يتم بها الحصول على المعلومات ، وقد أظهر ٨٥ ٪ الرغبة في الاستمرار في المشاركة في هذه الخدمة .

تجربة مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار في مصر :

تم استخدام نظام Library Window بهدف إمداد المستفيدين بمصادر المعلومات التي وصلت حديثاً إلى المكتبة ، بالإضافة إلى أخبار وإحصائيات وأنشطة ذات علاقة بالمكتبة ؛ بحيث تصل هذه المعلومات إلى كل مستفيد ، وقد استخدم لتنفيذ هذه الخدمة بطاقة شبكة Network Card ، وماسح ضوئي Scanner لإدخال البيانات الجديدة إضافة إلى الحاسب الشخصي ، وبرنامج Window 3.1 وبرنامج Visual basic . (عبد الهادي ، ١٩٩٨ ، ص : ١٩٤-١٩٥) .

تقييم خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية :

يوجد أنماط متنوعة من خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية بعضها موجه إلى المستفيد النهائي ، وبعضها يوجه إلى وحدة معلومات تقوم

ألحاجة إليها (في حالة ما) ، وقد ركزت المكتبة في تنفيذ هذه الفكرة على قواعد بيانات بيبليوغرافية رئيسية واستهداف تخصصات موضوعية معينة ، وتم استخدام أدوات الإحاطة الجارية مثل CARL و UnCover و Article First و Contents First .

ومن الأهداف المهمة لجامعة اركنساس في هذا المشروع بالإضافة إلى توفير (الإتاحة لقواعد البيانات البيبليوغرافية وخدمة نقل الوثائق) اكتساب الخبرة في تعليم أعضاء هيئة التدريس والطلبة، كي يصبحوا مستفيدين ذوي فعالية في استخدام الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية ، وكذلك للتعرف على المدى الذي يمكن فيه للمكتبة أن تعتمد على استراتيجية الإتاحة كبديل لاستراتيجية الاقتناء .

أضيفت خدمة Rrveal إلى قائمة المصادر الإلكترونية في مشروع (Super Service) وبالتالي تم إضافتها إلى جلسات التدريس الخاصة بالمشروع ، كما تم تهيئة كتاب إرشادي مطبوع لتسهيل الاستخدام ، وقد تم التركيز بشكل كبير في تجربة مكاتب جامعة اركنساس على إرشاد المستفيدين وتدريبهم وجلسة التدريب النموذجية بالنسبة لقاعدة بيانات UnCover تضمنت معلومات عن (مجال وطبيعة وهدف وتغطية) هذه القاعدة ، والبحث بالكلمات (تكشيف الحقول ، البحث البوليفاني ، كيف يتم فصل قائمة المجالات المرتبطة بتخصص موضوعي معين باستخدام كلمة البحث Word Search ؟ ، بحوث المؤلف ، ومعلومات صفحات العناوين كلا من أساليب البحث الأولى والمتقدم يتم التطرق إليها في جلسات التدريب هذه .

الاستنتاجات :

لقد كان لتنامي حجم المعرفة، وتعقد وتداخل علاقتها، بالإضافة إلي عوامل أخرى منها التطورات التكنولوجية في مجال البرمجيات والاتصالات وضيق وقت الباحث إزاء الكم الكبير من المعلومات التي يتوجب على الباحث استعراضه وتصفيته ، وتطور فلسفة العمل المكتبي من سياسة تطوير مجموعات رائعة وممتازة إلى سياسة اعتماد حاجة المستفيد كأساس لبناء المجموعات كل هذه العوامل أوجدت بيئة عمل جديدة تتطلب التغيير المستمر والهادف ، وعلي هذا الأساس كان تطور خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية يتسم بالآتي :

١ - مبادرة غالبية مؤسسات المعلومات إلى تقديم هذه الخدمة بغرض أن تكون خدمة موجهة إلى الأفراد أي (بث انتقائي للمعلومات) باستخدام قواعد المعلومات .

٢ - أن أغلب التجارب المعروفة لبناء هذه الخدمة كانت معنية بدراسة المستفيدين ، وإجراء التقييم والتعديل المستمر لها ، وبهذا تزايدت أهمية دراسات المستفيدين إلى حد كبير .

٣ - أصبحت خدمة نقل الوثائق جزء من خدمة الإحاطة الجارية، وتعتبر مكملتها لها وظيفياً .

ان تطوير خدمة الإحاطة الجارية لتكون إلكترونية، إنما هو أحد الجوانب العديدة للتغيير الذي تواجهه مؤسسات المعلومات في بيئة تكنولوجية علي جانب من التعقيد والتغيير المستمر. أما بالنسبة للبلاد العربية فالمعلومات المنشورة قليلة

بتقديمها إلى المستفيد النهائي ، وينبغي لهذه الخدمة أن تقيم سواء من قبل الأفراد أو المؤسسات لكي تكون متلائمة مع احتياجاتهم . كما إن تقييم هذه الخدمة يكون وفقاً لمعايير أضحت مستقرة في الأدبيات وهي :

١ - الحداثة : يتأثر هذا المعيار بالسرعة التي يتم بها تحديث قواعد البيانات ، وطول أو قصر الفترة الزمنية التي ترسل بها المعلومات إلي المستفيد (Rowley, Revolution, 1994, p. 12) وينبغي أن تتوفر المعلومات بسرعة للمستفيد . الشكل الذي تقدم به المعلومات أيضاً عامل مؤثر فالمعلومات المجهزة علي السيدي - روم ، القرص والشريط لا تكون حديثة ، كما هو الحال مع المعلومات المتوفرة بالبحث المباشر . كذلك الإرسال بالبريد يؤثر علي الحداثة .

٢ - التغطية : إن خدمة الإحاطة الجارية وبشكل مثالي يجب إن تغطي مساحة واسعة تمتد إلى أبعد من الدوريات إلى الأشكال الأخرى من أوعية المعلومات؛ مثل بحوث المؤتمرات والتقارير، ومن الصعب تقييم هذه الناحية بعدد المطبوعات التي غطتها الخدمة (Rowley, 1994, p. 11) إن الفيصل الحاسم في معرفة كفاية التغطية هو في مستوى مواجهتها لحاجات المستفيد ، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المستفيد الذي يعمل في حقل علي جانب كبير من التخصص يحتاج إلى خدمة أصغر ومتخصصة موضوعياً تستهدف تغطية المجالات.

حول ما تم من تجارب في هذا المجال . ومحاولات تقديم الخدمة موجودة كما هو الحال في بعض المكتبات في المملكة العربية السعودية مثل (مكتبة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية) .

إن الحاجة ماسة بالنسبة للمكتبات العربية لأن تهتم بهذا الجانب نظراً لتوفر كل الإمكانيات الضرورية لهذه الخدمة فالإشتراك على سبيل المثال وليس الحصر في مجلة Current Contents والصادرة عن معهد المعلومات العلمية في فيلادلفيا موجودة ومستخدمة في العديد من المكتبات العربية،

والمطلوب الآن هو الاشتراك في الخدمة الإلكترونية بجانب أو بديلاً عن المطبوعة فالتطوير مطلوب بهدف الإفادة الحقيقية مما توفره المصادر الإلكترونية من مزايا هامة ، كذلك الإفادة من البرمجيات الببليوغرافية المتطورة ، وإن التركيز مطلوب على الموضوعات سريعة التطور مثل : الهندسة والطب، وكذلك على الموضوعات المحلية وإيجاد الوسائل التي تعين على الإحاطة الجارية بها ، وذلك لتحقيق الجمع بين الموارد العلمية والمستفيدين خدمة للبحث العلمي والتطوير .

- 7 - Harris, G. & Marshal, J. G. Building model business case : current awareness service in a special library, *Special Libraries*, 87 (3) 1996, 181-194.
- 8 - Mottorn, J. C. Current awareness: a review of automated tables of contents services . *Library Management Quarterly*. 17 (3) 1994, 7-9.
- 9 - Mountivield, H. M. Electronic current awareness service : a survival tool for the information age. *Electronic Library*. 13 (4) 1995, 317-324.
- 10 - Roes, H. Current awareness services at Tiburg University. *Electronic Library*. 11(2) 1993, 99-103.
- 11- Rowley, J. The Changing face of current awareness services. *Journal of Librarianship and Information Science*. 30 (3) 1998, 177-183.
- 12- Rowley, J. Printed indexes and courrent awareness service. In: *Electronic Library*. 4th ed. London : Library Association Publishing, 1998. p. 291-309.
- 13- Salisbury L. & Bailey, A. S. Evaluation of UnCover REVEAL E-Mail Alerting Service as a Source of current awareness : case study of University of
- 1 - Allem, R. S. Current awareness services for special libraries using microcomputer based Current Contents on Diskette. *Special Libraries*. 85 (1) 1994, 35-43 .
- 2 - Bunnage, R. Current awareness from the users perspectives. Harvard. *Legal Reference Services Quarterly*. 17 (4) 1999, 115-128.
- 3 - Eberle, M. Current awareness using PubMed : Current web services and possibilities for local Solutions. *Internet Reference Services Quarterly*. 5 (2) 2000, 21-29.
- 4 - *Encyclopedia of Library and Information Science*. New York : Mercel, 1974, vol. 6, p. 332-333.
- 5 - Hanson, T. & Cox, J. A comparative review of two diskette - based current awareness services: current Contents on Diskette and Reference Update. *Database*. 16 (3) 1993, 73-81.
- 6 - Harrington, J. Access versus holging a report on the Biodoc current awareness and document apply experiment at Canfield University. *Managing Information*. 2 (11) 1995, 38-39

16- Youngen, G. K. Using current awareness search results to measure a journal collections, Relevancy. *Library Collections, Acquisitions, and Technical Services*. 23 (2) 1999, 141-48.

١٧- زين عبد الهادي ، خالد الجويلي ، وسامر سالم . الإحاطة الجارية في المكتبات المتخصصة باستخدام نظام النوافذ. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . ع ١٠ ، ١٩٩٨ ، ص ١٩٣-١٩٨ .

Arknsas *Quarterly Bulletin of the International Association of Agricultural information Specialist*. 42 (314) 1997, 260-69.

14- Shipman, B. L. Implementing a campuswide current awareness service. *Bulletie of the Medical Library Association*. 82 (3) 1994 315-317.

15- *World Encyclopedia of Information Service*. Chicago : ALA, 1992, p. 788.



اختلاف مسمى مدارس المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية

ومدى تأثيره على أهداف ومقررات برامج الماجستير

دراسة تحليلية

د. محمد جعفر عارف

رئيس قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - جدة

مقدمة :

معترف بها من قبل جمعية المكتبات الأمريكية^(٢).

هذا الاختلاف في مسميات مدارس المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية هو محور توجهات الدراسة الحالية . فهذه الدراسة ستقوم بالبحث في مدارات تدور حول مشكلة البحث المصاغة في السؤال الآتي :

ماهى مدلولات هذا الاختلاف وتأثيراته على توجهات هذه المدارس من حيث الأهداف ومتطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج الماجستير المقدمة من قبل هذه المدارس ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تصميم نموذج يمكن لمدارس المكتبات والمعلومات في الوطن العربي الاستعانة به في وضع أهداف ومقررات دراسية لبرامج الدراسات العليا وخصوصاً لمرحلة الماجستير ، وذلك من خلال محاولة تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأهداف ومتطلبات المقررات

مع ظهور مصطلح الاسترجاع الآلى للمعلومات فى الخمسينيات وانتشار استخدام مصطلح علم المعلومات فى الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين ، بدأت كثير من مدارس المكتبات فى الولايات المتحدة الأمريكية فى الاتجاه نحو إضافة مقررات فى مناهجها تتعلق بهذه المصطلحات ، وما صاحب ذلك من تطور فى التقنية والحاسبات . وخلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين قامت معظم مدارس المكتبات فى الولايات المتحدة الأمريكية بإضافة كلمة «معلومات» إلى مسمى مدارسها ، والبعض الآخر من هذه المدارس أسقط كلمة «مكتبات» من مسمى المدرسة^(١).

هذا وقد تعددت أسماء مدارس المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة الأمريكية حتى بلغت (١٣) ثلاثة عشر مسمى مختلف من بين (٤٩) تسع وأربعون مدرسة مكتبات ومعلومات

المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة الأمريكية .

● المجال الزمنى : تم التركيز على أهداف ومقررات برامج الماجستير المتاحة على شبكة الإنترنت للعام الجامعى ٢٠٠٠/٢٠٠١ م .

● المجال الموضوعى : اقتصرت الدراسة على مدارس المكتبات والمعلومات المعترف بها من قبل جمعية المكتبات الأمريكية . كما تم التركيز على مرحلة الماجستير للأسباب التالية :

● تعتبر جمعية المكتبات الأمريكية شهادة الماجستير هى الشهادة الأولية فى تخصص المكتبات والمعلومات First Professional Degree^(٣) .

● كذلك تعتبر الجمعية الوطنية للاعتراف بتعليم المعلمين (National Council for the Accreditation of Teacher Education) أن شهادة الماجستير للمتخصصين فى مراكز التعلم أو المكتبات المدرسية هى الشهادة المهنية الأولية فى هذا الحقل^(٤) .

● اعتراف جمعية المكتبات بمدارس المكتبات والمعلومات يتم على أساس تقييم برامج الماجستير فى هذه المدارس (Standard for Accreditation of Master Programs in Library and Information Studies, 1992)^(٥) .

● جميع مدارس المكتبات والمعلومات تقدم برامج الماجستير ، بينما هنالك عدد

الدراسية الإجبارية لبرامج الماجستير فى مدارس المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية .

ولتحقيق هذا الهدف وضعت الأهداف الفرعية الآتية :

● التعرف على الأهداف الرئيسية لبرامج الماجستير المختلفة التى تقدمها هذه المدارس .

● التعرف على متطلبات المقررات الإجبارية لبرامج الماجستير التى تقدمها هذه المدارس .

تساؤلات الدراسة :

● ماهى أهداف برامج الماجستير المختلفة التى تقدمها مدارس المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة الأمريكية ؟

● هل تختلف هذه الأهداف من برنامج ماجستير إلى آخر ؟ وهل تختلف باختلاف مسمى برامج الماجستير واختلاف مسمى المدرسة ؟

● ماهى متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج الماجستير ؟

● هل تختلف متطلبات المقررات الدراسية من برنامج ماجستير إلى آخر ؟ وهل تختلف باختلاف مسمى برامج الماجستير واختلاف مسمى المدرسة ؟

● ماهى أوجه الشبه والاختلاف بين الأهداف والمقررات الدراسية لبرامج الماجستير المختلفة لهذه المدارس ؟

مجال الدراسة :

● المجال الجغرافى : تم التركيز على مدارس

• مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة
بورتوريكو

University of Puerto Rico, Graduate
School of Library and Information
Science, Rio Piedras, PR.

هذا ومن بين التسع وأربعون مدرسة مكتبات
ومعلومات يوجد ثلاثة عشر مسمى مختلف لهذه
المدارس موزعة على النحو التالي :

مسمى المدرسة :

Library Science : **أولاً: علم المكتبات :**

١ - قسم علم المكتبات / جامعة كلاريون .
Department of Library Science / Clarion
University.

ثانياً: علم المكتبات وتقنية التعليم :

Library Science and Instructional
Technology :

١ - قسم المكتبات وتقنية التعليم / جامعة ولاية
جنوب كونيكتيكت .
Department of Library and Instructional
Technology / Southern Connecticut State
University.

ثالثاً: المكتبات وعلم المعلومات :

Library and Information Science :

١ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / الجامعة
الكاثوليكية الأمريكية .

محدود من مدارس المكتبات والمعلومات
تقدم برامج البكالوريوس أو الدكتوراه .

منهجية الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب
تحليل المحتوى كمنهج لتحليل محتوى الأهداف
والمقررات الدراسية لبرامج الماجستير المقدمة من
مدارس المكتبات والمعلومات المعترف بها من قبل
جمعية المكتبات الأمريكية بالولايات المتحدة
الأمريكية .

وقد اعتمد الباحث في تجميع المعلومات على
ما توفره مدارس المكتبات والمعلومات من معلومات
على شبكة الإنترنت من خلال المواقع الخاصة بها.

**مدارس المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة
الأمريكية :**

توجد في الولايات المتحدة الأمريكية (٤٩)
تسعة وأربعون مدرسة مكتبات ومعلومات معترف بها
من قبل جمعية المكتبات الأمريكية . استطاع
الباحث الحصول على معلومات (٤٧) لسبع
وأربعين مدرسة فقط عبر الإنترنت ؛ حيث لا توجد
صفحة معلومات متوفرة عبر الإنترنت للمدرستين
المتبقيتين وهما :

• مدرسة المكتبات ودراسات المعلومات بجامعة
كلارك أتلانطا

Clark Atlanta University, School of
Library and Information Studies, Atlanta,
GA.

٨ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
إلينوى فى أوربين تشامبين .

School of Library and Information
Science / University of Illinois at Urbana
Champaign.

٩ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
أيوا.

School of Library and Information
Science / University of Iowa.

١٠ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
ولاية كنت .

School of Library and Information
Science / Kent State University.

١١ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
لونغ ايلاند .

School of Library and Information
Science / Long Island University.

١٢ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
ولاية لويزيانا .

School of Library and Information
Science / Louisiana State University.

١٣ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
شمال تكساس .

School of Library and Information
Science / University of North Texas.

١٤ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
ولاية سان جوز .

School of Library and Information
Science / San Jose State University.

School of Library and Information
Science / The Catholic University of
America.

٢ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
إنديانا .

School of Library and Information
Science / Indiana University.

٣ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
كنتاكي .

School of Library and Information
Science / University of Kentucky.

٤ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / الجامعة
المركزية شمال كارولينا .

School of Library and Information
Science / North Carolina Central
University.

٥ - قسم المكتبات وعلم المعلومات / كلية سانت
جوز .

Division of Library and Information
Science / St. John's College.

٦ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
دومينيكان .

School of Library and Information
Science / Dominican University.

٧ - مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة
هاواي فى مانوا .

School of Library and Information
Science / University of Hawaii at Manoa.

School of Library and Information Science / University of Puerto Rico.

٢٢- مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة تكساس في أوستن .

School of Library and Information Science / The University of Texas at Austin.

رابعاً: المكتبات ودراسات المعلومات :

Library and Information Studies :

١ - مدرسة المكتبات ودراسات المعلومات / جامعة الاباما .

School of Library and Information Studies / University of Alabama.

٢ - قسم المكتبات ودراسات المعلومات / جامعة شمال كارولينا جرينزبورو .

Department of Library and Information Studies / The University of North Carolina Greensboro.

٣ - مدرسة المكتبات ودراسات المعلومات / جامعة أوكلاهوما .

School of Library and Information Studies / The University of Oklahoma.

٤ - مدرسة المكتبات ودراسات المعلومات / كلية كوينز بجامعة ستي نيويورك .

School of Library and Information Studies / Queens College, City University of New York.

١٥- مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / كلية سيمونز .

School of Library and Information Science / Simmons College.

١٦- كلية المكتبات وعلم المعلومات / جامعة جنوب كارولينا .

College of Library and Information Science / University of South Carolina.

١٧- مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة جنوب فلوريدا .

School of Library and Information Science / University of South Florida.

١٨- برنامج المكتبات وعلم المعلومات / جامعة ولاية واين .

Library and Information Science Program / Wayne State University.

١٩- مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة ويسكانسون ملواكي .

School of Library and Information Science / University of Wisconsin Milwaukee.

٢٠- مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة جنوب الميسيسيبي .

School of Library and Information Science / University of Southern Mississippi.

٢١- مدرسة المكتبات وعلم المعلومات / جامعة بورتوريكو .

سادساً: المعلومات وعلم المكتبات :

Information and Library Science :

١ - مدرسة المعلومات وعلم المكتبات / جامعة شمال كارولينا في شابل هل .

School of Information and Library Science / The University of North Carolina at Chapel Hill.

٢ - مدرسة المعلومات وعلم المكتبات / معهد برات .
School of Information and Library Science / Pratt Institute.

سابعاً: مصادر المعلومات وعلم المكتبات :

Information Resources and Library Science :

١ - مدرسة مصادر المعلومات وعلم المكتبات / جامعة اريزونا .

School of Information Resources and Library Science.

ثامناً: الاتصالات والمعلومات ودراسات المكتبات :

١ - مدرسة الاتصالات والمعلومات ودراسات المكتبات / جامعة روتجرز .

School of Communication, Information, and Library Science / Rutgers University.

تاسعاً: المعلومات :

١ - مدرسة المعلومات / جامعة ميتشيجان .
School of Information / The University of Michigan.

٥ - مدرسة المكتبات ودراسات المعلومات / جامعة رود ايلاند .

School of Library and Information Studies / University of Rhode Island.

٦ - مدرسة المكتبات ودراسات المعلومات / جامعة تكساس ويمينز .

School of Library and Information-Studies / Texas Woman's University.

٧ - مدرسة المكتبات ودراسات المعلومات / جامعة ويسكونسون ميدسون .

School of Library and Information Studies / University of Wisconsin - Madison.

٨ - قسم المكتبات ودراسات المعلومات / جامعة بفالو .

School of Library and Information Studies / University at Buffalo.

٩ - مدرسة المكتبات ودراسات المعلومات / جامعة كلارك اطلنطا .

School of Library and Information Studies / Clark Atlanta University.

خامساً: المكتبات وإدارة المعلومات :

Library and Information Management :

١ - مدرسة المكتبات وإدارة المعلومات / جامعة ولاية إمبوريا .

School of Library and Information Management / Emporia State University.

Leaning Technology / University of Missouri.

ثالث عشر : دراسات المعلومات :

Information Studies :

١ - قسم دراسات المعلومات / جامعة كاليفورنيا لوس انجلوس .

Department of Information Studies / University of California at Los Angeles.

٢ - مدرسة دراسات المعلومات / جامعة ولاية فلوريدا .

School of Information Studies / Florida State University.

٣ - كلية دراسات المعلومات / جامعة ميرلاند .
College of Information Studies / University of Maryland.

٤ - مدرسة دراسات المعلومات / جامعة سيركيوز .
School of Information Studies / Syracuse University.

ولتحقيق أهداف الدراسة ولتحليل البيانات بشكل فعال قام الباحث بدمج المسميات المختلفة لهذه المدارس في أربع مجموعات رئيسة على النحو التالي :

المجموعة الأولى : وتضم مسميات المدارس التي تحمل في مسمائها كلمة «مكتبات» دون كلمة «معلومات» وعددها مدرستان .

المجموعة الثانية : وتضم مسميات المدارس التي تبدأ بكلمة «مكتبات» ويليهما كلمة «معلومات» وعددها (٣٢) اثنان وثلاثون مدرسة .

٢ - مدرسة المعلومات / جامعة واشنطن .
School of Information / University of Washington.

عاشرا : علم المعلومات :

Information Science :

١ - مدرسة علم المعلومات / جامعة بيتسبرج .
School of Information Science / University of Pittsburgh.

٢ - مدرسة علم المعلومات / جامعة تينسي .
School of Information Science / University of Tennessee.

حادى عشر : علم المعلومات والتشريع :

Information Science and Policy :

١ - مدرسة علم المعلومات والتشريع / جامعة البنى .
School of Information Science and Policy / University of Albany, SUNY.

ثانى عشر : علم المعلومات والتقنية :

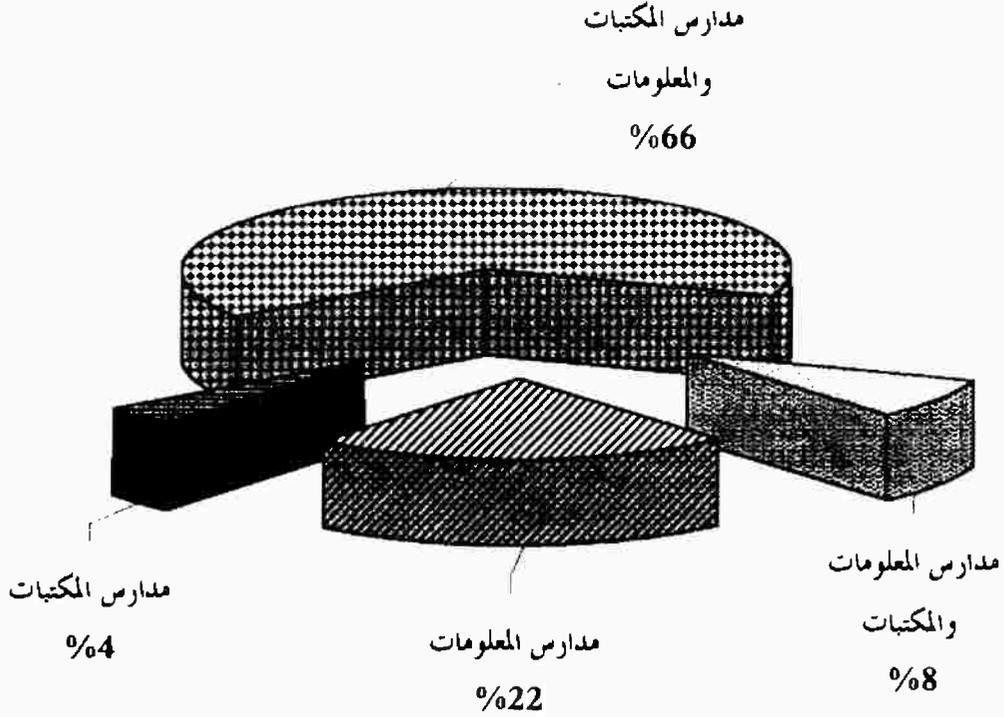
Information Science and Technology :

١ - كلية علم المعلومات والتقنية / جامعة دركسل .
College of Information Science and Technology / Drexel University.

٢ - مدرسة علم المعلومات وتقنية التعليم / جامعة ميسورى .
School of Information Science and

المجموعة الرابعة : وتضم مسميات المدارس التي تحمل في سماها كلمة «معلومات» دون كلمة «مكتبات» وعددها (١١) احدى عشرة مدرسة .

المجموعة الثالثة : وتضم مسميات المدارس التي تبدأ بكلمة «معلومات» ويليهها كلمة «مكتبات» وعددها (٤) أربع مدارس .



شكل رقم (١)
توزيع مدارس المكتبات والمعلومات حسب تقسيمها إلى مجموعات

التقليدي لمدارس المكتبات. بينما نلاحظ أن ٧٤ ٪ من إجمالي المدارس إضافة كلمة معلومات في سماها و ٢٢ ٪ اسقط كلمة مكتبات من سماها.

يدل الشكل رقم (١) على أن ٤ ٪ فقط من إجمالي مدارس المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية والمعترف بها من قبل جمعية المكتبات الأمريكية مازالت محتفظة بالمسمى

هذا التحول في المسمى التقليدي لمدارس المكتبات نتيجة طبيعية لتأثير هذه المدارس بالمعلوماتية والتقنية ، حيث أدخلت أغلب هذه المدارس في مناهجها مقررات متعلقة بعلم المعلومات بصفة عامة، وتقنية المعلومات وتطبيقات الحاسب الآلي في مجال المكتبات والمعلومات بصفة خاصة^(٦) .

وبناء على هذا التقسيم قام الباحث بمقارنة برامج الماجستير بين هذه المجموعات، من حيث أهداف هذه البرامج ومتطلبات المقررات الدراسية الإجبارية .

هذا وتجدر الإشارة إلى أن مسميات برامج الماجستير الأساسية تختلف ليس فقط باختلاف مسميات المدارس ، ولكن أيضاً تختلف مسميات

هذه البرامج ضمن نفس المجموعة الواحدة من المدارس . كما أن بعض مسميات برامج الماجستير في بعض المدارس تختلف عن مسمى المدرسة . إضافة إلى أن بعض المدارس تقدم أكثر من برنامج ماجستير بمسميات مختلفة^(٧) . كما أن بعض المدارس تطلق على برامج الماجستير التي تقدمها «ماجستير الآداب أو ماجستير العلوم» فقط دون تحديد لمسمى البرنامج . هذا وقد قام الباحث بإضافة مسمى المدرسة لمسميات هذه النوعية من برامج الماجستير .

وبالتالي قام الباحث أيضاً بتحليل برامج الماجستير حسب مسمياتها بغض النظر عن مسمى المدرسة . ويوضح الجدول رقم (١) مسميات الماجستير المختلفة وعدد المدارس التي تقدمها .

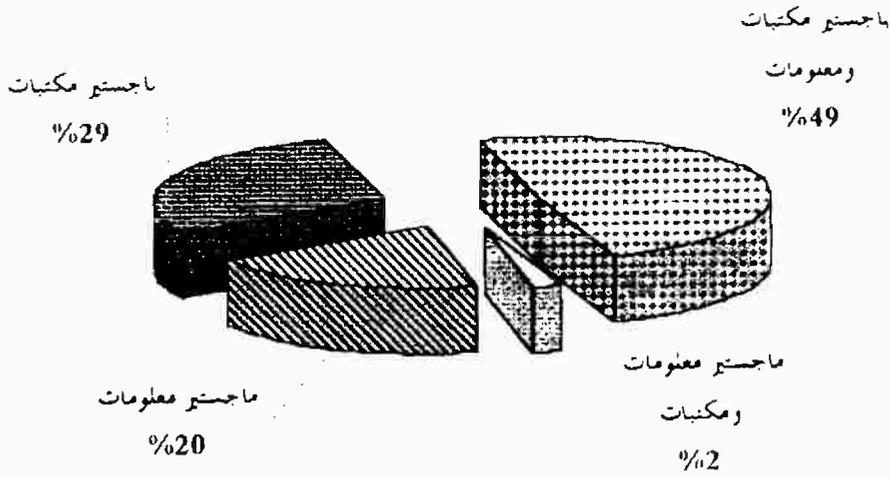
جدول رقم (١)
مسميات برامج الماجستير وعدد المدارس التي تقدم هذه البرامج

عدد المدارس	مسمى برنامج الماجستير
١٥	ماجستير المكتبات أو علم المكتبات
١	ماجستير خدمات المكتبات
٢٢	ماجستير المكتبات وعلم المعلومات
٥	ماجستير المكتبات ودراسات المعلومات
١	ماجستير مصادر المعلومات وعلم المكتبات
١	ماجستير دراسات المعلومات
٧	ماجستير المعلومات أو علم المعلومات
١	ماجستير إدارة المعلومات
١	ماجستير نظم المعلومات
١	ماجستير إدارة مصادر المعلومات
٥٥	مجموع

هذا وقد قام الباحث بدمج برامج الماجستير المختلفة في أربع مجموعات رئيسة بناء على تقسيم مسميات المدارس وهي كما يلي :

- المجموعة الأولى : مسميات برامج الماجستير التي تحمل في مسماها كلمة «مكتبات» دون كلمة «معلومات» وعددها (١٦) برنامج ماجستير .
- المجموعة الثانية : مسميات برامج الماجستير التي تبدأ بكلمة «مكتبات» ويليهها كلمة

- المجموعة الثالثة : مسميات برامج الماجستير التي تبدأ بكلمة «معلومات» ويليهها كلمة «مكتبات» وعددها برنامج واحد فقط .
- المجموعة الرابعة : مسميات برامج الماجستير التي تحمل في مسماها كلمة «معلومات» دون كلمة «مكتبات» وعددها (١١) برنامج ماجستير .

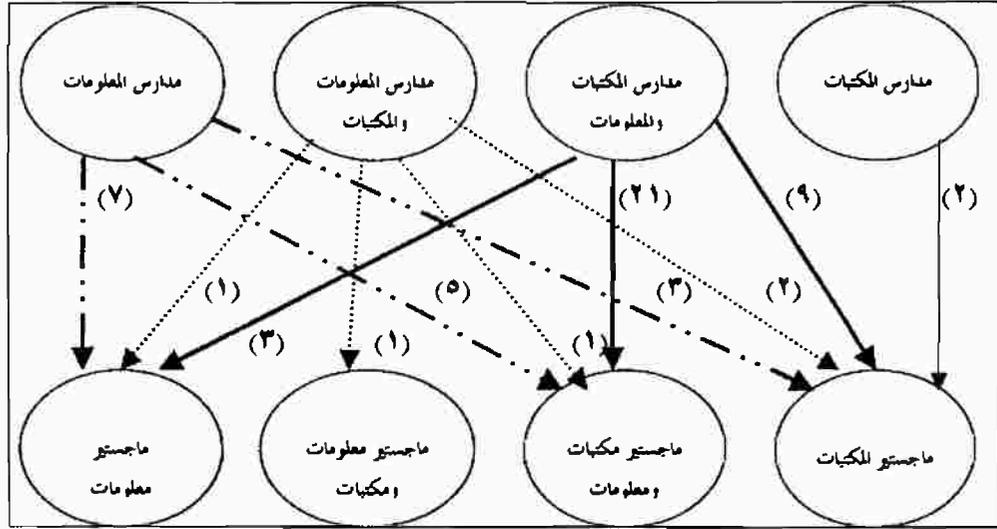


شكل رقم (٢)

توزيع برامج الماجستير حسب تقيّمها إلى مجموعات

ما زالت تمنح بمسماها التقليدي «ماجستير المكتبات» . حتى أن بعض من تلك المدارس التي أسقطت كلمة مكتبات من مسماها ما زالت تمنح درجة الماجستير في المكتبات بمسماها التقليدي «ماجستير المكتبات» . ويبين الشكل رقم (٣) العلاقة ما بين مسمى المدارس ومسمى درجة الماجستير التي تمنحها هذه المدارس .

على الرغم من أنه لم يبق إلا مدرستان في الولايات المتحدة الأمريكية تحمل المسمى التقليدي لمدارس المكتبات ، وأن معظم مدارس المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية أضافت كلمة معلومات إلى مسمى مدارسها والبعض منها أسقط كلمة مكتبات من مسماها دلالة على تأثير هذه المدارس بعلم المعلومات والتقنية والحاسبات ، إلا أن ٢٩ ٪ من برامج الماجستير في هذه المدارس



شكل رقم (٣)

عدد برامج الماجستير موزعة حسب مسميات المدارس ومسميات برامج الماجستير

تحليل البيانات :

المدرسة تقدم أكثر من برنامج ماجستير . ولهذا تعددت وتنوعت أهداف برامج الماجستير ليس فقط بناء على اختلاف مسميات برامج الماجستير التي تمنحها هذه المدارس ، وإنما أيضاً باختلاف مسميات المدارس .

أولاً : أهداف برامج الماجستير :

إضافة إلى الأهداف العامة لأغلب مدارس المكتبات والمعلومات والتمثلة في النقاط الرئيسة التالية :

- التدريس .
- البحث .
- خدمة المجتمع .

كما أن بعض المدارس وضعت أكثر من أربعين هدف لبعض برامج الماجستير التي تقدمها. بينما البعض الآخر اكتفى بهدف أو هدفين . ولهذا قام الباحث قدر الإمكان بدمج هذه الأهداف في أهداف عامة أتفقت عليها أكثر المدارس ، كما قام الباحث باستعراض هذه الأهداف بناء على مسميات المدارس ، ومسميات برامج الماجستير التي تمنحها هذه المدارس .

فإن أغلب برامج الماجستير التي تمنحها هذه المدارس لها أهداف خاصة بها . وتختلف أهداف برامج الماجستير في المدرسة الواحدة إذا كانت هذه

١ - المجموعة الأولى : مدارس المكتبات

١-١ الأهداف الرئيسية لبرامج ماجستير المكتبات :

- إعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل فى جميع أنواع المكتبات .
- استعراض وفهم النظريات والمبادئ والمهارات الأساسية المتعارف عليها لجميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات ؛ حيث تعكس المقررات الدراسية تطبيقات تقنية المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات .

٢ - المجموعة الثانية : مدارس المكتبات والمعلومات

١-٢ الأهداف الرئيسية لبرامج ماجستير المكتبات :

- إعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل فى المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة قادرة على تقديم خدمات عالية المستوى .
- استعراض وفهم النظريات والمبادئ والتطبيقات الأساسية لتنمية وتنظيم وتخزين وحفظ واسترجاع المعلومات .
- التركيز على الأساليب الإدارية التى لها علاقة بمجال المكتبات والمعلومات لحل المشاكل التى تواجهها .

- استعراض وفهم مناهج البحث العلمى لإعداد أبحاث ودراسات لتطوير المعرفة فى مجال المكتبات والمعلومات .
- إعداد قيادين مهنيين فى مجال المكتبات والمعلومات .

٢ - ٢ الأهداف الرئيسية لبرامج ماجستير المكتبات

والمعلومات :

- إعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل فى المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة قادرة على تقديم خدمات عالية المستوى .
- استعراض وفهم النظريات والمبادئ والتطبيقات الأساسية لتنمية وتنظيم وتخزين وحفظ واسترجاع المعلومات .
- استعراض وفهم فلسفة ومبادئ وأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات .
- دراسة احتياجات المستفيدين .
- التركيز على الأساليب الإدارية التى لها علاقة بمجال المكتبات والمعلومات لحل المشاكل التى تواجهها .
- استعراض وفهم مناهج البحث العلمى لإعداد أبحاث ودراسات لتطوير المعرفة فى مجال المكتبات والمعلومات .
- إعداد قيادين مهنيين فى مجال المكتبات والمعلومات .

٢ - ٢ الأهداف الرئيسية لبرامج ماجستير المكتبات والمعلومات :

- فهم القيمة الاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية للمعلومات .
- استعراض وفهم المعرفة الضرورية لتحليل وتصميم وتطبيق وتقييم نظم المعلومات فى جميع أنواع المؤسسات، سواء التجارية أو الصناعية أو الحكومية أو التعليمية أو الخيرية .

• استعراض وفهم الإطار النظري للاتصالات ونظم المعلومات .

• دراسة احتياجات المستخدمين من خلال تحليل سلوكهم المعلوماتي .

• استعراض وفهم مناهج البحث العلمى لتطوير مفهوم النظريات والبحث فى علم المعلومات .

٣ - المجموعة الثالثة : مدارس المعلومات والمكتبات

١-٣ الأهداف الرئيسية لبرامج ماجستير المكتبات :

• إعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل فى جميع أنواع المكتبات .

• استعراض وفهم النظريات والمبادئ والمهارات الأساسية المتعارف عليها لجميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات .

٢ - ٣ الأهداف الرئيسية لبرامج ماجستير المكتبات والمعلومات :

• إعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل فى المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة قادرة على تقديم خدمات عالية المستوى .

• استعراض وفهم النظريات والمبادئ والتطبيقات الأساسية لتنمية وتنظيم وتخزين وحفظ واسترجاع المعلومات .

• دراسة احتياجات المستخدمين .

• التركيز على الأساليب الإدارية التى لها علاقة بمجال المكتبات والمعلومات لحل المشاكل التى تواجهها .

٣ - ٣ الأهداف الرئيسية لبرامج ماجستير المعلومات :

• استعراض وفهم نظريات المعرفة لعلم المعلومات متضمنة نظرية التخزين والاسترجاع ، علم النظم ، والدور الأخلاقى والسياسى والاجتماعى لنظم المعلومات .

• المشاركة فى تصميم وتطوير وصيانة نظم المعلومات والشبكات .

• إعداد قياديين مهنيين قادرين على التعامل مع التطورات التقنية الجديدة وتطبيقاتها ذات العلاقة بخدمة توصيل المعلومات إلى المستخدمين .

٤ - المجموعة الرابعة : مدارس المعلومات

١-٤ الأهداف الرئيسية لبرامج ماجستير المكتبات :

• إعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل فى المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة قادرة على تقديم خدمات عالية المستوى .

• استعراض وفهم النظريات والمبادئ والتطبيقات الأساسية لتنمية وتنظيم وتخزين وحفظ واسترجاع المعلومات .

• دراسة احتياجات المستخدمين .

• استعراض وفهم مناهج البحث العلمى لإعداد أبحاث ودراسات لتطوير المعرفة فى مجال المكتبات والمعلومات .

• إعداد قياديين مهنيين فى مجال المكتبات والمعلومات .

- تحليل وتقييم وتصميم وصيانة وإدارة نظم المعلومات المتكاملة .
- تطبيق منهج هندسة النظم لتطوير وتوصيل خدمات ونظم المعلومات .
- التخطيط الفعال للاستخدام الفعال للمعلومات وتقنية الاتصالات فى المؤسسات .
- عمل الأبحاث التى تعمل على دعم المعرفة الجديدة والخدمات والتقنية .

ثانياً : المتطلبات الإجبارية من المقررات حسب

مسميات المدارس :

تعددت وتنوعت مسميات المقررات الدراسية الإجبارية التى تقدمها مدارس المكتبات والمعلومات بمسمياتها المختلفة ، كما أن بعض مسميات هذه المقررات الدراسية لبعض المقررات ذكرت بمسميات مختلفة ، فعلى سبيل المثال مسمى المقرر الدراسى لتنظيم المعلومات والمعرفة ورد فى بعض المدارس باسم الضبط الببليوجرافى وفى مدارس أخرى باسم الفهرسة والتصنيف .

هذا وقد حاول الباحث قدر الإمكان دمج هذه المقررات الدراسية المتشابهة فى المحتوى تحت مسمى واحد اتفقت عليه أغلب المدارس . وعلى الرغم من ذلك تعددت وتنوعت هذه المقررات كما ونوعاً لتعدد وتنوع مدارس المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية . هذا وقد قام الباحث باستعراض المتطلبات الإجبارية من المقررات الدراسية لمدارس المكتبات والمعلومات بناء على مسميات المدارس وأيضاً بناء على مسميات برامج الماجستير التى تمنحها هذه المدارس .

- تطوير وسائل لتنظيم واسترجاع الكم الهائل من المعلومات .

- تفعيل دور المكتبات كأساس لحفظ تاريخ وتراث المجتمع .

٤ - ٢ الأهداف الرئيسية لبرامج ماجستير المكتبات والمعلومات :

- استعراض وفهم النظريات والمبادئ والتطبيقات الأساسية لتنمية وتنظيم وتخزين وحفظ واسترجاع المعلومات .

- دراسة احتياجات المستفيدين .

- التركيز على الأساليب الإدارية التى لها علاقة بمجال المكتبات والمعلومات لحل المشاكل التى تواجهها .

- استعراض وفهم مناهج البحث العلمى لإعداد أبحاث ودراسات لتطوير المعرفة فى مجال المكتبات والمعلومات .

٤ - ٣ الأهداف الرئيسية لبرامج ماجستير المعلومات :

- إعداد كوادر بشرية قادرة على العمل كمحللى ومصممي أنظمة ومديرى قواعد بيانات ومهندسى نظم ومصممي نظم تفاعلية ونظم خبيرة وأخصائى ذكاء صناعى وأخصائى استرجاع معلومات .

- إعداد كوادر بشرية قادرة على تقديم الكفاءة الضرورية لدعم الإنتاجية فى بيئات المعلومات المعاصرة .

- بناء وتطوير نظم وخدمات المعلومات .

١ - المجموعة الأولى : مدارس المكتبات

جدول رقم (٢)

المتطلبات الإجبارية من المقررات الدراسية في مدارس المكتبات (المجموعة الأولى)

ماجستير المكتبات		اسم المقرر
٢	١	
*	*	تنظيم المعلومات والمعرفة
-	*	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات
*	*	مصادر وخدمات المعلومات
*	*	مدخل إلى المكتبات ودراسات المعلومات
*	*	مناهج بحث
*	-	تقنية المعلومات
-	*	إدارة وتنمية المجموعات

واحدة في تقنية المعلومات وضعت كمتطلب إجباري في مدرسة واحدة فقط . هذا وقد تركزت متطلبات المقررات الإجبارية في التالي :

- تنظيم المعلومات والمعرفة .
- مصادر وخدمات المعلومات .
- مدخل إلى المكتبات ودراسات المعلومات .
- مناهج بحث .

كما أشرنا سابقاً أن هنالك مدرستان فقط في الولايات المتحدة الأمريكية مازالتا محتفظتان باسم المكتبات في مسمييهما دون إضافة كلمة معلومات إلى مسمى المدرسة . ويوضح الجدول رقم (٢) أن كلتا المدرستان تقدم برنامج ماجستير واحد فقط بمسمى ماجستير المكتبات . كما أن المتطلبات الإجبارية من المقررات الدراسية في هذه المدرستان سبعة مقررات أغلبها مقررات تقليدية ما عدا مادة

جدول رقم (٣)
المنطلقات الاجبارية من القرارات الدراسية في مدارس المكتبات والمعلومات (المجموعة الثانية)
موزعة حسب مسميات برامج الماجستير

الماجستير المعلومات	ماجستير المكتبات والمعلومات												ماجستير المكتبات					اسم المقرر										
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧		١٨	١٩	٢٠	٢١						
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	تنظيم المعلومات والمرفق
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مصادر وخدمات المعلومات	
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مدخل إلى المكتبات ودراسات المعلومات	
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	مناهج بحث
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	تقنية المعلومات
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	إدارة وتنمية المجموعات
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	نظم المعلومات والاسترجاع	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	المكتبات والمعلومات في المجتمع	
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	احتياجات المستخدمين
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التدريب	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الكشف والاستخلاص	

٢- المجموعة الثانية : مدارس المكتبات والمعلومات

يوضح الجدول رقم (٣) بأن مدارس المكتبات والمعلومات (المجموعة الثانية)^(٨) تقدم ثلاث مسميات برامج ماجستير مختلفة ، وأن هناك مدارس تقدم أكثر من برنامج ماجستير وهذه البرامج موزعة كالتالي :

- تسع مدارس تقدم برنامج ماجستير المكتبات .
- واحد وعشرون مدرسة تقدم برنامج ماجستير المكتبات والمعلومات .
- ثلاثة مدارس تقدم برنامج ماجستير المعلومات .

متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج

ماجستير المكتبات :

يبين الجدول رقم (٣) بأن هناك احدى عشر مقرر دراسي يقدم كمتطلب إجباري في برامج ماجستير المكتبات التي تقدمه هذه المدارس ، وأغلب هذه المقررات مواد تقليدية كتنظيم المعلومات والمعرفة ومصادر وخدمات المعلومات . وتتركز متطلبات المقررات الإجبارية في برامج ماجستير المكتبات في المواد التالية :

- تنظيم المعلومات والمعرفة .
- مصادر وخدمات المعلومات .
- مدخل إلى المكتبات ودراسات المعلومات .
- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .
- نظم المعلومات والاسترجاع .

متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج

ماجستير المكتبات والمعلومات :

من خلال الجدول رقم (٣) يتضح أن هناك أربعة عشر مقرر تقدم كمتطلب إجباري في برامج ماجستير المكتبات والمعلومات . وعلى الرغم من أن هذه المقررات تشمل مواد تقليدية ومواد حديثة ، إلا أن أغلب المقررات الإجبارية في هذه البرامج تركز على المواد التقليدية وتشمل التالي :

- تنظيم المعلومات والمعرفة .
- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .
- مصادر وخدمات المعلومات .
- مدخل إلى المكتبات ودراسات المعلومات .

متطلبات المقررات الدراسية لبرامج ماجستير

المعلومات :

أيضاً جدول رقم (٣) يبين لنا أن متطلبات المقررات الاجبارية في برامج ماجستير المعلومات ستة عشر مقررأ تشمل أغلبها مواد حديثة تتعلق بالتقنية ونظم المعلومات وقواعد البيانات ، إضافة إلى المواد التقليدية .

هذا وقد تركزت المقررات الدراسية الإجبارية في هذه البرامج في المقررات التالية :

- تنظيم المعلومات والمعرفة .
- تقنية المعلومات .
- مناهج بحث .
- احتياجات المستفيدين .

٣ - المجموعة الثالثة : مدارس المعلومات والمكتبات

جدول رقم (٤)

المتطلبات الإجبارية من المقررات الدراسية في مدارس المعلومات والمكتبات (المجموعة الثالثة)
موزعة حسب برامج الماجستير

اسم المقرر	ماجستير المكتبات		ماجستير مكتبات ومعلومات	ماجستير معلومات ومكتبات	ماجستير المعلومات
	١	٢	١	١	١
تنظيم المعلومات والمعرفة	*	*	*	*	*
إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	*	*	*	*	*
مصادر وخدمات المعلومات	*	-	*	*	-
المكتبات والمعلومات في المجتمع	-	*	*	*	-
مناهج بحث	*	-	-	-	*
مدخل إلى المكتبات والمعلومات	-	*	-	*	-
إدارة وتنمية المجموعات	*	-	-	*	-
تفاعل الإنسان والمعلومات	*	-	-	-	*
نظم المعلومات والاسترجاع	-	-	*	-	-
البحث على الخط المباشر	-	-	*	-	-
تحليل النظم	-	-	-	-	*
قضية المناهج في مدارس المكتبات	*	-	-	-	-

مسميات مختلفة لبرامج الماجستير ، وتوجد مدرسة واحدة تقدم أكثر من برنامج ماجستير .

يوضح لنا الجدول رقم (٤) بأن مدارس المعلومات والمكتبات «المجموعة الثالثة» تقدم أربع

متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج

ماجستير المكتبات :

يتضح من جدول رقم (٤) بأن هناك تسعة مقررات دراسية تقدم كمتطلب إجبارى فى برامج ماجستير المكتبات . هذا وقد تركزت هذه المقررات فى المواد التالية :

- تنظيم المعلومات والمعرفة .
- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .

متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج

ماجستير المكتبات والمعلومات :

- تنظيم المعلومات والمعرفة .
- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .
- مصادر وخدمات المعلومات .
- المكتبات والمعلومات فى المجتمع .
- نظم المعلومات والاسترجاع .
- البحث على الخط المباشر .

متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج

ماجستير المعلومات والمكتبات :

- تنظيم المعلومات والمعرفة .
- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .
- مصادر وخدمات المعلومات .
- المكتبات والمعلومات فى المجتمع .
- مدخل إلى المكتبات والمعلومات .
- إدارة وتنمية المجموعات .

متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج

ماجستير المعلومات :

- تنظيم المعلومات والمعرفة .
- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .
- مناهج بحث .
- تفاعل الإنسان والمعلومات .
- نظم المعلومات والاسترجاع .
- تحليل النظم .

٤ - المجموعة الرابعة : مدارس المعلومات

جدول رقم (٥)
المتطلبات الاجبارية من المقررات الدراسية في مدارس المعلومات «المجموعة الرابعة»
موزعة حسب مسميات برامج الماجستير

ماجستير المعلومات							ماجستير المكتبات والمعلومات					ماجستير المكتبات			اسم المقرر
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢	١	٣	٢	١	
*	-	*	*	-	-	-	*	*	*	*	*	*	*	*	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات
-	-	-	*	-	*	*	*	*	-	*	*	-	*	-	نظم المعلومات والاسترجاع
-	-	*	*	-	*	-	*	-	-	*	*	*	-	-	تنظيم المعلومات والمعرفة
-	-	*	-	-	-	-	-	-	*	-	*	*	-	*	مصادر وخدمات المعلومات
-	-	-	*	*	-	-	*	-	-	*	-	*	-	-	مدخل إلى المكتبات ودراسات المعلومات
-	-	*	-	-	-	-	*	-	*	-	*	-	-	*	مناهج بحث
-	-	*	*	-	-	-	-	-	-	-	-	*	-	*	إدارة وتنمية المجموعات
*	-	*	*	-	-	-	-	-	-	-	-	*	-	-	المعلومات وبيئة المعلومات
*	*	-	-	-	*	-	*	-	-	-	-	-	-	-	تحليل وتصميم نظم المعلومات
-	-	-	-	-	-	*	-	*	-	-	*	-	-	-	المكتبات والمعلومات في المجتمع
-	-	*	-	-	-	*	-	-	-	-	*	-	-	-	التدريب
*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	*	-	-	الاتصالات وسياسات المعلومات
-	-	-	-	-	-	-	-	*	-	-	-	-	*	-	بنية المعلومات
-	-	-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	-	*	-	استخدام المعلومات
-	-	-	-	-	-	-	-	*	*	-	-	-	-	-	تصميم وتقييم خدمات المعلومات
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	*	*	تقنية المعلومات
*	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	إدارة قواعد البيانات

تابع جدول رقم (٥)

ماجستير المعلومات							ماجستير المكتبات والمعلومات					ماجستير المكتبات			اسم المقرر
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢	١	٣	٢	١	
*	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	تفاعل الإنسان والحاسب
*	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	إدارة نظم المعلومات
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	*	-	-	-	احتياجات المستفيدين
-	-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	اتصال البيانات والشبكات
-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	تقييم نظم المعلومات
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	*	التكشيف والاستخلاص
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	*	-	-	-	دورة حياة المعلومات
-	-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الجانب الإنساني لنظم المعلومات
-	-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	القائد والتغيير الإداري
-	-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التخطيط الاستراتيجي والتقييم
-	-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	القانون والأخلاق في إدارة المعلومات والتقنية
-	-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الاتجاهات الحديثة في إدارة المعلومات والتقنية
-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أساسيات الرياضيات
-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإنسان كعامل للمعلومات
-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	هيكلية البيانات
-	-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	معالجة البيانات
-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	توزيع الحاسبات والشبكات
-	*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	إدارة مشروع البرامج الفكرية
*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	اقتصاد تطبيقي لمدير المعلومات
*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	إدارة مصادر المعلومات
*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإدارة الاستراتيجية لمصادر المعلومات
*	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	توزيع الحاسبات لأخصائي المعلومات
-	-	-	-	-	-	-	-	-	*	-	-	-	-	-	الجانب الاجتماعي والمهني لخدمات المعلومات

- نظم المعلومات والاسترجاع .
- تنظيم المعلومات والمعرفة .
- مناهج بحث .

متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج ماجستير المعلومات :

جدول رقم (٥) يوضح بأن هناك ثلاثة وثلاثون مقرر دراسي يقدم كمتطلب إجباري في برامج ماجستير المعلومات . وأغلب هذه المقررات مقررات حديثة لها علاقة بعلم المعلومات بصفة عامة وبالتقنية ونظم المعلومات والحاسبات وقواعد البيانات بصفة خاصة . هذا وقد تركزت متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية في التالي :

- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .
- نظم المعلومات والاسترجاع .
- تنظيم المعلومات والمعرفة .
- المعلومات وبيئة المعلومات .
- تحليل وتصميم نظم المعلومات .

النتائج :

من خلال استعراض وتحليل البيانات السابقة تمكن الباحث من الوصول إلى النتائج الآتية :

أولا : من حيث أهداف برامج الماجستير :

تعددت وتنوعت أهداف برامج الماجستير التي تقدمها مدارس المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية ، ليس فقط بناء على اختلاف مسميات برامج الماجستير التي تقدمها هذه

من خلال الجدول رقم (٥) يتضح لنا بأن مدارس المعلومات «المجموعة الرابعة» تقدم ثلاثة برامج مسميات ماجستير مختلفة ، وأن هناك مدارس تقدم أكثر من برنامج ماجستير وهذه البرامج موزعة كالتالي :

- ثلاثة برامج ماجستير مكتبات .
- خمسة برامج ماجستير مكتبات ومعلومات .
- سبعة برامج ماجستير معلومات .

متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج ماجستير المكتبات :

يتضح من الجدول رقم (٥) بأن هناك ثلاثة عشر مقرر دراسي يقدم كمتطلب إجباري في برامج ماجستير المكتبات تتفاوت ما بين مواد تقليدية ومواد حديثة . هذا وقد تركزت متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية في المواد التالية :

- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .
- مصادر وخدمات المعلومات .
- إدارة وتنمية المجموعات .
- تقنية المعلومات .

متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج ماجستير المكتبات والمعلومات :

يبين لنا جدول رقم (٥) بأن هناك أربعة عشر مقرر دراسي تقدم كمتطلب إجباري . هذا وقد تركزت متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية في التالي :

- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .

المدارس ، وإنما أيضاً اختلفت هذه الأهداف باختلاف مسميات المدارس . حيث بلغت أهداف بعض برامج الماجستير فى بعض المدارس حوالى أربعين هدف بينما أكتفت مدارس أخرى بهدف أو هدفين . ولكن بصورة عامة وبعد أن دمج الباحث هذه الأهداف وأعاد صياغتها فى صورة أهداف رئيسة أتضح الآتى :

- بالنسبة لأهداف برامج الماجستير التى تمنح مسمى «ماجستير المكتبات» أو «ماجستير المكتبات والمعلومات» أو «ماجستير المعلومات والمكتبات» ضمن مسمى مجموعة واحدة من المدارس ، أتضح أنه لا توجد اختلافات جوهرية فى أهداف هذه النوعية من المسميات المختلفة لبرامج الماجستير المقدمة من هذه المدارس ، وإن كان هنالك اختلاف فى عدد الأهداف بين مسمى برنامج ماجستير وآخر .

- بالنسبة لأهداف برامج الماجستير التى تمنح مسمى «ماجستير المكتبات» أو «ماجستير المكتبات والمعلومات» أو «ماجستير المعلومات والمكتبات» ضمن المسميات المختلفة لمدارس المكتبات والمعلومات ، أتضح أيضاً أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين أهداف مسميات هذه النوعية من برامج الماجستير، وبين المسميات المختلفة لمدارس المكتبات والمعلومات التى تقدم هذه النوعية من مسميات برامج الماجستير .

- بالنسبة لأهداف برامج الماجستير التى تمنح مسمى «ماجستير المعلومات» وباقى المسميات المختلفة لبرامج الماجستير ضمن إطار مسمى المجموعة الواحدة من المدارس ، أتضح أنه

يوجد اختلافات جوهرية فى هذه الأهداف .

- بالنسبة لأهداف برامج الماجستير التى تمنح مسمى «ماجستير المعلومات» ضمن المسميات المختلفة لمدارس المكتبات والمعلومات ، أتضح أيضاً وجود اختلافات جوهرية فى الكم والكيف بين برامج الماجستير التى تمنح مسمى «ماجستير المعلومات» وبين المسميات المختلفة لمدارس المكتبات والمعلومات .

ثانياً : من حيث متطلبات المقررات الدراسية الإيجابية :

على الرغم من تعدد متطلبات المقررات الدراسية الإيجابية فى برامج الماجستير المختلفة وتنوعها ما بين مقررات تقليدية ومقررات حديثة فى أغلبها ، إلا أن بعد توزيع هذه المقررات بناء على مسميات برامج الماجستير المختلفة ، وكذلك بناء على المسميات المختلفة لمدارس المكتبات والمعلومات، أتضح أن المقررات التقليدية هى الأكثر تكراراً فى معظم برامج الماجستير المقدمة فى هذه المدارس .

وهذا يرجع فى اعتقاد الباحث على الرغم من كثرة المقررات الحديثة إلى اختلاف مسميات هذه المقررات بشكل كبير ونشتتها فى برامج الماجستير المختلفة، مما أدى إلى عدم تكرارها بشكل واضح . هذا وقد بينت نتائج الدراسة الآتى :

- بالنسبة لمتطلبات المقررات الدراسية الإيجابية لبرامج الماجستير التى تمنح مسمى «ماجستير المكتبات» أو «ماجستير المكتبات والمعلومات» أو «ماجستير المعلومات والمكتبات» ضمن مسمى المجموعة الواحدة من المدارس التى تقدم هذه

ثالثاً : من حيث أوجه الشبه والاختلاف للأهداف

والمقررات الدراسية الإجبارية بين المسميات

المختلفة لبرامج الماجستير وبين المسميات

المختلفة لمدارس المكتبات والمعلومات :

- أثبتت الدراسة بالنسبة لمسميات الماجستير التالية : «ماجستير المكتبات» و «ماجستير المكتبات والمعلومات» و «ماجستير المعلومات والمكتبات» بأنها لا توجد اختلافات جوهرية في الأهداف والمقررات الدراسية الإجبارية بين هذا النوعية من مسميات برامج الماجستير . كما أثبتت الدراسة بأنه لا توجد اختلافات جوهرية في الأهداف والمقررات الدراسية بين هذه النوعية من مسميات برامج الماجستير وبين مسميات مدارس المكتبات والمعلومات المختلفة .
- أثبتت الدراسة بأنه يوجد اختلاف جوهري في الأهداف والمقررات الدراسية الإجبارية بين مسمى برامج الماجستير «ماجستير المعلومات» وبين المسميات الأخرى لبرامج الماجستير . كما أثبتت الدراسة بأنه يوجد اختلاف جوهري في الأهداف والمقررات الدراسية الاجبارية بين مسمى «ماجستير المعلومات» وبين مسمى مدارس المكتبات والمعلومات المختلفة التي تقدم هذا النوع من برامج الماجستير .

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن اختلاف مسمى مدارس المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية ليس له تأثير مباشر على الأهداف والمقررات الدراسية الإجبارية لبرامج الماجستير التي تقدمها هذه المدارس . ولكن يمكن القول بأن

المسميات من برامج الماجستير ، أتضح أنه لا توجد اختلافات جوهرية في متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لمثل هذه النوعية من برامج الماجستير ضمن إطار مسمى مجموعة واحدة من المدارس ، وإن تفاوت عدد متطلبات المقررات الدراسية من مسمى برنامج إلى آخر .

- بالنسبة لمتطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج الماجستير التي تمنح مسمى «ماجستير المكتبات» أو «ماجستير المكتبات والمعلومات» أو «ماجستير المعلومات والمكتبات» ضمن المسميات المختلفة لمدارس المكتبات والمعلومات، أتضح أيضاً أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لمسميات هذه النوعية من برامج الماجستير وبين المسميات المختلفة لمدارس المكتبات والمعلومات التي تقدم هذه النوعية من مسميات برامج الماجستير .
- بالنسبة لمتطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج الماجستير التي تمنح مسمى «ماجستير المعلومات» وباقي المسميات المختلفة لبرامج الماجستير ضمن إطار مسمى المجموعة الواحدة من المدارس ، أتضح أنه يوجد بعض الاختلافات في هذه المتطلبات .
- بالنسبة لمتطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لبرامج الماجستير التي تمنح مسمى «ماجستير المعلومات» ضمن المسميات المختلفة لمدارس المكتبات والمعلومات ، أتضح أيضاً وجود بعض الاختلافات بين متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية لمسمى «ماجستير المعلومات» وبين المسميات المختلفة لمدارس المكتبات والمعلومات .

اختلاف مسمى برامج الماجستير هو الذى له تأثير مباشر على الأهداف والمقررات الدراسية الإجبارية لبرامج الماجستير التى تقدمها هذه المدارس، وخصوصاً بين مسمى برامج الماجستير «ماجستير المعلومات» وباقى مسميات برامج الماجستير .

التوصيات :

يوصى الباحث مدارس المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى الحبيب، أن تراعى الاختلاف عند تصميم برامج الماجستير ، إذا كانت هذه البرامج فى مجال المكتبات أو فى مجال المعلومات بغض النظر عن مسمى المدرسة . وبالتالي إذا كانت المدرسة ترغب فى تصميم برنامج جديد أو إعادة تطوير برنامج قائم أن تأخذ بالنموذج الآتى :

أولاً : برامج ماجستير المكتبات :

الأهداف : من المفروض أن تراعى الأهداف الآتية :

- إعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل فى المكتبات ومراكز المعلومات قادرة على تقديم خدمات عالية المستوى .
- استعراض وفهم النظريات والمبادئ والتطبيقات الأساسية لتنمية وتنظيم وتخزين وحفظ واسترجاع المعلومات ، بما يتلائم وطبيعة مجتمعاتنا .
- استعراض وفهم فلسفة ومبادئ وأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات .
- التركيز على الأساليب الإدارية التى لها علاقة بمجال المكتبات والمعلومات لحل المشاكل التى تواجه مكتباتنا العربية .

- استعراض وفهم مناهج البحث العلمى لإعداد أبحاث ودراسات لتطوير المعرفة فى مجال المكتبات والمعلومات .
- إعداد قياديين مهنيين فى مجال المكتبات والمعلومات .

متطلبات المقررات الدراسية الإجبارية :

- يجب أنت تراعى المقررات الدراسية الآتية :
- تنظيم المعلومات والمعرفة .
 - مصادر وخدمات المعلومات .
 - مدخل إلى المكتبات ودراسات المعلومات .
 - إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .
 - المكتبات والمعلومات فى المجتمع .
 - مناهج بحث .

ثانياً : برامج ماجستير المعلومات :

تجدر الإشارة هنا إلى أن معظم برامج ماجستير المعلومات التى تقدم فى مدارس المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية مازالت حديثة العهد مقارنة ببرامج ماجستير المكتبات . كما أن تداخل علم المعلومات مع العلوم الأخرى أدى إلى نشأت برامج ماجستير المعلومات التى تقدمها هذه المدارس بين هذه العلوم بشكل كبير ، مما أثر على أهداف ومقررات هذه البرامج .

وبالتالى يعتقد الباحث بأن برامج ماجستير المعلومات تحتاج إلى فترة زمنية أطول حتى تستقر بشكل جيد ، ويمكن للقائمين على هذه البرامج وضع تصور أفضل بالنسبة لأهداف ومقررات هذه البرامج . وعلى كل يرى الباحث أن النموذج التالى يمكن الاستعانة به فى الفترة الحالية عند وضع برنامج ماجستير المعلومات .

الهوامش والحواشي :

(١) Tague, Jean. & Austin, Jill. (1986)
From Library to Information Scientist
: Education Direction for A Changing
Profession. *The Canadian Journal of
Information Science*. Vol. 11, No. 1,
1986. PP. 24-40.

Accredited LIS Master's Programs. (٢)
<<http://www.ala.org/oa/uslis/html>> :
date: 15 - 3 - 2001

Guideline for Choosing a Master's (٣)
Program in Library & Information
Studies.<[http://www.ala.org/oa/guide/
html](http://www.ala.org/oa/guide/html)> : date: 15 - 3 - 2001

Ibid. (٤)

Standard for Accreditation of Master's (٥)
Programs in Library and Information
Studies.<[http://www.ala.org/alaorg/
oa/standard.html](http://www.ala.org/alaorg/oa/standard.html)> date: 15 - 3 - 2001

(٦) الصباغ ، عماد (١٤٢١ هـ) التعليم العالي في حقل
المعلوماتية في جامعات الخليج العربي : الواقع ومتطلبات
المستقبل . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . مج ٦ ،
ع ٢ (رجب - ذو الحجة ١٤٢١ هـ) . ص ص ٥ ،
٣٣ .

(٧) بن عيسى ، عبد الله (١٤٢٠ هـ) برامج الدراسات
العليا لنيل درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات :
دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية والأمريكية . غير
منشور .

(٨) عدد مدارس المكتبات والمعلومات (المجموعة الثانية)
(٣٢) اثنان وثلاثون مدرسة تم استبعاد مدرستين لعدم
توفر المعلومات عنهما على الإنترنت .

الاهداف : من المفروض أن تراعى الاهداف الآتية :

- إعداد كوادر بشرية قادرة على تقديم الكفاءة
الضرورية لدعم الإنتاجية في بيئات المعلومات
المعاصرة .
- استعراض وفهم نظريات المعرفة لعلم المعلومات
متضمنة نظرية التخزين والاسترجاع ، علم
النظم ، والدور الأخلاقي والسياسي
والاجتماعي لنظم المعلومات .
- استعراض وفهم المعرفة الضرورية لتحليل
وتصميم وتطبيق وتقييم نظم المعلومات في
جميع أنواع المؤسسات سواء التجارية أو
الصناعية أو الحكومية أو التعليمية أو الخيرية .
- استعراض وفهم الإطار النظري للاتصالات ونظم
المعلومات .
- بناء وتطوير نظم وخدمات المعلومات .
- تحليل وتقييم وتصميم وصيانة وإدارة نظم
المعلومات المتكاملة .
- استعراض وفهم مناهج البحث العلمي لتطوير
مفهوم النظريات والبحث في علم المعلومات .

متطلبات المقررات الدراسية الاجبارية :

يجب أن تراعى المقررات الدراسية الآتية :

- تحليل وتصميم نظم المعلومات .
- تفاعل الإنسان والمعلومات .
- نظم المعلومات والاسترجاع .
- المعلومات وبيئة المعلومات .
- تقنية المعلومات .
- مناهج بحث .

أ.د. أحمد أنور على بدر دراسة تحليلية لإنتاجه الفكري

د. إيناس حسين صادق أحمد

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات والوثائق
كلية الآداب - جامعة القاهرة - فرع بنى سويف

والشخصية التي يتسم بها الباحث موضع الدراسة . تلك الجوانب التي قد لا تتضح إلا من خلال رؤية شمولية لمفردات إنتاجه الفكري ، فهي تؤسس على نظرة جامعة لإنتاجه الكلى ، وليس على مجرد دراسة بضعة أعمال أجراها الباحث خلال رحلته البحثية الطويلة ، مما يعطى لنتائج هذا النوع من الدراسات مصداقية كبيرة تفوق بغير شك تلك التي تنشأ من دراسة أعمال متفرقة من الإنتاج الفكري للباحث .

والعلماء ليسو كغيرهم ، فقد اختصهم الله سبحانه وتعالى بقبس من نوره ، وعلى قدر تميزهم هذا ، ألقيت على كاهلهم مسئولية عظيمة ، فى تعلم العلم وتعليمه ، ولذا لا تقاس أعمارهم بحساب البشر ، بقدر ما تقاس بسنوات عطائهم العلمى والفكرى ، والعبرة فى ذلك ليست بكم الأعمال وكثرتها ، وإنما بما لهذه الأعمال من قيمة وفائدة لمن عاصروهم ولمن جاء من بعدهم .

د. محمد جلال سيد محمد غندور

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات والوثائق
كلية الآداب - جامعة القاهرة - فرع بنى سويف

تمهيد :

إذا أردنا التعرف على مجتمع ما ، فلنبحث فى إنتاجه الفكرى فهو المرآة الحقيقية لكل المعطيات الثقافية العلمية فى المجتمع كما أنه يعكس قيمه ومبادئه وعقائده ، وغالباً ما يتجسد ذلك فى البيولوجرافيات العامة والمتخصصة التى تحصر هذا الإنتاج وتصنفه وتحلله وتبرز خصائصه . واستناداً على هذه الفرضية البحثية ، فمن الجلى أن الإنتاج الفكرى لمجال ما يعكس جوهر التخصص ورؤاه التنظيرية ، وتياراته الفكرية بكل ما تجسد من مفاهيم فلسفية ، وتطبيقات مهنية ، وعلاقات متداخلة مع أنشطة المجتمع الأخرى ومجالاته المتباينة .

ومن هنا جاءت القناعة بأن الإنتاج الفكرى لباحث ما يعكس بالضرورة شخصيته ورؤاه فى مفاهيم مجاله التخصصى ، وبالتالي فدراسة هذا الإنتاج تؤدى إلى التعرف على الجوانب الفكرية

تعريف بالدراسة وموضوعها :

هي دراسة تحليلية للإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور أحمد أنور على بدر ، رائد من رواد الجيل الأول في مجال المكتبات والمعلومات وعلماء من أعلامه، لا في مصر فحسب بل، وعلى امتداد الوطن العربي ، بدأ الدكتور أحمد بدر حياته العلمية بالتحاقه بكلية العلوم قسم كيمياء - جيولوجيا بجامعة الإسكندرية، وتخرج فيها عام ١٩٥٢ ، وقد صاحبت دراسته العلمية هذه دراسات وقراءات متعددة في المجالات السياسية والأدبية والثقافية بصفة عامة ، لذلك تبلورت أفكاره نتيجة لدراسته العلمية وقراءاته المتعمقة في المجالات المعرفية المتباينة (الدينية والأدبية والسياسية) ، فتكون لديه ذخيرة معرفية ، ودراية كبيرة بالعلم الاجتماعي الذي يهتم بالأفكار أكثر منه بالحقائق العلمية ، ولعل هذا الإعداد العلمي المتعدد المشارب قد أثر عليه في مختلف مراحل حياته العلمية والأكاديمية والمهنية، وفي الحقيقة أن هذه المجالات كانت لها تأثيراً كبيراً على كتاباته وإثراء فكره ليجمع بين العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانيات .

بدأ عالمنا الجليل حياته العملية كمندوب صحفي علمي لمجلة آخر ساعة، كجزء من التدريب المطلوب في معهد الصحافة بكلية الآداب جامعة القاهرة الذي التحق به منذ العام الأكاديمي ١٩٥٣/١٩٥٢ لمدة ثلاث سنوات ليحصل على الدبلوم العالي في التحرير والترجمة والصحافة بكلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ ، وهو يعادل درجة الماجستير طبقاً لقرار المجلس الأعلى للجامعات، ثم التحق في يناير ١٩٥٥ بأكاديمية البحث العلمي

والتكنولوجيا بالمركز القومي للبحوث إدارة المعلومات العلمية؛ حيث كان يعمل أميناً للمكتبة العلمية والتي تعد أحد إدارات المركز الرئيسية، ثم تعلم فنون التوثيق والمعلومات وتقنياتها ، وتدرّب على يد خبراء هيئة اليونسكو الدولية ، وبعدها تعدل اسم الإدارة إلى المركز القومي للإعلام والتوثيق .

وأثناء عمله في المكتبة تم ترشيحه للسفر لبعثة عام ١٩٥٨ ليتدرّب في مجال المعلومات والاتصال والمكتبات في كل من هولندا والسويد والنرويج وفرنسا . وبعد رجوعه إلى بلده من جولته العلمية أصبح زميل هيئة اليونسكو الدولية بالإضافة إلى عمله الأساسي، فأصبح مشاركاً رئيسياً في إعداد الدراسات والبحوث لليونسكو .

ثم رغب في أن يستكمل دراساته الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات؛ لذا سعى لدراسة الماجستير في علم المعلومات والمكتبات في جامعة كيس وسترن ريزرف - كليفلند - أوهايو أمريكا، وبالفعل حصل على الدرجة في يناير ١٩٦١، وقدم رسالة الماجستير كجزء من متطلبات الدراسة بعنوان:

Some Aspects of National and International Understanding as affected by freedom of Communication, 88p.

وبعدها بسنتين حصل على درجة الدكتوراه في يناير ١٩٦٣ في علم المعلومات والمكتبات، مع تخصص مساند في العلاقات الدولية من نفس الجامعة التي حصل منها على الماجستير، وكانت بعنوان :

International Cooperation in Scientific Documentation and its

وكان لأستاذنا بصمات واضحة على تطور التخصص هناك فقام بتدريس مقرر طرق البحث العلمي على مستوى الجامعة ، كما درس في عام ١٩٧٠ مادة الرأى العام والأعلام فى قسم العلوم السياسية ، وأصبح عضواً بلجنة تخطيط القوى العاملة بمجلس التخطيط ، بالإضافة إلى توليه منصب مستشار تحرير مجلة مكتبة الجامعة ، وهى مجلة محكمة تصدرها إدارة المكتبات الجامعية ، هذا بالإضافة إلى إعداد برنامج ديناميكية الإسلام وتقديمه لمدة عامين من الإذاعة الكويتية الموجهة باللغة الإنجليزية .

ثم عاد لمصر ليصبح مستشار جامعة القاهرة للمعلومات والمكتبات، ومشرف على مكتبات الجامعة، بجانب حصوله على منصب نائب الرئيس والمنسق الرسمى لجماعة التعاون المصرى فى اللجنة المصرية الأمريكية المشتركة للتعاون فى مجال المعلومات العلمية والتكنولوجية (وهى لجنة مشكلة من وكلاء الوزارات العلمية فى مصر مع ممثلين من جامعة القاهرة وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا) وقد أعد مع بعض أعضاء الفريق المصرى دراستين فى عام ١٩٧٦ ، وأصبح نائب رئيس لجنة النشر والإعلام العلمى بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا وهى لجنة قومية ، بجانب توليه منصب مستشار مركز التنظيم والميكرو فيلم بمؤسسة الأهرام ، وانخرط فى عضوية هيئة التدريس بجامعة القاهرة أستاذاً للتوثيق والمعلومات بكلية الآداب لمدة تزيد عن الثلاث سنوات فى الفترة من ١٩٧٥/٥/٧ - ١٩٧٨/١٠/١ ، وأصبح عضو مجلس كلية الآداب (باعتباره أقدم الأساتذة ثم بالاختيار) ، وقام بتدريس مادتى الإعلام الدولى

implications within the Functionalist Approach to International Relations with special Reference to India, USSR, UAR, 242p.

وبعد عودته من الخارج عمل مديراً للمكتبة المركزية للعلوم والتكنولوجيا بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا فى الفترة من ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٦٦ ؛ حيث قام بإعادة تنظيم المكتبة المركزية مستعيناً فى ذلك بما حصله من علم وخبرة مسبقه، كما أسهم فى إنشاء مكتبة ومركز المعلومات بهيئة الطاقة الذرية المصرية فى انشاص بجمهورية مصر العربية ، كما شارك فى إنشاء مكتبة معهد البحوث الصحية التابع لجامعة الإسكندرية ضمن فريق من خبراء المركز القومى للإعلام والتوثيق .

ثم بدأ مرحلة جديدة فى حياته بعد حصوله على الدكتوراه حيث قام بتدريس علم التوثيق والمعلومات ، وهو منهج كان يدرس لأول مرة بتمهيدى ماجستير عام ١٩٦٤/١٩٦٥ بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب - جامعة القاهرة . وبعد هذا المقرر بداية تدريس علم المعلومات بالعربية، كما قام بتدريس مادة مصادر المعلومات فى العلوم والتكنولوجيا ضمن برنامج إعداد مساعدى الباحثين بالمركز القومى للبحوث (وهم خريجوا الكليات العلمية بدرجات الامتياز) .

وفى خلال الفترة من ١٩٦٦ - ١٩٧٥ انتدب لجامعة الكويت، وتولى هناك العديد من المناصب منها مدير إدارة المكتبات الجامعية ثم مستشار لجامعة الكويت للمعلومات والمكتبات،

الدكتور أحمد بدر تولى العديد من المناصب الأكاديمية، إلا أنه بجانب المناصب الأكاديمية السابق ذكرها اهتم سيادته بالعديد من المجالات الأخرى وهي كما يلي :

أولاً: المجال العملي :

- تولى سيادته مستشار جامعة القاهرة للمعلومات ، ومشرف على مكاتب جامعة القاهرة ، ومدير المكتبة المركزية للعلوم والتكنولوجيا بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا عام ١٩٥٣-١٩٦٦ ، ومستشار جامعة الكويت للمعلومات والمكتبات في الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٨٢ ، كما أنه له استشارات مهنية داخل دولة قطر (دار الكتب القطرية ، المكتبات المدرسية ، مركز التراث الشعبي) والمشاركة العلمية في معرض الكتاب الدولي والندوات الإذاعية والتلفزيونية .
- كما أنه عمل مستشاراً لتحرير مجلة المكتبات والمعلومات العربية بالرياض، ومكتبة الجامعة بالكويت، ومحكم العديد من البحوث والدراسات والكتب الخاصة بالعديد من الجامعات العربية، والمعهد العالي للفكر الإسلامي بأمريكا ، والجدير بالذكر أنه قام بتحكيم مطبوعات المعهد العالي للفكر الإسلامي بواشنطن .
- كما أنه مستشار إدارة التعبئة العامة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة لمشروع حصر الكفايات العلمية لأكثر من عشر سنوات .

والرأى العام بكلية الإعلام بالجامعة ، ثم مستشاراً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالجامعة العربية بالقاهرة ، وابتعث خبيراً من قبل الجامعة العربية إلى جمهورية اليمن الديمقراطية، ومبعوثاً من الجامعة لدراسة شبكات المعلومات في بريطانيا .

ثم اختير للعمل مرة أخرى بالجامعات العربية فأصبح أستاذ علم المعلومات ومناهج البحث بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت، ومستشار الجامعة للمعلومات والمكتبات في الفترة من عام ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٨٢ .

وفي عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٨ أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

ثم عاد إلى مصر ليصبح أستاذاً غير متفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ، وفي نفس العام انتدب لوظيفة أستاذ ورئيس قسم المعلومات والمكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة أم درمان الإسلامية بالجمهورية السودانية في الفترة من ١٩٨٩ وحتى ١٩٩١ ، ثم سافر إلى قطر ليصبح أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر في الفترة من ١٩٩١/٩ وحتى ١٩٩٦/٨ ، ثم عاد إلى السعودية مرة أخرى في عام ١٩٩٨ أستاذاً لعلم المعلومات والمكتبات بجامعة الملك سعود ، وأخيراً ومنذ عام ١٩٩٩ أصبح أستاذاً غير متفرغ بكلية الآداب - جامعة القاهرة (فرع بنى سويف) .

إنجازات أخرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر :

ومن خلال العرض السابق يتبين لنا أن الأستاذ

- وقام بالإسهام فى إنشاء شعبة المكتبات بإدارة التعليم الفنى بالكويت (بمشاركة الدكتور سعد الهجرسى) وذلك بناء على دعوة وزارة التربية الكويتية للخبيرين للمعاونة فى هذا الإنشاء فى معهدى المعلمين والمعلمات .

ثانياً: البحث العلمى :

رغم تعدد اهتمامات عالمنا الجليل ومشاغله بالمهام التدريسية، وتعدد مناصبه العملية إلا أنه اهتم كثيراً بالبحث العلمى فأشرف على العديد من الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه بجامعة القاهرة والإسكندرية والملك عبد العزيز بجدة ، بالإضافة إلى مشاركته فى العديد من لجان الترقية للأساتذة والأساتذة المساعدين على مستوى مصر والعالم العربى بجامعة القاهرة والإمام محمد بن سعود بالرياض وأم القرى بمكة المكرمة ومعهد الإدارة العامة بالرياض والسلطان قابوس بعمان وأكاديمية السادات للعلوم الإدارية بالقاهرة ، وجامعات بغداد والبصرة والمستنصرية والجامعة الأردنية بعمان ، بجانب مشاركته فى عضوية لجان مناقشة عشرات الرسائل الجامعية فى داخل مصر وخارجها .

ثالثاً: المؤتمرات والدورات التدريبية :

- تعد مشاركة أستاذنا الجليل فى المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والدولية من الأنشطة المميزة فى مسيرته العلمية والأكاديمية ؛ حيث شارك فى العديد منها ممثلاً لمصر والكويت وقطر فى الكثير من المؤتمرات والدورات التدريبية العالمية والإقليمية والعربية

فى مجالات المعلومات والتوثيق والمكتبات وذلك بالقاهرة وبغداد والكويت ودمشق وتونس وواشنطن وباريس وموسكو، بما فى ذلك الدورات التدريبية التى نظمتها هيئة اليونسكو الدولية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمركز الإقليمي للعلوم الاجتماعية بالقاهرة والمنظمة العربية لمواصفات والمقاييس ، واتحاد الإذاعات العربية ببغداد، والمركز العربى للتقنيات التربوية بالكويت، ومركز التنظيم والميكرو فيلم لمؤسسة الأهرام بالقاهرة، ومنظمة العمل الدولية (دورات حمص وبنياس بسوريا) .

رابعاً: الجمعيات العلمية :

اهتم سيادته بالاشتراك فى عضوية العديد من الجمعيات المهنية والأكاديمية المصرية والأجنبية، وقائمة عضوياته كبيرة تذكر منها جمعية المعلومات والمكتبات المصرية ، وعضوية جمعية المكتبات الأمريكية .

خامساً: الانتاج الفكرى :

والحقيقة أنه بجانب تعدد اهتماماته السابق ذكرها إلا أنه خصص الكثير من الوقت لينتج أبحاثه العلمية الخاصة ، وينشرها فأثرى المجال بكم هائل من الأعمال الفكرية فى مجال المكتبات والمعلومات - سوف نتناولها بالتفصيل فيما بعد ، لذا يعد الدكتور أحمد بدر من أكثر أساتذة المكتبات والمعلومات إنتاجاً فكرياً ، وهذا ما تؤكده الدراسات التى أجريت حول هذا الموضوع نذكر منها :

١ - الدراسة التحليلية للأستاذ الدكتور محمد

فتحى عبد الهادى عام ١٩٩٦ لمواد مجلة المكتبات والمعلومات العربية خلال الأعوام العشرة والتي بلغت ١٥٥ مؤلفاً أوضحت أبرز المؤلفين إنتاجاً فكرياً حسب الترتيب : أحمد بدر (١٥) ، شعبان عبد العزيز خليفة (١٢) ، شريف شاهين (١٢) ، حشمت قاسم (١١) ، محمد فتحى عبد الهادى (٩) .

٢ - فى دراسة تحليلية قام بها كل من السويدان والفضيلى عام ١٩٩٠ ، توضح أن ٤٢ مؤلفاً عربياً أسهموا بالإنتاج الفكرى فى مجال التصنيف ، إلا أن أبرزهم حسب الترتيب كل من : محمود الأخرس - عبد الوهاب أبو النور - محى الدين عبد الرحمن - أحمد عبد الحكيم عطية - عبد الستار الحلوجى - أحمد بدر .

٣ - وأخيراً فى دراسة بيبليومترية قام بها قنديلجى والزبيدى (١٩٩٦) للمجلة العربية للمعلومات (١٩٧٧-١٩٩٥) تبين أن المجموع الكلى للدراسات المنشورة فى تلك الفترة بلغ ٢٧٩ دراسة ، وقد تبين أن أكثر المؤلفين إنتاجاً حسب الترتيب محمد فتحى عبد الهادى ومحمود أحمد أتييم (١٣ عملاً) ، عبد الله الشريف (٨ أعمال) ، عامر إبراهيم قنديلجى (٧ أعمال) ، وحسين الهبائلى وحشمت قاسم (٦ أعمال) ، وكل من أحمد بدر وشوقى سالم وعبد الباقي الدالى (٥ أعمال) .

مصادر الدراسة :

استندنا فى جمعنا للمادة العلمية لهذه الدراسة على عدة مصادر بحثية ، ومراجع متخصصة بجانب

بعض المصادر الأولية التى حصلنا عليها بالإضافة إلى المقابلة الشخصية للأستاذ الدكتور أحمد بدر والذى لم يبخل علينا بأى معلومة نحتاج إليها ، وتتلخص قائمة المصادر فى :

- السيرة الذاتية التى تتضمن الإنتاج الفكرى، وقد أعدها المؤلف نفسه .
- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشرة سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٥م / إعداد محمد فتحى عبد الهادى - الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٩ .
- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات / إعداد محمد فتحى عبد الهادى - ط ٢ - الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٨١ .
- الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات : ١٩٨٦ - ١٩٩٠ / إعداد محمد فتحى عبد الهادى - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥ .
- دائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعلومات / توفر عليها شعبان عبد العزيز خليفة - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠ - مج ٤ ، ص ص ٣٤١-٣٧٦ .

الحدود الزمنية :

تغطى الدراسة الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر من عام ١٩٥٢ وحتى عام ٢٠٠٢ ، وقد تم اختيار عام ١٩٥٢ باعتباره بداية رحلته العلمية وتاريخ تخرجه من كلية العلوم قسم الكيمياء والجيولوجيا بجامعة الاسكندرية ، أما بالنسبة لعام ٢٠٠٢ باعتباره عام نشر عمله الأخير .

التغطية الوعائية واللغوية والجغرافية :

كان الهدف من هذه الدراسة هو التغطية الشاملة للإنتاج الفكري الخاص بالدكتور أحمد بدر بكافة أشكاله ، سواء كانت في شكل كتب ، بحوث ودراسات ، مقالات ، أوراق عمل المؤتمرات ، مراجعات علمية ، تحقيق الكتب ، أو الأعمال التي قدم لها ، سواء كانت في مصر أو خارجها ، وبكافة اللغات التي نشرت بها :

الدراسة التحليلية :

تمثل هذه الدراسة دراسة تحليلية للإنتاج الفكري لواحد من أبرز علماء المكتبات والمعلومات ، لذا فقد تم تصميم ١٠ جداول إحصائية و ٦ أشكال بيانية يختص كل منها بأحد خواص الإنتاج الفكري التي تعلق بالفترة الزمنية ، وأشكال الأوعية والمؤهل الأكاديمي ، والدرجة العلمية ، والمراحل العمرية ، والمجالات الموضوعية ، والدوريات التي تم نشر فيها ، والناشرون .

ولما كانت هذه الدراسة تحليلية فتم الربط بين المتغيرات البحثية من حيث الظروف والملابسات

الوظيفية والأكاديمية والعلمية والعلمية التي أحاطت بالإنتاج العلمي في الفترة الزمنية التي نشر خلالها ، وذلك بهدف تفسير المؤشرات الرقمية والإحصائية لتوضيح صورة الإنتاج الفكري وطبيعة الإنتاج ونوعيته .

إجمالي الإنتاج الفكري : رؤية شمولية :

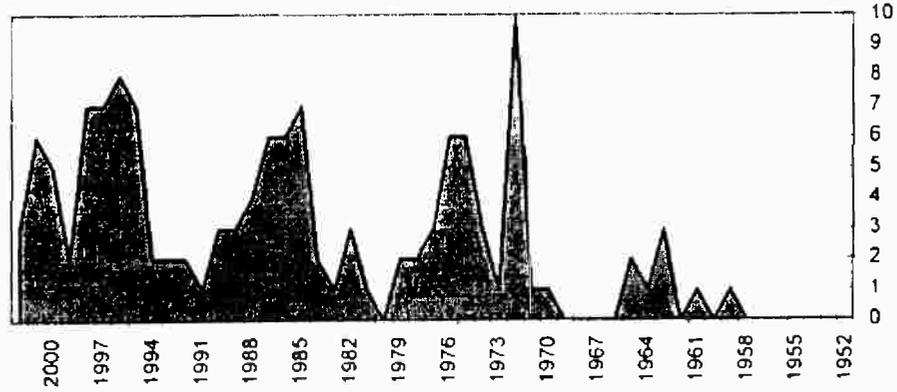
أثرى الأستاذ الدكتور أحمد أنور على بدر المكتبات المصرية والعربية في مجال المكتبات والمعلومات بإنتاجه الفكري ، الذي بدأه منذ تخرجه في كلية العلوم بجامعة الإسكندرية عام ١٩٥٢ وحتى عام ٢٠٠٢ م ، أى ما يقرب من خمسين عاماً أنتج خلالها الكثير من الأعمال ؛ حيث بلغت ١٣١ عملاً منذ بداية رحلته العلمية والعملية في هذا المجال ، ولم يتوقف عن الإنتاج الفكري إلا في سنوات قليلة وهي ١٩٥٢-١٩٥٨ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٦-١٩٦٩ ، ١٩٨٠ .

ويعد الدكتور أحمد بدر من أكثر أساتذة المكتبات والمعلومات إنتاجاً فكرياً من حيث الكم ، ويوضح الجدول التالي (جدول رقم ١) توزيع الإنتاجية زمنياً / وعائياً .

جدول رقم (١) : إجمالي الانتاجية مصنفة زمنياً بنوع الأوعية وعددها من ١٩٥٢ حتى ٢٠٠٢

٧	المجموع	مراجعة علمية	تقرير استشاري	ورقة عمل مؤتمرات	ترجمة	تأليف	كتاب	أطروحة	
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٥٢
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٥٣
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٥٤
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٥٥
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٥٦
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٥٧
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٥٨
٧,٧٦	١	-	١	-	-	-	-	-	١٩٥٩
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٦٠
٧,٧٦	١	-	-	-	-	-	-	١	١٩٦١

٧	المجموع	مراجعة علمية	تقرير استشاري	ورقة عمل مؤتمرات		بحث ودراسة	كتاب	أطروحة	
					ترجمة	تأليف			
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٦٢
Z٢,٣	٣	-	-	-	-	٢	-	١	١٩٦٣
Z,٧٦	١	-	-	-	-	١	-	-	١٩٦٤
Z١,٥	٢	-	-	-	-	-	٢	-	١٩٦٥
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٦٦
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٦٧
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٦٨
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٦٩
Z,٧٦	١	-	-	١	-	-	-	-	١٩٧٠
Z,٧٦	١	-	-	-	-	١	-	-	١٩٧١
Z٧,٦	١٠	-	-	٢	-	٨	-	-	١٩٧٢
Z,٧٦	١	-	-	-	-	١	-	-	١٩٧٣
Z٢,٣	٣	-	-	-	-	٣	-	-	١٩٧٤
Z٤,٦	٦	-	١	-	٢	٣	-	-	١٩٧٥
Z٤,٦	٦	-	-	٥	-	-	١	-	١٩٧٦
Z٢,٦	٣	-	١	-	١	-	١	-	١٩٧٧
Z١,٥	٢	-	١	-	١	-	-	-	١٩٧٨
Z١,٥	٢	-	-	-	-	-	٢	-	١٩٧٩
٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	١٩٨٠
Z,٧٦	١	-	-	-	-	-	١	-	١٩٨١
Z٢,٣	٣	-	-	-	-	١	٢	-	١٩٨٢
Z,٧٦	١	-	-	-	-	١	-	-	١٩٨٣
Z١,٥	٢	-	-	-	-	١	١	-	١٩٨٤
Z٥,٣	٧	-	-	-	-	٦	١	-	١٩٨٥
Z٤,٦	٦	-	-	-	-	٦	٠	-	١٩٨٦
Z٤,٦	٦	-	-	-	-	٤	٢	-	١٩٨٧
Z٣,٠	٤	-	-	-	-	٣	١	-	١٩٨٨
Z٢,٣	٣	-	-	-	-	٣	-	-	١٩٨٩
Z٢,٣	٣	١	-	١	-	١	-	-	١٩٩٠
Z,٧٦	١	-	-	-	-	-	١	-	١٩٩١
Z١,٥	٢	-	-	-	-	٢	-	-	١٩٩٢
Z١,٥	٢	-	-	-	-	٢	-	-	١٩٩٣
Z١,٥	٢	-	-	٢	-	-	-	-	١٩٩٤
Z٥,٣	٧	-	-	-	-	٦	١	-	١٩٩٥
Z٦,١	٨	-	-	١	-	٤	٣	-	١٩٩٦
Z٥,٣	٧	-	-	-	-	٢	٥	-	١٩٩٧
Z٥,٣	٧	١	-	٢	-	٣	١	-	١٩٩٨
Z١,٥	٢	-	-	١	-	١	-	-	١٩٩٩
Z٣,٨	٥	-	-	١	-	٢	٢	-	٢٠٠٠
Z٤,٦	٦	-	-	-	-	-	٦	-	٢٠٠١
Z٢,٣	٣	-	-	-	-	٢	-	-	٢٠٠٢
Z١٠٠	١٣١	٢	٤	١٦	٤	٦٩	٣٤	١	المجموع



شكل بياني رقم (١) إجمالي الإنتاجية مصنفة زمنياً

على درجة الماجستير في يناير ١٩٦١ ، ثم استمر في الدراسة ليقدم بعدها بسنتين أطروحة للدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات من نفس الجامعة مع تخصص مساند في العلاقات الدولية .

ولما كانت دراسته للدكتوراه تتعلق بمجال المكتبات والمعلومات والعلاقات الدولية، لذا فإن أول بحث أكاديمي صدر له في هذا المجال، كان بعنوان: «التعاون الدولي في التوثيق العلمي» ، كما لم ينس أحمد بدر تخصصه القديم فقام بنشر مقالة تجمع بين المكتبات والعلوم بعنوان «مراكز توثيق المكتبات العامة والإرشاد في العلوم البحتة والتطبيقية» في عام ١٩٦٣ .

وعاد عالمنا إلى وطنه بعد حصوله على الدكتوراه ، وبدأ نشاطه الأكاديمي بإلقاء محاضرات في العديد من المؤسسات الأكاديمية والبحثية ؛ حيث حاضر في كل من جامعة القاهرة لتمهيدى الماجستير ، وفي المركز القومي للبحوث عامى

يتبين من خلال الجدول الإحصائي السابق والشكل البياني التابع له (شكل ١) أن أول أعمال الأستاذ الدكتور أحمد بدر نشر عام ١٩٥٩ ، وكان تقريراً بعنوان :

Report on Libraries and Documentation Centers in Holland, Sweden, Norway and France. Cairo : UNESCO and National Research Center, 1959.

وقد أعد هذا التقرير ليلخص نتائج بعثته التدريبية عام ١٩٥٨ في مجال المعلومات والاتصال والمكتبات في كل من هولندا والسويد والنرويج وفرنسا .

هذا وقد بدأ أستاذنا دراسته الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات ، بجامعة كيس وسترن ريزرف ، بمدينة كليفلاند ، بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية ؛ حيث تقدم بأطروحة وحصل

١٩٦٥/١٩٦٤ ، وقدم فى تلك الفترة ثلاثة أعمال فقط أى بنسبة ٢,٣ ٪ .

واستجابة لدواعى قومية لترسيخ قواعد مجال المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى ، سافر الأستاذ الدكتور أحمد بدر إلى دولة الكويت الشقيقة فى الفترة من ١٩٦٦ وحتى ١٩٧٤ ؛ حيث شغل عدة مناصب فأصبح مدير إدارة المكتبات الجامعية ومستشار بجامعة الكويت للمعلومات والمكتبات، بالإضافة إلى تدريسه مقرر طرق البحث العلمى على مستوى الجامعة، وأصبح عضو لجنة تخطيط القوى العاملة بمجلس التخطيط بدولة الكويت، كما تقلد منصب مستشار تحرير مجلة «مكتبة الجامعة» . وبجانب مشاركته فى الحياة العملية نشر فى هذه الفترة العديد من الأعمال، والتي بلغت ستة عشر عملاً ، أى بنسبة مئوية مقدارها ١٢ ٪ من المجموع الكلى للأعمال . وقد سجل خلال هذه الفترة أعلى إنتاجية (عام ١٩٧٢ م) وهى عشرة أعمال أى بمعدل ٧,٦ ٪ .

عاد بعدها إلى أرض الوطن ليحصل على درجة الأستاذية فى تخصص المكتبات والمعلومات، فى عام ١٩٧٥ ، وبعد حصوله على الدرجة تولى العديد من المناصب؛ حيث أصبح أستاذ التوثيق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٧٥ ، ومستشار جامعة القاهرة للمعلومات والمكتبات ، والمنسق الرسمى للجنة المصرية الأمريكية المشتركة للتعاون فى مجال المعلومات العلمية ، ونائب رئيس لجنة النشر والإعلام العلمى بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، بالإضافة إلى منصبه كمستشار لمركز التنظيم والميكرو فيلم ، وعضو

مجلس كلية الآداب بجامعة القاهرة، بجانب تدريسه لمادى الإعلام الدولى والرأى العام بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، هذا إلى جانب كونه مستشاراً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالجامعة العربية، وخبير الجامعة العربية، ومبعوثاً لها لجمهورية اليمن الديمقراطية ، كما ابتعثته الجامعة لدراسة شبكات المعلومات فى بريطانيا ، وقد أثمرت هذه الفترة خلال وجوده فى جمهورية مصر العربية ١٥ عملاً أى حوالى ١١ ٪ من المجموع الكلى لأعماله .

ثم عاود السفر مرة أخرى إلى الكويت، حيث عمل أستاذاً لعلم المعلومات ومناهج البحث بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت، بالإضافة إلى تعيينه مستشار الجامعة للمعلومات والمكتبات فى الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٨٢ ، وقد أنتج خلال هذه الفترة ٨ أعمال فقط أى بنسبة ٦ ٪ من المجموع الكلى لأعماله .

وما إن رجع من الكويت حتى أُعير إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، فى الفترة من ١٩٨٣ وحتى ١٩٨٨ أستاذاً لعلم المكتبات والمعلومات والعلوم الإنسانية ، وقد نشر خلال هذه الفترة ٢٦ عملاً أى بنسبة ٢٠ ٪ تقريباً ، وربما يرجع ذلك لتوافر المكتبات وإمكاناتها العالية التى تتيح للباحث والقارئ التعرف على آخر المستجدات العلمية فى المجال .

ثم عاد إلى جمهورية مصر العربية فى الفترة من ١٩٨٨-١٩٨٩ ليصبح أستاذ علم المعلومات غير المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة ، وقد نتج عن ذلك ثلاثة أعمال أى بنسبة ٢,٣ ٪ . ثم سافر

مرة أخرى ليعمل فى جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٨٩-١٩٩١ ليصبح أستاذاً ورئيساً لقسم المعلومات والمكتبات والوثائق بكلية الآداب، وفى هذه الفترة أنتج ٤ أعمال أى بنسبة ٣ ٪ .

ثم سافر مرة أخرى إلى قطر ليصبح أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر فى الفترة من ١٩٩١-١٩٩٦ أسفرت هذه الفترة عن ٢١ عملاً أى بنسبة ١٦ ٪ ، وهى ذات الفترة التى سجل فيها قمة الإنتاجية الثانية (عام ١٩٩٦) التى بلغت ٨ أعمال أى بنسبة ٦,١ ٪ من المجموع الكلى للإنتاج الفكرى .

وفى عام ١٩٩٨ سافر إلى المملكة العربية السعودية ليشغل منصب أستاذ علم المعلومات والمكتبات بجامعة الملك سعود وأنتج فيها ٧ أعمال أى بنسبة ٥ ٪ ، وتعد كل من سنتى ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ هى ثالث قممه الإنتاجية؛ حيث بلغ الإنتاج الفكرى فى كل منهما ٧ أعمال أى بنسبة ٥,٣ ٪ .

ومنذ عام ١٩٩٩ وحتى تاريخه (٢٠٠٢) أصبح أستاذ غير متفرغ بجامعة القاهرة فرع بنى سويف؛ حيث أنتج خلال هذه الفترة ١٦ عملاً أى بنسبة ١٢ ٪ وربما يرجع ذلك إلى تفرغه للكتابة والبحث العلمى والعمل الأكاديمى .

ومما سبق يتضح أن الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر باستثناء أطروحتى الماجستير والدكتوراه، توزع ما بين فترات عمله بمصر، وفترات إعارته بالدول العربية؛ حيث بلغ عدد أعماله التى أنتجها خلال عمله بمصر ٤٤ عملاً، أى

بنسبة ٣٤,١ ٪ من جملة الإنتاجية، أما باقى أعماله وعددها ٨٥ عملاً أى حوالى ٦٥,٩ ٪ من جملة أعماله الفكرية فقد أنتجها خلال عمله بالخارج .

وتشير الدراسة الإحصائية للإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر إلى أنها أخذت مساراً متذبذباً بين الصعود والهبوط من حيث الكم، وقد سجلت أعلى إنتاجية فى عام ١٩٧٢ (١٠ أعمال أى تمثل ٧,٦ ٪) ويليها عام ١٩٩٦ (٨ أعمال وتمثل ٦,١ ٪) ثم يليهما سنتى ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ ، حيث بلغت كل منهما (٧ أعمال أى بنسبة ٥,٣ ٪ . كما أن إنتاجه الفكرى لم ينقطع فيما عدا سنوات قليلة يبلغ عددها ١٤ عاماً أى بنسبة ٢٨ ٪ من المجموع الكلى للسنوات .

الإنتاجية وارتباطها بأشكال الأوعية وطبيعتها :

يتضح من خلال الدراسة التحليلية للإنتاج الفكرى للدكتور أحمد بدر، أنه صدر فى ستة أشكال رئيسية؛ وهى الأطروحات والكتب (المؤلفة والمترجمة) ، والبحوث والمقالات ، وأوراق عمل المؤتمرات ، والمراجعات التى تشتمل على تحقيق الكتب .

ويتبين من خلال الجدول رقم ٢ أن البحوث والمقالات تعد من أكثر أشكال الأوعية تكراراً، والتى بلغت ٦٩ بحثاً بالإضافة إلى ٤ أبحاث مترجمة ليصبح مجموعهم ٧٣ بحثاً أى بنسبة ٥٥,٧ ٪، وبذلك تمثل أكثر من نصف إنتاجه الفكرى وترجع ظاهرة الاهتمام بنشر البحوث والمقالات فى المجال الأكاديمى ، إلى اهتمام الباحثون والعلماء بسرعة نشر أفكارهم البحثية المبتكرة والجديدة ، بغية

* وتعد الكتب ثانی أوعية المعلومات نشرأ ، والتي بلغت ٣٤ عملاً أى بنسبة ٢٥,٩ ٪ أى ربع إنتاجه الفكرى الكلى ، والمتفحص للكتب يتبين له ما یلى :

• أن عام ٢٠٠١ هو من أكثر الأعوام إنتاجاً للكتب، والذي بلغ ٦ أعمال أى بنسبة ١٧,٦ ٪ ، والحقیقة أنه ركز فى هذه الفترة على إنتاج الكتب ، خلال عمله أستاذاً غیر متفرغ فى جامعة القاهرة فرع بنى سويف .

• ویأتى عام ١٩٩٧ فى الرتبة الثانية من حیث الإنتاجية ، وقد بلغت ٥ كتب أى بنسبة ١٤,٧ ٪ من المجموع الكلى للكتب (وذلك خلال وجوده فى جمهورية مصر العربية) ويتضح مما سبق أن الغالبية العظمى من كتبه قام بنشرها خلال وجوده بمصر .

* تعد أوراق عمل المؤتمرات ثالث أشكال الأوعية إنتاجاً للأستاذ الدكتور أحمد بدر، والتي بلغت ١٦ عملاً أى بنسبة ١٢,٢ ٪ من المجموع الفكرى الكلى لسیادته ، وبالرغم من كثرة المؤتمرات التى شارك فیها، إلا أنه یفضل نشر أوراق عمل المؤتمرات فى شكل مقالات فى دوریات متخصصة، وبرزها فى إنتاجه الفكرى فى صورة أبحاث مما أثر إلى حد كبير على وجود وعاء أوراق عمل المؤتمرات فى الإنتاج العلمى لسیادته .

* كما تعد التقارير الاستشارية من أقل أعمال الدكتور أحمد بدر، والتي بلغت ٤ تقارير فقط، أى بنسبة ٣ ٪ من المجموع الكلى للإنتاج الفكرى .

الحصول على السبق العلمى فیما ینشر للحفظ على هذه الأفكار وتوثيقها ، وهو ما یحدث غالباً من خلال البحوث والمقالات التى تنشر فى الدوريات المتخصصة أو من خلال أوراق عمل المؤتمرات .

* والمتأمل فى البحوث والمقالات التى صدرت عن الدكتور أحمد بدر يتبين ما یلى :

• یعد عام ١٩٧٢ من أكثر الأعوام إنتاجاً للبحوث والمقالات، والتي بلغت ٨ أبحاث أى بنسبة ١٠,٩ ٪ من المجموع الكلى للبحوث والمقالات، وهى الفترة التى كان یعمل بها جاهداً للترقى إلى درجة الأستاذية، والتي حصل علیها بالفعل فى عام ١٩٧٥ .

• إن عامى ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ یعتبران من أكثر الأعوام إنتاجاً للأبحاث؛ حیث صدر فیهما ١٢ بحثاً ومقالة أى ما یساوى ١٦,٤ ٪ من المجموع الكلى للأبحاث، والملاحظ أن هذه الفترة هى فترة إعارته بجامعة الملك عبد العزیز بجدة ما بین الأعوام ٨٢-٨٨، وهى ذات الفترة الأكثر إنتاجية حیث بلغت أعماله ٢٦ عملاً أى حوالى ٢٠ ٪ تقرباً من إنتاجه الفكرى الكلى .

• كما یعتبر عام ١٩٩٥ من أكثر السنوات إنتاجاً للبحوث والمقالات، حیث أصدر ٦ أبحاث، أى بنسبة ٨,٢ ٪ من المجموع الكلى للأبحاث ، وهو ذات العام الذى سافر فیها أستاذنا الجلیل إلى قطر أستاذ فى الفترة من ١٩٩١-١٩٩٦ ، والتي أسفرت أيضاً عن ٢١ عملاً أى بنسبة ١٦ ٪ من المجموع الكلى للإنتاج الفكرى .

في علم المعلومات والمكتبات» - القاهرة : دار
غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ .

• كما يعد «التعاون الدولي في التوثيق العلمي»
الذي نشر في عام ١٩٦٣ أول مقال له ، وهو
يجسد التخصص الموضوعي الذي عالجه في
مرحلة الدكتوراه ، والذي تناوله في العديد من
كتاباته فيما بعد . أما آخر مقالاته فهي بعنوان
«الانتولوجيا Ontology وعلاقتها بعلم
المكتبات والمعلومات» بمجلة المكتبات
والمعلومات العربية في عام ٢٠٠٢ .

• كما تعد ورقة العمل التي قدمها في حلقة
التوثيق التربوي في البلاد العربية في عام
١٩٧٠ بعنوان «عمليات معالجة المعلومات من
حيث الاختزان والاسترجاع» أول ورقة عمل
في إنتاجه الفكري ، أما آخر أعماله في مجال
المؤتمرات فكانت بعنوان : «تكنولوجيا التعليم
والمعلومات : دراسة في التكامل التكنولوجي
وحل المشكلات وتنمية الإبداع» وهو بحث
قدم لندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات في
عام ٢٠٠٠ .

• أما أول مراجعاته العلمية فكانت بعنوان : «أثر
التكنولوجيا الجديدة على المكتبات ومراكز
المعلومات» وهي مراجعة لكتاب جمعية
المكتبات البريطانية الصادر بهذا العنوان عام
١٩٩٠ . وتعد مراجعته العلمية لكتاب
المكتبة الإلكترونية / لجنفر لروي عام ٢٠٠٢
آخر مراجعاته العلمية .

ومن خلال الدراسة التحليلية للإنتاج الفكري
يتبين قلة عدد كل من أعمال المراجعات ،
والأطروحات والتي بلغت في كل الإنتاج الفكري
اثنين فقط أي بنسبة ١,٥ ٪ لكل منهما .

لقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج العامة
للإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور أحمد بدر ، والتي
يمكن تلخيصها فيما يلي :

• إن أول عمل للدكتور أحمد بدر عبارة عن
تقرير علمي بعنوان : Report on Libraries
and Documentation Centers in
Hollands, Sweeden, Norway and
France. ، وقد نشر هذا التقرير في عام
١٩٥٩ بواسطة كل من اليونسكو والمركز
القومي للبحوث .

• أما بالنسبة للمكتب فكان أول أعماله كتابين
في عام ١٩٦٥ بعنوان :

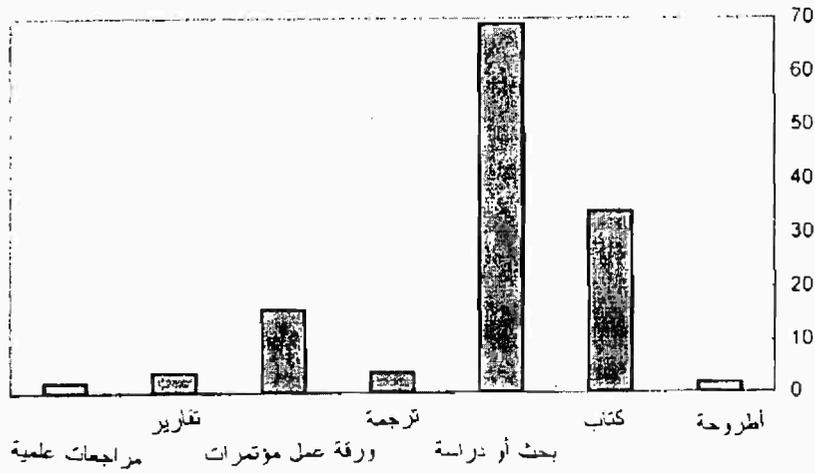
- Information Retrieval and its Potential
for Progress of Research in the UAR,
Cairo: Operations Reseach Center of
the Institute of National Planning
1965.

Directory of Archives, Libraries,
Documentation Centers and
Bibliographical Institutions In Arabic
Speaking States, Cairo : UNESCO,
1965.

وآخر كتاب لسيادته هو : «الفلسفة والتنظير

جدول (٢) الإنتاجية مصنفة بنوع الوعاء

النسبة المئوية	التكرار	التكرار	نوع الوعاء
٪ ١,٥	٢		أطروحة
٪ ٢٥,٩	٣٤		كتاب
٪ ٥٢,٧	٦٩	تأليف	بحث أو دراسة
٪ ٣,٠	٤	ترجمة	
٪ ١٢,٢	١٦		ورقة عمل مؤتمرات
٪ ٣,٠	٤		تقارير استشارية
٪ ١,٥	٢		مراجعات علمية
٪ ١٠٠	١٣١		المجموع



شكل بياني رقم (٢): إجمالي الإنتاجية مصنفة بنوع الوعاء

الضروري حصر هذه الدوريات ، والتعرف على مساهماته في كل منها ، ويلخص الجدول التالي نتائج هذه الدراسة :

وإذا كان معظم الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور أحمد بدر قد صدر في شكل بحوث ومقالات نشرت في دوريات، فقد وجدنا من

جدول (٣) : الدوريات التي نشرت فيها المقالات البحثية

م	اسم المجلة	عدد الأعمال	النسبة المئوية
١	مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، الرياض	٢٠	٪ ٢٦
٢	مجلة مكتبة الجامعة ، الكويت	١٢	٪ ١٥,٦
٣	مجلة عالم الكتب ، الرياض	٧	٪ ٩
٤	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، القاهرة	٥	٪ ٦,٤
٥	المجلة العربية للمعلومات ، تونس	٥	٪ ٦,٤
٦	مجلة مكتبة الإدارة ، الرياض	٣	٪ ٣,٨
٧	مجلة المكتبة العربية ، القاهرة	٣	٪ ٣,٨
٨	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض	٣	٪ ٣,٩
٩	صحيفة المكتبة ، القاهرة	٢	٪ ٢,٦
١٠	مجلة اليونسكو للمكتبات ، القاهرة	٢	٪ ٢,٦
١١	مجلة المكتبة - الدوحة	٢	٪ ٢,٦
١٢	حولية كلية التربية ، الدوحة	٢	٪ ٢,٦
١٣	مجلة التربية ، جامعة الملك سعود	١	٪ ١,٣
١٤	مجلة آفاق تربوية ، الدوحة	١	٪ ١,٣
١٥	رسالة المكتبة ، عمان	١	٪ ١,٣
١٦	مجلة السياسة الدولية ، القاهرة	١	٪ ١,٣
١٧	مجلة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، الكويت	١	٪ ١,٣
١٨	مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت	١	٪ ١,٣
١٩	المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت	١	٪ ١,٣
٢٠	مجلة الثقافة العربية ، القاهرة	١	٪ ١,٣
٢١	مجلة الفيصل ، الرياض	١	٪ ١,٣
٢٢	UNESCO Bulletin for Libraries	١	٪ ١,٣
٢٣	Encyclopedia of Library and Information Science	١	٪ ١,٣
	المجموع	٧٧	٪ ١٠٠

العربية بالرياض بـ ٢٠ عملاً ، ومجلة مكتبة الجامعة بالكويت ١٢ عملاً ، بينما نشر في مجلة عالم الكتب ٧ مقالات ، بينما نشر في باقى الدوريات ما يساوى ٤,٤ ٪ .

يتضح من الدراسة الإحصائية التي أجريت على الدوريات ، استحوذ ثلاث دوريات فقط من الثلاثة والعشرين دورية ، على أكثر من نصف المقالات التي قام بنشرها الأستاذ الدكتور أحمد بدر (٦,٥٠ ٪) حيث أنفردت مجلة المكتبات والمعلومات

الإنتاجية وارتباطها باللغة :

تبين من الدراسة التحليلية للإنتاج الفكري للدكتور أحمد بدر أن أغلب كتاباته باللغة العربية؛ حيث بلغت ١٢٣ عملاً أى بنسبة ٩٣,٩ ٪ ، وكتب أيضاً باللغة الإنجليزية ٨ أعمال أى بنسبة ٦,١ ٪ من المجموع الكلى للإنتاج الفكري، وربما يرجع ذلك للأسباب التالية :

- حصوله على الدبلوم العالى فى التحرير والترجمة والصحافة بكلية الآداب - جامعة القاهرة فى عام ١٩٥٥ .
- كما أنه حصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة كيس وسترن ريزرف - كليفلند - أوهايو - أمريكا (الماجستير ١٩٦١ ، والدكتوراه ١٩٦٣) .
- كما أنه أعد وقدم برنامج ديناميكية الإسلام لمدة عامين من الإذاعة الكويتية الموجهة باللغة الإنجليزية .
- هذا بالإضافة على إجادته سيادته للغة الإنجليزية محادثة وكتابة ، الأمر الذى انعكس بالتالى على كتاباته منذ البداية ، فأول تقرير علمى له كان باللغة الإنجليزية أول كتبه العلمية كان أيضاً باللغة الإنجليزية .

جدول (٤): الإنتاجية وارتباطها باللغة

اللغة	عدد الأعمال	النسبة
العربية	١٢٣	٩٣,٩ ٪
الإنجليزية	٨	٦,١ ٪
المجموع	١٣١	١٠٠,٠ ٪

الإنتاجية وارتباطها بالمؤهل الأكاديمي :

تشير الدراسة التحليلية إلى أن أول عمل بحثى قام بإجرائه الدكتور أحمد بدر تقرير علمى بعنوان:

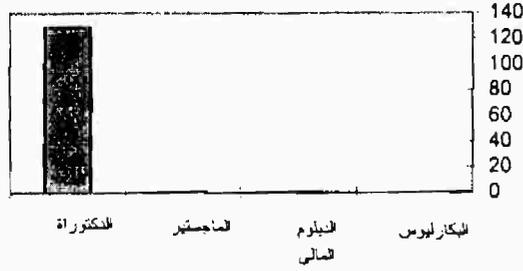
Report on Libraries and Documentation Centers in Holland, Sweden, Norway and France.

وفى عام ١٩٥٩ (والذى نتج عن بعثة اليونسكو الدولية عام ١٩٥٨) وكان عندئذ حاصلاً على بكالوريوس العلوم ، والدبلوم العالى فى التحرير والترجمة والصحافة .

ثم بعدها قام بإعداد رسالة الماجستير عام ١٩٦١ ثم الدكتوراه ١٩٦٣ ، ومنذ ذلك الحين توالى جميع أعماله التى بلغت ١٢٨ عملاً أى بنسبة ٩٧,٧ ٪ من المجموع الكلى لإنتاجه الفكرى، مما يؤكد أن انطلاقة فى مجال البحث العلمى لم يبدأ إلا بعد حصوله على الدكتوراه، ومن ثم بداية دخوله للمجال الأكاديمي؛ حيث قام بالتدريس فى كل من كليات الآداب قسم المكتبات والوثائق عام ١٩٦٤/١٩٦٥ ، وكلية الإعلام بجامعة القاهرة ، وكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت عام ١٩٧٨-١٩٨٢ ، وبجامعة الملك عبد العزيز ، وبجامعة الملك سعود بالرياض ، والسودان ، وقطر . لذا فقد ارتبط إنتاجه العلمى بعمله فى المجال الأكاديمي الذى يتطلب البحث والدراسة فى مجاله التخصصي ، أما قبلها فقد كان يشغل مناصب إدارية ومهنية لذا كانت ارتباطاته محدودة بمجال البحث العلمى (مدير مكتبة ، مستشار معلومات... إلخ) .

جدول (٥): الإنتاجية وارتباطها بالمؤهل الأكاديمي

النسبة المئوية	الإنتاجية	السنوات	المؤهل الأكاديمي
-	٠	١٩٥٤-١٩٥٢	البكالوريوس
٧,٧%	١	١٩٦٠-١٩٥٥	الدبلوم العالي
٧,٧%	١	١٩٦٢-١٩٦١	الماجستير
٩٨,٥%	١٢٩	٢٠٠٢-١٩٦٣	الدكتوراه
١٠٠,٠%	١٣١	٢٠	المجموع



شكل بياني رقم (٣): الإنتاجية وارتباطها بالمؤهل الأكاديمي

وإذا استثنينا أطروحتي الماجستير والدكتوراه، للدكتور أحمد بدر يتمثل في الجدول نجد أن التوزيع الوعائي للإنتاج الفكري التالي:

جدول رقم (٦): دراسة إحصائية مقارنة لإنتاجية قبل مؤهل الدكتوراه وبعده مصنفة

ما بعد الدكتوراه		ما قبل الدكتوراه		نوع الوعاء	
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد		
١٠٠,٠%	٣٤	-	-		كتاب
٩٨,٦%	٦٨	١,٤%	١	تأليف	بحث أو دراسة
١٠٠,٠%	٤	-	-	ترجمة	
١٠٠,٠%	١٦	-	-		ورقة عمل مؤتمرات
٧٥,٠%	٣	٢٥,٠%	١		تقرير استشاري
١٠٠,٠%	٢	-	-		مراجعة علمية
٩٨,٥%	١٢٧	١,٥%	٢		المجموع

بنسبة ٨٣,٧ ٪ من المجموع الكلى لأعماله .
وعندما قمنا بتحليل الإنتاج الفكرى فى كل
مرحلة تبين ما يلى :

• إن مرحلة ما قبل الأستاذية والتي أمتدت ٢٢
عام أنتج خلالها ٢١ عملاً أى بنسبة
١٦,٣ ٪ من المجموع الكلى لأعماله أغلبها
من البحوث والتي بلغت ١٦ عملاً أى بنسبة
٧٦,٢ ٪ وهى التى تقدم بها للحصول على
درجة الأستاذية بالإضافة إلى ٤ كتب أى
بنسبة ١٩ ٪ وتقرير استشارى واحد أى بنسبة
٤,٨ ٪ .

• أما مرحلة ما بعد الأستاذية والتي بلغت ٢٧
عاماً فقد بلغت ١٠٨ عملاً أى بنسبة ٨٣,٧ ٪
وفيهما أنتج أغلب البحوث والدراسات التي
بلغت ٥٣ عملاً أى بنسبة ٤٩ ٪ ، و ٣٠
كتاب أى بنسبة ٢٧,٨ ٪ ، ١٦ ورقة عمل
مؤتمر أى بنسبة ١٤,٨ ٪ و ٤ ترجمات أى
بنسبة ٣,٧ ٪ و ٣ تقارير استشارية أى بنسبة
٢,٨ ٪ ، و ٢ مراجعة علمية أى بنسبة ١,٨ ٪ ،
التي تتطلب قدرة خاصة فى مراجعة أعمال
الآخرين وتحقيقتها وهو الأمر الذى لا يتأتى إلا
بالدراسة وتراكم الخبرات العلمية والبحثية
والنضوج الفكرى الذى يؤهل الباحث للحكم
العلمى على أعمال الآخرين .

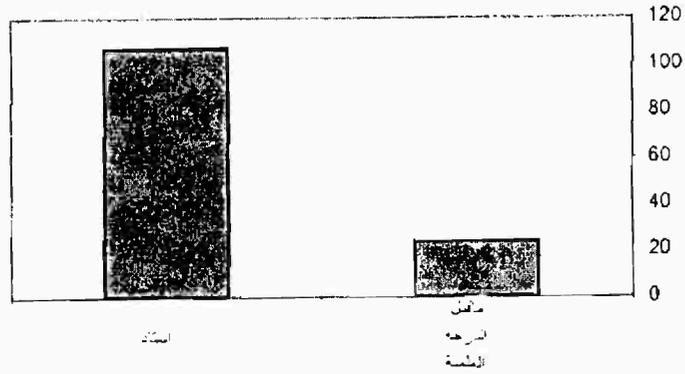
من خلال الجدول السابق يتبين توزيع كم
الإنتاجية بين مرحلتين ما قبل الدكتوراه وما بعدها ،
حيث اتضح أن انغماس الدكتور أحمد بدر فى
مجال البحث العلمى بطريقة متعمقة جاء فى
مرحلة ما بعد الدكتوراه ؛ حيث جاء نشر الأبحاث
والدراسات فى المجال ، والتي تبلغ نسبتها ٩٨,٦ ٪
فى مرحلة ما بعد الدكتوراه ، وقد تضمنت هذه
الفترة نشر كتبه بنسبة ١٠٠ ٪ ، كذلك أعمال
المؤتمرات ؛ حيث ساهم سيادته بـ ١٦ عملاً
لمؤتمر ، وجميع ترجماته ومراجعاته العلمية .

الإنتاجية وارتباطها بالدرجة الوظيفية :

يتوقف الحصول على درجة الأستاذية وهى
أعلى درجات المسار الأكاديمى على معيار أساسى
وهو أن يصدر الباحث الانتاج العلمى المتميز الذى
يضيف إلى المعرفة البشرية فى مجاله التخصصى .
وإذا نظرنا إلى أستاذنا الجليل الدكتور أحمد
بدر فنجد أنه حصل على درجة الأستاذية فى عام
١٩٧٥ استناداً على انتاج فكرى غزير تم تقييمه
من حيث الكم والكيف للحصول على الدرجة ،
وقد أجرينا دراسة حول انتاجه العلمى فى مرحلتى
ما قبل الدرجة العلمية (الأستاذية) وما بعدها .
وتبين من خلال الدراسة التحليلية أنه أنتج
خلال ما قبل الدرجة العلمية ٢١ عملاً أى بنسبة
١٦,٣ ٪ وما بعد الدرجة العلمية ١٠٨ عملاً أى

جدول رقم (٦) : الإنتاجية وارتباطها بالدرجة العلمية

النسبة المئوية	الإنتاجية	السنوات	الدرجة العلمية
١٨,٣ ٪	٢٤	١٩٧٤-١٩٥٢	ما قبل الدرجة العلمية
٨١,٧ ٪	١٠٧	١٩٩٧-١٩٧٥	أستاذ
١٠٠,٠ ٪	١٣١	٤٦	المجموع



شكل بياني رقم (4) الإنتاجية وارتباطها بالدرجة الوظيفية

جدول رقم (7) : دراسة إحصائية مقارنة للإنتاجية وارتباطها بالدرجة العلمية ومصنفة وعائياً

المجموع	١٩٧٥ - ١٩٩٧		١٩٥٢ - ١٩٧٤		نوع الوعاء	
	درجة الأستاذ		ما قبل الدرجة العلمية			
%	عدد الأعمال	%	عدد الأعمال	%	عدد الأعمال	
٪٢٦,٣	٣٤	٪٢٧,٨	٣٠	٪١٩	٤	كتاب
٪٥٣,٥	٧٢	٪٤٩	٥٣	٪٧٩,٢	١٦	تأليف بحث أو دراسة
٪٣,١	٤	٪٣,٧	٤	٠	-	ترجمة
٪١٢,٤	١٣	٪١٤,٨	١٦	٠	-	ورقة عمل مؤتمرات
٪٣,١	٤	٪٢,٨	٣	٪٤,٨	١-	تقرير استشاري
٪١,٦	٢	٪١,٨	٢	٠	-	مراجعة علمية
٪١٠٠	١٢٩	٪١٠٠	١٠٥	٪١٠٠	٢٤	المجموع

الإنتاجية وارتباطها بالمراحل العمرية :

التي تطرأ على هذا الإنتاج خلال الفترات المتعاقبة . وقد تم تقسيم المراحل العمرية لعالمنا الجليل إلى ٥ فترات تغطي كل فترة عشرة سنوات بدأت بعام ١٩٥٢ منذ تخرج سيادته من الجامعة .

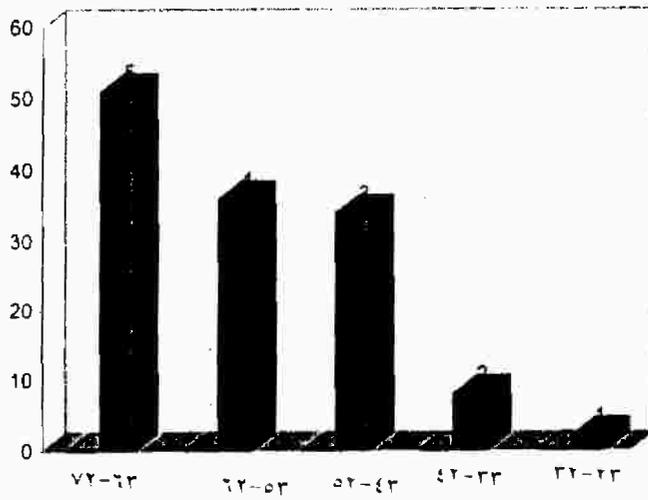
تهدف هذه الجزئية من الدراسة إلى إيجاد العلاقة التي تربط بين المراحل العمرية والإنتاج الفكري الذي أنجزه الباحث في كل منها حتى نتعرف على عطاءه الفكري في كل مرحلة من حيث الكم والتنوع ، بجانب ملاحظة التطورات

المجموع الكلى للإنتاج الفكرى، ثم العقد الثالث (١٩٧٢ - ١٩٨١) وكان عمره (٤٣ - ٥٢)، حيث بلغ ٣٤ عملاً أى بنسبة ٢٦٪، ثم العقد الثانى ١٩٦٢ - ١٩٧١ وكان عمره (٣٣-٤٣) والذى نشر فيه ٨ أعمال أى بنسبة ٦,١٪، وأخيراً العقد الأول (١٩٥٢ - ١٩٦١) وكان عمره (٢٣ - ٣٢) وبلغ فيه عدد أعماله اثنان فقط أى بنسبة ١,٥٪.

ومن خلال الجدول التالى تبين لنا أن أكثر الفترات إنتاجاً هى العقد الخامس (١٩٩٢ - ٢٠٠٢) وكان عمره (٦٣ - ٧٢) حيث حقق فيه أعلى إنتاجية؛ حيث بلغ الإنتاج الفكرى فى هذه الفترة ٥١ عملاً أى بنسبة ٣٨,٩٪ من الإنتاج الفكرى الكلى، ثم يليه العقد الرابع (١٩٨٢ - ١٩٩١) وكان عمره (٥٣ - ٦٢) حيث بلغ ٣٦ عملاً أى بنسبة ٢٧,٥٪ من

جدول رقم (٨): الإنتاجية وارتباطها بالمراحل العمرية

العقد	١٩٦١-٥٢	١٩٧١-٦٢	١٩٨١-٧٢	١٩٩١-٨٢	٢٠٠٢-٩٢	المجموع
المرحلة العمرية	٣٢ - ٢٣	٤٢ - ٣٣	٥٢ - ٤٣	٦٢ - ٥٣	٧٢ - ٦٣	٥١
الإنتاجية	٢	٨	٣٤	٣٦	٥١	١٣١
النسبة المئوية	١,٥٪	٦,١٪	٢٦,٠٪	٢٧,٥٪	٣٨,٩٪	١٠٠٪



شكل بيانى رقم (٥): الإنتاجية وارتباطها بالمراحل العمرية

مغايرة مع ربطها بأنواع الأوعية التى ارتبطت بها كل مرحلة، والذى نتج عنها الجدول التالى :

ولإبراز صورة الإنتاج العلمى بطريقة أكثر وضوحاً عمدنا إلى عرض المعطيات الرقمية بطريقة

جدول رقم (٩) : دراسة إحصائية مقارنة لأشكال الأوعية المنتجة

العقد	١٩٦١-٥٢	١	١٩٧١-٦٠	١	١٩٨١-٧٠	١	١٩٩١-٨٠	١	٢٠٠٢-٩٢	١	المجموع
أطروحات	١	١٥٠	١	١١٢,٥	-	-	-	-	-	-	٢
كتب	-	-	٢	٢٥٠	٥	١١٤,٧	٨	٢٢٢,٢	١٩	٢٣٧,٢	٣٤
بحث أو دراسة	-	-	٥	١٦٢,٥	١٧	٢٥٠	٢٦	٢٧٢,٢	٢٤	٢٤٧	٧٢
تأليف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
ترجمة	-	-	-	-	٤	١١٤,٨	-	-	-	-	٤
ورقة عمل مؤتمرات	-	-	-	-	٥	١١٤,٧	١	٢٢,٨	٧	١١٣,٧	١٣
تقرير استشاري	١	٢٥٠	-	-	-	٢٨,٨	-	-	-	-	٤
مراجعة علمية	-	-	-	-	-	-	١	٢٢,٨	١	٢٢	٢
المجموع	٢	١٠٠	٨	١٠٠	٣٤	١٠٠	٣٦	١٠٠	٥١	١١٠	١٣١

كما اقتصرَت المراجعة العلمية على مرحلتين فقط ، وهي المرحلة الرابعة بنسبة ٢,٨٪ والمرحلة الخامسة بنسبة ٢٪ .

وانحصرت الأطروحات على مرحلتين فقط وهي المرحلة الأولى بنسبة ٥٠٪ ، والمرحلة الثانية بنسبة ١٢,٥٪ ، بينما اقتصرَت الترجمات على مرحلة واحدة فقط ، وهي المرحلة الثالثة بنسبة ١١,٨٪ .

الإنتاجية والتغطية الموضوعية :

عند قيامنا بدراسة تحليلية للتغطية الموضوعية للإنتاج الفكري لأستاذنا الجليل من خلال جدول تجميعي لعلاقة الإنتاجية بالموضوعات التي تناولها في أعماله ، اتضحت لدينا عدة مؤشرات بحثية ، أمكننا تلخيصها في الجدول التالي (رقم ١٠) ، والشكل رقم (٦) .

ومن خلال الدراسة المقارنة وجدنا أن كل مرحلة عمرية تتميز بنوع معين من الأوعية؛ حيث اتضح أن المراحل الثانية والثالثة والرابعة والخامسة تتميز بالتفوق العديدي لمجموعة البحوث والدراسات عن غيرها من الأشكال الأخرى؛ حيث بلغت نسبتها ٦٢,٥٪ من إنتاجية المرحلة الثانية ، و ٥٠٪ من جملة المرحلة الثالثة ، و ٧٢,٢٪ من جملة المرحلة الرابعة ، و ٤٧٪ من جملة المرحلة الخامسة.

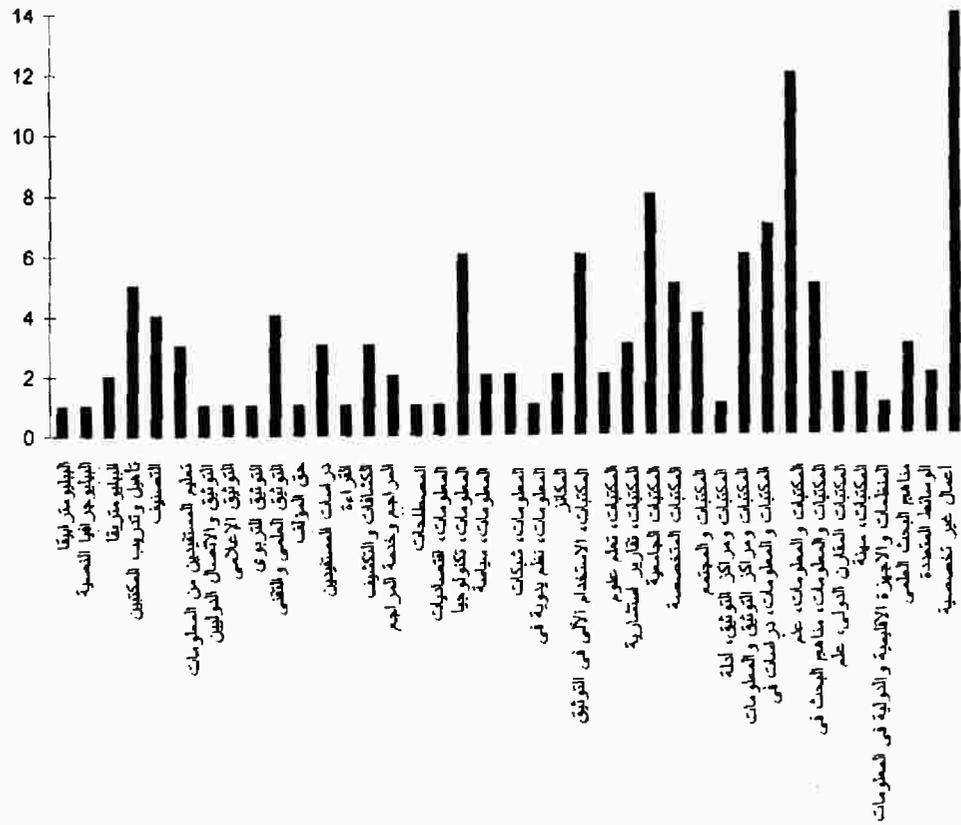
ثم تليها الكتب؛ حيث نجد نسبتها في المرحلة الثانية ٢٥٪ ، والمرحلة الثالثة ١٤,٧٪ ، والمرحلة الرابعة ٢٢,٢٪ والمرحلة الخامسة ٣٧,٢٪ .

ثم تليها أوراق عمل المؤتمرات، والتي بلغت نسبتها في المرحلة الثالثة ١٤,٧٪ والثانية ٢,٨٪ والمرحلة الخامسة ١٣,٧٪ .

بينما اقتصرَت التقارير الاستشارية على مرحلتين فقط، وهي المرحلة الأولى بنسبة ٥٠٪ والمرحلة الثالثة بنسبة ٨,٨٪ .

جدول رقم (١٠) : الانتاجية والتغطية الموضوعية (ترتيب ألفبائي)

النسبة المئوية	عدد الأعمال	الموضوعات المغطاة	م
٪ ٧	١	البليومترياقا	١
٪ ٧	١	البليوجرافيا النصية	٢
٪ ١,٥	٢	البليومتريقا	٣
٪ ٣,٨	٥	تأهيل وتدريب المكتبيين	٤
٪ ٣,٠	٤	التصنيف	٥
٪ ٢,٣	٣	تعليم المستفيدين من المعلومات	٦
٪ ٧	١	التوثيق والاتصال الدوليين	٧
٪ ٧	١	التوثيق الإعلامي	٨
٪ ٧	١	التوثيق التربوي	٩
٪ ٣,٠	٤	التوثيق العلمي والتقني	١٠
٪ ٧	١	حق المؤلف	١١
٪ ٢,٣	٣	دراسات المستفيدين	١٢
٪ ٧	١	القراءة	١٣
٪ ٢,٣	٣	الكشافات والتكشيف	١٤
٪ ١,٥	٢	المراجع وخدمة المراجع	١٥
٪ ٧	١	المصطلحات	١٦
٪ ٧	١	المعلومات ، اقتصاديات	١٧
٪ ٤,٦	٦	المعلومات ، تكنولوجيا	١٨
٪ ١,٥	٢	المعلومات ، سياسة	١٩
٪ ١,٥	٢	المعلومات ، شبكات	٢٠
٪ ٧	١	المعلومات ، نظم يدوية في	٢١
٪ ١,٥	٢	المكانز	٢٢
٪ ٤,٦	٦	المكتبات ، الاستخدام الآلي في التوثيق	٢٣
٪ ١,٥	٢	المكتبات ، تعلم علوم	٢٤
٪ ٢,٣	٣	المكتبات ، تقارير استشارية	٢٥
٪ ٦,١	٨	المكتبات الجامعية	٢٦
٪ ٣,٨	٥	المكتبات المتخصصة	٢٧
٪ ٣,٠	٤	المكتبات والمجتمع	٢٨
٪ ٧	١	المكتبات ومراكز التوثيق ، أدلة	٢٩
٪ ٤,٦	٦	المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات	٣٠
٪ ٥,٣	٧	المكتبات والمعلومات ، دراسات في	٣١
٪ ٩,٢	١٢	المكتبات والمعلومات ، علم	٣٢
٪ ٣,٨	٥	المكتبات والمعلومات ، مناهج البحث في	٣٣
٪ ١,٥	٢	المكتبات المقارن الدولي ، علم	٣٤
٪ ١,٥	٢	المكتبات ، مهنة	٣٥
٪ ٧	١	المنظمات والأجهزة الإقليمية والدولية في المعلومات	٣٦
٪ ٢,٣	٣	مناهج البحث العلمي	٣٧
٪ ١,٥	٢	الوسائط المتعددة	٣٨
٪ ١٠,٧	١٤	أعمال غير تخصصية	٣٩
٪ ١٠٠	١٣١	المجموع	



شكل رقم (٦) : الإنتاجية والتغطية الموضوعية

ولعلها كانت رؤيا مستقبلية لما نراه اليوم من شبكات كونية كالإنترنت ، هذا بالإضافة إلى دراساته التي كلف بها من قبل معهد التخطيط القومي بمصر (١٩٦٥) والجامعة العربية (١٩٧٧) واليونسكو الدولية (١٩٧٧) بما في ذلك إيفاده خبيراً لبعض البلاد العربية كدولة الإمارات واليمن واجتماعات اللجنة المصرية الأمريكية للمعلومات العلمية ؛ حيث عمل منسقاً للفريق المصري (١٩٧٥) - (١٩٧٨) والتي أسفرت اجتماعاتها عن وضع الخطوط العريضة للشبكة القومية للمعلومات فيما بعد ، هذا بالإضافة إلى أنه يهتم بنقل

وقد جاءت نتائج التحليل كما يلي :
 • تكنولوجيا المعلومات والشبكات : اهتم الدكتور أحمد بدر بتكنولوجيا المعلومات التي تعد من أكثر الموضوعات المطروحة في كتاباته، حيث بلغت أعلى نسبة بعدد ١٤ عملاً أي بنسبة ١٠,٧٪ وتناولت موضوعات تكنولوجيا المعلومات وشبكات المعلومات والاستخدام الآلي في المكتبات ويرجع ذلك - في رأينا - إلى اهتمامه بهذا المجال منذ حصوله على الدكتوراه في عام ١٩٦٣ ؛ حيث شملت الرسالة في إحدى ملاحظاتها تصور لشبكة خدمات معلوماتية محسبة على المستوى الدولي

أى تخصص ثم يقوم بدراسات عليا فى مجال المكتبات والمعلومات. لإثراء المجال بمختصين موضوعين فى المجالات المعرفية المختلفة .

• أول من أشرف على العديد من الرسائل فى نظم المعلومات العلمية والتكنولوجية ؛ حيث أشرف على كل من (الدكتور أحمد المصرى فى نظم المعلومات الطبية ، والدكتور شوقى سالم فى نظم المعلومات البترولية ، الدكتور فتحى عثمان أبو النجا فى نظم المعلومات الزراعية) .

• كما تناول فى كتبه مجالات أخرى مثل «مقدمة فى العلوم البحتة والتطبيقية» ، وكذلك «مقدمة فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية» .

• قام بإعداد وتقديم برنامج ديناميكية الإسلام لمدة عامين فى الإذاعة الكويتية الموجهة .

• كتب فى الإعلام والعلوم السياسية ، وقد جاء ذلك نتيجة لتدريسه مقرر الرأى العام والإعلام بكلية التجارة قسم العلوم السياسية من عام ١٩٧٠-١٩٧٥ ، وبعد تدريس هذا المقرر حافزاً لأحمد بدر لتأليف خمسة كتب فى مجالات الإعلام والاتصال والرأى العام والإعلام الدولى والصحافة ، وهو ما ينفرد به الدكتور أحمد بدر من بين زملائه فى دراسته وتأليفه به .

• كذلك كتب فى مجال التعليم ؛ حيث تناول لمرحلة الدراسة الثانوية قضية «تطبيق التفكير العلمى للتخطيط» .

الأفكار المتطورة والحديثة للمجال وتحليلها ونشرها على الصعيدين المصرى والعربى وهى تعد أحد الإسهامات الحقيقية للدكتور أحمد بدر .

• الأعمال غير التخصصية : تعد الأعمال غير التخصصية من أكثر الموضوعات انتاجاً لسيادته، وربما نرجع ذلك أن سيادته يجمع بين عدة تخصصات وهى بكالوريوس العلوم - جيولوجيا، وكذلك التحرير والترجمة والصحافة بالإضافة إلى تخصص المعلومات والاتصال والمكتبات والعلاقات الدولية فى أطروحته البحثية مما انعكس على كتاباته والتي تعطيه تميزاً خاصاً ، ولذا نجد أنه :

• أول من أدمج بين تخصص المكتبات والتخصصات الأخرى ؛ فهو يعد أول من قام بتأليف مصادر المعلومات فى العلوم والتكنولوجيا ، بالإضافة إلى بعض المقالات الأخرى نظراً لتخصصه العلمى المسبق ، وقد ساعده على ذلك أنه قام بتدريس هذا المقرر فى أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا لمساعدى الباحثين الذين يعينون بالمركز القومى للبحوث من (كليات العلوم والزراعة والطب والهندسة) ثم قام بتدريس هذا المقرر فى أقسام المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، الملك عبد العزيز بجدة، الملك سعود بالرياض... وغيرها) ، هذا بالإضافة إلى أنه أول من نادى بضرورة الجمع بين الثقافتين (العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية) حيث أنه يفضل أن يحصل الطالب على درجة جامعية أولى فى

• المكتبات الجامعية والمتخصصة : تعد الكتابات حول المكتبات الجامعية والمتخصصة واحدة من أكثر التخصصات التي وجدت اهتماماً من الأستاذ الدكتور أحمد بدر ؛ حيث بلغت ١٠٪ تقريباً من الإنتاج الفكري الكلى، وقد كان لسيادته السبق فى إصدار :

• أول كتاب يطبع عن المكتبات المتخصصة بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور حشمت قاسم بعنوان : «المكتبات المتخصصة : إدارتها وتنظيمها وخدماتها عام ١٩٨٢» وهو يعد أول كتاب باللغة العربية يعكس وجهة النظر الأمريكية والإنجليزية بالنسبة للإنتاج الفكرى فى هذا المجال .

• أول كتاب يطبع حول المكتبات الجامعية بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى بعنوان «المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والشاملة عام ١٩٨٧» وهو يعكس رؤية شاملة حول مختلف جوانب المكتبات الأكاديمية .

• المكتبات والمعلومات : ومن أكثر المجالات التي اهتم بها أستاذنا هى دراسات المكتبات والمعلومات وعلم المكتبات والمعلومات والتي بلغت ١٢ عملاً أى بنسبة ٩,٢٪ من المجموع الكلى ، وقد أهتم فيها بالنظرية التي تعبر عن علم المعلومات كعلم متعدد الارتباطات النظرية التي تشترك فى مجالين أو أكثر أحدهم علم المعلومات والمكتبات ، والنظرية عنده بدون اختبارها بالممارسة تعد نظرية عقيمة كما أن

الممارسة بدون النظرية تعتبر نشاطاً مهنياً ، وكلما رسخت أركان النظرية كانت التجربة والممارسة أكثر فاعلية .

• تحليل المعلومات واسترجاعها : اهتم الدكتور أحمد بدر بالتصنيف والتكشيف والمكانز وهى أدوات التحليل من أجل استرجاع المعلومات والتي بلغت ٩ أعمال أى بنسبة ٦,٩٪ من الإنتاج الكلى له ، وبالنسبة للتصنيف فلعل أحمد بدر من الرواد الأوائل الذين وصفوا التصنيف البيولوجرافى بأصوله الفلسفية (انظر أحمد عبد الحليم فى كتابه : دراسات فى تاريخ العلوم عند العرب (ص ٢٧-٣٠) ؛ حيث صرح قائلاً : اتسم عرض أحمد بدر بالدقة العلمية والوضوح والابتعاد عن الاستطراد فضلاً عن عدم الاكتفاء بجهود علماء المكتبات بل الرجوع إلى مقدمة الفلاسفة) ، ويعد أحمد بدر من الرواد الأوائل الذين كتبوا عن التصنيف الآلى .

أما بالنسبة للتكشيف والاستخلاص فقد كانا موضوعين رئيسين التوثيق العلمى بجامعة القاهرة منذ عام ١٩٦٤ سواء بالنسبة لتطور أنواع الكشافات والمستخلصات أو بالنسبة لاعتماد التطورات الحديثة على فئات راجحاناتان فى التصنيف، ثم استخدام الحاسبات الآلية ويمكنه المدخلات والمخرجات، واستراتيجية البحث والمصطلحات واللغة والمعانى (كان أول من استخدم مصطلح المعاجم المتخصصة Special Thesauri عام ١٩٦٤ ، وهو المصطلح الذى أطلق عليه المكانز فيما بعد ،

كما يعد كتاب : «التحليل الموضوعي : دراسات في التكشيف والاستخلاص» بالاشتراك مع محمد فتحى عبد الهادى وناريمان إسماعيل متولى والصادر فى عام ٢٠٠١ تنويجاً لنشاطه فى مجال التكشيف والاستخلاص ، وأخيراً كتب فى التحليل المقارن لمصطلحات ومستخلصات العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانيات فى ضوء معايير الاستخلاص ، وفى بنية استرجاع إلكترونية وتقليدية ، وسوف يصدره قريباً فى مجلة المكتبات والمعلومات بالرياض (تحت النشر) .

• **مناهج البحث :** لقد كانت المنهجية والتعبير الكمي عن الظواهر المعلوماتية ، هى الوحدة الأولى فى تدريس مقرر «التوثيق العلمى» لطلبة السنة التمهيدية للماجستير عام ١٩٦٥/١٩٦٤ ومابعدها ، ومن هنا بدأ اهتمامه بمناهج البحث، وسواء كانت مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات أو مناهج البحث العلمى عامة حيث أصدر فيهما ٨ أعمال أى بنسبة ٦,١ ٪ ، والباحث فى أدبيات موضوع مناهج البحث، يتضح له أنه أول من كتب فى مناهج البحث، فى علوم المكتبات والمعلومات باللغة العربية لذا يقول عنه محمد فتحى عبد الهادى (فى كتابه علم المعلومات والتكامل المعرفى ١٩٩٨ ، ص ٣١٨) لعله أفضل عمل بالعربية فى مناهج البحث ، وكذلك تناول أيضاً مناهج البحث فى الاتصال والرأى العام والإعلام الدولى ، هذا بالإضافة إلى أنه يعد أول من كتب فى البحث التجريبي فى المكتبات والمعلومات وذلك فى عام ١٩٨٧ .

• **تعليم علوم المكتبات :** اهتم دكتور أحمد بدر بتأهيل المكتبين وتدريبهم وتعليمهم تكنولوجيا المعلومات والتي بلغت ٥ أعمال بنسبة حوالى ٣,٨ ٪ من المجموع الكلى ، وقد جاء اهتمامه بهذا المجال منذ بداية دراساته وقيامه بالإسهام فى تطوير برامج التعليم فى جامعات القاهرة والإسكندرية والكويت وأم درمان الإسلامية والملك عبد العزيز بجدة والملك سعود بالرياض والإفادة فى ذلك من التطورات بالدول المتقدمة، ولعل كتابه عن الاتجاهات الحديثة فى تعليم علوم المعلومات والمكتبات يعكس التطورات المنوه عنها .

• مما سبق يتبين لنا تنوع الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر، ولعل ذلك يرجع إلى قيامه بمهام التدريس فى كليات علمية متنوعة (الاداب والإعلام والاقتصاد والعلوم السياسية) مما أدى إلى تمكنه من الكتابة فى هذه المجالات المتعددة بحنكة ودراية، وذلك أما لأغراض التدريس أو لإجراء الدورات التدريبية العلمية فى مجال النشاط الأكاديمى والمهنى الذى يقوم به خلال فترة الكتابة .

• هذا بالإضافة إلى تنوع ثقافته ودراساته التى كان لها أثراً كبيراً على إنتاجه الفكرى؛ حيث أنه حصل على بكالوريوس العلوم ، ودراساته المتخصصة فى الدبلوم العالى فى التحرير والترجمة والصحافة ، ودراساته العليا فى الماجستير والدكتوراه فى علوم المكتبات والمعلومات مع تخصص مساند فى العلاقات الدولية، مما أدى إلى تنوع إنتاجه الفكرى .

بين البدايات والنهايات :

والم تأمل في الإنتاج الفكرى الصادر عن الأستاذ الدكتور أحمد بدر يستطيع أن يجد علاقة بين بدايات كتاباته ونهاياتها، وهو ما يتضح جلياً فى :

● التعاون الدولى : حيث أصدر قديماً : التعاون الدولى فى التوثيق العلمى ، مجلة المكتبة العربية ، القاهرة : مج ١ ، ع ١ (١٩٦٣) ، ص ٤٩-٦٣ .

وأصدر حديثاً : مقدمة فى علم المكتبات الدولى والمقارن ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ .

● التعاون الآلى : أصدر قديماً : التوثيق الآلى ... ثورة فى عالم المكتبات ، مجلة المكتبة العربية ، القاهرة ، مج ١ ، ع ٤ ، ص ٨-٢٦ ، ١٩٦٣ .

وأصدر حديثاً : دراسة فى تكامل المصادر الإلكترونية وحل المشكلات وتنمية الإبداع ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢ ، ع ٤ (أبريل ٢٠٠٠) .

● الاختزان والاسترجاع : أصدر قديماً : معالجة المعلومات من حيث الاختزان والاسترجاع ، فى حلقة التوثيق التربوى فى البلاد العربية ، القاهرة ١٩٧٠ ، ص ١٤٠ - ١٩٧ .

وأصدر حديثاً : التكتيف والاستخلاص : دراسات فى التحليل الموضوعى / أحمد بدر ، محمد فتحى عبد الهادى ، ناريمان إسماعيل متولى ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ .

● فلسفة المكتبات : أصدر قديماً : دراسات فى المكتبة والثقافتين ، ط ١ ، جدة : شركة مكتبات عكاظ ، ١٩٧١ .
وأصدر حديثاً : الفلسفة والتنظير فى علم المعلومات والمكتبات ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ .

● المكتبات الجامعية : أصدر قديماً : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والشاملة / أحمد بدر ، محمد فتحى عبد الهادى ، ط ٢ ، القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٧ .

وأصدر حديثاً : المكتبات الجامعية : تنظيمها وإداراتها وخدماتها ودورها فى تطوير التعليم الجامعى والبحث العلمى ، أحمد بدر ، محمد فتحى عبد الهادى ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ .

● الإعداد المهني : أصدر قديماً : الإعداد المهني لأمناء المكتبات وبرامج التدريب بجامعة الكويت ، الندوة الأولى لأمناء ومديرى المكتبات بالجامعات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
وأصدر حديثاً : تعليم المهنيين المعلومات فى بنية إلكترونية والتطلعات العربية المستقبلية ، الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع ١٣ ، يناير ٢٠٠٠ .

الفكر التنظيري فى أعمال الدكتور أحمد بدر :

يمثل الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر المسار الكلاسيكى للمراحل التعااقبية للتطور الفكرى للباحثين العلماء ، فنجد هذا الإنتاج يعكس هذه المراحل ، ويجسد مفاهيمها بداية بمرحلة التحسس ، ومروره بمرحلة الاستيعاب ، وانتهاءً بمرحلة النضوج العلمى .

وقد تأثر هذا المسار بعدد من العوامل التي أحاطت به وتغلغلت في نسيجه وحددت توجهاته وأدت في النهاية إلى تكوين «نواته العلمية ، وبصمته الفكرية» .

بدأت ملامح المسار الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر تتحدد بعد تخرجه من كلية العلوم ، جامعة الإسكندرية متشعباً بمفاهيم مناهج البحث التجريبي والتطبيقي ؛ حيث امتزجت تلك المفاهيم بالرؤية المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانيات خلال رحلته العلمية للدراسات فوق الجامعية التي بدأها في بيئة بحثية وأكاديمية تمتاز بالثراء العلمى والتحرر الفكرى ، وتولد عن ذلك تلك التركيبة العلمية التي انصهرت فيها مفاهيم العلوم البحتة والتطبيقية بنظيراتها فى العلوم الاجتماعية والإنسانيات ، بالإضافة إلى تلاحم ثقافته العربية الإسلامية الأصيلة مع مفاهيم الثقافة الغربية المكتسبة ، ونتج عن هذا التزاوج الفكرى نشر عمله «المكتبة والثقافتين» عام ١٩٧١ ، الذى يعد أحد المعنطفات التطورية فى تفكيره النظرى ، الذى استعرض خلاله الفكر المعرفى الفلسفى للحضارة العربية وعلاقته بالفلسفة العلمية الغربية . من خلال المقابلة ما بين مفاهيم مناهج التفكير الاجتماعى والتفكير العلمى ، ولم تكن تلك الموضوعات هى الاهتمام الأوحد للدكتور أحمد بدر؛ فقد تعرض فى كتاباته النظرية للعديد من الجوانب المهنية والمنهجية لعلم المكتبات والمعلومات؛ حيث استعرض من خلال كتاباته فى مناهج البحث فكره النظرى حول مفهومه لمنهج البحث العلمى فى علم المعلومات منهجية لرسم الخرائط العلمية للمجالات المعرفية الأخرى .

وقد تمثلت ذروة كتاباته الفكرية والتنظيرية فى أطروحاته حول تحول مفاهيم علم المعلومات من مجال فكرى يتأثر بالمجالات المعرفية الأخرى ويأخذ منها ليثرى مفاهيمه وتطبيقاته إلى علم قادر على تصدير مفاهيمه إلى باقى المجالات العلمية ، مؤثراً فيها نظيراً وتطبيقاً ويتحول من «علم آخذ» إلى «علم معطاء» ، ويربط فى هذه الرؤية الفلسفية ما بين العطاء التنظيرى المتمثل فى المناهج والنظريات ، وبين العطاء التطبيقى المتمثل فى «القيمة المضافة للمعلومات» كعامل هام من عوامل الإنتاج ، يقف فى مصاف أدوات الإنتاج المتعارف عليها .

لم يكن الفكر التنظيرى للدكتور أحمد بدر وليد الصدفة أو نتيجة لأفكار عابرة ، أو ممارسات غير محسوبة بل نابعاً من معاناة فكرية ، وجهود بحثية ومهنية مضية استمرت أكثر من ثلاثين عاماً، بدأها أفكاراً وليدة فى كتابه «المكتبة والثقافتين» عام ١٩٧١ ، وتوجها نضجاً فى عمله الأخير عام ٢٠٠٢ م ، «الفلسفة والتنظير فى علم المكتبات والمعلومات» الذى وضع فيه خلاصه فكره النظرى وعصارة خبرته الفلسفية كباحث عالم ، يشار إليه بالبنان .

الإضافات الجديدة :

تعدد الإسهامات والإضافات الجديدة للدكتور أحمد بدر فى مجال المكتبات والمعلومات؛ حيث يسجل له السبق فى الأعمال التالية :

- أول من أصدر كتاب عن المكتبات المتخصصة بالاشتراك مع الدكتور حشمت قاسم .

الموضوع ، ويعد أول من كتب فى موضوع «اقتصاديات المعلومات» مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، يناير ١٩٩٢ .

كما يعد كتابه الإعلام الدولى أول كتاب يصدر بهذا العنوان فى الوطن العربى .

كما أن له سبق أيضاً فى ربط نظم المعلومات مع العلوم الأخرى فتم التسجيل معه فى عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه فى كل من نظام المعلومات الطبى (محمد المصرى) ، نظام المعلومات الزراعى (فتحى عثمان أبو النجا) ، نظام معلومات البترول (شوقى سالم) .

المراجع :

• دائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات

والمعلومات / توفر عليها أ. د. شعبان عبد العزيز خليفة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠ - مج ٤ ، ص ص ٣٤١-٣٧٦ .

• عامر إبراهيم قنديلجى ، ومحمد عبود الزبيدى ، كشاف تجميعى للسنوات ١٩٧٧-١٩٩٥ : دراسة تحليلية ، المجلة العربية للمعلومات ، تونس ، مج ١٧ ، ع ١ ، ص ص ٤٦-٩٢ .

• محمد فتحى عبد الهادى ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية (يناير ١٩٨٥ - أكتوبر ١٩٩٥) : دراسة تحليلية وكشاف ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ١٦ ، ع ٣ (يوليو ١٩٩٦) ، ص ص ١٤٦-٢٠١ .

• ناصر محمد السويدان ، أيمن على الفضيلى ، الإنتاج الفكرى عن التصنيف فى الدوريات العربية : دراسة تحليلية ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ١٠ ، ع ٢ (إبريل ١٩٩٠) ، ص ص ٢٤-٧٦ .

• أول من أصدر كتاب فى المكتبات الجامعية بالاشتراك مع الدكتور محمد فتحى عبدالهادى .

• أول من أصدر كتاب فى مناهج البحث فى علم المعلومات والمكتبات .

• يعد كتاب مقدمة فى علم المكتبات الدولى والمقارن ثانى دراسة من نوعها على مستوى مصر والوطن العربى (حيث أن الدراسة الأولى لشعبان خليفة) فقد كانت الدراسات متكاملتان أى لا تكرر إحداهما الأخرى ، كما أنه أول من أصدر كتاباً بالعربية حول هذا الموضوع .

• كذلك فإن كتابه «الفلسفة والتنظيم فى علم المعلومات والمكتبات» يعد أيضاً أول كتاب على مستوى مصر والوطن العربى .

• كما يعد كتاب علم المعلومات والتكامل المعرفى من أوائل الكتب فى هذا المجال بالاشتراك مع الدكتور محمد فتحى عبد الهادى .

• كما أنه أول من كتب حول الدور الاجتماعى للمعلومات بمفهومها الحديث .

• كما أنه أول من كتب فى مجالات أخرى فكتب مثل «مقدمة فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية» ، و «مقدمة فى العلوم البحتة والتطبيقية» ، وعلوم الاتصال ، والإعلام الدولى ، والعلوم السلوكية .

• ولا يفوتنا أن نذكر أن الدكتور أحمد بدر أول من ربط بين الاقتصاد والمعلومات، وهذا ما نجده فى رسالة الدكتور ناريمان، وكذلك الإشراف على رسائل أخرى تهتم بذات



إبداعُ أستاذ جامعي

دراسة بيلوجرافية .. لمجموعات طه وادى القصصية

د.د. محمد فتحى عبد الهادى

أستاذ المكتبات والمعلومات

روكيل كلية الآداب - جامعة القاهرة

بعض الأدباء والفنانين المرموقين أمثال : نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس ، وثروت عكاشة . وها أنا الآن .. أعاود الكتابة مرة أخرى فى هذا الاتجاه . وفارس هذه الحلقة هو الأستاذ المبدع الدكتور طه وادى .

(٢) الدكتور طه وادى :

طه وادى من مواليد المنصورة عام ١٩٣٧ .. عاش طفولته وصباه وتعليمه قبل الجامعى فيها ، وتخرج فى قسم اللغة العربية كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٦٠ ، وحصل على درجة الدكتوراه فى الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٧١ . وقد صار أستاذاً للأدب العربى بالجامعة منذ عام ١٩٨٤ .. حتى اليوم .

وعلى الرغم من تعدد الأنشطة العلمية والثقافية للدكتور طه وادى فإن الذى يعيننا هنا بصفة عامة هو دراساته الأدبية والنقدية .. وبصفة خاصة إبداعه فى مجال القصة القصيرة .

(١) تمهيد :

قرأت كتاب «الليالى» ، الذى يمثل السيرة الذاتية للدكتور طه وادى ، فشدنى إلى «الأدب» الذى كنت أهواه بل أعشقه منذ كنت طالباً فى الجامعة فى أوائل الستينات من القرن العشرين . ذكرنى هذا الكتاب بـ «أيام طه حسين» ، وكتاب شوقى ضيف عن العقاد ، وقصص نجيب محفوظ التى استمتعت بقراءة كل منها عدة مرات .

وأعاد إلى الكتاب حُلماً قديماً .. فقد كنت أحلم أن أكون أديباً وكاتباً ، وقد نمخضت إرهاصات الكتابة عن عشرات من القصص القصيرة وثلاث روايات . لكن معظمها لم ير النور ، فقد شدتنى وظيفة معيد فى قسم المكتبات والوثائق ، وجعلتنى استغرق كل وقتى منذ منتصف الستينات حتى الآن فى مجال المكتبات والمعلومات : تدريساً وبحثاً وإشرافاً وكتابة .

ولكن الهواية الأدبية القديمة لم تمت تماماً ، فقد قمت بإعداد عدة دراسات بيلوجرافية عن

روايات تعد علامة في مسيرة الرواية العربية، و (سبع) مجموعات قصصية، وهذه الأخيرة هي موضوع هذه الدراسة البيولوجرافية . (انظر ملحق ١) .

(٣) السمات البيولوجرافية لقصص طه وادى

تعتمد هذه السمات على البيانات البيولوجرافية والاحصائية لقصص طه وادى، كما تمثلها المجموعات القصصية السبع (انظر ملحق ٢) .

١/٣ عدد القصص:

تشتمل المجموعات السبع على (٨٢) قصة قصيرة موزعة على النحو التالي (انظر جدول ١) .

قدم طه وادى (١٣) دراسة نقدية، يدور معظمها حول الشعر الحديث والرواية المعاصرة . ومن أمثلتها : الشعر والشعراء المجهولين في القرن التاسع عشر، شعر ناجيس، شعر شوقي الغنائى والمسرحى، جماليات القصيدة المعاصرة، القصة .. ديوان العرب، صورة المرأة في الرواية المعاصرة، الرواية السياسية، ديوان رفاة الطهطاوى، دراسات في نقد الرواية، مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية، هيكل رائد الرواية، شوقي ضيف : سيرة ونحج . وله أيضاً الليالى (سيرة ذاتية)، وفي البدء تكون الأحلام (خواطر ومقالات)، وأولو العزم من الرسل (دراسة دينية) .

أما الإبداع الأدبي فقد تمثل فى (خمس)

جدول رقم (١) عدد القصص

مجموع الصفحات (ط ١)	عدد القصص	المجموعة
٢٢٨	١١	عمار يا مصر
١٢٧	١٥	الدموع لا تمسح الأحزان
١٢٣	٧ (+٢)	حكاية الليل والطريق
١٤٥	١٠	دائرة اللهب
١٥٢	١٠	العشق والعطش
١١٥	١٥	صرخة فى غرفة زرقاء
١٥٨	١٢	رسالة إلى معالى الوزير
١٠٤٨	٨٢ = ٢ + ٨٠	المجموع

ويمكن أن نضيف إلى هذه القصص قصة «أتوبيس الحب» التي نشرت على حلقات أربع في جريدة مايو عام ١٩٩٤ (١٩٩٤/٣/٧) ، ١٩٩٤/٣/٢١ ، ١٩٩٤/٣/٢٨) ولكنها لم تدخل ضمن أى مجموعة - رغم نشر مجموعة «صرخة فى غرفة زرقاء» عام ١٩٩٦ ، ومجموعة «رسالة إلى معالى الوزير» عام ٢٠٠٠ م .

ومن الواضح أن أكبر المجموعات قصصاً هى مجموعة «الدموع لا تمسح الأحزان» (١٥ قصة) ومجموعة «صرخة فى غرفة زرقاء» (١٥ قصة) ، ومن ناحية أخرى فإن أقل المجموعات قصصاً مجموعة «حكاية الليل والطريق» (٩) قصص .

تمثل القصص والروايات معاً (١٢ عملاً) = ٤٤,٤ ٪ من مجمل النتاج الفكرى لظه وادى ، بينما تمثل المجموعات القصصية وحدها ٢٥,٩ ٪ من مجمل النتاج الفكرى ، وتمثل ٥٨,٣ ٪ من مجمل النتاج الإبداعى ، أى أن الإسهام فى القصة القصيرة أكثر من الإسهام فى مجال الرواية .

وقد بلغ عدد صفحات المجموعات القصصية السبع (١٠٤٨) صفحة (انظر جدول واحد) بمتوسط حوالى (١٥٠) صفحة للمجموعة الواحدة ، وبمتوسط حوالى (١٢) صفحة للقصة الواحدة ، وتعد قصة «فندق العالم الجديد» ضمن المجموعة الأولى «عمار يا مصر» أكبر القصص من حيث عدد الصفحات ، حيث تبلغ عدد صفحاتها (٣٨) صفحة .

بينما تعد القصص الأخرى أصغر القصص من حيث عدد الصفحات (أربع صفحات لكل منها) : (دعوة للحب) مجموعة صرخة فى غرفة زرقاء (نغرية ولد اسمه كرم ، المسحراتى) مجموعة الدموع لا تمسح الأحزان .

٢/٣ المجموعات وعناوينها :

جاءت ثلاث مجموعات دون عناوين فرعية ، هى : عمار يا مصر ، دائرة اللهب ، العشق والعطش ، فيما جاءت الأعمال الأربعة الأخرى متبوعة بعناوين فرعية على النحو التالى :

الدموع لا تمسح الأحزان : قصص قصيرة .

حكاية الليل والطريق : مجموعة قصصية .

صرخة فى غرفة زرقاء : ديوان قصص .

رسالة إلى معالى الوزير : ديوان قصص .

واللافت للنظر هو استخدام عبارة «ديوان قصص» كعنوان فرعى للمجموعتين الأخيرتين من حيث تاريخ النشر . ويبدو أن ذلك مرتبط بكتاب نقدى للمؤلف صدر بعنوان : «القصة .. ديوان العرب» .

كما يلاحظ أن ثلاث قصص كانت هى الأخيرة من حيث ترتيبها فى مجموعاتها ، وفى نفس الوقت سميت المجموعات بأسمائها ، بينما كانت قصة واحدة هى الأولى فى مجموعتها وسميت المجموعة باسمها (انظر جدول ٢) .

جدول رقم (٢) : عنوان القصة التي أخذت عنوان المجموعة (وفقاً للطبعة الأولى)

المجموعة	عدد القصص	مجموع الصفحات (ط ١)
عمار يا مصر	رقم ١١ (من ١١)	الأخيرة
الدموع لا تمسح الأحزان	رقم ١٠ (من ١٥)	العاشرة
حكاية الليل والطريق	رقم ٤ (من ٧)	الرابعة
دائرة اللهب	رقم ١ (من ١٠)	الأولى
العشق والعطش	رقم ٧ (من ١٠)	السابعة
صرخة في غرفة زرقاء	رقم ١٥ (من ١٥)	الأخيرة
رسالة إلى معالي الوزير	رقم ١٢ (من ١٢)	الأخيرة

وتجدر الإشارة إلى أن المجموعة الثالثة ..
«حكاية الليل والطريق» هي التي أضيفت إليها
قصتان - في الطبعة الثانية - غير موجودتين في
الطبعة الأولى وهما : «الفطيرة والسكين» و «كن
عاقلاً يا حبيبي» .

٣/٣ الطبقات والتوزيع الزمني :

يبين جدول (٣) الطبقات التي صدرت من
المجموعات السبع :

وكما يلفت النظر - أيضاً - أن باقى القصص
كانت متأخرة في الترتيب أى بعد النصف دائماً .
ولم يكن ترتيب القصص واحداً بين الطبعة
الأولى والطبعة الثانية في بعض المجموعات ، فقد
حدث بعض الاختلاف في الترتيب للقصص بالنسبة
للمجموعات التالية :

عمار يا مصر .

حكاية الليل والطريق .

دائرة اللهب .

جدول رقم (٣) : طبعات المجموعات القصصية

المجموعة	طبعة أولى	طبعة ثانية	طبعة ثالثة
عمار يا مصر	١٩٨٠	١٩٩١	
الدموع لا تمسح الأحزان	١٩٨٢	١٩٩١	
حكاية الليل والطريق	١٩٨٥	١٩٩١	١٩٩٢
دائرة الذهب	١٩٩٠	١٩٩١	
العشق والعطش	١٩٩٣	-	
صرخة فى غرفة زرقاء	١٩٩٦	١٩٩٦	
رسالة إلى معالى الوزير	٢٠٠٠	-	

من عشرين عاماً ، وذلك شئ يحسب له .
ولم تكن مجموعة «عمار يا مصر» ١٩٨٠
أول إنتاج فكرى لطفه وادى (٢٧ عملاً) ، وإنما
كانت الكتاب رقم (٧) فقد سبقته كتب نقدية
نشر أولها عام ١٩٦٩ . ولم يكن نشر باقى
المجموعات متتالياً ، فقد جاءت مجموعة «الدموع
لا تمسح الأحزان» (١٩٨٢) رقم (٩) و «حكاية
الليل والطريق» (١٩٨٥) رقم (١١) «دائرة
الذهب» (١٩٩٠) رقم (١٥) و «العشق والعطش»
(١٩٩٣) رقم (١٨) و «صرخة فى غرفة زرقاء»
(١٩٩٦) رقم (٢٣) و «رسالة إلى معالى الوزير»
(٢٠٠٠) رقم (٢٥) (انظر ملحق ١) .

٤/٣ ناشرو المجموعات القصصية :

ناشرو الطبعات الأولى من المجموعات القصصية
على النحو التالى :

يتضح من الجدول أن المجموعات السبع قد
نشرت طبعتها الأولى على مدى واحد وعشرين
عاماً ، بواقع مجموعة قصصية كل ثلاث سنوات
فى المتوسط ، وأنه قد صدرت طبعة ثانية من
خمس مجموعات (أربع منها فى عام واحد
١٩٩١) ، وطبعة ثالثة من مجموعة واحدة .

وقد تراوح الفارق الزمنى فى تاريخ النشر
للطبعات الأولى ما بين مجموعة وأخرى نحو عامين
(عمار يا مصر ، والدموع لا تمسح الأحزان)
وخمسة أعوام (حكاية الليل والطريق ، ودائرة
الذهب) . وقد نشرت أول مجموعة عام ١٩٨٠ ،
أى عندما كان المؤلف فى الثالثة والأربعين من
عمره ، كما أن آخر مجموعة نشرت عام ٢٠٠٠ ،
أى بعد أن تخطى المؤلف الستين من عمره . وهذا
يشير إلى أن المؤلف قد بدأ إبداعه الأدبى متأخراً
(من حيث النشر ، لأن كتابة القصة هواية عنده
منذ السادسة من عمره) . وقد استمر يبدع لأكثر

جدول رقم (٤) : ناشرو المجموعات القصصية

رقم المجموعة	العدد	الناشر
(١ ، ٦)	مجموعتان	الهيئة المصرية العامة للكتاب
(٥ ، ٧)	مجموعتان	مكتبة مصر
(٢)	مجموعة واحدة	دار المعارف
(٣)	مجموعة واحدة	المركز القومي للفنون والآداب
(٤)	مجموعة واحدة	مكتبة نهضة الشرق - جامعة القاهرة

وتراوحت أثمان الطبعات الثانية بين ١٧٥ قرشاً و ٣٠٠ قرشاً . معنى ذلك أن أسعار القصص فى متناول القارئ العادى .

٥/٣ الترجمات :

ينتقل الأدب من المحلية إلى العالمية عبر قنوات الترجمة ، هذا فضلاً عن أن الترجمة تظهر أن ما ينقل من لغة إلى أخرى جدير بأن يطلع عليه الآخرون ، نظراً لما يتوافر فى العمل الذى يترجم من تميز وجودة ، أدت إلى انتقائه من بين عشرات وربما مئات الأعمال .

وقد حظيت بعض الأعمال الأدبية لطفه وادى بترجمات إلى اللغتين الإنجليزية والإسبانية ، فقد ترجمت رواية «الأفق البعيد» إلى الإنجليزية (١٩٩٧) ، كما ترجم رواية «عصر الليمون» إلى الإسبانية .

وفيما يتعلق بالمجموعات القصصية فقد ترجمت مجموعة «العشق والعطش» إلى الإنجليزية ونشرتها بالإنجليزية الهيئة العامة للكتاب عام ١٩٩٨ فى سلسلة الأدب العربى المعاصر عدد (٦١) (انظر ملحق ٢) .

أما الطبعات الثانية فقد كانت كلها فى مكتبة مصر ، ومعنى ذلك أن مكتبة مصر هى الأكثر نشرأ لطفه وادى ، وإن كانت الهيئة المصرية العامة هى أول من نشر للمؤلف .

وجدير بالذكر أن «مكتبة مصر» هى أكبر ناشر ينشر القصص والروايات لكبار المبدعين وعلى رأسهم نجيب محفوظ . وقد أشار الناشر صاحب الدار / سعيد جوده السحار أنه «ينتقى من الأدباء من يتوسم فيهم النبوغ ، ويرعاهم مثلما رعى إخواناً لهم من قبل ، وأنه يقدم طه وادى باعتباره واحداً من الجيل الجديد ، يخطو نحو الهدف المنشود بخطوات ثابتة» .

ويرتبط بالنشر الثمن الذى تباع به كل مجموعة قصصية ، حيث لوحظ أن الثمن مثبت فى كل مجموعة عدا المجموعة رقم (٤) طبعة أولى ، والمجموعة رقم (٦) طبعة أولى . وقد كان أقل ثمن للمجموعة هو (٣٠) قرشاً للمجموعة الثالثة «حكاية الليل والطريق» الصادرة من المركز القومى للفنون والآداب . بينما كان أعلى ثمن هو أربعة جنيهات لآخر مجموعة وهى «رسالة إلى معالى الوزير» الصادرة عن مكتبة مصر عام ٢٠٠٠ ،

المرحوم الدكتور عبد العزيز الأهواني ، كما أهدى قصة أنين الحزين (ضمن مجموعة صرخة فى غرفة زرقاء) إلى سيدة الحزن والجمال (مصر) ، وقصة كلاب حجارتنا من المجموعة نفسها إلى شيخ حارة الحكى العربى (نجيب محفوظ) ، وأهدى طه وادى قصته أحزان رمسيس الثانى (ضمن مجموعة رسالة إلى معالى الوزير) «إلى من ألهمته هذه القصة فهى وحدها تعرف لماذا؟» وربما تكون لبعض هذه الإهداءات دلالة رمزية .

(٤) كتابة القصص وتاريخها :

بعين العالم وبصيرة الناقد وحسّ الدارس حرص طه وادى على أن يسجل تاريخ كتابة كل قصة وأحياناً مكان الكتابة . والسؤال الأول : هل هناك علاقة بين تاريخ الكتابة وتاريخ النشر فى إحدى الدوريات أو الصحف ، ثم النشر فى كتاب ؟ والسؤال الثانى : هل أثر تاريخ الكتابة على ترتيب القصص فى كل مجموعة ؟ أما السؤال الثالث فهو : هل كان لمكان الكتابة علاقة بأحداث القصة نفسها ؟

نعرض فيما يلى لبعض المؤشرات التى يمكن الخروج بها من الجدول رقم (٣)

أ / إذا نظرنا إلى عدد كلمات عنوان كل قصة ، فإننا نجد التوزيع التالى لعناوين القصص حسب عدد كلماتها :

وهناك بعض القصص الفردية التى ترجمت إلى لغات أجنبية مثل قصة المجنون (من مجموعة الدموع لا تمسح الأحزان) التى ترجمت إلى الانجليزية ضمن كتاب Egyptian Tales and Short Stroies الذى نشرته الجامعة الأمريكية بالقاهرة عام ١٩٨٧ ، ثم أعيد نشره بعد ذلك سنة ١٩٨٩ م .

٦/٣ الإهداءات :

حظيت ثلاث مجموعات بإهداءات من الكاتب سُجلت فى صدر كل من الطبعتين الأولى والثانية لكل مجموعة ، فقد تضمنت مجموعة «عمار يامصر» وهى أول مجموعة الإهداء التالى : «إلى مصر .. أم الدنيا .. ومنارة العالم» . كما اشتملت مجموعة «حكاية الليل والطريق» على العنوان التالى : «إلى الأشقاء الغرباء .. أملاً فى لقاء يفجر صمت الأشياء» . أما المجموعة الثالثة فهى مجموعة «صرخة فى غرفة زرقاء» وقد تضمنت الإهداء التالى : «إلى الذين يصرخون أملاً فى مزيد من الصراخ» .

وتكاد تشير هذه الإهداءات إلى أثر الغربة التى عانى منها المؤلف فى بعض الفترات حين عمل خارج مصر .

من ناحية أخرى يظهر تصفح القصص - التى ضمتها المجموعات - حرص المؤلف على إهداء بعض قصصه لأشخاص معينين ، فقد أهدى قصة الجنازة ضمن مجموعة (عمار يامصر) إلى روح

جدول رقم (٥) : عدد كلمات العنوان في قصص طه وادى

كلمة واحدة	١٥	% ١٨,٣
كلمتان	٣٣	% ٤٠,٣
ثلاث كلمات	١٥	% ١٨,٣
أربع كلمات	١٣	% ١٥,٨
خمس كلمات	٣	% ٣,٦
ست كلمات	٢	% ٢,٤
سبع كلمات	١	% ١,٢

ب / يمتد تاريخ الكتابة من فبراير ١٩٧٣ حتى ٢٤ أكتوبر ١٩٩٩ ، أى على امتداد نحو ٢٦ سنة ، وهى فترة زمنية طويلة ، وقد كانت الكتابة بشكل منتظم تقريباً فيما عدا بعض فترات الانقطاع (فبراير ١٩٧٣ - نوفمبر ١٩٧٦) ، (أكتوبر ١٩٧٧ - فبراير ١٩٧٩) - (سبتمبر ١٩٨٣ - يناير ١٩٨٥) ، (إبريل ١٩٨٨ - يناير ١٩٩١) ، (أكتوبر ١٩٩٢ - أغسطس ١٩٩٤) ، (يونيو ٩٥ - أغسطس ١٩٩٩) وتعدُّ الفترة الأخيرة هى أطول الفترات . ولعل المؤلف كان فى تلك الفترات مشغولاً بكتابات أخرى أو بأعمال أخرى .

ج / حدد المؤلف تاريخ الكتابة بالشهر والسنة فى أغلب الأحيان ، ثم باليوم والشهر والسنة فى بعض الحالات ، وإن بدأ يكتب التاريخ كاملاً بصفة منتظمة ابتداءً من المجموعة الخامسة فى ٢٥ يناير ١٩٩١ ، حتى نهاية المجموعة السابعة فى ٢٤ أكتوبر ١٩٩٩ .

د / كان المؤلف يكتب أكثر من قصة فى الشهر

هكذا شاع استخدام العنوان المكون من كلمتين ، يلى ذلك العنوان المكون من كلمة واحدة ، والعنوان المكون من ثلاث كلمات . لكن اللافت للنظر هو وجود قصص عناوينها أطول مما ينبغى مثل عنوان يتكون من خمس أو ست أو سبع كلمات . ومن أمثلة العناوين الطويلة :

- القطار .. يسير بسرعة نحو الشمال .
 - مواقف مجهولة من سيرة صالح أبو عيسى .
 - الأميرة التى ليس لها اسم فى القاموس .
- واللافت للنظر أيضاً استخدام العناوين المسجوعة بشكل واضح فى مجموعة «العشق والعطش» ، مثل :
- العفريت والكبريت ، سداح مداح ، الولد والبلد ، الغشيم والحريم .
- وهناك أيضاً بعض العناوين غير الواضحة من مجود قراءتها مثل :
- سلاح مداح ، أبوح يا أبوح ، كوما (= غيبوبة) ، ريم الفلا .. وإلا فلا .

سبتمبر ١٩٩٩ م ، وقصة واحدة فى أكتوبر
١٩٩٩ م . وقد حدث أن كتب طه وادى
ثلاث قصص فى شهر واحد هو سبتمبر
١٩٩٩ م . (انظر ملحق ٣ أرقام ٧٧ ، ٧٩ ،
٧٩) .

و / نشير فيما يلى إلى المدة الزمنية لكتابة كل
مجموعة :

الواحد . أحياناً ، وقد كان ذلك واضحاً فى
المجموعة الثانية «الدموع لا تمسح الأحزان»
التي كتب أربع قصص منها فى فبراير
١٩٨١ ، كما أن ذلك كان أكثر وضوحاً فى
المجموعة الأخيرة ، وهى «رسالة إلى معالى
الوزير» ، حيث كتب ست قصص منها فى
أغسطس ١٩٩٩ م ، وثلاث قصص فى

جدول رقم (٦) : المدد الزمنية لكتابة كل مجموعة قصصية

المجموعة	المدة الزمنية	مجموع الصفحات (ط ١)
عمار يا مصر	٦ سنوات وشهران	(فبراير ٧٣ - مارس ٧٩)
الدموع لا تمسح الأحزان	١٠ شهور	(أكتوبر ٨٠ - يوليو ١٩٨١)
حكاية الليل والطريق	٦ سنوات	(ديسمبر ٨١ - نوفمبر ٨٧)
دائرة الذهب	سنتان وأربع شهور	(يناير ١٩٨٦ - إبريل ٨٨)
العشق والعطش	سنة وعشرة شهور	(يناير ١٩٩١ - أكتوبر ١٩٩٢)
صرخة فى غرفة زرقاء	١١ شهراً	(أغسطس ٩٤ - يونيو ١٩٩٥)
رسالة إلى معالى الوزير	ثلاثة شهور	(أغسطس ٩٩ - أكتوبر ١٩٩٩)

هـ / حدد المؤلف مكان الكتابة بالنسبة لبعض
القصص ، ولم يحددها بالنسبة للبعض الآخر ،
وقد حددت الأماكن على النحو التالى :

وهكذا استغرقت كتابة قصص المجموعة الأولى
أكثر من ست سنوات ، بينما استغرقت كتابة
المجموعة الأخيرة ثلاثة شهور فقط .

جدول رقم (٧) : أماكن كتابة القصص

٣	العين (الإمارات)
١	أسوان
١	القاهرة
٢	الخرطوم (السودان)
١١	الدوحة (قطر)
١	ميلانو (إيطاليا)
١	الرياض (السعودية)
١	باليرمو (صقلية - إيطاليا)
١	الإسكندرية
١٢	مكة المكرمة (السعودية)

(٥) النشر في الصحف والمجلات :

تكتسب القصص قيمتها من أماكن الإطلاع عليها على نطاق واسع ، ومن هنا تأتي أهمية المجلات والصحف كوسائط لبث القصص القصيرة للقراء . وهذه الطريقة في النشر هي التي أتاحت التعريف بالأدباء على نطاق واسع ، كما أنها أتاحت تلقي رد الفعل ليرى القاص نفسه عن طريق الاتصالات والمراسلات ، وهي فضلاً عن هذا وسيلة جيدة لجمع القصص في كتب كوسيلة نشر دائمة.. فيما بعد .

وقد لجأ طه وادى إلى هذه الطريقة ، وسجل في هوامش معظم قصصه المجلات والصحف التي نشرت بها القصص . وقد تم إعداد جدول يبين حال النشر في الصحف والمجلات للقصص اعتماداً على المعلومات المسجلة في المجموعات القصصية نفسها ،

و / من هذا يتضح أن المؤلف كتب أكثر القصص (المشار إلى أماكنها) في مكة المكرمة وهي كلها تخص المجموعة الأخيرة : رسالة إلى معالي الوزير . كما أنه كتب (١١) قصة في مدينة الدوحة بقطر ، ومنها (١٠) قصص من مجموعة واحدة هي : دائرة اللهب ، وهكذا وظف المؤلف فرصة وجوده خارج مصر سواء في إغارة أو زيارة في كتابة قصص تعتبر عن مواقف معينة رآها المؤلف وأحس بها أو تذكرها .

ز / لا توجد علاقة بين تاريخ الكتابة وترتيب القصص في المجموعات ، إذ يلاحظ أن المؤلف يرتب قصصه داخل المجموعة وفقاً لمنطق يراه دون أي ارتباط بالترتيب الزمني لكتابة القصص ، أو حتى الترتيب الزمني لنشر القصص في المجلات أو الصحف قبل تجميعها في كتاب .

فضلاً عن بيانات إضافية قدمها طه وادى للكاتب .
ونسجل فيما يلي بعض الملاحظات على
البيانات الواردة في الجدول (أو الملحق ٤) .
أ / نشرت (٥٨) قصة (من ٨٢) في صحف أو

مجلات بنسبة ٧٠,٧ % ، بينما لم تحظ
(٢٤) قصة بالنشر في صحف أو مجلات
بنسبة ٢٩,٣ % ، وقد توزعت القصص التي
لم تنشر في صحف أو مجلات على النحو
التالي :

جدول رقم (٨) : أعداد القصص التي لم تنشر بالصحف أو المجلات

المجموعة	عدد القصص غير المنشورة في صحف أو مجلات
المجموعة الأولى	٥
المجموعة الثانية	٤
المجموعة الخامسة	١
المجموعة السادسة	٥
المجموعة السابعة	٩
المجموع	٢٤ قصة

واللافت للنظر هو أن تسع قصص (من ١٢)
من المجموعتين السابعة ، وهي المجموعة الأخيرة لم
تنشر في صحف أو مجلات .

ب / نشرت نسبة كبيرة من القصص ضمن كتب
لأغراض تعليمية أو دراسية مثل :

قصة «الدودة» (المجموعة الثانية) التي نشرت
ضمن كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي
الزراعي والصناعي (القاهرة ١٩٩١/٩٠) .

وقصة «حكاية شرخ في الجدار» (المجموعة
الثالثة) التي نشرت ضمن كتاب مهارات اللغة

العربية في المستوى الجامعي (العين / أبو ظبي
١٩٨٩) ، وقصة «موقف في حياة صعلوك»
(المجموعة الرابعة) التي نشرت ضمن كتاب :
القصة القصيرة : دراسة ومختارات (دار المعارف ،
القاهرة، ١٩٩٢) وقصة «دائرة اللهب» (المجموعة
الرابعة) التي نشرت ضمن كتاب : نظرات في
الأدب واللغة - كلية آداب طنطا (طنطا، ١٩٩٨) .

ج / نشرت القصص في (٢١) مجلة مصرية
وعربية فضلاً عن (١٤) صحيفة مصرية
وعربية ، وذلك على النحو التالي :

جدول رقم (٩) : المجلات والصحف التي نشرت بها قصص طه وادى

عدد القصص	الصحف	عدد القصص	المجلات
١٢	المساء (القاهرة)	٦	الأسبوع (الدوحة)
٦	مايو (القاهرة)	٥	حواء (القاهرة)
٦	الشرق (الدوحة)	٥	الهلال (القاهرة)
٤	الأهرام (القاهرة)	٤	إبداع (القاهرة)
٣	الرؤية (الدوحة)	٤	الأسبوع الأدبي (دمشق)
٣	الجمهورية (القاهرة)	٤	الفيصل (الرياض)
١	الاتحاد (أبوظبي)	٣	الكاتب (القاهرة)
١	جريدة العالم	٣	القصة (القاهرة)
١	الخليج اليوم (الدوحة)	٣	الدوحة (الدوحة)
١	الرياض	٣	المنتدى (دبي)
١	الرسالة (مصر)	٢	الثقافة (القاهرة)
١	جريدة سيناء	٢	الأزمنة (نيوقسيا)
١	الأهرام المسائي (القاهرة)	٢	القاهرة
١	أخبار اليوم (القاهرة)	١	الكلمة (صنعاء)
		١	روز اليوسف (القاهرة)
		١	صباح الخير (القاهرة)
		١	الجامعة (الدوحة)
		١	النهضة (الكويت)
		١	أدب ونقد (القاهرة)
		١	العروبة (الدوحة)
		١	أصوات معاصرة (مصر)
٤٢ (*)		٥٤	المجموع

(* زيادة عدد القصص ترجع إلى نشر نفس القصة - أحياناً - في أكثر من مجلة أو جريدة .

هكذا يتضح توزيع القصص على عدد كبير من المجلات والصحف، مما يدل على سعة الانتشار، ويلاحظ أن المجلات والصحف تنتمي إلى الدول التالية : مصر ، قطر ، سوريا ، السعودية ، الإمارات العربية المتحدة ، اليمن ، الكويت ، قبرص .

وقد كان أغلب النشر في مصر وقطر . وربما يرجع كثرة ما نشر في قطر إلى أن طه وادى قضى أربع سنوات يعمل أستاذاً بجامعة قطر ، مما أدى إلى نشره العديد من قصصه أثناء تواجده في الدوحة .

وأول مجلة نشر بها طه وادى هي مجلة «روز اليوسف» بالقاهرة ، وكان ذلك في شهر يونيو عام ١٩٧٣ ، بل كانت هذه المجلة هي أول منفذ للنشر له بصفة عامة ، وكان ذلك بسبب تشجيع الأستاذ عبد الرحمن الشرقاوي للمؤلف عندما كان رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة روز اليوسف .

كما أن أول صحيفة نشر بها طه وادى قصة له هي صحيفة «الاتحاد» بأبوظبي ، وكان ذلك في عدد ٢٠ يوليو ١٩٧٨ م .

وجدير بالذكر أن هناك العديد من المجلات والصحف التي أشرنا إليها من قبل تعدد ذائعة الصيت مثل : مجلة الكاتب ، جريدة الاتحاد ، مجلة الهلال ، مجلة الفيصل ، جريدة الأهرام ، وأخبار اليوم ، الخ .

د / تتراوح الفترة بين تاريخ كتابة القصة وتاريخ نشرها في مجلة أو صحيفة من بضعة أشهر إلى أكثر من سنة أو عدة سنوات ، فقد كتب أول قصة (باب الخلق) في فبراير ١٩٧٣ ونشرت في ٥ يونيو ١٩٧٣ ، بينما كتب قصة (امتداد الظل) في فبراير ١٩٨١، ونشرت

في ١٩٩٥/٦/١ . وكتب قصة (القلق في عيون تبحث عن الأمان) في إبريل ١٩٨٣ ، ونشرت في الأهرام في ١٩٨٤/٤/١٨ ، أي بعد نحو سنة ، بينما كتب قصة (الأطلال) في أكتوبر ١٩٨٦ ونشرت في أخبار الأسبوع في ١٩٨٨/٤/٣٠ .

هـ / تنشر بعض القصص كذلك بعد نشر القصص ضمن مجموعة في كتاب ، كما هو الحال مثلاً بالنسبة لقصة (عندما يسقط المطر) التي كتبت في فبراير ١٩٨١ ، ثم نشرت في مجموعة : «الدموع لا تمسح الأحزان» عام ١٩٨٢ ، وبعد ذلك نشرت في جريدة مايو ١٩٩٤/١٢/٥ م ، ومجلة الفيصل في أكتوبر ١٩٩٧ .

و / قد تنشر القصة مرة أخرى ، وقد يتاح لها النشر أكثر من مرة ، كما هو الحال بالنسبة لقصة (كن عاقلاً يا حبيبي) التي نشرت أربع مرات في :

الثقافة ، الراية ، العروبة ، أخبار الأسبوع ، واللافت للنظر أن ثلاثاً منها في بلد واحد هو قطر .

(٦) كتابات عن طه وادى ومجموعاته

القصصية :

يشير الملحق رقم (٥) إلى أن النتاج القصصي لطله وادى قد حظى باهتمام كبير من جانب الكتاب والنقاد في مصر وخارجها . وعلى الرغم من عدم شمول الكتابات نظراً لصعوبة الحصر فإن القائمة تسجل (٢٥) عملاً تناولت النتاج بصفة

(٨) الخاتمة :

كانت المجموعة القصصية الأولى «عمار يامصر» تمثل مرحلة الهواية فى الكتابة عند طه وادى ، وقد كتب قصصها خلال نحو سبع سنوات، ثم نشرها عام ١٩٨٠ م .

ويذكر طه وادى أنه بعد صدور مجموعته الثانية عام ١٩٨٢ ، وجد نفسه مندفعاً نحو مواصلة طريق الإبداع بعد أن توقف عنه فترة طويلة فى بداية عمله بقسم اللغة العربية .

إن قصص طه وادى «تجسد هموم إنسان مثقف إزاء ما يحدث حوله من قضايا وأزمات فكرية وسياسية واجتماعية» . وعلى الرغم من تنوع الرؤى التى تطرحها وتنوع العوالم التى تقاربها ، فإن كاتبنا ينجذب إلى واقع القرية المصرية بكل ما فيه . فقد كتب أحد النقاد عن مجموعته الثانية «الدموع لا تمسح الأحزان» وذكر أنها «تحيط بعالم القرية المصرية ، تستلهم فيه أنماط الحياة المختلفة ، والشخصيات والمواقف المتميزة ، والقيم والأخلاقيات والتقاليد المتوارثة» .

وتعكس مجموعته القصصية الثالثة «حكاية الليل والطريق» رؤية صادقة لبعض أزمات الواقع العربى المعاصر ، وهى تمزج بين بعض سمات الحكاية الشعبية والقصة القصيرة . وتصور بعض هموم الإنسان العربى فى محاولة للبحث عن طريق للخلاص والحرية من خلال ليل الغربة والأحزان ولحظات القلق والنيران» .

عامة ، أو درست مجموعة من المجموعات القصصية على حدة ، وقد حظيت مجموعة (الدموع لا تمسح الأحزان) بأكبر عدد من الدراسات رغم أنها كانت المجموعة الثانية بين سبع مجموعات .

وترصد هذه الدراسات أهم الظواهر الفنية فى قصص طه وادى ، كما ترصد بعض الملامح الواضحة فى قصصه ، مثل : الغربة عن الوطن ، والرؤية الواقعية للقرية المصرية ، كما أنها فضلاً عن هذا ترصد ما قدمته القصص من اتجاهات جديدة فى عالم القصة القصيرة العربية ، وتشير إلى أهمية دور طه وادى بين كتاب القصة .

(٧) رسائل جامعية :

نالت أعمال طه وادى الأدبية عناية بعض الباحثين الأكاديميين ، وبدأت بعض الرسائل المستقلة تدور حول أدبه ، ومنها :

١ - محمود السعيد الشحات (مصرى) : البنية السردية للقصة القصيرة عند طه وادى ، رسالة ماجستير ، آداب الزقازيق ؛ إشراف أ.د. مدحت الجيار ، ٢٠٠٢ م .

٢ - نبيهة العلوى الإسماعيلية (من المغرب) : صورة المرأة فى أدب طه وادى ، رسالة دكتوراه ، جامعة مدريد المركزية ؛ إشراف أ.د. ماريا خوسيس بيجيرا ، ٢٠٠٢ م .

كما أن بعض الرسائل والدراسات - التى تناولت بالبحث القصة والرواية المعاصرة - أشارت إلى أعماله .

القصة القصيرة مثل : الحساسية الجديدة والنص
المتفوح .

ويذكر حسين علي محمد «أن طه وادى
يستخدم لغة فصيحة قريبة من اللغة المحلية ، كما
أنه يستفيد من السيرة الشعبية فى أسلوب القصة ،
وهو فضلاً عن هذا من المهتمين باستقراء الموروث
الأدبى من الشعر والزجل والأمثال .

وقد ترجمت بعض أعماله الأدبية إلى
الإنجليزية والإسبانية والإيطالية والصينية ، وكذلك
قدمت فى الإذاعة والتلفزيون ، وكان أدبه موضوعاً
لرسائل جامعية فى جامعات مصرية ، وعربية وغربية ،
كما حظى العديد من مجموعاته القصصية بנדوات
أدبية كثيرة دار فيها حوار ونقاش من أدباء ونقاد
على أعلى مستوى ، ومنهم على سبيل المثال :
شكرى عياد ، ود. إنجيل بطرس ، والظاهر مكي ،
ومنى مؤنس ، وناشد جرجس ، وصلاح رزق ،
ومحمد صالح الشنطى ، وعفاف خوقير ، وأحمد
الخطيب ... وغيرهم .

تحية إلى طه وادى الأستاذ الجامعى المبدع ..
فأن يكون الأستاذ باحثاً وناقداً فهذا من صميم
عمله الذى اختاره طريقاً للحياة ، أما أن يكون
مبدعاً لأعمال أدبية متميزة فهذا هو الإسهام
الحقيقى . وإذا كان هناك الكثيرون من الأساتذة
الذين قدموا بحثاً على أعلى مستوى فإن قلة قليلة
منهم هم الذين أثروا الحياة الأدبية بإبداعات خاصة
.. وطه وادى واحد من هؤلاء القلة .

أما مجموعة «دائرة اللهب» فقد كتبها طه
وادى فى مدينة الدوحة ١٩٨٦ - ١٩٨٩ ، وهى
تصور بعض مشاعر الغربة التى عانى منها الكاتب
خلال هذه المرحلة .

وعلى امتداد مجموعة «صرخة فى غرفة
زرقاء» شغل طه وادى نفسه بإدانة الواقع المستلب ،
فكان للهم الاجتماعى حضوره الكثيف عنده .

وتناقش مجموعته الأخيرة «رسالة إلى معالى
الوزير» الهموم اليومية للمواطن البسيط الباحث
عن فرصة عمل فى الحياة ، والأب الذى يبحث
عن مستقبل أولاده ، ويخشى على شرف ابنته .
كما تصور بعض القضايا الاجتماعية الخاصة
بعلاقة الرجل بالمرأة .

هكذا صور طه وادى الواقع الذى يعيشه
كمواطن مصرية غير على قضايا أمته ، يتمسك
بما يراه صحيحاً داخل مصر أو خارجها ، فها هو
يذكر فى كتابه الليالى : «أنه أغلق على نفسه باب
داره ، ولم ينج من أصدقاء أزمة مر بها فى الغربة
سوى كتابة قصة قصيرة بعنوان «عمار بامصر» .
وتكرر نفس الشئ بالنسبة لمواقف عديدة تعرض لها
سواء داخل مصر أو خارجها .

ويشير بعض النقاد إلى استخدام طه وادى لعدد
من التقنيات الفنية ، فقد ذكر أحمد موسى
الخطيب «أن مجموعة صرخة فى غرفة زرقاء»
تمثل نقلة نوعية فى الصياغة الأدبية لتجاربه ؛
حيث صدر فيها عن وعى بالاتجاهات الحديثة

بعض المصادر المراجع

٥ - مصطفى القاضي : طه وادى ورسالته إلى معالي الوزير ، الجمهورية ، ١٥ فبراير ٢٠٠١م

٦ - حسين على محمد : الغربة عن الوطن فى قصص طه وادى القصيرة ، أصوات معاصرة ، يناير ٢٠٠٢ م .

٧ - Dr. Afaf J. Khogeer : Realism and The Elements of Narration Revisited : A Critical Study of Taha Wady's Collection of Short Stories, Desire and Thirst. *Bulletin of The Faculty of Arts - Cairo University - Vol. 60-* (July 2000).

١ - طه وادى : السيرة العلمية والأدبية ، ٢٠٠٢ .

٢ - المجموعات القصصية السبع : عمار يامصر ، الدموع لا تمسح الأحزان ، حكاية الليل والطريق ، دائرة اللهب ، العشق والعطش ، صرخة فى غرفة زرقاء ، رسالة إلى معالى الوزير .

٣ - طه وادى : الليالى ، سيرة ذاتية ، القاهرة ، مكتبة مصر ١٩٩٢ م .

٤ - أحمد موسى الخطيب : الحساسية الجديدة فى القصة القصيرة .. مجموعة صرخة فى غرفة زرقاء لطفه وادى نموذجاً . مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مج ٥٨ ، ج ١ (١٩٩٨) .

ملحق رقم (١)
الانتاج الفكري والادبي لطفه وادي

م	العمل	تاريخ نشر الطبعة الأولى
١	هيكل : حياته وتراثه الأدبي	١٩٦٩
٢	مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية	١٩٧١
٣	شعر شوقي الغنائي والمسرحي	١٩٧٢
٤	صورة المرأة في الرواية المعاصرة	١٩٧٣
٥	شعر ناجحي : الموقف والأداة	١٩٧٦
٦	ديوان رفاة الطهطاوى	١٩٧٩
٧	دراسات فى نقد الرواية	١٩٧٩
٨	عمار يامصر (مجموعة قصصية)	١٩٨٠
٩	جماليات القصيدة المعاصرة	١٩٨٢
١٠	الدموع لا تمسح الأحزان (مجموعة قصصية)	١٩٨٢
١١	الأفق البعيد (رواية)	١٩٨٤
١٢	حكاية الليل والطريق (مجموعة قصصية)	١٩٨٥
١٣	الشعر والشعراء المجهولون فى القرن التاسع عشر	١٩٨٦
١٤	الممكن والمستحيل (رواية)	١٩٨٧
١٥	دائرة اللهب (مجموعة قصصية)	١٩٩٠
١٦	الليالى (سيرة ذاتية)	١٩٩٠
١٧	شوقى ضيف : سيرة ونحبة	١٩٩٢
١٨	العشق والعطش (مجموعة قصصية)	١٩٩٣
١٩	الكهف السحري (رواية)	١٩٩٤
٢٠	فى البدء تكون الأحلام (مقالات أدبية)	١٩٩٥
٢١	أولو العزم من الرسل (ج ١ ، ج ٢)	١٩٨٩ ، ١٩٩٦
٢٢	الرواية السياسية	١٩٩٦
٢٣	صرخة فى غرفة زرقاء (مجموعة قصصية)	١٩٩٦
٢٤	عصر الليمون (رواية)	١٩٩٨
٢٥	رسالة إلى معالى الوزير (مجموعة قصصية)	٢٠٠٠
٢٦	القصة ديوان العرب	٢٠٠٠
٢٧	أشجان مدريد (رواية)	٢٠٠٢

ملحق رقم (٢)

المجموعات القصصية لطفه وادى

- ١ - عمار يامصر / طه وادى - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠. - ٢٢، [١١] (١)؛ ٢٠ سم. - كذلك ٧ - ٩٨١ - ٢٠١ - ٩٧٧ : ٨٠ ق م .
- ٢ - عمار يامصر / طه وادى - [القاهرة]: مكتبة مصر : مكتبة مصر، [١٩٩١]. - ٢١٩، [١١] ص ؛ ٢٠ سم. - تدمك × - ٧٠٢ - ٩٧٧ : ٢٢٥ ق م .
- ٣ - الدموع لا تمسح الأحزان : قصص قصيرة / طه وادى - القاهرة : دار المعارف ، [١٩٨٢]. - ١٢٧ ص ؛ ٢٠ سم. - تدمك ٧ - ٠٠٧٢ - ٩٧٧ : ٩٥ ق م .
- ٤ - الدموع لا تمسح الأحزان : قصص قصيرة / طه وادى - [القاهرة]: مكتبة مصر ، [١٩٩١]. - ١٤٥ ص ؛ ٢٠ سم. - تدمك ١ - ٦٩٦ - ٩٧٧ : ١٧٥ ق م .
- ٥ - حكاية الليل والطريق : مجموعة قصصية / طه وادى - [القاهرة]: المركز القومي للفنون والآداب، قطاع الآداب، ١٩٨٥ - ١٢٣ ص ؛ ١٧ سم. - (كتاب المواهب؛ ١٨). - تدمك ٨ - ٧٢٩ - ٠١ - ٩٧٧ : ٣٠ ق م .
- ٦ - حكاية الليل والطريق : مجموعة قصصية / طه وادى / ط ٢ - [القاهرة]: مكتبة مصر، ١٩٩١. - ١٤٤ ص ؛ ٢٠ سم. - تدمك × - ٦٩٧ - ١١ - ٩٧٧ : ٢٠٠ ق م .
- ٧ - حكاية الليل والطريق : مجموعة قصصية / طه وادى - ط ٢ - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢. - ١٥١
- ٨ - صرخة في غرفة زرقاء : ديوان قصص / طه وادى - [القاهرة]: مكتبة مصر، ١٩٩٦. - ١١٥ ص ؛ ٢٠ سم. - تدمك ٩ - ٤٦٥٧ - ١ - ٩٧٧ : ٩٩٧ - ١١ - ٩٧٧ : ٣٠٠ ق م .
- ٩ - رسالة إلى معالي الوزير : ديوان قصص / طه وادى - [القاهرة]: مكتبة مصر، [٢٠٠٠]. - ١٥٨ ص ؛ ٢٠ سم. - تدمك ٧ - ١٣٤٣ - ١١ - ٩٧٧ : ٤ ج م .
- ١٠ - دائرة اللهب / طه وادى - [القاهرة]: مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة [١٩٩٠]. - ١٤٥ ص ؛ ٦٩ سم. - تدمك ٣ - ٢٤٥ - ٩٧٧ : ٢٠٠ ق م .
- ١١ - دائرة اللهب / طه وادى - ط ٢ - [القاهرة]: مكتبة مصر، ١٩٩١. - ١٣٤ ص ؛ ٢٠ سم. - تدمك ٥ - ٦٩٤ - ١١ - ٩٧٧ : ١٥ ق م .
- ١٢ - العشق والعطش / طه وادى - ط ١ - [القاهرة]: مكتبة مصر، ١٩٩٣. - ١٥٢ ص ؛ ٢٠ سم. - تدمك ٨ - ٧٧٩ - ١١ - ٩٧٧ : ٣٠٠ ق م .
- Desire and Thirst : Egyptian short stories / Taha Wady; Revised by Hilda D. Spear [Cairo] : Start Publishing House, 1998 - 35, [I] P; 20Cm . (Contemporary Arabic Literature; 61)

ملحق رقم (٣)
القصص مرتبة وفقاً لتواريخ كتابتها

م	عنوان القصة	تاريخ الكتابة	مكان الكتابة	المجموعة
١	باب الخلق	فبراير ١٩٧٣		عمار يامصر - نشرت عام (١٩٨٠)
٢	القطار يسير بسرعة نحو الشمال	نوفمبر ١٩٧٦		
٣	النيل يعزف أسطورة الميلاد	يناير ١٩٧٧		
٤	الأميرة التي ليس لها اسم في القاموس	فبراير ١٩٧٧		
٥	الجنازة	مارس ١٩٧٧		
٦	مرحباً أيها العالم المجهول	إبريل ١٩٧٧	الإسكندرية	
٧	إغراء اليأس	إبريل ١٩٧٧		
٨	موقف في حياة امرأة	مايو ١٩٧٧		
٩	عمار يا مصر	أكتوبر ١٩٧٧	العين (الإمارات)	
١٠	للقمر وجوه كثيرة	فبراير ١٩٧٩	العين	
١١	فندق العالم الجديد	مارس ١٩٧٩	العين	
١٢	المولد	أكتوبر ١٩٨٠		الدموع لاتمسح الأحزان - نشرت عام (١٩٨٢)
١٣	إسماعيل يأكل الخس	نوفمبر ١٩٨٠		
١٤	أم السعد تبيع البيض	يناير ١٩٨١	أسوان	
١٥	الغريقة	فبراير ١٩٨١		
١٦	الله محبة	فبراير ١٩٨١		
١٧	عندما يسقط المطر	فبراير ١٩٨١		
١٨	امتداد الظل	فبراير ١٩٨١		
١٩	البالونة	مارس ١٩٨١		
٢٠	الفجر	مارس ١٩٨١		
٢١	المسحراتي	مارس ١٩٨١		
٢٢	الدودة	مايو ١٩٨١		

المجموعة	م	عنوان القصة	تاريخ الكتابة	مكان الكتابة	
	٢٣	تغريبة ولد اسمه كرم	يونيو ١٩٨١		
	٢٤	المجنون	يونيو ١٩٨١		
	٢٥	إنهم يأكلون البطيخ	يوليو ١٩٨١		
	٢٦	الدموع لا تمسح الأحزان	٢٣ يوليو ١٩٨١		
مجموعة حكاية الليلة والطريق - نشرت (١٩٨٥)	٢٧	كن عاقلاً يا حبيبي	ديسمبر ١٩٨١	القاهرة	
	٢٨	الرقص فوق بحار الدم	١٩ سبتمبر ٨٢		
	٢٩	حكاية شرخ في الجدار	مارس ١٩٨٣		
	٣٠	القلق في عيون تبحث عن الأمان	إبريل ١٩٨٣		
	٣١	مواقف مجهولة من سيرة صالح أبو عيسى	سبتمبر ١٩٨٣		
	٣٢	أنت شنو؟	١٦ يناير ٨٥	الخرطوم	
	٣٣	حكاية الليل والطريق	٢٨ إبريل ٨٥		
	٣٤	حكاية معروف الخفير والراعي الفقير	٥ يونيو ١٩٨٥		
	٣٥	الفطيرة والسكين	نوفمبر ١٩٨٧	الدوحة	
	دائرة اللهب - نشرة (١٩٩٠)	٣٦	دائرة اللهب	يناير ١٩٨٦	الدوحة
		٣٧	ليلة الفأر	٥ يونيو ١٩٨٦	الدوحة
		٣٨	الأطلال	أكتوبر ٨٦	الدوحة
		٣٩	المواجهة	نوفمبر ٨٦	الدوحة
		٤٠	الضرب تحت الحزام	٢٨ نوفمبر ٨٦	الدوحة
		٤١	تداعيات	يناير ٨٧	الدوحة
٤٢		موقف في حياة صعلوك	فبراير ٨٧	الدوحة	
٤٣		الموت والصدى	أغسطس ٨٧	ميلانو	
٤٤		بقايا امرأة	٣ أكتوبر ٨٧	الدوحة	
٤٥		أوراق العشب	إبريل ١٩٨٨	الدوحة	

م	عنوان القصة	تاريخ الكتابة	مكان الكتابة	المجموعة
٤٦	العفريت والكبيرت	٢٥ يناير ٩١		العشق والعطش - نشرت (١٩٩٣)
٤٧	العشق والعطش	٢٢ فبراير ٩١		
٤٨	سداح مداح	٣ مارس ٩١		
٤٩	الولد والبلد	٢٣ يوليو ٩١		
٥٠	الغشيم والحريم	١ أكتوبر ٩١	الخرطوم	
٥١	القمر والقدر	١ يناير ٩٢		
٥٢	أبوح يا أبوح	٢١ فبراير ٩٢	الرياض	
٥٣	الرجال والبرتقال	٥ مايو ٩٢		
٥٤	حادى بادى	١٩ أغسطس ٩٢		
٥٥	ألف .. باء	٥ أكتوبر ٩٢		
٥٦	حالة الما بين	١ أغسطس ٩٤		صرخة فى غرفة زرقاء - نشرت (١٩٩٦)
٥٧	فى مقام العشق	١٧ أغسطس ٩٤		
٥٨	تألم ولكن	٢٨ أغسطس ٩٤		
٥٩	الكفن	١٢ سبتمبر ٩٤	باليرمو (إيطاليا)	
٦٠	صرخة فى غرفة زرقاء	١٢ أكتوبر ٩٤		
٦١	كلاب حارتنا	١ نوفمبر ٩٤		
٦٢	شق الثعبان	٢١ ديسمبر ٩٤		
٦٣	كوما	٢٠ يناير ٩٥		
٦٤	تفاحة آدم	٢٣ فبراير ٩٥		
٦٥	أنين الحزين	٢٨ فبراير ٩٥		
٦٦	موقف فى حياة فتاة متفائلة	٢ مارس ٩٥		
٦٧	رؤيا	٦ مارس ٩٥		
٦٨	من يسقى الأفاعى سماً ؟	٢٢ إبريل ٩٥	الإسكندرية	
٦٩	شالوم	٢٠ مايو ٩٥	الدوحة	
٧٠	دعوة للحب	٧ يونيو ٩٥		

مكان الكتابة	تاريخ الكتابة	عنوان القصة	م	المجموعة
مكة المكرمة	٢ أغسطس ٩٩	طبق فول	٧١	رسالة إلى معالي الوزير - نشرت (١٩٩٩)
مكة المكرمة	١٤ أغسطس ٩٩	غزلان الصغيرة تحدث ضجيجاً	٧٢	
مكة المكرمة	١٤ أغسطس ٩٩	موسم القتل الجميل	٧٣	
مكة المكرمة	١٨ أغسطس ٩٩	رسالة إلى معالي الوزير	٧٤	
مكة المكرمة	٢٣ أغسطس ٩٩	أحزان رمسيس الثاني	٧٥	
مكة المكرمة	٣١ أغسطس ٩٩	ريم الفلا .. وإلا فلا	٧٦	
مكة المكرمة	٤ سبتمبر ٩٩	أميرة في القلب	٧٧	
مكة المكرمة	١٤ سبتمبر ٩٩	الاتجاه المعاكس	٧٨	
مكة المكرمة	٢٤ سبتمبر ٩٩	الرقص فوق الرمال	٧٩	
مكة المكرمة	٩ سبتمبر ٩٩	العجوز والقطة	٨٠	
مكة المكرمة	١٧ سبتمبر ٩٩	حكاية إدريس المصري	٨١	
مكة المكرمة	٢٤ أكتوبر ٩٩٨	جفت الأمطار	٨٢	

ملحق رقم (٤)
القصص ونشرها في الصحف والمجلات

تاريخ النشر في الصحف والمجلات	تاريخ الكتابة ومكانها	عنوان القصة	المجموعة
مجلة الكاتب «القاهرة» ، ع ٢٢٥ يناير ١٩٨٠	مارس ١٩٧٩	فندق العالم الجديد	عمار يامصر (١٩٨٠)
	فبراير ١٩٧٩	للقمر وجوه كثيرة	
	مايو ١٩٧٧	موقف في حياة امرأة	
	إبريل ١٩٧٧	إغراء اليأس	
مجلة الكاتب ، سبتمبر ١٩٧٧	مارس ١٩٧٧	الجنازة	
جريدة الاتحاد ، أبوظبى ، ٢٠ يوليو ١٩٧٨	إبريل ١٩٧٧	مرحياً أيها العالم المجهول	
	يناير ١٩٧٧	النيل يعزف أسطورة الميلاد	
مجلة الكلمة، صنعاء ع ٤٣ ، يونيو ٧٧،	فبراير ١٩٧٧	الأميرة التى ليس لها اسم	
مجلة الهلال ، القاهرة ، يونيو ٨٠		فى القاموس	
مجلة الكاتب، ع ١٩٠ يناير ١٩٧٧	نوفمبر ١٩٧٦	القطار يسير بسرعة نحو الشمال	
مجلة روز اليوسف، القاهرة، ٢٣٤٧٨ ، ٥ يونيو ١٩٧٣	فبراير ١٩٧٣	باب الخلق	
مجلة القصة، ع ٢٧ ، يناير ٨١	أكتوبر ١٩٧٧ (العين)	عمار يامصر	
جريدة الجمهورية، ٨١/٦/٢٥	نوفمبر ١٩٨٠	إسماعيل يأكل الخس	الدموع لاتمسح الأحزان (١٩٨٢)
جريدة الجمهورية ٨١/١٢/٢٤	يناير ١٩٨١ (أسوان)	أم السعد تبيع البيض	
مجلة صباح الخير، ع ١٣٢٧ ، ٨١/٦/١١	فبراير ١٩٨١	الغريقة	
جريدة المساء ٩٤/١٢/٦			
مجلة الرسالة ، يناير ١٩٩٧			
	فبراير ١٩٨١	الله محبة	
جريدة «الشرق» ، الدوحة، ٨٧/١١/١٤	مارس ١٩٨١	البالونة	

تاريخ النشر في الصحف والمجلات	تاريخ الكتابة ومكانها	عنوان القصة	المجموعة
مجلة الدوحة، ع ٧ ، ١٩٨١			
جريدة مايو ، ١٩٩٤/١٢/٥ ، مجلة الفيصل ، ع ٢٥٢ ، أكتوبر ٩٧	فبراير ١٩٨١	عندما يسقط المطر	
	مارس ١٩٨١	العنجر	
	أكتوبر ١٩٨٠	المولد	
جريدة العلم ١٩٩٥/٦/١	فبراير ١٩٨١	امتداد الظل	
	٢٣ يوليو ١٩٨١	الدموع لاتسمع الأحزان	
ضمن كتاب : اللغة العربية للصف الأول الثانوى الزراعى الصناعى - القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ٩١/٩٠ «المساء» ٩٤/١١/١٥ الفيصل ، ع ٢٦٦ ، ديسمبر ٩٨	مايو ١٩٨١	الدودة	
«الثقافة» ، ع ١٠٢ ، مارس ١٩٨٢	يونيو ١٩٨١	تغريبة ولد اسمه كرم	
«المساء» ، ١٩٩٥/١٢/١٨ ضمن : Egyptian Tales and Short Stories Cairo A.u.c, 1987.	يونيو ١٩٨١	المجنون	
	يوليو ١٩٨١	إنهم يأكلون البطيخ	
«الهلال» ، يوليو ١٩٨١ «الأهرام» ، ١٩٨٤/٧/٤	إبريل ١٩٨١	المسحراتى	
«الدوحة» ، ع ٩٦ ، ديسمبر ١٩٨٣ «الشرق» ، ١٤ إبريل ١٩٨٨ «المساء» ، ١٩٩٠/٣/٢٠ ضمن كتاب : مهارات اللغة العربية فى المستوى الجامعى. العين : جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٨ م .	مارس ١٩٨٣	حكاية شرخ فى الجدار	حكاية الليل والطريق (١٩٨٢)
«إبداع» ، ٢/٦ ، يونيو ١٩٨٤	سبتمبر ١٩٨٣	مواقف مجهولة من سيرة	

المجموعة	عنوان القصة	تاريخ الكتابة ومكانها	تاريخ النشر في الصحف والمجلات
	صالح أبو عيسى		«المساء»، ١١/٩/١٩٩١
	أنت شنو؟	١٦ يناير ١٩٨٥ (الخرطوم)	«إبداع»، ٣/٩ سبتمبر ١٩٨٥
	حكاية الليل والطريق	٢٨ إبريل ١٩٨٥	«القاهرة»، ١٠/١/١٩٨٥ «الخليج اليوم» (قطر)، ١٥/٢/١٩٨٧
	الرقص فوق بحار الدم	١٩ سبتمبر ١٩٨٢	«الدوحة»، ع ٨٥، يناير ١٩٨٣ «الشرق» (قطر)، ٢٠ سبتمبر ٨٨
	القلق في عيون تبحث عن الأمان	إبريل ١٩٨٣	«الأهرام»، ١٨/٤/١٩٨٤ «الرياض»، ٧/٥/١٩٨٤ «الفيصل»، ٩٧، إبريل ١٩٨٥
	حكاية معروف الخفير والراعي الفقير	٥ يونيو ١٩٨٥	«الشرق»، ٢٤/١١/١٩٨٨ «المساء»، ٢٣/١/١٩٩١
	كن عاقلاً يا حبيبي	ديسمبر ١٩٨١ (القاهرة)	«الثقافة» أغسطس ١٩٨٢ «الراية» ٩ ديسمبر ١٩٨٥ «العروبة» (قطر) مايو، ١٩٨٩ «أخبار الأسبوع» ع ١٥٤، ١٧/٤/٨٩
	الغظيرة والسكين		«الأزمة» (نيوقوسيا) ٣/١٤، يناير/فبراير ١٩٨٩ «المساء» ٦/٣/١٩٩١
دائرة اللهب (١٩٩٠)	دائرة اللهب	يناير ١٩٨٦ (الدوحة)	«الأزمة» مج ٢، ع ٧ (نوفمبر / ديسمبر ٨٧). ضمن كتاب: نظرات في الأدب واللغة - طنطا : جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية ٩٨.
	الأطلال	أكتوبر ٨٦ (الدوحة)	«أخبار الأسبوع» ٣٠/٤/٨٨
	تداعيات	يناير ٨٧ (الدوحة)	«الراية» ١٤/٨٧ «المساء» ٧/١٠/٩٠

المجموعة	عنوان القصة	تاريخ الكتابة ومكانها	تاريخ النشر في الصحف والمجلات
	موقف في حياة صعلوك	فبراير ٨٧ (الدوحة)	«الشرق» ٨٨/١/١٤ ضمن كتاب : القصة القصيرة : دراسة ومختارات / الطاهر أحمد مكى .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٢ .
	الموت والصدى	أغسطس ٨٧ (ميلانو)	«أخبار الأسبوع»، ع ٨٣، ٨٧/١٢/٥ «الشرق» (قطر) ٨٨/٥/٣ «القاهرة» ٨٩/٢/١٥
	المواجهة	نوفمبر ٨٦ (الدوحة)	«الجامعة» (جامعة قطر)، ع ١٢، ٨٧/٦ «جريدة سيناء» ٩٠/٣/١
	بقايا امرأة	٣ أكتوبر ٨٧ (الدوحة)	«جريدة مايو» ٩١/١٢/٢، ٩١/١٢/٩ «أخبار الأسبوع» ع ١٤٧، ٨٩/٢/٢٥
	ليلة الفأر	٥ يونيو ٨٦ (الدوحة)	«أخبار الأسبوع» فبراير ٨٨ «إبداع» مارس ٨٩
	الضرب تحت الحزام	٢٨ نوفمبر ٨٦ (الدوحة)	«الرأية» ٨٧/١/١٠ «النهضة» (الكويت مايو ٨٩
	أوراق العشب	إبريل ٨٨ (الدوحة)	«أخبار الأسبوع» أغسطس ٨٨ «المنتدى» (دبي)، ع ٨٩، ديسمبر ٨٩
العشق والعطش (١٩٩٣)	أبوح يا أبوح	٢١ فبراير ٩٢ (الرياض)	«مايو» ٩٢/٥/١١ «الهلال» أغسطس ٩٣
	الولد والبلد	٢٣ يوليو ٩١	«أدب وتقده» (القاهرة)، ع ٨٠، إبريل ٩٢ «مايو»، ٩٣/٤/٢٦، ٩٣/٥/٣ «المساء» ٩٢/١٢/٢٩
	سداح مداح	٣ مارس ٩١	«إبداع» يونيو ٩٢
	الرجال والبرتقال	٥ مايو ١٩٩٢	«مايو» ١٩٩٣/١/٢٥
	القمر والقدر	١ يناير ١٩٩٢	«الجمهورية» ١٩٩٢/٦/٢٥ «المنتدى» ع ١٢٠، يوليو ١٩٩٣

المجموعة	عنوان القصة	تاريخ الكتابة ومكانها	تاريخ النشر في الصحف والمجلات
			«حواء» ١٣/١١/١٩٩٣
	الغشيم والحريم	١ أكتوبر ٩١ (الخرطوم)	
	العشق والعطش	٢٢ فبراير ١٩٩١	«المساء» ١٠/٧/١٩٩١
	العفريت والكبريت	٢٥ يناير ١٩٩١	«مايو» ٢/٩/١٩٩٢ «الأسبوع الأدبي» سوريا ٢١/٤/٩٤
	حادى بادى	١٩ أغسطس ١٩٩٢	«المساء» ٩/٣/١٩٩٣ «الأسبوع الأدبي» سوريا ٢٩/٩/١٩٩٤
	ألف .. باء	٥ أكتوبر ١٩٩٢	«الهلال» ديسمبر ١٩٩٣ «الأهرام» ١/٤/١٩٩٤
	أنين الحزن	٢٨ فبراير ١٩٩٥	
	كوما	٢٠ يناير ١٩٩٥	«الأهرام» ٢٢/١٢/١٩٩٥
	رؤيا	٦ مارس ١٩٩٥	«حواء» ١/٧/١٩٩٥
	الكفن	١٢ مارس ١٩٩٤ (باليرمو - إيطاليا)	«الأسبوع الأدبي» ٢٠/٤/٩٥ «الهلال»، يوليو ٩٥ «القصة» يناير ٩٧ «أصوات معاصرة» ع ٦٨، إبريل ٢٠٠١
صوخة في غرفة زرقاء (١٩٩٦)	كلاب حارتنا	١ نوفمبر ١٩٩٤	«المساء» ١٦/٥/٩٥
	تألم ولكن	٢٨ أغسطس ٩٤	«الأهرام المسائي» ١٥/٢/٩٦
	شق الثعبان	٢١ ديسمبر ٩٤	
	تفاحة آدم	٢٣ فبراير ٩٥	
	موقف في حياة فتاة متفائلة	٢ مارس ٩٥	«حواء» ٢٤/٢/٩٦
	من يسقى الأفاعى سما؟	٢٢ إبريل ٩٥ (الإسكندرية)	
	شالوم	٢٠ مايو ٩٥ (الدووجة)	
	دعوة للحب	٧ يونيو ٩٥	«القصة»، ع ٨٣، يناير ١٩٩٦

المجموعة	عنوان القصة	تاريخ الكتابة ومكانها	تاريخ النشر في الصحف والمجلات
	حالة المابين	١ أغسطس ٩٤	«حواء»، ١٩٩٥/١١/١٨
	في مقام العشق	١٧ أغسطس ٩٤	«حواء» ٩٥/٦/١٧
	صرخة في غرفة زرقاء	١٢ أكتوبر ٩٤	
رسالة إلى معالي الوزير	أحزان رمسيس الثاني	٢٣ أغسطس ٩٩ (مكة المكرمة)	
	حكاية أديس المصري	١٧ سبتمبر ٩٩ (مكة المكرمة)	
	أميرة في القلب	١٤ سبتمبر ٩٩ (مكة المكرمة)	«المنتدى»، ع ٢٠٦، سبتمبر ٢٠٠٠
	الاتجاه المعاكس	٢٤ سبتمبر ٩٩ (مكة المكرمة)	
	طبق فول	٢ أغسطس ٩٩ (مكة المكرمة)	
	الغزلان الصغيرة تحدث ضحيجاً	١٤ أغسطس ٩٩ (مكة المكرمة)	
	العجوز والقطعة	٩ سبتمبر ٩٩ (مكة المكرمة)	
	موسم القتل الجميل	١٤ أغسطس ٩٩ (مكة المكرمة)	
	ريم الفلا وإلا فلا	٣١ أغسطس ٩٩ (مكة المكرمة)	«الفيصل»، ع ٣٠٢، أكتوبر ٢٠٠١
	الرقص فوق الرمال	٤ سبتمبر ٩٩ (مكة المكرمة)	«أخبار اليوم» ٢٥/٨/٢٠٠١
	جفت الأمطار	٢٤ أكتوبر ٩٩ (مكة المكرمة)	
	رسالة إلى معالي الوزير	١٨ أغسطس ٩٩ (مكة المكرمة)	

ملحق رقم (5)

كتابات عن قصص طه وادى

عام :

- طه وادى: الظواهر الفنية فى القصص المعاصرة من خلال تجربتى الذاتىة .- الفصل .- ع ٢١٩ (فبراير ١٩٩٥). كما نشرت ضمن كتابه : فى البدء تكون الأحلام .- القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٥٥ م .
- عبد الرحيم الكردى : البنية السردية للقصة القصيرة .- القاهرة : دار النشر للجامعات ، ١٩٩٦ م .
- عبد الرحيم الكردى : فن القصة القصيرة عند طه وادى .
- فى: مؤتمر أدباء الدقهلية .- المنصورة ، أكتوبر ٢٠٠٠ م .
- حسين على محمد : الغربة عن الوطن فى قصص طه وادى القصيرة .- أصوات معاصرة .- ص ٢٢ ، ٢٨٨ (يناير ٢٠٠٢) - ص ٧٩-٩٤ .

رسائل جامعية :

- محمود السعيد الشحات : البنية السردية للقصة القصيرة عند طه وادى ، ماجستير ، آداب الزقازيق ، ٢٠٠٠ م ؛ إشراف أ.د. مدحت الجيار .
- نبيهة العلوى الإسماعيلى : صورة المرأة فى آداب طه وادى ، دكتوراه ، جامعة مدريد المركزية (كومبلتنسى) كلية اللغات ، قسم اللغة العربية ، ٢٠٠٠ م ؛ إشراف أ.د. ماريا حوسيس بيغيرا .

مجموعة «عمار يا مصر» :

- سمير عبد الحميد إبراهيم : عمار يا مصر : رؤية معاصرة بأسلوب معاصر .- أخبار اليوم .- (٢٧ يونيو ١٩٨١) .
- فاطمة يوسف العلى : عمار يا مصر .- القيس (الكويت) .- (١٨ يوليو ١٩٨١) .
- عبد الفتاح عثمان : عمار يا مصر .- مجلة القصة .- ع ٣٠ (أكتوبر ١٩٨١) .

مجموعة «الدموع لا تمسح الأحزان» :

- فتحى سلامة : الدموع لا تمسح الأحزان وقضية اللغة .- الأهرام .- (١٢ ديسمبر ١٩٨٢) .
- حسن شاه : أحزان الفلاح المصرى فى مجموعة قصصية .- الأخبار .- (٢ فبراير ١٩٨٣) .
- بركسام رمضان : الدموع لا تمسح الأحزان والرؤية الواقعية للقرية المصرية .- إبداع .- (إبريل ١٩٨٣) .
- إسماعيل النقيب : مجموعة قصصية .- جريدة الأخبار .- ١٩٨٣/٩/١٨ م .
- محمد عبد الحكيم : قراءة نقدية فى الدموع لا تمسح الأحزان .- مجلة القصة .- العدد (٤٥) ، يوليو ١٩٨٥ .
- صلاح رزق : النظم القصصى فى الدموع لا تمسح الأحزان .- عالم الكتاب .- ع ٢٣ (يوليو ١٩٨٩) .

مجموعة العشق والعطش .- كتابات معاصرة
(بيروت) ، ع ٢٧ ، (إبريل ١٩٩٦) .

• عفاف جميل خوقير :

Realism and The elements of
narration Revisited : a critical Study
of Taha Wady's Collection of short :
Desire and Thirst.- *Bulletin of the
Faculty of Arts*, vol. 60, No 3 (July
2000), 145-168.

مجموعة «صرخة في غرفة زرقاء» :

• أحمد موسى الخطيب :

الحساسية الجديدة فى القصة القصيرة
«مجموعة صرخة فى غرفة زرقاء» لطفه وادى ،
نموذجاً .- مجلة كلية الآداب ، جامعة
القاهرة .- مج ٥٨ ، ع ١ (يناير ١٩٩٨)
ص ٤٣-٦٩ .

مجموعة «رسالة إلى معالى الوزير» :

• سمير عبد الحميد إبراهيم : بين عمار يامصر
ورسالة إلى معالى الوزير .- الأهرام .- (١٤)
يوليو (٢٠٠٠) .

• مصطفى القاضى :

طفه وادى ورسالته إلى معالى الوزير .-
الجمهورية .- (١٥ فبراير ٢٠٠١) .

• أميمة عبد الرحمن خشبة : رؤية العالم وتجديد
اللغة فى القصة القصيرة المعاصر ، رسالة إلى
معالى الوزير نموذجاً .- مجلة كلية الآداب ،
جامعة المنصورة .- العدد ٢٩ (أغسطس
٢٠٠١) .

• بشير عباس بشير : عالم طفه وادى القصصى
ودلالانه فى مجموعة الدموع لا تمسح
الأحزان .

فى : شوقى ضيف : سيرة وتحية .- القاهرة ،
دار المعارف ، ١٩٩٢ م .

• محمد صالح الشنطى : البناء والدلالة فى
الدموع لا تمسح الأحزان .- القاهرة .- ع
١١٥ (أغسطس ١٩٩١) .

كما نشرت فى كتاب «فى النقد الأدبى
الحديث» .- ط الرياض ، ١٩٩٨ م .

مجموعة «حكاية الليل والطريق» :

• مراد عبد الرحمن مبروك : حكاية الليل
والطريق .- فى : الظواهر الفنية فى القصة
القصيرة .- القاهرة .- الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، ١٩٨٦ م .

• رجب حسن : حكاية الليل والطريق .- فى :
تأملات نقدية .- القاهرة .- الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، ١٩٩١ .

• يوسف نوفل : الموضوع والبناء فى حكاية
الليل والطريق .- فى : القصة العربية .-
القاهرة .- هيئة قصور الثقافة ، ١٩٩٢ م .

مجموعة «دائرة الذهب» :

• ماهر حسن فهمى : قراءة نقدية فى «دائرة
الذهب» .- مجلة عالم الكتاب ، إبريل ١٩٩٠ م .

• حامد عبد اللطيف : دائرة الذهب ، فى :
دراسات فى القصة القصيرة .- طنطا ، مطبعة
الشاعر ٢٠٠٠ م .

مجموعة «العشق والعطش» :

• محمد نجيب التلاوى : الضفيرة السردية فى

الاتجاهات الحديثة فى تنمية مهارات أخصائى المعلومات

مراجعة علمية

د. هشام محمود عزمى

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب - جامعة القاهرة

والمعار حالياً لجامعة قطر

تقديم:

ربما لم يحظ موضوع فى تخصص المكتبات والمعلومات بمثل ما حظى به موضوع تطوير العاملين وتنمية مهارات أخصائى المعلومات من اهتمام . وقد تجلّى ذلك فى عدة آلاف من الدراسات المنشورة فى الإنتاج الفكرى المتخصص فى المجال ، سواء باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية . ويعكس ذلك الاهتمام من قبل الدارسين والباحثين ، ما يمثله العنصر البشرى من أهمية قصوى . فعلى الرغم مما يشهده مجال المكتبات والمعلومات من ثورة تكنولوجية هائلة يسرت إلى حد بعيد تداول المعلومات وتدقيقها ، أكثر من أى وقت مضى ، فلا يزال أخصائى المعلومات يتحمل العبء الأكبر فى تقديم خدمات المعلومات لمجتمع المستفيدين ، باعتباره همزة الوصل الرئيسية بين منتجى المعلومات والمستفيدين منها . بيد أن التطورات التكنولوجية المتلاحقة التى يشهدها المجال ، تقتضى أن يتوفر أخصائى المعلومات على مواكبة ما تفرزه هذه

التكنولوجيا ، وما يترتب عليها من استحداث أساليب ونظم وأدوات جديدة تكاد تلمس كل جوانب العمل المكتبى ، إن هم أرادوا الاستمرار فى أداء الدور الذى تحمّله عبر قرون طويلة من الزمان . وتأتى برامج التطوير المهنى والتدريب فى مقدمة الأساليب التى يلجأ إليها أخصائى المعلومات فى تحديث معلوماتهم ، إذ تمكنهم هذه البرامج من مواصلة تعليمهم الأساسى ، واستيعاب وفهم هذه التطورات المتلاحقة والتعامل معها .

وتتناول هذه المراجعة العلمية موضوع «الاتجاهات الحديثة فى تنمية مهارات أخصائى المعلومات» ؛ حيث تقدم كجزء من متطلبات الترقية العلمية إلى درجة «أستاذ مساعد» فى تخصص المكتبات والمعلومات» .

مراحل الإعداد:

مر إعداد هذه المراجعة العلمية بعدة خطوات يمكن إبرازها فيما يلى :

١- مسح الإنتاج الفكرى :

وقد اعتمدت هذه الخطوة على استشارة المصادر البليوجرافية التالية :

* قاعدة بيانات علوم المكتبات والمعلومات Library and Information Science Abstracts

(LISA) ، وذلك من خلال الاشتراك التجريبي فى النسخة الإلكترونية المتاحة من خلال مؤسسة Silver Platter على شبكة الإنترنت ، وتغطى الفترة الزمنية من ١٩٦٩ - ٢٠٠٠ .

* الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحى عبد الهادى .

* تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصى المعلومات: سمات الإنتاج الفكرى العربى فى الموضوع للدكتور مصطفى حسام الدين .

* قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل الجامعية Dissertation Abstracts المتاحة على أقراص مدمجة . (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) .

* المواقع ذات العلاقة على شبكة الإنترنت ، خاصة المواقع الدليلية ومواقع الجمعيات المهنية فى تخصص المكتبات والمعلومات .

وقد استخدم الباحث مجموعة من الكلمات الدالة التى تعبر عن موضوع المراجعة ، ويمكن عرضها فيما يلى :

Staff development

Staff training

Professional development

Continuing education

Skills development

Library personnel

وتمثلت محصلة هذه الخطوة فى استرجاع ما يزيد على ٧٠٠ تسجيله بليوجرافية ، آخذين بعين الاعتبار أن المسح الراجع قد امتد حوالى عشر سنوات إلى الوراء ، أى إلى عام ١٩٩٠ .

٢- التنقية :

كان الهدف الرئيسى من هذه الخطوة هو فحص التسجيلات البليوجرافية بفرض اختيار تلك التسجيلات التى تتصل بموضوع المراجعة اتصالا مباشرا . كما تم استبعاد التسجيلات التى تتناول الجوانب التاريخية ، والتركيز على التسجيلات الممثلة للاتجاهات الحديثة فى الإنتاج الفكرى ، وهو ما يتفق مع موضوع المراجعة .

٣- الاطلاع على اصول المفردات :

تمثل هذه الخطوة فى محاولة مفردات الإنتاج الفكرى الذى تم تحديده فى المرحلة السابقة . وغنى عن القول ما يمثله ذلك من صعوبة فى ظل النقص الذى تعاني منه مكتباتنا العربية ، خاصة فيما يتعلق بمقتنياتها من الدوريات . وإضافة إلى ما استطاع الباحث الوصول إليه من خلال مكتبة الجامعة (مكتبة جامعة قطر) ، فقد عمد إلى الاشتراك التجريبي فى بعض خدمات الدوريات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، تعويضا للنقص المشار إليه . وقد اعتمد الباحث بصفة أساسية على ملف الدوريات الأكاديمية Academic Search Elite ، المتاح من خلال مؤسسة EB-SCO Publishing ، والذى يوفر النصوص الكاملة لعددا من الدوريات الأكاديمية فى تخصصات عدة ومنها المكتبات والمعلومات .

وقد أسفرت هذه المرحلة عن التوصل لحوالى 7.70 من أصول مفردات هذا الإنتاج ، بينما أعتمد الباحث على مستخلصات قواعد البيانات بالنسبة إلى المفردات المتبقية .

٤- قراءة الاصول والتجميع المنطقي للمفردات :

تهدف هذه الخطوة إلى الإلمام بمحتويات المفردات التي تم التوصل إليها ، ثم تجميعها فى تجميعات منطقية تتفق مع المحتوى الموضوعى لكل منها وما يوجد بينها من علاقات موضوعية . وقد أثار الباحث أن يعتمد مبدأ السند الأدبى Literary Warrant أسلوبا لهذه التجميعات المنطقية ؛ حيث لم يتقيد برؤوس الموضوعات التى تضمنتها الأدوات البليوجرافية التى اعتمد عليها ، وذلك لتأتى هذه المفردات معبرة تعبيرا فعليا عن اتجاهات المفردات التى تتناولها . وفى ضوء ما تقدم ، تم تصنيف مفردات الإنتاج الفكرى تحت الفئات الموضوعية التالية :

أولاً : الإنتاج الفكرى الذى تناول تنمية مهارات أخصائى المعلومات والتعليم المستمر بشكل عام .

ثانياً : الإنتاج الفكرى الذى تناول تنمية مهارات أخصائى المعلومات فى أنشطة أو مهام معينة ، وتضمنت تلك الفئة ، الفئات الفرعية التالية :

* تنمية المقتنيات .

* العمليات الفنية .

* خدمات المستفيدين .

* المراجع .

* الدوريات .

* تكنولوجيا المعلومات (عام) .

* النظم الآلية .

* الوسائط المتعددة .

* شبكات المعلومات والإنترنت .

* أنشطة ومهام أخرى .

ثالثاً : الإنتاج الفكرى الذى تناول التطوير المهنى والتدريب فى أنواع مختلفة من المكتبات ، ويتضمن :

* المكتبات الأكاديمية .

* المكتبات المتخصصة .

* المكتبات العامة .

* المكتبات المدرسية .

رابعاً : الإنتاج الفكرى الذى تناول أساليب التطوير المهنى وأدواته .

خامساً : الإنتاج الفكرى الذى تناول مشروعات التدريب والتطوير المهنى .

سادساً : الإنتاج الفكرى الذى تناول إدارة برامج تنمية المهارات وتقييمها .

وتجدر الإشارة فى هذا السياق ، إلى أنه من المنطقى أن يكون هناك قدرا كبيرا من التداخل بين مفردات الفئات المشار إليها أعلاه . فعلى سبيل المثال ، فإن مفردات الفئة الثانية يمكن أن تتداخل مع تلك فى الفئتين الثالثة والرابعة . غير أنه تم ترجيح تبعية مفردة لفئة دون أخرى ، على أساس ما أسفرت عنه القراءة المتعمقة للمفردات ومستوى معالجة العناصر الموضوعية فى كل منها .

مجال المراجعة وحدودها :

- تناول هذه المراجعة العلمية موضوع تنمية مهارات العاملين فى المكتبات ومرافق المعلومات الأخرى . وبناء عليه ، فإنها تغطي موضوعات التدريب وتطوير المهارات والتعليم المستمر . أما الإنتاج الفكرى الذى يتناول الإعداد أو التأهيل الأكاديمى لأخصائى المعلومات ، فإنه لا يدخل فى نطاق تغطية هذه المراجعة .
- حيث أن المراجعة تهدف أساسا إلى رصد الاتجاهات الحديثة فى الإنتاج الفكرى المتخصص فى المجال ، فقد ركزت المراجعة على الإنتاج الفكرى المنشور فى عقد التسعينيات . ويستثنى من ذلك بعض المفردات التى نشرت فى تاريخ سابق عن المشار إليه ، خاصة فيما يتعلق بكتابة الإطار النظرى للمراجعة .
- تغطي المراجعة كافة أشكال أوعية المعلومات ، التقليدية منها (الدوريات والكتب والأطروحات) أو غير التقليدية (مواقع متاحة على الإنترنت) .
- لم تقتيد المراجعة بحدود جغرافية معينة ، وفقا لما توافر فى الأدوات الببليوجرافية التى تم الاعتماد عليها .

أولا : الإنتاج الفكرى عن تنمية المهارات والتعليم المستمر بشكل عام

١/١ التعريفات والمفاهيم الأساسية :

يزخر الإنتاج الفكرى المتخصص فى المجال بالعديد من المصطلحات المتعلقة بمجال تنمية

وتطوير العاملين ، يميز تيربلانش (Tereblanche, 1991) بين التطوير والتعليم والتدريب على النحو التالى :

التطوير Development :

يعرف التطوير بأنه العملية المنهجية ذات الصلة بالتعليم والتدريب والنمو ، والتى يمكن للفرد بواسطتها أن يواصل تعليمه الأساسى ، ويطبق ما اكتسبه من معلومات ومعارف ومهارات . إضافة إلى ذلك ، فهى تعد بمثابة متابعة من الفرد لظموحاته واهتماماته وتطلعاته .

التعليم Education :

التعليم هو النشاط الذى يهدف إلى تطوير المعرفة ، والقيم الروحية ، والفهم والإدراك الذى يحتاج إليه الفرد فى كل مناحى الحياة ، إضافة إلى المعرفة والمهارة ذات العلاقة بحقل أو مجال محدد .

التدريب Training :

التدريب هو العملية المنهجية التى يتم من خلالها تغيير سلوك العاملين تجاه تحقيق أهداف المؤسسة . وفى نهاية الأمر فإن التدريب والتعليم يلتقيان ويبلغان ذروتها فى التطوير .

وفىما يتعلق بالتدريب فى مجال المكتبات والمعلومات ، يشير محمد الهلالى (الهلالى ، ١٩٩٩) إلى مجموعة من المصطلحات التى تستخدم تبادليا فى مجال الإعداد المهنى لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات :

التعليم المكتبى المستمر

Continuing Library Education (C. L. E)

التعليم المعنى المستمر

Continuing Professional Education

(C. P. E)

التطوير المهني المستمر

Continuing Professional Development

(C. P. D)

حيث يعتبر أن التطوير المهني المستمر يحتل قمة هرم أو بنيان الإعداد المهني للعاملين في مؤسسات المعلومات .

ويقدم السالم (سالم السالم ، ١٩٩٨) تعريفا للتطوير المهني نقلا عن نوارج جونز Noraj Jones ، يعرفه بأنه «الخبرات التعليمية المنظمة ، والمعدة أساسا لزيادة فعالية أمناء المكتبات ، ومساعدتهم على تحسين الخدمة المقدمة للمستفيدين .

أما جوردان (Jordan, 1995) فقد عرف التطوير المهني أنه «كل الأنشطة التي تعقب الحصول على المؤهلات الأساسية في علوم المكتبات والمعلومات ، سواء تم ذلك أثناء العمل بمؤسسات المعلومات أو خارجها في جمعية المكتبات أو مدرسة المكتبات ، من خلال المقررات الدراسية أو المؤتمرات أو ورش العمل أو غيرها . سواء تم الحصول على مؤهلات أو شهادات دراسية من عدمه .

واستخدام العريني (محسن العريني ، ١٩٩٤) في دراسته ، مصطلحات تطوير العاملين ، التطوير المعنى ، التعليم المستمر ، التطوير الوظيفي ، تنمية العاملين ، البرامج التدريبية بشكل تبادلي ، وبينما اعتبر أن التعليم المستمر وتطوير العاملين ، يستخدمان

كمترادفين في كثير من الأحيان ، فإنه حاول أن يميز بين المصطلحين على أساس اعتماد الأول على الفرد بينما يركز الثاني على الجماعة ، كما لو كانت مرتبطة مع نظام المنشأة الشامل .

ولقد قدمت كونروي (Conroy, 1989) تعريفا محددًا لكل من التنمية المهنية (التطوير المهني) والتعليم المستمر . فبالنسبة إلى التنمية / التطوير المهني ، فهو يهدف إلى دعم قدرات المؤسسة لأداء مهمتها بكفاءة ، وذلك من خلال تشجيع وتنمية مواردها البشرية . ويؤكد التطوير المعنى على قدرة الفرد والمؤسسة على النمو ، ولكل أن يسهم في نمو وتطور الآخر . إضافة إلى ذلك فإن التطوير المعنى يستثمر إمكانات الحاضر إلى أقصى حد ممكن ، بينما يعد الفرد والمؤسسة للمستقبل . أما التعليم المستمر فهو فرص للتعلم ، يستثمرها الفرد في تلبية احتياجاته للتعلم والنمو الذاتي والمهني ، وهو يأتي بعد الانتهاء من تعليمهم الأساسي وخبرتهم العملية .

٢/١ التطوير المهني وتنمية المهارات

وقد تناول عدد من الدراسات أهداف برامج التطوير وتنمية المهارات للعاملين في مؤسسات المعلومات . وفي هذا الإطار ، ينقل العريني عن مارثا بوود ، مبررات إعداد هذه البرامج ؛ حيث تهدف الأخيرة إلى :

- * الحصول على معرفة متخصصة أو تأهيل فني مناسب .
- * تحديث المعلومات أو المحافظة على مواكبة التطورات الحديثة في المجال .

* تحسين الأداء في العمل .

* تحقيق الذات (محسن العرينى ، ١٩٩٤) .

كما يشير أمان (محمد أمان ، ١٩٩١) إلى أن برامج التطوير والتعليم المستمر تساهم في تمكين أخصائى المعلومات من : مسايرة المفاهيم والمعارف والمهارات الجديدة ، الإعداد للتغيرات التى تحدث فى مستقبلهم المهنى وتحديث تعليمهم الأساسى .

ولقد تأثر الإنتاج الفكرى المتخصص فى المجال بالتغيرات الجذرية التى شهدتها مجال المكتبات والمعلومات فى الفترة الماضية ، خاصة خلال السنوات العشر الأخيرة . وقد ظهر ذلك جليا فى مفردات الإنتاج الفكرى المتعلق بتطوير المهارات ؛ حيث ركزت نسبة كبيرة منه على سمات هذا التغيير والتغير فى طبيعة العمل . كما أفرد عدد كبير من مفردات الإنتاج مساحة لمناقشة الدور الجديد الذى ينبغى أن يقوم به أخصائى المعلومات فى بيئة المعلومات الجديدة ، وذلك بغض النظر عن نوع المكتبة والمستفيدين منها . إضافة إلى ذلك ، فإن مفردات هذا الإنتاج قد تضمنت العديد من المصطلحات ، التى تعبر عن تغير منظور التعامل مع المكتبة والعاملين فيها . فقد بدأ استخدام مصطلحات مثل : المكتبة الرقمية Digital library ، المكتبة الافتراضية Virtual library ، المكتبة الكونية Cyber library ، المكتبة الإلكترونية Electronic library ، المكتبة بدون جدران Library without walls . وبالمثل ، فقد استخدمت مصطلحات مثل : الأمين الافتراضى Virtual Librarian ، والأمين الرقمى Digital

librarian ، الأمين الكونى Cybrarian ، الأمين الهجين Hybrid Librarian .

وفى هذا السياق يعرض مارميون (Marmion. 1998) إلى أن واحدة من التحديات التكنولوجية الكبيرة التى تواجهها المهنة فى الوقت الحاضر ، هى كيفية إعداد أخصائى المكتبات والموظفين لاستخدام تكنولوجيا المكتبات الحديثة ، المتاحة منها والتى لا تزال قيد التطوير ، بالكفاءة المطلوبة . وتخلص الدراسة إلى حتمية أن تولى المكتبات قدراً كبيراً من الاهتمام إلى التدريب على التكنولوجيا ، وبصفة خاصة مهارات التعامل مع الحاسب الآلى ، أكثر من أى وقت مضى .

ويشير الهلالى (محمد الهلالى ، ١٩٩٩) إلى أن التحدى الكبير الذى يواجه العاملين فى مؤسسات المعلومات يتمثل فى «التطورات والتغيرات السريعة والمتلاحقة فى كل موقع واتجاه على الساحة المعلوماتية وفى المجتمع ككل» . ويستعرض عدداً من هذه التحديات مثل : التغيرات فى مناهج وأساليب التعليم ، التغيرات فى أشكال العتاد والبرمجيات ووسائل الاتصال ، التطورات والتغيرات فى أنماط وأنواع المؤسسات المعلوماتية ، وأخيراً ، التغيرات فى البيئة المحيطة بمؤسسات المعلومات والمجتمعات المستفيدة منها .

وفى إطار التأكيد على أهمية التطوير المهنى والتدريب ، نتناول دراسة تينانت (Tennant, 1995) الأهمية البالغة لتدريب العاملين فى ظل المكتبة الافتراضية ، وما يستلزمه ذلك من التزام شديد من قبل الإدارة العليا فى المكتبات . وتستعرض الدراسة الوسائل المختلفة لتطوير المهارات

مثل : التدريب الداخلي ، الاستعانة ببيوت الخبرة في مجال التدريب ، فرص التدريب الخارجية ، التعليم الذاتي . وتخلص الدراسة إلى أن الهدف الرئيسي لتنفيذ برامج التدريب والتطوير المهني للعاملين هو خلق جيل من العاملين لديهم القدرة على ابتكار وتصميم وإدارة المكتبات الافتراضية .

ويعرض هوفتون (Houghton, 1999) إلى تغيير دور أخصائي المعلومات ، في ضوء الغزو الواضح لتكنولوجيا المعلومات للمكتبات ؛ حيث يلقي الضوء على المهارات المطلوبة من أخصائي المعلومات للمكتبات ؛ حيث يلقي الضوء على المهارات المطلوبة من أخصائي المعلومات «المطور» ، والمجالات المطلوب تكثيف التدريب بها مثل ، أتمتة المكاتب ، الإنترنت ، شبكات الحاسبات المحلية وغيرها من المجالات التي ترتبط بتقديم خدمات المعلومات المطورة للمستخدمين .

وتستعرض دراسة (Mendelsohn, 1996) الخصائص الواجب توافرها في أخصائي معلومات المستقبل . وقد اعتمد الكاتب على آراء ثمانية من أخصائي المعلومات في أوروبا . وقد تضمنت القائمة المقترحة مايلي : معرفة جيدة بنظم الحاسب الآلي ، القدرة على توجيه وإرشاد المستخدمين ، الإلمام بمهارات الاتصال ، القيام بدور الوسيط بين المستفيد ومصادر المعلومات ، خلفية متميزة عن تنظيم المعرفة وإدارة المعلومات ، إضافة إلى توافر مزيجا من المهارات الفنية والقدرات الذاتية .

بشير مورجان (Morgan, 1996) إلى التغيرات السريعة التي تشهدها مؤسسات التعليم العالي في بريطانيا ؛ حيث يتعكس ذلك بالضرورة على نوع

الخدمات التي يتوفر على تقديمها أخصائيو المكتبات والمعلومات ، وبالتبعية على نوع المهارات التي يمتلكونها . وتستعرض الدراسة عددا من المهارات الأساسية التي ينبغي توافرها في أخصائي المعلومات في الوقت الراهن ، مثل التوجيه وإرشاد المستخدمين للتعامل مع المعلومات ، مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات في الوقت الراهن ، مثل التوجيه وإرشاد المستخدمين للتعامل مع المعلومات ، مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، بعض المهارات الإدارية مثل إدارة التغيير ، الإدارة المالية والاستراتيجية . وتختتم الدراسة بالتأكيد على دور إدارات المكتبات في توفير هذه المهارات لموظفيها واستمرارها .

ويناقرش جارود (Garrod, P., 1998) التزود بمهارات جديدة من قبل العاملين في المكتبات ومرافق المعلومات ، لتمكينهم من لعب دورهم كاملا في البيئة الإلكترونية والمتشابكة ، كما يشير إلى ضرورة تحديد المهارات التي ينبغي اكتسابها .

وبالمثل ، فقد عرض سعد (Saad, 1994) للتحويلات الجارية في البيئة المكتبية ومن بينها الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات ، المشابكة Networking ، الوسائط الحديثة مثل الكتب الإلكترونية ، الأقراص الضوئية والوسائط المتعددة . مما يفرض تحديات كبيرة على أخصائي المعلومات ويؤكد على أهمية برامج التعليم المستمر ، والتحديث الدائم للمعلومات لمواكبة هذه التطورات .

وهناك دراسة هوفمان (Hoffman, 1991) التي تناولت فيها الأسباب التي تدعو إلى أهمية دعم برامج تطوير مهارات العاملين بالمكتبات ،

المطلوبة فى مكتبات الأمين الواحد one person library ؛ حيث تم تعريف سمع جوانب أساسية لبرامج التطوير المهنى هى : الثقافة المؤسسية ، مهارات الإدارة ، فنون الاتصال ، مهارات المكتبات والمعلومات والمشابكة Networking ، تكنولوجيا المعلومات ، العلاقات العامة، التخصص الموضوعى . وعلى الرغم أن هذه القائمة من المهارات قد وجهت لأخصائى المكتبات الواحد ، فإنها يمكن أن تشكل أساسا لبرامج التطوير المهنى بصفة عامة . وتنقل إحدى الدراسات (Chisenga, 1996)

تطبيقات تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات ومراكز التوثيق فى ليسونو بجنوب أفريقيا ؛ حيث تعرض الدراسة إلى أنواع الحاسبات المستخدمة ، التجهيزات البرمجية المتاحة والأنشطة والخدمات التى تعتمد على الحاسب الآلى . كما تلقى الضوء على المهارات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات بين العاملين فى مجال المكتبات والمعلومات فى الدولة ؛ حيث تكشف عن وجود قصور واضح فى البرامج التدريبية . وتوصى الدراسة بقيام جمعية المكتبات فى ليسونو بتنظيم برامج تدريبية وورش عمل ملائمة فى مجال المعلومات ، كما أنه ينبغى على العاملين تبنى موقف إيجابى نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات .

وتأكيدا على أهمية التدريب وتنمية مهارات العاملين لكل فئات العاملين فى بيئة المعلومات ، يشير هيرمانز (Hermans, 1997) إلى ضرورة الاهتمام ببرامج التطوير المهنى للأرشيفيين ؛ حيث يشير إلى بيئة المعلومات الرقمية وتأثيراتها على إدارة الأرشيف . وتؤكد الدراسة على أن المكتبيين

خاصة تلك التى تتبنى تكنولوجيا المعلومات . ومنها التغيير المؤسسى ، التحول للنظم الآلية .

وفى نفس الاتجاه ، يعرض هاريس (Harris, 1996) لنوع المعرفة والمهارة التى ينبغى أن يتحلى بها أخصائى المعلومات لتمكن من مواجهة التغييرات الجذرية الحادثة فى بيئة المعلومات ، واستحداث المكتبات الافتراضية Virtual libraries . ويتناول هيبورث (Hepworth, 1994) الدور الذى ينبغى لأخصائى المعلومات يلعبه فى ظل المكتبة الافتراضية .

أما عن الدور الذى سيلعبه أمين مكتبة المستقبل ، فيحدثنا عنه السالم (سالم السالم ، ٢٠٠٠) ؛ حيث يتناول بعض المهام المنوطة بالمكتبيين واختصاصى المعلومات فى البيئة الإلكترونية ، ومن بين هذه المهام : المشاركة فى بعض المهارات المتعلقة بالنشر والتحرير والإخراج ولغات الحاسب . المشاركة فى تطوير عمليات التصفح Browsing ، قضاء جزء كبير من الوقت فى تقديم المعونة للمؤلفين والباحثين والطلاب .

كما يستعرض كل من هاستنج وتيننت (Hasting, 1996) مواصفات أمين المكتبة الرقمية Digital librarian ؛ حيث أنه شخص يتمتع بمواصفات شخصية معينة ، أكثر من امتلاكه لخبرة فنية محددة . أيضا ، فإنه شخص يقرأ بصفة مستمرة ، وانتقائية فى الوقت ذاته ، محب للتعلم والتجريب ، لديه القدرة على التعلم الذاتى ، ويتمتع بحس عال فيما يتعلق بإمكانات التكنولوجيا ومخاطرها .

ويتناول براينت (Bryant, 1997) الكفاءات

تيسير تحول أخصائي المعلومات من قطاع إلى آخر داخل الإطار العام للتخصص .

وتأكيدا لضرورة خضوع كافة العاملين بالمكتبات ومرافق المعلومات للبرامج التدريبية ، يؤكد عدد من الدراسات على أهمية مشاركة جميع العاملين ، وبغض النظر عن مستوياتهم الوظيفية أو مؤهلاتهم .

وفي هذا الإطار ، فقد لقي مساعدو المكتبيين paraprofessionals فى المكتبات الأكاديمية اهتماما فيما يتعلق بتطوير أدائهم المهني ، فقد أشارت دراسة (Romine, 1995) إلى خطورة إهمال تدريب المساعدين وزيادة الفجوة بينهم وبين الأخصائيين Professionals ؛ حيث أن ذلك يعود بآثار سلبية على المكتبة والمستفيدين منها على حد سواء . وتقتصر الدراسة أساليب لتشجيع برامج التطوير المهني لهؤلاء المساعدين .

ويتبنى بيرد (Beard, 1995) نفس الاتجاه؛ حيث يؤكد على أهمية خضوع مساعدي الاختصاصيين لنفس نوع التدريب الذى يخضع له أخصائيو المعلومات المهنيون . ويسوق تجربة مكتبة جامعة مقاطعة Hennepin بولاية مينسوتا الأمريكية ، فى تشكيل لجنة للتدريب والتطوير المهني ضمت فى عضويتها موظفين من كلتا الفئتين لتصميم برنامج يراعى الاحتياجات التدريبية لكافة العاملين . كما تؤكد دراسة بينيت (Bennett, 1995) على أهمية الدور الذى يلعبه المشرف فى برنامج تدريب المساعدين .

وتستعرض دراسة أخرى ، التطوير المهني لمساعد المكتبات (Antwi, Library Assistants

والأرشيفيين يعملون فى نفس المجال ، ألا وهو توفير خدمات المعلومات ، ومن ثم فإن الاندماج بين المهنتين سيكون له إسهام كبير فى تطوير هذا المجال .

تصف دراسة أدامز (Adams, 1996) التطورات التكنولوجية فى العقود الأخيرة ، والتغيرات التى أحدثتها فى المكتبات وخاصة أقسام الخدمات الفنية . ويتضمن ذلك استخدام تسجيلات MARC ، المرافق البليوجرافية ، الفهارس العامة المتاحة على الخط المباشر OPACs ، المصادر الإلكترونية المتاحة للمفهرسين . وتأثير ذلك على تدفق العمل وتغير دور أخصائي المعلومات .

ويرصد بيليدى (Billedi, 1996) فى ورقته المقدمة إلى الاتحاد الدولى للتوثيق والمعلومات FID ، المهارات اللازمة لتوافرها لأخصائي المعلومات للتعايش مع تكنولوجيا المعلومات المستخدمة فى المكتبات بالبحر .

وعلى الرغم من أن التدريب قد يعد فى الأساس لخدمة غرض مهني أو تعليمي معين ، فإن آثار التدريب قد يكون لها بعض الآثار الإيجابية على مستقبل أخصائي المعلومات ، خاصة فى حالة الرغبة فى تغيير المستقبل الوظيفي فى إطار نفس المهنة .

وفي هذا السياق ، يطرح داتلون (Dalton, 1999) قضية هامة ، تتمثل فى دور برامج التدريب والتطوير المهني فى التحول من قطاع إلى آخر فى إطار مهنة المكتبات والمعلومات . فقد ركزت الدراسة على أن التدريب يسهم إلى حد كبير فى

1992) والتي تصف البرنامج السنوي لمساعدى المكتبات بمكتبة جامعة بوشى Bauch بنيجيريا ؛ حيث تقدم الدراسة ، الملامح الرئيسية للبرنامج وكيفية الدعاية والتسويق له ، كما تتناول المستفيدين من البرنامج من حيث توزيعهم الجغرافى وجهات التمويل . وتختتم الدراسة بتحليل نتائج استبيان وزع على المشاركين ، يكشف عن الأسباب المختلفة لحضور البرنامج وتقييمه ومقترحات التطوير للبرامج المستقبلية .

ومن ناحية أخرى تحذر بعض الدراسات من إهمال الجيل القديم من العاملين ، فيما يتعلق ببرامج التدريب والتطوير ، وقصره على الأجيال الجديدة فقط . وتشير إلى الانعكاسات السلبية لذلك .

وفى هذا الصدد ، يتناول وودورد (Woodward, 1997) قضية الأجيال القديمة من أخصائى المعلومات وكيفية تعاملها مع التقنيات الحديثة وخاصة استخدام الحاسب الآلى . وتطرح الدراسة قضية جدوى الإنفاق على تنظيم البرامج التدريبية لتلك الفئة من العاملين ، وإذا ما كان من الأوفق توجيه الأموال لتدريب الأجيال الجديدة بالنظر إلى العائد المتوقع من التدريب فى الحالتين ؛ حيث تخلص الدراسة إلى ضرورة مساعدة الجيل الأقدم من العاملين على استيعاب التقنيات الحديثة، نظرا لم يمثله إهمال هذا الجانب من تأثير بالغ الخطورة على أداء المكتبات التى يعملون بها .

وقد أشارت بعض مفردات الإنتاج الفكرى ، إنه بالإضافة إلى الجانب الخاص بإكساب العاملين مهارات وخبرات جديدة عن طريق برامج التطوير

والتدريب ، فإن لتلك الأخيرة أهمية بالغة فى كسر الحاجز النفسى بين العاملين وتقنيات المعلومات المستخدمة .

حيث يعرض كوين (Quinn, 1995) لدور البرامج الدينية فى تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن عدم التأقلم مع تكنولوجيا المعلومات الحديثة فى المكتبات . وتوثق إحدى الدراسات (Jones, 1999) لمشروع بحثى مشترك بين مكتبة برمنجهام العامة فى بريطانيا ومكتبة Shropshireg لدراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على موظفى المكتبة وسبل إعادة تأهيلهم لاستخدام هذه التكنولوجيا ، وذلك بدعم من مركز بحوث المعلومات والتدريب . وتشير الدراسة إلى الحاجة الماسة لإكساب الموظفين الثقة فى التكنولوجيا الجديدة وما يمكن أن تسهم به البرامج التدريبية للعاملين فى هذا الإطار .

وفى هذا الإطار ، فقد نهج المسؤولون عن المكتبة العامة فى مقاطعة Castle Rock بولاية كولورادو الأمريكية هذا النهج ، آخذين بعين الاعتبار ما يمكن أن يلقيه الضغط النفسى والتعامل مع نظم آلية معقدة من عبء ، عند تصميم برنامج تدريب العاملين بها على النظام الآلى الجديد . وقد أدى تخصيص مدرب متخصص فى الحاسب الآلى ، وكذلك مساعدة الموظفين على استخدام أجهزة الحاسب بمنزلهم إلى نجاح ملحوظ للبرنامج التدريبى (Stewart, 1995) .

إضافة إلى دور التدريب فى تأهيل أخصائى المعلومات ، وتمكينه من أداء دورة فى ظل الطفرة الهائلة لتكنولوجيا المعلومات . فإن المستقبل قد

يحمل جديدا فيما يتعلق بحتمية التأهيل ، فالمستفيد من خدمات المعلومات حاليا قد يتسامح أو يتساهل في قبول مستوى من الخدمات قد لا يرقى إلى طموحاته وتطلعاته ، غير أن المستقبل قد يشهد تغيرا في هذا الصدد ، إلى الحد الذى يمكن أن يصل فيه الأمر إلى اعتبار الحصول على خدمات معلومات مميزة حقا مكتسبا لا يرضى عنه المستفيد بديلا .

وفى هذا السياق ، تشير إحدى الدراسات (Dragich, 9891) إلى بعض الحالات الافتراضية التى يمكن أن يتهم أخصائى المعلومات بسوء الأداء malpractice ، لعدم تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستفيد . وتفترض الكاتبة أن الأمر قد يصل إلى حد المساءلة القانونية لأخصائى المعلومات أمام ساحات القضاء .

أما على صعيد الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تنمية وتطوير مهارات العاملين ، فقد ركزت أكثر الدراسات على قضايا التدريب والتطوير بشكل عام ، أو ما يتعلق منها بتدريب الكوادر البشرية فى دولة عربية أو أخرى .

فقد استعرض عبد الهادى فى دراسته (محمد فتحى عبد الهادى ، ١٩٩١) و (محمد فتحى عبد الهادى ، ١٩٩٣) ، برامج تدريب أخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر ؛ حيث ناقش البدايات الأولى للبرامج التدريبية وتطورها . كما عرض إلى ثلاث من الجهات التى تتوفر على إعداد هذه البرامج وهى الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ، مركز التنظيم والميكروفيلم التابع لمؤسسة الأهرام والشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية .

وفى دراسة أخرى تتناول صادق (أمنية صادق ، ١٩٩٦) ، تتناول الباحثة قضية التدريب والاحتياجات المستقبلية لأخصائى المكتبات والمعلومات . وتعرض الدراسة إلى أهمية التدريب للمكتبات كغيرها من المؤسسات مع التركيز على مواصفات أخصائى معلومات المستقبل ، والمهارات التى ينبغى أن يتمتع بها فى عصر تكنولوجيا المعلومات . كما تتناول قضايا التدريب فى مجال المكتبات بمصر ، وتشير إلى أن السمة الغالبة على البرامج التدريبية هى الشمولية ، ومحاولة إدخال كل أجزاء التخصص فيها . وترصد الدراسة مجموعة من السلبيات المتعلقة بالبرامج التدريبية مثل : عدم وجود تناسب بين المتدرب والمادة العلمية ، عدم توافر الإمكانيات المادية والتجهيزات الخاصة وأدوات العمل ، عدم وضوح أهداف البرامج التدريبية ، تركيز المحتوى على الجوانب التاريخية على حساب التطورات الحديثة والجوانب التطبيقية ، وأخيرا ، وجود فجوة زمنية بين التدريب وإجراء التطوير الفعلى .

ولا يقتصر الاهتمام فى الإنتاج الفكرى العربى على الجوانب العلمية والعملية فقط . وفى هذا الإطار ، يركز الهلالى (محمد الهلالى ، ١٩٩٥) على الأخلاقيات المهنية للعاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات ؛ حيث يشير إلى أن الأخلاق هى الركيزة الأولى التى يقام عليها البنيان المهني - أى مهنة - بما فى ذلك مهنة العاملين فى مؤسسات المعلومات . ويطرح المؤلف تصورا لملاقة أخصائى المعلومات بالله عز وجل ، فبالاجتماع ، فبالمهنة ، فبمؤسسة المعلومات ، فبالمستفيدين ، ثم أخيرا علاقته بنفسه مظهرا وسلوكا . وتدعو الدراسة إلى

هذه التحديات . وتلقى الدراسة الضوء على جهود كل من : جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، جامعة أم القرى ، معهد الإدارة العامة ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . وتخلص الدراسة إلى أن غالبية البرامج التدريبية تفتقر إلى تلبية الاحتياجات الحقيقية للمهنة ، ولا تزال غالبية المؤسسات تعاني من نقص حاد في المتخصصين في مجال المعلومات على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير مهاراتهم .

ويطرح بدر (أحمد بدر ، ١٩٩٩) عددا من التساؤلات فيما يتعلق باستعداد البيئة العربية لتقبل التحول إلى بيئة المعلومات الإلكترونية ، ومنها ما يتعلق بالمعرفة والمهارة الضرورية للمهنيين في المعلومات في الوقت الحاضر والمستقبل .

٣/١ التعليم المستمر

وقد تناول أمان (محمد أمان ، ١٩٨٧) في دراسته موضوع التعليم المستمر وتحديث المعلومات لأخصائي المعلومات في الوطن العربي ، حيث يعرض لوضع برامج التدريب وتحديث المعلومات في الوطن العربي مقارنة بما هو حادث في الدول المتقدمة ، خاصة في الولايات المتحدة . وتعرض الدراسة إلى العناصر الرئيسية المرتبطة ببرامج التعليم المستمر مثل : حوافز التعليم المستمر ، نوعية برامج التعليم والتحديث ، دراسة المتطلبات والاحتياجات ،

أن يحتل موضوع الأخلاقيات المهنية ما يستحق من اهتمام في برامج الإعداد المهني في مؤسسات المعلومات .

وتناولت دراسة أخرى (Abdul-Hamid, 2000) دور المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية بدولة الكويت ، في تطوير الكوادر البشرية في مجال المكتبة الافتراضية -Virtual Li-brary ؛ حيث تشير الدراسة إلى التغييرات الواسعة في مجال تكنولوجيا المعلومات ، وما ترتب عليها من اهتمام العديد من المؤسسات بالبرامج التدريبية والتعليم طويل الأمد. وتناولت الباحثة دور المركز ، التابع لمعهد الكويت للأبحاث العلمية ، في دعم برامج تدريبية متنوعة على الصعيدين المحلي والإقليمي . وتتضمن هذه البرامج : الإرشاد والتوجيه ، التدريب التقني المباشر ، التدريب الداخلي والخارجي ، الندوات والمؤتمرات وورش العمل والاستشارات . كما تستعرض الدراسة جهود المركز في ترسيخ مفهوم المكتبة الافتراضية ، من خلال مناقشة وتحليل برامج التطوير التي تم الارتكاز عليها عند تصميم البرامج التدريبية وطرق اكتساب المهارات ، وتقنيات التعليم المستمر ، لإعداد كوادر بشرية قادرة على مواكبة متطلبات المرحلة الراهنة .

كما يتناول السالم (سالم السالم ، ٢٠٠٠) قضية تطوير القوى البشرية في قطاع المعلومات بالبيئة الإلكترونية ، مع التركيز على الوضع الراهن بالمملكة العربية السعودية . وتبدأ الدراسة باستعراض مكتبة المستقبل والتحديات التي تواجهها ، ثم تنتقل إلى عرض جهود المؤسسات السعودية في مواجهة هذه التحديات التي تواجهها ، ثم تنتقل إلى عرض جهود المؤسسات السعودية في مواجهة

تحديد أهداف البرامج التدريبية ، تنفيذ برنامج التعليم والتحديث وأخيرا تقييم برامج التعليم والتحديث .

وفى إطار دراسته حول التخطيط المستقبلى لمهنة المكتبات والمعلومات ، يتناول الهوش (أبو بكر الهوش ، ١٩٩١) واقع برامج تعليم المكتبات ومدى حاجتها إلى تغيير جذرى لمواجهة متطلبات المجتمع . وتركز توصيات الدراسة على الاهتمام ببرامج التعليم المستمر وذلك لرفع كفاءة المهنة وكفاءة العاملين بها وتعريفهم بالمستحدثات التى تواكب التغييرات المستمرة فى المجالات الاجتماعية والتعليمية والثقافية .

يعرض السالم (سالم السالم ، ١٩٩٣) إلى الصعوبة الشديدة التى تكتنف قضية التعليم الذاتى المستمر للمكتبيين وأخصائى المعلومات بالنظر إلى الاحتياجات الجديدة للمستفيدين والأشكال الجديدة لأوعية المعلومات . كما يشير إلى مبررات تنفيذ برامج التعليم المستمر للمكتبيين ؛ حيث يعرض إلى نماذج من برامج التعليم المستمر فى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان . وتنتقد الدراسة أنشطة التعليم المستمر فى الوطن العربى ؛ حيث تذكر أنها شبه معدومة ، وإن وجدت فهى قليلة ومبعثرة ، وبالتالي لا يمكن وصفها بأنها برامج تحديث بالمعنى المتعارف عليه بين خبراء التعليم المستمر .

وفى نفس الإطار ، تعرض المحيرق (مبروك المحيرق ، ١٩٩١) لأهمية التعليم المستمر وضرورته بالنسبة لمهنة المعلومات ؛ حيث تعرف التعليم المستمر بأنه «ذلك النوع من التعليم القصير المدى نسبيا ، الذى يهدف إلى أقلمة الأطر الوظيفية على

وضعية متجددة أو تكنولوجيا حديثة» . وتشير الدراسة إلى المهارات والتدريب اللازم للمؤسسات المختلفة فى مؤسسات المعلومات ؛ المساعدون (الفنيون) ، المستوى المهنى الأول ، المستوى المهنى الثانى ، والمستوى المتقدم . كما تشير إلى أن البرنامج التدريبى يجب أن يساعد المتدرب على : التزود بمعرفة مهارات جديدة ، تحديث المعرفة والمهارات المتوافرة لديه حاليا ، الإعداد للعودة للمهنة بعد فترة تغيب أو انقطاع ، الإعداد للتغير من مجال تخصصى إلى آخر فى نفس المهنة ، وأخيرا دعم روح الابتكار فى المكتبة ومركز المعلومات .

وقد عرف جونز (Jones, 1987) التعليم المستمر بأنه عبارة عن الخبرات التعليمية والمعدة أساسا لزيادة فاعلية المكتبيين ومساعدتهم على أداء واجباتهم على الوجه الأكمل ، وكذلك تعريفهم بالمصطلحات الجديدة المستخدمة فى المهنة والمهارات الحديثة ، وتذكيرهم بالمهارات التى سبق لهم دراستها أثناء تلقيهم لعلوم المعلومات والمكتبات فى مرحلة الدراسة الجامعية الأولى .

وفى دراسة تناولت التعليم عن بعد Distance Learning وتأثيراته الحالية وانعكاساته المستقبلية ، يتناول جيفان (Jeevan. 1999) قضايا التعليم المستمر عن بعد .

ويعرض سميث (Smith, C., 1993) لمميزات تنفيذ برنامج التطوير المهنى المستمر (Continuing Professional Development) (CPD) ، الذى تشرف عليه جمعية المكتبات البريطانية LA ، وذلك من وجهة نظر رب العمل .

تشمل تلك المميزات : تقديم خدمات أفضل للمستفيدين ، تطوير الأداء والإنتاجية ، إكساب مهارات جديدة ، فرص أفضل للترقى .

وفي معرض تناول الأسباب الرئيسية للالتحاق ببرامج التعليم المستمر ، تعرض دراسة سميث (Smith, D., 1991) لاستخدام «مقياس دواعي المشاركة : "Participation Reasons Scale"» والذي استحدثه Grotelueschen ؛ حيث تم تجميع بيانات عن المشاركين في البرنامج التدريبي الذي نظمته مكتبة جامعة نورث كارولينا ، في الفترة من خريف ١٩٩٨ وحتى ربيع ١٩٨٩ . ولقد جاءت الاهتمامات الشخصية ، خدمة المستفيد والتنافس المهني في مقدمة الأسباب التي دعتهم إلى المشاركة .

وقد عقدت جماعة المكتبات التابعة لجمعية المكتبات البريطانية ورشة عمل عن التعلم مدى الحياة life long learning ، وذلك على هامش مؤتمر Umbrella الخامس ، في يوليو ١٩٩٩ (Huckle, M., 2000) ؛ حيث تمت مناقشة علاقة التعليم المستمر بالجوانب الآتية : تحديات التغيير التي يواجهها أخصائيو المعلومات ، التحول في خدمات المكتبات والمعلومات ، التغيير في مهارات التعامل مع المعلومات .

يرى البعض أن التعليم المستمر قد أضحى أمراً حتمياً لكافة المهن والتخصصات ، ومن بينها تخصص المكتبات والمعلومات (Battacharyya, 1999) . بل يذهب محمود (Mahmood, 1998) إلى أن التعليم المستمر هو السبيل الوحيد لمواجهة تحديات التغيير التي تواجهها المكتبات ،

وفي مقدمتها استخدام تكنولوجيا المعلومات .

وهناك عدد من مفردات الإنتاج الفكري التي تناولت أهمية برامج التعليم المستمر مثل دراسة كيجونجو (Kigongo, 1999) التي يرصد فيها المتغيرات الحادثة في بيئة المكتبات والمعلومات والدور الذي تلعبه برامج التعليم المستمر لتهيئة أخصائي المعلومات للتعامل معها . كما تناول دراسة أخرى (Liebi, 1997) التي تعرض لدور برامج التعليم المستمر لمهنة المكتبات والمعلومات ، وذلك فيما يتعلق بأنواع البرامج المتاحة وأهمية الربط بين تلك البرامج والترقى الوظيفي .

وركز البعض الآخر على أهمية تنفيذ برامج التعليم المستمر في بيئات معينة أو لأغراض محددة . وفي هذا السياق ، يعرض جيفان (Jeevan, V., 1999) لبرنامج للتعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات بالهند ودور الجامعة المفتوحة Open University في هذا المضمار . أما دراسة ستويل (Stilwell, 1997) فتعرض لدور برامج التعليم المستمر في جنوب إفريقيا .

ويعرض اين (Aina, L., 1996) نتائج استطلاع لرأى ستين من أساتذة علوم المكتبات والمعلومات في خمس وعشرين مدرسة للمكتبات بتسع دول ناطقة بالإنجليزية في إفريقيا Anglophone Africa ؛ حيث تكشف عن أهمية برامج التعليم المستمر بالنسبة للغالبية العظمى من الأساتذة ، خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات .

وفي دراسة أخرى ، يستعرض السن (Olson, 1997) تطور وتنفيذ برامج التعليم المستمر التي عقدت بجامعة بتسبرج ، لأخصائي الأرشيف

العاملين في المؤسسات الحكومية ، وذلك في الفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٦ ؛ حيث يقدم تقييما شاملا لتلك البرامج مع مناقشة تأثيراتها الإيجابية على المشاركين ، خاصة فيما يتعلق بإكسابهم مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، ومردود ذلك على مؤسساتهم .

ويناقش جيزبا (Jizba, 1997) برامج التعليم المستمر وعلاقتها بالخدمات الفنية والدور الذي تلعبه في تمكين أخصائي المعلومات ومساعدتهم من ملاحقة التطورات السريعة في المجال .

وفي إطار تناوله للعلاقة بين الاحتياج لبرامج التعليم المستمر وبين تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ، يعرض بورس (Pors, 1997) إلى الاحتياجات التدريبية لأخصائي المعلومات في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي وبين برامج التعليم المستمر المتاحة بالفعل . ويخلص إلى أن الجهود المبذولة في مجال التعليم المستمر لا تزال قاصرة عن تلبية الاحتياجات .

٤/١ الاحتياجات التدريبية

يعد تحديد الاحتياجات التدريبية Training needs من العناصر الضرورية لضمان نجاح أى برنامج تدريبي . ويشير السالم (سالم السالم ، ١٩٩٦) إلى أنه ينبغي الاستعانة بالخبراء لتحديد احتياجات المشاركين في البرنامج . فضلا عن تحديد احتياجات مؤسساتهم المعلوماتية ، وبحيث يشارك الأفراد في تحديد احتياجاتهم ، ومن ثم يمكن إعداد برنامج يلائم احتياجات كل فرد على حده .

وفي إطار تناوله للعلاقة بين الاحتياج لبرامج

التعليم المستمر وبين تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ، يعرض بورس (Pors, 1997) إلى الاحتياجات التدريبية لأخصائي المعلومات في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، وبين برامج التعليم المستمر المتاحة بالفعل . ويخلص إلى أن الجهود المبذولة في مجال التعليم المستمر لا تزال قاصرة عن تلبية الاحتياجات .

ويكشف جين (Jain, 1999) عن دراسة حالة حديثة عن المكتبة الوطنية في بتسوانا، من حيث الخدمات التي توفر تقديمها ؛ والتي أعدت بهدف التعرف على احتياجات التدريب أثناء العمل للعاملين . ولقد كشفت الدراسة أن أولويات الاحتياجات التدريبية في : تكنولوجيا المعلومات ، التوجيه الوظيفي ، خدمة العملاء / العلاقات العامة ، الدعاية والتسويق ، المهارات الإدارية .

يعرض باريل (Burrell, 1997) إلى تجربة مكتبة مدينة ليفربول العامة ببريطانيا في تطوير برنامج تدريبي تجريبي لمدة خمسة أشهر ، بواقع ساعة تدريبية أسبوعيا ؛ حيث تم تصميم البرنامج بعد التعرف الدقيق على احتياجات الموظفين . وقد تكررت الساعات التدريبية بصفة مستمرة ، لتمكين أكبر عدد ممكن من الموظفين من حضور البرنامج . وتشير الدراسة إلى أن النجاح الكبير الذي صادفه البرنامج، مما جعله عنصرا أساسيا دائما في برامج تطوير مهارات العاملين بالمكتبة المذكورة .

وفي دراسته للتعرف على السمات الرئيسية والاحتياجات التدريبية للعاملين في المكتبات المتخصصة في القطاع الحكومي بدولة الكويت ، يشير الخباز (على الخباز ، ١٩٩٨) ، إلى أن

الاحتياجات التدريبية الأساسية في الموضوعات التالية : تكنولوجيا المعلومات ، خدمات العملاء ، العلاقات العامة ، الدعاية والتسويق ، إضافة إلى المهارات الإدارية .

يعرض دن (Dunn, 1997) لتجربة مكتبة العلوم الحيوية والطبية في Eskind ؛ حيث تم وضع مجموعة محددة من المهارات التي ينبغي للعاملين الإلمام بها . وقد شكلت هذه المجموعة من المهارات أساساً يتم تقييم العاملين بناءً عليه . فقد مولت لجنة التطوير المهني برامج مجموعة من البرامج التدريبية لمقابلة الاحتياجات التدريبية ، والتي تم تحديدها من خلال استبيان أعد لهذا الغرض . وتؤكد الدراسة على أن البرامج التدريبية التي يتم تصميمها لمقابلة احتياجات تدريبية محددة ، تؤدي غالباً إلى النجاح في تنمية المهارات الضرورية لسير العمل .

ثانياً : الإنتاج الفكري الذي تناول تنمية

مهارات أخصائي المعلومات في

أنشطة أو مهام معينة :

سبقنا الإشارة إلى أن الهدف الأساسي لبرامج التدريب والتطوير هو رفع كفاءة العاملين في تأدية الأنشطة والمهام التي يتوفرون على تنفيذها . ولقد كان من المنطقي أن تتعدد الدراسات التي تناول بالوصف والتحليل برامج التطوير وتنمية مهارات العاملين في كافة الجوانب المتعلقة بالعمل المكتبي والمعلوماتي . ولقد تم تقسيم الدراسات في هذا الإطار على النحو التالي :

٢٩,٨٪ من العاملين متخصصين ، وأن ٦٣,٢٪ من العاملين يرغبون بمواصلة دراستهم في مجال المكتبات والمعلومات ، إضافة إلى أن ٥٨,١٪ منهم لديهم الرغبة بتدريب إضافي . وقد أشارت الدراسة إلى مجموعة من الموضوعات التدريبية التي يرغب بها العاملون في المكتبات المتخصصة بدولة الكويت ، وذلك من خلال تجميع البيانات من هؤلاء العاملين . فلقد تم تقسيم هذه الموضوعات التدريبية إلى أربع مجموعات تبعا للمجموعات الوظيفية لهؤلاء العاملين :

أولاً : الموضوعات التدريبية المطلوبة من قبل مديري إدارة المكتبات المتخصصة الحكومية التابعة لوزارات الدولة وإدارتها ، وتنصب هذه الموضوعات على موضوعات الإدارة مثل :

إعداد الميزانيات - الإجابة والقيادة - تنمية المهارات القيادية - التخطيط والرقابة الإدارية إعداد وكتابة التقارير- إدارة الوقت - التخطيط الاستراتيجي - إدارة التغيير والتفكير الإبداعي - الأداء الإداري - مهارات التفاوض والإشراف .

ثانياً : الموضوعات التدريبية المطلوبة من قبل العاملين المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات ، وهي تنصب على مستجدات التخصص واستخدامات الحاسب الآلي ، وتمثل فيما يلي :

وقامت المكتبة الوطنية في بتسوانا بدراسة استطلاعية عن الاحتياجات التدريبية أثناء العمل للعاملين بالمكتبة (Jain-P, 1999) ؛ حيث تمثلت

١/٢ تنمية المقتنيات

وفى إطار التدريب فى مجال تنمية المقتنيات ، يستعرض إيليويت (Elliot, 1998) برامج تطوير مهارات العاملين فى المكتبات العامة فى مقاطعتى Nashville, Davidson بولاية تنسى الأمريكية ؛ حيث تلقى الدراسة الضوء على محتويات برنامج تطوير المهارات ، مع التركيز على تلك الجوانب المتعلقة بتنمية المقتنيات . (تنمية المقتنيات) .

وتعرض دراسة أخرى (Kemparaju, 1993) إلى أن كفاءة المكتبة تقاس بصفة أساسية بمدى قوة وقيمة مقتنياتها . وتؤكد على أهمية تطوير مهارات العاملين فى قسم تنمية المقتنيات باعتباره من الأقسام المحورية لأى مكتبة .

٢/٢ العمليات الفنية

وفى هذا السياق تعرض دراسة دوشين (Duchin, 1997) التغييرات التى شهدتها قسم الخدمات الفنية فى مكتبة جامعة المدينة بنيويورك City University ، خلال السنوات العشر الماضية وبصفة خاصة فى مجال زيادة المسئوليات الوظيفية وإعادة تدريب العاملين .

وفى إحدى الأوراق المقدمة إلى المؤتمر السنوى الثانى والعشرين للجمعية الدولية لمكتبات ومراكز معلومات علوم البحار Intenational Association of Aquatic and Marine Science Libraries and Information Centers (IAMSLIC) ، الذى عقد بكاليفورنيا فى أكتوبر ١٩٩٦ ، يعرض برتو (Berteaux, 1997) لبعض الصعوبات التى قد تكتنف حضور أخصائيو

العمليات الفنية للدورات والمحاضرات التدريبية بصفة منتظمة ، وعليه فإن إعداد برنامج للتدريب أثناء العمل لمقابلة الاحتياجات التدريبية لهؤلاء الأخصائيين ، يعد أمراً ضرورياً . وتصف الدراسة البرنامج التدريبى الذى طورته مكتبة معهد Scripps لعلوم المحيطات التابعة لجامعة كاليفورنيا - سان دييجو ، لتطوير مهارات العاملين بقسم الخدمات الفنية واعتماده على المصادر المتاحة على الويب WWW .

وتشير دراسة أخرى إلى التحول الذى تشهده أقسام الفهرسة بالمكتبات (Ekins, 1996) وتقرن بين الممارسات المختلفة خلال العقود الأربعة الماضية. حيث تشير إلى استخدام الإنترنت وقواعد البيانات والدوريات الإلكترونية .

كما عالجت إحدى الدراسات الجوانب المتعددة التى يمكن أن تسهم فيها الإنترنت فى مساعدة أخصائى العمليات الفنية فى المكتبات (McCoy, 1995) ؛ حيث تناقش الدراسة تدريب العاملين على بعض الجوانب المتعلقة باستخدام الإنترنت فى أعمال الفهرسة والتزويد ، مثل تنزيل التسجيلات البليوجرافية من الفهارس المتاحة على الشبكة ، واستخدام معيار Z 39.50 ، والاتصال بالمرافق البليوجرافية على الإنترنت مثل: OCLC, RLIN وغيرها .

ونظراً للزيادة المطردة فى الاعتماد على المصادر الإلكترونية ، تناولت عدد من الدراسات تطوير مهارات العاملين فى كيفية الإعداد البليوجرافى لهذه المصادر ، وبصفة خاصة فى مجال الفهرسة . وفى هذا الإطار ، يعرض هيرلى (Herlihy, 1998)

إلى تجربة تصميم برنامج تدريبي لتأهيل أخصائي المعلومات لفهرسة المصادر الإلكترونية الجديدة .

وقد لعبت برامج الوسائط المتعددة دورا متميزا فى برامج التدريب وتطوير مهارات العاملين فى المكتبات، وبصفة خاصة فى مجال العمليات الفنية. ويعرض هايلاند (Hyland, 1994) برنامج CATSKILL ، وهو برنامج تفاعلى للوسائط المتعددة على قرص مدمج CD-ROM ، لكل من بيئة النوافذ Windows والماكينتوش Macintosh ، صمم بهدف تهديم برنامج لأساسيات القواعد الأجلو أمريكية للفهرسة فى طبعها الثانية المراجعة AACR2 ١٩٨٨ ، وأيضا لنظام الفهرسة المقروءة أليا MARC . وتصف الدراسة محتويات البرنامج الذى يشتمل على ٢٤ وحدة فرعية module ، وكيفية ترتيبها والمدة الزمنية المقترحة لإنجاز التدريب .

٣/٢ خدمات المستفيدين

احتل الجانب الخاص بتطوير مهارات العاملين لتقديم خدمات أكثر تميزا لمجتمع المستفيدين ، موقعا متميزا فى مفردات الإنتاج الفكرى محل الدراسة ؛ حيث ركزت جل الدراسات على ضرورة إكساب العاملين التعامل مع المستفيدين باعتبارهم عملاء customers .

وقد عالجت دراسة ثيز (Theis, 1996) مفهوم رعاية العملاء Customer care وإمكانية تطبيقه على المستفيدين من المكتبات . وتستعرض الدراسة سمات الرعاية الجيدة للعملاء ، ومدى الحاجة لتدريب العاملين على هذا المفهوم تدريبا مناسباً لتمكينهم من تقدير الحاجة لرعاية العميل

ودراسة الطرق المناسبة لتقديمها لمجتمع المستفيدين من خدمات المعلومات . وتتضمن الدراسة عرضا لبعض القضايا المتعلقة بالتدريب مثل ، التعامل مع الأزمات ، الاتساق والتوحيد فى مأتى التعامل . وتشير الدراسة إلى أن تطوير ثقافة رعاية العملاء فى المكتبات يتطلب التزاما ومشاركة من كافة العاملين بالمكتبة على جميع المستويات الإدارية ، كما أن رعاية العملاء ينبغى أن تكون بمثابة الجوهر فى أنشطة المكتبات بحيث تحكم كافة عملياتها وإجراءاتها .

وفى هذا السياق تقدم إحدى الدراسات (Goleski, 1995) نموذجا لورشة عمل لتطوير المهارات ، أقامتها مكتبة جامعة Vanderbilt فى ولاية تينيسى بالولايات المتحدة ، وقد سميت الورشة «التعلم لقول نعم : Learning to say YES » . وتهدف الورشة إلى تشجيع موظفى المكتبة على تبنى منظور خدمة العملاء - Custom-er service للتعامل مع كل من المستفيدين والزلاء ، مما يساعد على تجنب العلاقات السلبية ويعمل على تهيئة بيئة عمل صحية . وهو نفس ما ذهبت إليه دراسة بروير (Brewer, J., 1995) ؛ حيث يشير إلى أهمية تطبيق أسلوب خدمة العملاء فى المكتبات كغيرها من المؤسسات الخدمية . إن تقديم خدمة متميزة ، هو السبيل الوحيد لاستمرار الريادة فى بيئة المعلومات سريعة التغير .

وفى نفس الإطار تعرض دراسة كورال (Corrall, 1993) لتجربة مجلس تمويل التعليم العالى بإجلترا ؛ حيث تستعرض دور المكتبات فى التعليم العالى وأهمية تنمية الموارد البشرية . وتؤكد

الدراسة على أهمية البدء فى برنامج طويل الأمد لتطوير المهارات أثناء العمل ، مع التركيز على المهارات اللازمة لجعل خدمات المكتبات والمعلومات أكثر توجها نحو المستفيد .

لقد أعدت مكتبات معهد ملبورن للتكنولوجيا لقد أعدت مكتبات معهد ملبورن للتكنولوجيا Melborne Institute of Technology برنامجا لخدمة العملاء فى عام ١٩٨٩ . وفى إطار هذا البرنامج ، تم تنفيذ برنامج للتدريب وتطوير مهارات العاملين ؛ حيث تضمن : تحديد الأهداف ، تدريب المدربين .

ولقد كان التدريب لخدمة فئات خاصة من المستفيدين ماثرا لعدد من الدراسات فى الإنتاج الفكرى المتخصص ، وخاصة تقديم الخدمات لذوى الاحتياجات الخاصة .

وتشير دراسة سويتزر (Switzer, 1994) إلى التغييرات التى أحدثتها «قانون الأمريكيين من ذوى الإعاقة» (ADA) Americans Disabilities Act على مجتمع المكتبات والمعلومات ؛ حيث تؤكد على ضرورة تعريف الموظفين بالمكتبات على احتياجات المعاقين وأسلوب التعامل معهم ، على أن يتم تضمين ذلك فى إطار برامج التطوير المهنى للعاملين .

وفى إطار الموضوع ذاته ، يتناول بروهن (Bruhn, 1997) القانون الذى أصدره البرلمان الاتحادى بالنمسا ، والذى تضمن بندا لتمويل البرامج التدريبية لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة ؛ حيث أوصت اللجنة الاستشارية الوطنية لخدمات المكتبات بتنفيذ برنامج تدريبي لهذا الغرض على المستوى الوطنى .

تسجل دراسة جييل (Jeal, 1996) نتائج الدراسة التى أعدت عن مكتبات الشمال الغربى فى المملكة المتحدة ، والخدمات التى تتوفر على تقديمها للضعاف السمع . وتتناول الإعداد للبرامج التدريبية لتأهيل العاملين للتعامل مع الاحتياجات الخاصة لتلك الفئات ، ومنها التدريب على التحدث بلغة الإشارة المستخدمة فى بريطانيا British Sign Language ، التعرف على ثقافة الصم وتصميم شرائط الفيديو المعنونة subtitle videos .

وكان التدريب للتعامل مع ضعاف السمع محلا لدراسة أخرى (Hokkander, 1995) ، والذى ينقل لنا تجربة مكتبة Queen Borough العامة فى نيويورك ، فقد نفذت المكتبة برنامجا تدريبيا لإكساب العاملين القدرة على للتواصل مع المستفيدين الصم ولتعريفهم بالاحتياجات الخاصة لتلك الفئة من المستفيدين . وتوصى الدراسة أن يتولى تدريب الموظفين شخص أصم له دراية بأعمال المكتبات ، باعتباره أفضل من يتولى هذه المهمة .

وتستعرض دراسة أخرى (Annear, 1992) على التقنيات المتاحة للمستفيدين من المكتبات من الصم وضعاف السمع ، فى حالات محددة ؛ حيث تتناول الدراسة الدور الهام لبرامج تدريب العاملين بالمكتبات فى التعامل مع هذه الحالات مثل : الاستفسارات التليفونية ، الاستفسارات المرجعية ، الكتب والمواد المسموعة ، استخدام شرائط الفيديو وغيرها . وتؤكد الدراسة على دور التدريب فى تمكين أخصائى المعلومات من التعرف على هؤلاء

، Universal Availability of Publications. لدراسة المشكلات المتعلقة بتدريب العاملين في موضوع تبادل الإعارة بين المكتبات وتوفير الوثائق. ومن أجل هذا الغرض ، فقد تم إعداد استقصاء حول فرص التدريب التي توفرها الجمعيات المهنية ومدارس المكتبات بهدف التعرف على احتياجات التدريب الحقيقية وما يتم تنفيذه فعليا منها . ولقد كشف هذا الاستقصاء عن التباين الشديد في فرص التدريب المتاحة في هذا المجال ، حتى بالنسبة لتلك الدول التي تمتلك أنظمة مكتبية ومعلوماتية متقدمة كما كان التفاوت كبيرا بين الموضوعات التي يتم تغطيتها بالفعل ، وتلك التي تمثل أهمية حقيقية من وجهة نظر الممارسين لأنشطة تبادل الإعارة وتوفير الوثائق بالمكتبات . ولقد تمثلت المشكلة الحقيقية للمدربين في القصور الواضح في المهارات وأدوات التدريب ، إضافة إلى عدم تقدير أهمية هذا الجانب من أنشطة المكتبات (Cornish, 1994) .

اقتسام موارد:

أما على صعيد اقتسام الموارد ، فتناقش دراسة سيجتر (Stephenson, 1994) لبرنامج التدريب أثناء العمل ، الذي نفذته مكتبة جامعة New Mexico بالولايات المتحدة بالتعاون مع مركز الحاسب الآلي بها ؛ حيث تم توجيه البرنامج إلى أخصائي المراجع والإرشاد الببليوجرافي ، وقد تضمن البرنامج موضوعات مثل : مقدمة الإنترنت ، البريد الإلكتروني ، بروتوكول نقل الملفات ، استخدام الإنترنت كمصدر مرجعي ، استخدام قواعد البيانات الببليوجرافية وغير الببليوجرافية على الإنترنت .

المستفيدين ، كيفية التفاهم معهم واستخدام تكنولوجيا الاتصالات المتاحة لهذا الغرض .

ويكتسب موضوع تدريب العاملين في المكتبات للتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة ، أهمية كبيرة في ضوء الزيادة المطردة لهؤلاء في الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي . وفي هذا الإطار ، تعرض دراسة نورتون (Norton, 1992) إلى أهمية إعداد أمناء المكتبات لمواجهة الاحتياجات الخاصة لضعاف السمع من الطلاب المترددين على المكتبات . وتؤكد الدراسة على الدور الأساسي لبرامج تدريب العاملين في هذا المضمار ، خاصة في كيفية الاتصال بهؤلاء ، بغية تقديم خدمات معلومات لا تقل عن تلك المقدمة لأقرانهم من الطلاب الأصحاء .

وفي سياق الدراسات التي تتناول تدريب العاملين لتقديم خدمات المعلومات لفئات خاصة من المستفيدين ، تستعرض دراسة كولجانوفا (Colganova, 1995) الدور الذي تقوم به مكتبة الولاية بموسكو ، روسيا الاتحادية والمعروفة سابقا باسم «مكتبة مسرح الولاية بروسيا» في تقديم خدمات المعلومات للفنانين والمصممين خاصة في مجال المسرح . وتضمن الدراسة تجديدا لفئات المستفيدين من المكتبة والاحتياجات المعلوماتية لتلك الفئات ، كما تلقى الضوء على كيفية تدريب العاملين لمقابلة تلك الاحتياجات بكفاءة وفعالية .

الإعارة:

أما فيما يتعلق بالتدريب في مجال الإعارة بين المكتبات ومعاهدها ، من خلال برنامجه للإعارة الدولية للمطبوعات IFLA Program for the

قصور التدريب فيها . وعلى الرغم من نشابه التقنيات التي تستخدمها المكتبات فى كلتا الدولتين ، فلقد كان هناك تباين فى نوعية الاحتياجات والبرامج التدريبية فى الحالتين .

وقد يتم تصميم البرنامج التدريبى لإكساب مهارات محددة لأخصائى المراجع ، ويعرض بيترسون (Peterson, C., 1999) تصميم برنامج تدريبى لأخصائى المراجع بغرض إعطائهم خلفية عن مجالات العلوم والتكنولوجيا ، خاصة هؤلاء ذوى الدرجات الجامعية الأولى فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية .

٥/٢ الدوريات

وكان لأخصائى الدوريات بالمكتبات نصيب فى دراسات التدريب والتطوير المهنى . فقد تناولت دراسة كادى (Cady, S., 1995) تطور المكتبات الافتراضية Virtual libraries وانعكاساتها على أقسام الدوريات بالمكتبات والعاملين بها . ونصف الدراسة ما قامت به مكتبات جامعة Lehigh بولاية بنسلفانيا الأمريكية من استحداث مكتبة افتراضية للمكتبة . واختارت لها اسم الفضاء المكتبى "liberspace" فى إشارة لمفهوم الطبيعة الافتراضية للمكتبة . وتركز الدراسة على الدور الجديد الذى يقوم به أخصائى الدوريات فى مساعدة المستفيدين للحصول على المعلومات فى هذه البيئة الإلكترونية ، وما يتطلبه ذلك من تدريب وتطوير مهنى لهؤلاء الأخصائين للقيام بمسئولياتهم على الوجه الأكمل .

وعلى نفس المنوال تجرى دراسة دايجرت

يسوق سباغ (Spang, 1996) تجربة مكتبة جامعة Wayne بولاية متشجان بالولايات المتحدة، فى إعداد برنامج تدريبى لأخصائى المراجع فى خمسة من مكتباتها ، بهدف تطوير الخدمات المرجعية. وتتناول الدراسة خطوات تصميم البرنامج ، وكيفية صياغة أهدافه ودور المديرين .

وفى نفس السياق ، يعرض سترونج (Strong, 1996) دور أخصائى المراجع الآن ومستقبلا ، وأهمية البرامج التدريبية وبصفة خاصة فى مجال الوسائط المتعددة والمصادر الإلكترونية .

كما استخدم الفيديو كأداة محورية لتدريب أخصائى المكتبات والمعلومات ، وفى هذا الصدد أعد آرثر (Arthur, G., 1992) قائمة ببيوجرافية عن استخدامات الفيديو لتدريب أخصائى المراجع فى المكتبات وتنمية مهاراتهم الاتصالية ، وكذلك استخدام الفيديو للتدريب على الحاسبات الآلية .

وفى السياق ذاته ، يستعرض كوللين (Cullen, 1999) لاستخدام تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات ؛ حيث يشير إلى ضرورة تطوير مهارات العاملين ، خاصة أخصائى المراجع ، لإكسابهم مهارات التعامل مع هذه التكنولوجيا ، تطوير وتقييم خدمات معلومات جديدة ، إضافة إلى تدريب المستفيدين لاستخدامها بكفاءة . وتشير الدراسة إلى نتائج استقصاء تم توزيعه فى بعض مكتبات بجمهورية الصين الشعبية ونيوزيلندا ؛ حيث ركز الاستقصاء على استخدام التكنولوجيا فى تقديم خدمات المعلومات فى المكتبات المشار إليها ، والبرامج التدريبية التى تم تنفيذها ، إضافة إلى بعض المجالات التى أفادت تلك المكتبات عن

العاملين ، لإكسابهم مهارات التعامل مع هذه التكنولوجيا ، تطوير وتقويم خدمات معلومات جديدة ، إضافة إلى تدريب المستخدمين لاستخدامها بكفاءة . وتشير الدراسة إلى نتائج استقصاء تم توزيعه في بعض مكاتب جمهورية الصين الشعبية ونيوزيلندا ، حيث ركز الاستقصاء على استخدام التكنولوجيا في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات المشار إليها ، البرامج التدريبية التي تم تنفيذها ، إضافة إلى بعض المجالات التي أفادت تلك المكتبات عن قصور التدريب فيها . وعلى الرغم من تشابه التقنيات التي تستخدمها المكتبات في كلتا الدولتين ، فلقد كان هناك تباين في نوعية الاحتياجات والبرامج التدريبية في الحالتين .

وتعرض دراسة أخرى (Kirkpatrick, T., 1998) لنتائج استقصاء عن التدريب في المكتبات الأكاديمية بجامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة . كان الهدف الرئيسي هو التعرف على الممارسات التدريبية الحالية في تلك المكتبات . ولقد استجابت ١٧ مكتبة من أصل ٢٣ لأسئلة تتعلق بأنواع التكنولوجيا التي يتم التدريب عليها ، الأساليب والطرق المتبعة في تدريب العاملين على تكنولوجيا المعلومات ، الفروق بين تدريب المؤهلين وتدريب المساعدين في حالة وجود هذه الفروق . وتكشف الدراسة عن أكثر أساليب التدريب شيوعا هي التدريب الفردي وورش العمل ، بينما تقلص إلى حد بعيد طرق التدريب المعتمدة على الحاسب الآلي وورش العمل الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني .

وتحت دراسة جاليمور (Galimore, 1996)

(Dygart, 1998) حيث يشير إلى التغيير الذي شهدته بيئة العمل في أقسام الدوريات ، والاتجاه نحو التعامل مع الدوريات الإلكترونية . وتستعرض بعض المهارات الأساسية التي ينبغي إكسابها لأخصائيي الدوريات مثل : الإلمام ببروتوكول الإنترنت Internet Protocol ، الاتصال بقواعد البيانات والملفات المتاحة على حاسبات بعيدة ، إضافة إلى التفاوض حول ترخيص الاستخدام ومراجعتها .

ويؤكد جير (Geer, 1996) على الأهمية البالغة للتعرف على المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وتنظيمها . ويعرض للبرنامج التدريبي التفاعلي الذي استحدثته مكتبة جامعة Northwestern ، لتدريب العاملين بقسم الدوريات على فهرسة الدوريات الإلكترونية على الإنترنت ، كما تعرض لتجربة جامعة نبراسكا في كيفية فهرسة مواقع الـ Gopher في شكل غير الشكل المعيارى MARC .

٦/٢ تكنولوجيا المعلومات (عام)

كان من الطبيعي أن يحظى موضوع تطوير وتنمية مهارات أخصائيي المعلومات باهتمام كبير في مفردات الإنتاج الفكري ، ويأتي ذلك انعكاسا لما تمثله التكنولوجيا من تحديات كبيرة لكافة العاملين في مؤسسات المعلومات .

وفى هذا السياق ، يستعرض كولين (Cullen, 1999) لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ؛ حيث يشير إلى ضرورة تطوير مهارات العاملين ، لإكسابهم مهارات التعامل مع هذه التكنولوجيا ، تطوير وتقويم خدمات معلومات

كما تنقل دراسة أخرى (Taacob, 1996) إلى تجربة مكتبة معهد MARA للتكنولوجيا باليزيا ، حيث تعرض لمختلف تقنيات المعلومات المستخدمة في المكتبة المركزية بالمعهد . كما تتناول البرنامج التدريبي الخاص بتدريب العاملين على شبكة المعلومات الجديدة بالمكتبة .

ويقدم كتاب «التدريب لتكنولوجيا المعلومات» (Biddiscombe, 1997) مجموعة من النصائح العملية لتصميم وتنفيذ برنامج تدريبي في استخدام تكنولوجيا المعلومات ومرافق المعلومات ، على اختلاف أنواعها .

ويرى باركر (Parker, 1999) أن مدير المكتبة الناجح ينبغي أن يقوم أيضا بدور تقني ومدير المعلومات ، وعليه توفير التمويل اللازم لدعم توفير تكنولوجيا المعلومات . هذا بالإضافة إلى ضرورة اهتمامهم بتوفير برامج التدريب للعاملين في مجال مهارات وتقنيات المعلومات أعداد المصادر والمواقع الإلكترونية للمستخدمين ، إضافة إلى حقوق الملكية الفكرية .

وتتناول إحدى الدراسات وقائع ورشة العمل السنوية الرابعة لمساعدى أخصائى المعلومات وتكنولوجيا المعلومات ، والذي عقد بولاية فلوريدا في مايو ١٩٩٦ (Profita, 1996) . ولقد كان الموضوع الرئيسى لورشة العمل هو العلاقة بين الزمن وتكنولوجيا المعلومات ، حيث تم استعراض بعض التقنيات الحديثة مثل : التزويد الإلكتروني ، الوسائل السمعية البصرية ، استخدام الأقراص المدمجة ، تقنية النادل/ العميل ، مساعدو أخصائيو المكتبات وتكنولوجيا المعلومات .

المكتبات العامة في بريطانيا على إعطاء أولوية قصوى للتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات ، إذا كان لها أن تستمر في موقعها كنقطة الإتاحة الرئيسية لعامة الناس الباحثين عن المعلومات . وتعرض الدراسة إلى «وثيقة استراتيجية تكنولوجيا المعلومات» التي وضعتها المكتبة العامة بمدينة مانشستر الإنجليزية ، والتي تتضمن بين بنودها خطة لتدريب العاملين على التقنيات المختلفة وفي مقدمتها استخدام الفهارس على الخط المباشر OPAC والبحث في الويب WWW على شبكة الإنترنت .

ويشير السالم (سالم السالم ، ٢٠٠٠) إلى ورشة العمل التي أقامتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، بالتعاون مع جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي SLA-Gulf Chapter ، والتي وجهت إلى للعاملين في مؤسسات المعلومات الذين يتطلب عملهم الإلمام بالتقنيات الحديثة . حيث تضمنت الورشة رؤية شاملة لجوانب مختلفة في تكنولوجيا المعلومات وسبل الإفادة منها مثل : النظم الآلية في بيئة المعلومات ، نظم استرجاع المعلومات ، أقراص الليزر والاتصال المباشر ، أتمتة العمليات الفنية ، الإنترنت وأثرها في قطاع المعلومات .

ويعرض نوتس (Knotts, 1999) لبرنامج التدريب على تكنولوجيا المعلومات ، والذي تنفذه مكتبة سانت لويس العامة بولاية ميزورى الأمريكية . ويهدف البرنامج إلى تدريب كلا من أخصائى المعلومات والمستفيدين على استخدام تكنولوجيا المعلومات المتطورة بغية الاستخدام الأمثل للمعلومات المتاحة .

المتاحة ، طرق ووسائل التدريب ، التكلفة وإجراءات
التقويم .

ويعد التحول فى النظم الآلية سبباً مباشراً من
أسباب تنفيذ الدورات التدريبية ، فعادة ما يتضمن
ذلك تحويل البيانات ، إعادة إدخال البيانات بصورة
تشبه التحول من النظام اليدوى إلى النظام الآلى
لأول مرة . ويعرض رالستون (Ralston, 1999)
بعض الخطوات العملية للتدريب على التحول من
نظام آلى إلى آخر ، والتكيف مع هذه المرحلة
الانتقالية .

ويصف كريسوف (Krissoff, 1998) برنامج
تدريب على الحاسب الآلى لكل من العاملين
والمستفيدين فى مكتبة جامعة وسكنسن - ماديسون،
حيث سمح البرنامج بإجراء تعديلات فيه تناسب
الجمهور المستهدف . وتستعرض الدراسة القضايا
والمكونات الرئيسية التى ينبغى أن تؤخذ بعين
الاعتبار عند تصميم برنامج تدريبى فعال ، متضمنة
التنفيذ والتقييم . ويركز البرنامج التدريبى على
الجوانب الأربعة الرئيسية المتعلقة باستخدام الحاسبات
الآلية : نظم التشغيل ، المكونات المادية ، التجهيزات
البرمجية ومفاهيم وأساسيات البحث .

وتستعرض إحدى الدراسات (Clark, 1996)
محتوى البرنامج التدريبى الذى نفذته مكتبة جامعة
دنفر بولايو كولورادو الأمريكية ؛ حيث اشتمل
البرنامج على العناصر الموضوعية التالية : نظام
التشغيل DOS وبيئة النوافذ Windows ، شبكات
الحاسبات المحلية LANs ، برامج الإنترنت .

كما تعرض دراسة أخرى لمحتويات البرنامج
التدريبى الذى نفذته مكتبات مقاطعة Kitsap

وقد ناقشت ورشة العمل التى عقدت بفلوريدا
بالولايات المتحدة للمكتبيين غير المتخصصين Par-
aprofessionals ، فى مايو ١٩٩٦ العلاقة
التفاعلية ما بين الزمن والتكنولوجيا) . (Profeta, .
1997) ؛ حيث تم استعراض العديد من التقنيات
الحديثة المستخدمة فى المكتبات وفى مقدمتها
التزويد الإلكتروني ، الوسائل السمعية والبصرية ،
الأقراص المدمجة CD-ROM ، تقنيات النادل -
العميل Client-Server technology .

٧/٢ النظم الآلية

شهد الإنتاج الفكرى فى تدريب وتطوير
المهارات اهتماما كبيرا بإعداد أخصائى المعلومات
على استخدام الحاسبات والتعامل مع النظم الآلية
فى المكتبات . ولقد تمثل هذا الاهتمام فى عشرات
الدراسات التى نشرت وتناولت بالتحليل دوافع
وأسباب اكتساب هذه المهارات . وفى هذا السياق
تشير إحدى الدراسات (Aina, 1994) إلى أن مهنة
المكتبات والمعلومات تتطلب معرفة متعمقة بأساسيات
الحاسب الآلى ، وأن على أخصائى المعلومات
اكتساب مهارات التعامل مع الحاسب الآلى إذا كان
لهم أن يقوموا بدورهم على الوجه الأكمل فى ظل
التحديات التى يفرضها مجتمع تكنولوجيا المعلومات .

وكان تأثير الميكنة على العاملين فى المكتبات
محلا لدراسة كونور (Connor, 1992) حيث
يشير إلى تأثير ذلك على تخطيط وتصميم برامج
التدريب والتطوير المهنى للعاملين . كما يستعرض
دور كلا من المشرف على التدريب والمدرّب ،
إضافة إلى عرض للعناصر الرئيسية للتدريب مثل:
توقيت عقد البرنامج ، مكان التدريب ، الموارد

ولاية واشنطن ، حيث اشتمل البرنامج مقدمة عن نظام النوافذ Windows ، استخدام الإنترنت ، الفهرس العام المستاح عملى الخط المباشر لنظام Dynix والأقراص المدمجة .

كما تشير دراسة أخرى (Abdul-Hamid, 2000) إلى البرنامج التدريبي الذى يعده المركز الوطنى للمعلومات بدولة الكويت بعنوان «المهارات الأساسية فى الحاسب الآلى» ، ويتضمن : القدرة على تشغيل الحاسب الآلى ، استخدام برامج معالجة النصوص ، برامج الجداول الإلكترونية ، قواعد البيانات، والتعامل مع ملفات الرسوم Graphic files .

وكان التدريب على النظام الآلى المتكامل فى المكتبة ، مجالاً لدراسة تصف تجربة المكتبة الطبية بجامعة ييل الأمريكية (Paietta, 1994) فى تنفيذ نظام آلى والبرنامج التدريبي الموضوع لهذا الغرض .

تعرض دراسة عن إحدى المكتبات الجامعية فى نيجيريا (Olorunsola, 1997) لأهمية التدريب على النظم الآلية للعاملين فى المكتبات ، وما قد يتسبب فيه افتقار التدريب الكافى لهذا الجانب من آثار سلبية على أداء العاملين . وتتناول الدراسة تصميم برنامج للتدريب أثناء العمل خاص باستخدام برنامج TINLIB ، وهو أحد حزم البرامج الشهيرة المستخدمة فى المكتبات ؛ حيث تعرض الدراسة معلومات مفصلة عن محتويات البرنامج ، دور المدربين، أهداف البرنامج. وتنتهى الدراسة ببعض التوصيات لبرامج التدريب المستقبلية فى نفس المجال .

ويعرض هارويل (Harwell, 1996) فى دراسته ، البرنامج التدريبي الذى أعدته مكتبة جامعة

بنسلفانيا لتأهيل موظفيها للتعامل مع قاعدة بيانات Lexis-Nexis .

وقد يتسبب التحول من النظم اليدوية إلى النظم عبئاً نفسياً كبيراً وعموضاً للعاملين . وفى هذا السياق يوثق هو لمارك (Hallmark, 1996) نتائج مقابلات شخصية أجريت مع مديري النظم الآلية فى ٤٩ من المكتبات التى قامت بتنصيب نظم آلية جديدة مؤخراً . ولقد تم استعراض البرامج التدريبية لاستخدام هذه النظم، من حيث أهدافها ، إجراءاتها ، نوقيت تنفيذ البرامج وكفاءة البرامج .

وفى هذا الإطار ، فقد نهج المسئولون عن المكتبة العامة فى مقاطعة Castle Rock بولاية كولورادو الأمريكية هذا النهج ، آخذين بعين الاعتبار ما يمكن أن يلقيه الضغط النفسى والتعامل مع نظم آلية معقدة من عبء ، عند تصميم برنامج تدريب العاملين بها على النظام الآلى الجديد . وقد أدى تخصيص مدرب متخصص فى الحاسب الآلى ، وكذلك مساعدة الموظفين على استخدام أجهزة الحاسب بمنازلتهم إلى نجاح ملحوظ للبرنامج التدريبي (Stewaer, D., 1995) .

كما يعرض دانيلز (Daniels, 1995) إلى تأثير تنفيذ نظم الميكنة على مساعدى الأخصائيين بالمكتبات الأكاديمية البريطانية ، والدور الذى تسهم به برامج التدريب فى هذا الإطار .

٨/٢ الوسائط المتعددة :

وتعرض ورقة أخرى (Lawes, 1994) قدمت لورشة عمل عن الأقراص المدمجة CD-ROM فى المكتبات ، أقيمت على هامش المؤتمر التاسع

والخمسين للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعاهدها IFLA إلى تطبيقات استخدام الأقراص المدمجة وتأثيراتها على المكتبات والمستفيدين منها . حيث تشير الدراسة إلى أهمية تدريب العاملين وتطوير مهاراتهم في التعامل مع هذه التقنية ، خاصة في ظل الطفرة الهائلة في أعداد قواعد البيانات المتاحة على هذه الأقراص ، والتي تضاعفت خلال فترة لا تتجاوز عام ونصف .

و ذات السياق يتناول رمضيان (Ramdhian, 1994) دور برامج التدريب في تعريف العاملين باستخدام الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في المكتبات الافتراضية .

٩/٢ شبكات المعلومات والإنترنت

كان موضوع تطوير مهارات العاملين مع شبكات المعلومات والاتصالات بصفة عامة ، وشبكة الإنترنت بصفة خاصة ، محلاً لعدد غير قليل من الدراسات .

ويناقش جروتسكى (Grotzky, 1996) عوامل نجاح برامج التدريب على الإنترنت في المكتبات ، خاصة إذا قامت المكتبة بتصميم البرنامج داخليا . وتتضمن تلك العوامل : الإعداد الجيد للبرنامج ، أسلوب إيصال المعلومات ، قدرة المدرب على القيام بدوره بكفاءة .

ويصف آيالا (Ayala, 1996) تجربة إدخال الإنترنت والتدريب عليها في إحدى المكتبات الجامعية المتوسطة ، وهي مكتبة Jernigan بولاية تكساس الأمريكية . وتتناول الدراسة اختيار فريق العمل ، وتعرض للعناصر الموضوعية التي اشتمل

عليها البرنامج التدريبي وتشمل : البريد الإلكتروني ، برنامج Gopher ، برنامج Telnet ، برنامج نقل الملفات ftp ، برامج Lynx و Eudora .

ويؤكد جير (Geer, 1996) على الأهمية البالغة للتعرف على المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وتنظيمها . ويعرض للبرنامج التدريبي التفاعلي الذي استحدثته مكتبة جامعة North-Western ، لتدريب العاملين بقسم الدوريات على فهرسة الدوريات الإلكترونية على الإنترنت ، كما تعرض لتجربة جامعة نبراسكا في كيفية فهرسة مواقع الـ Gopher في شكل غير الشكل المعياري MARC .

وفي ورقتها المقدمة إلى مؤتمر Online السادس عشر ، الذي عقد بنيويورك في مايو ١٩٩٤ ، تستعرض تينوير (Tenopir, 1995) استقصاء للمكتبات الأكاديمية الأمريكية والكندية ، الأعضاء في جمعية مكتبات البحث ARL . وكان الهدف الأساسي للاستطلاع هو تحديد درجة استخدام هذه المكتبات للمصادر الإلكترونية ؛ حيث تمت مقارنته بنتائج استطلاعات أخرى تمت في أعوام ١٩٩١ ، ١٩٩٢ . وقد أظهرت النتائج أن أكثر من ٧٨٥ من المكتبات المشار إليها ، تستخدم الأقراص المدمجة CD-ROM ، وتتصل بقواعد بيانات على الخط المباشر ، إضافة إلى قواعد البيانات المتاحة محليا واستخدام الإنترنت . ولقد تمثل التغيير الأساسي عن الاستطلاعين السابقين ، في توفير خدمات الإنترنت للمستخدمين . وتصف الدراسة برنامج تدريب العاملين على استخدام الإنترنت .

كما تعرض دراسة أخرى (Blinko, 1996) لتدريب العاملين في مكتبة جامعة Westminster على استخدام الإنترنت ، والتي بدأت مكتبات الجامعة في تقديمها منذ عام ١٩٩٣ ، ذلك من خلال الاتصال بشبكتها الوطنية JANET .

ينقل جونز (Jones, 1999) لقضايا التدريب المتعلقة بتنفيذ شبكة المكتبة الجديدة - New Li-brary Network في بريطانيا ؛ حيث يعرض للإرشادات العملية لمقاومة التحديات التدريبية لهذه الشبكة . كما يستعرض الممارسات التدريبية الحالية والممارسات البديلة ، إضافة إلى استكشاف برامج التدريب المعتمدة على التقنيات الحديثة . وتوصي الدراسة باستخدام طرق التعلم المفتوح ، بيد أنها تؤكد على دور العاملين في التنمية الذاتية لمهاراتهم .

ويشير ميكيتا إلى (Mikita, E., 1993) إلى أهمية الدور الذي تلعبه الإنترنت حاليا في مهنة المكتبات ، بالنظر إلى ثروة المعلومات الهائلة التي تشتمل عليها . وتعرض الدراسة إلى برنامج تنمية مهارات العاملين الذي أعدته مكتبة جامعة Scott التذكارية ، بولاية بنسلفانيا الأمريكية ، لتمكينهم من الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة على الشبكة ، خاصة في مجال العلوم الطبية .

ويتناول (Ur-Rahman, S., 2000) تدريب العاملين على استخدام الإنترنت في مكتبات جامعة الكويت ؛ حيث يعرض لنتائج استبيان تم توزيعه على ١٢ مكتبة التي تضمها الجامعة . وتكشف النتائج عن أنها على الرغم من البدء في تقديم خدمات الإنترنت بمكتبات الجامعة منذ ١٩٩٣ ،

ويعرض ستيفنسون (Stephenson, 1994) لبرنامج التدريب أثناء العمل ، الذي نفذته مكتبة جامعة New Mexico بالولايات المتحدة بالتعاون مع مركز الحاسب الآلي بها ؛ حيث تم توجيه البرنامج إلى أخصائي المراجع والإرشاد البيولوجرافسي ، وقد تضمن البرنامج موضوعات مثل : مقدمة الإنترنت ، البريد الإلكتروني ، بروتوكول نقل الملفات ، استخدام الإنترنت كمصدر مرجعي ، استخدام قواعد البيانات البيولوجرافية وغير البيولوجرافية على الإنترنت .

ويطرح ميشرا (Mishra, 1999) في بحثه إلى المؤتمر القومي السادس للميكنة في المكتبات بعنوان: «المكتبات الأكاديمية في عصر الإنترنت» ، والذي عقد في فبراير ١٩٩٩ بالهند ، يطرح نموذجا جديدا لتدريب المكتبيين وأخصائي المعلومات العاملين في المكتبات الأكاديمية الهندية. ويهدف البرنامج إلى زيادة الوعي بالإنترنت والويب ، كما يقدم تطبيقات عملية على استخدامهما .

ويصف شيرود (Sherwood, 1994) برنامج إنترنت 101 ١٠١ ، وهو برنامج للتدريب على الإنترنت صمم في الأصل لتدريب العاملين في مكتبة جامعة Creighton بولاية نبراسكا ، ثم تم استخدام ذات البرنامج لتدريب المستفيدين من المكتبة .

وتعرض دراسة أولسون (Olson, 1995) لتدريب العاملين في إحدى عشر مكتبة جامعية في استراليا ؛ حيث تفيد الدراسة باستخدام مكثف للإنترنت في هذه المكتبات ، خاصة من جانب أخصائي المراجع .

فإن أقل من ٥٠٪ فقط من العاملين هم الذين يستخدمون كافة تطبيقات الشبكة ، خاصة فيما يتعلق بالاتصالات . كما أبدى الغالبية العظمى من العاملين عدم رضائهم عن الأسلوب الذى تم تدريبهم به ؛ حيث أن غالبيتهم قد اكتسبوا خبرات التعامل مع الشبكة من خلال التعلم الذاتى والمحاولة والخطأ .

وعلى نفس النهج يسير ماثيوز (Mathews, 1997) الذى يتناول فى دراسته تدريب العاملين بالمكتبات الأكاديمية على استخدام الإنترنت ؛ حيث تمت دراسة ١٥ مكتبة فى بريطانيا ، وتتضمن تحليلاً لطرق التدريب المستخدمة ، سواء ببرامج التدريب الداخلية أو الخارجية ، وطرق التقييم .

وكان لاستخدام الإنترنت فى المكتبات العامة نصيب فى الإنتاج الفكرى أيضا ؛ حيث يعرض ويلنج (Welling, 1996) البدء فى خدمات الإنترنت بمكتبة Stanly County العامة بكارولينا الشمالية . كما تعرض الدراسة إلى تدريب العاملين على استخدام الشبكة فى ضوء الطبيعة القروية للمكتبة .

ونظرا للانتشار الكبير الذى تتمتع به شبكة الإنترنت حاليا فى الأوساط التعليمية ، وخاصة المدارس باختلاف مراحلها التعليمية ، فقد تناولت بعض الدراسات التطوير المعنى لأمين المكتبة المدرسية فيما يتعلق باستخدام الإنترنت .

وفى هذا الإطار ، يشير بارك (Park, 1996) إلى الأهمية البالغة لتدريب أمناء المكتبات المدرسية وإكسابهم مهارات التعامل مع الإنترنت ، خاصة أن

دورهم لن يكون مقصورا على مجرد الاستخدام ، بل سيمتد ليشمل تدريب وتعليم التلاميذ والمدرسين فى مدارسهم . وتستعرض الدراسة البرنامج التدريبى الذى أعدته جامعة ممفيس بولاية تينيسى بالولايات المتحدة لأمناء المكتبات المدرسية ، والذى تضمن مجموعة من ورش العمل لتغطية أساسيات التعامل مع الإنترنت .

كما عالجت إحدى الدراسات الجوانب المتعددة التى يمكن أن تسهم فيها الإنترنت فى مساعدة أخصائى العمليات الفنية فى المكتبات (McCoy, P., 1995) حيث تناقش الدراسة تدريب العاملين على بعض الجوانب المتعلقة باستخدام الإنترنت فى أعمال الفهرسة ، والتزويد مثل تنزيل التسجيلات البليوجرافية من الفهارس المتاحة على الشبكة ، استخدام معيار Z 39.50 ، الاتصال بالمرافق البليوجرافية على الإنترنت ؛ مثل: OCLC, RLIN وغيرها .

وقد جمع وودورث (Woodworth, 1997) بين مهارات استخدام الحاسب الآلى والتعامل مع الإنترنت باعتبارهما من المهارات الأساسية التى ينبغى لأخصائى المعلومات الإلمام بها . وتتضمن تلك المهارات استخدام وتقييم العتاد والبرامج ، إضافة إلى استخدام الشبكات .

وقد انعكس ذبوع استخدام شبكات الإنترنت Intranet (شبكات الإنترنت المحلية المستخدمة على نطاق مؤسسى) فى السنوات القليلة الماضية ، على مفردات الإنتاج الفكرى أيضا . وفى هذا الإطار تتناول دراسة يكونى (Iacconi, 2000) كيفية تدريب العاملين على استخدام ، والتى تتبع نفس تقنيات شبكة الإنترنت .

وفي هذا الإطار ، يؤكد شادلي (Chadley, 1996) على الزيادة المطردة فى أحداث العنف والاعتداء فى حرم الجامعات بالولايات المتحدة ، وانعكاس ذلك على المكتبات الجامعية . وينتقد الكاتب - فى الوقت ذاته - الندرة الواضحة فى الإنتاج الفكرى المتخصص لموضوع تأمين وحماية المكتبات ، خاصة تلك التابعة لدور التعليم العالى ؛ حيث يشير إلى قيام هذه المكتبات بدراسة الوسائل الكفيلة بتأمين مجموعاتها ، إضافة إلى مراديبها والعاملين بها . وإلى جانب بعض التوصيات المتعلقة بتصميم مباني المكتبات ذاتها ، ودور أمن الجامعة فى تأمين هذه المكتبات ، فإن الدور الأساسى فى عمليات الدفاع والتأمين ، يظل على عاتق العاملين بالمكتبة دون غيرهم . وتلعب البرامج التدريبية المتعلقة بمنع ومجابهة العنف دوراً حيوياً فى هذا الإطار .

وفي هذا الإطار ، تتناول دراسة ويلنجر (Wellinger, 1997) نماذج لبعض أعمال العنف التى تعرضت لها بعض المكتبات العامة فى الولايات المتحدة . وقد تأتى هذه الأعمال من موظفين أو مستفيدين سابقين أو من خلال العنف المحلى بالمدينة أو الموقع . وتناقش الدراسة ما يمكن أن يسهم به التدريب فى هذا الإطار ، من اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية وكيفية معالجة الأزمات .

وفي السياق ذاته ، يناقش فيشر (Fisher, 1997) الحاجة إلى الاستعداد لمواجهة الكوارث فى المكتبات والإجراءات الأمنية اللازمة ؛ حيث تعرض الدراسة إلى تجربة مكتبة جامعة دنفر بالولايات المتحدة فى تطوير برنامج استراتيجى لمواجهة الأزمات

وإذا كان التدريب على الإنترنت قد احتل مكاناً متميزاً من مفردات الإنتاج الفكرى ، فقد ركزت بعض الدراسات على المصادر التى يمكن للمكتبات أن تلجأ والقائمين على التدريب لمساعدتهم فى تدريب العاملين . وفى هذا الإطار ، يستعرض بالاس (Balas, 1997) بعض المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت ، ومن بينها Road-map 96 ومنها فصل دراسى افتراضى BCKsSKOL 101 ، والذى يطرح ثلاثين درساً مدة كل منها ١٥ دقيقة صممت خصيصاً للمكتبات . كما يعرض إلى بعض مواقع الحصول على الكتب مثل smartbook.com إضافة إلى الإشارة لقائمة بريد إلكترونية تعرف باسم NETTRAIN موجهة للقائمين على تدريب الإنترنت .

وفي السياق ذاته ، يقدم نير (Near, 1997) قائمة ببيوجرافية انتقائية عن مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية ، المتاحة للمدرسين عن الإنترنت .

١٠/٢ أنشطة ومهام أخرى

إضافة إلى ما يزخر به الإنتاج الفكرى المتخصص فى المجال فى معالجة موضوع التدريب وتنمية المهارات المتعلقة بجوانب العمل المختلفة فى المكتبات ، فإنه بات واضحاً أن التدريب لا يقتصر فقط على هذه الجوانب، بل يمتد ليشمل جوانب أخرى لم تجر العادة على طرقها كموضوعات تدريبية لأخصائى المكتبات والمعلومات . ولعل من أبرز هذه الجوانب ما يتعلق بتأمين أماكن العمل ومواجهة الكوارث .

وتنقل دراسة زين (Xin, Ximeng, 1992) حاجة العاملين في المكتبات العلمية والتقنية في الصين إلى اكتساب المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية، ومهارات التعامل مع الحاسب الآلي .

ثالثاً : الإنتاج الفكرى الذى تناول التدريب فى أنواع مختلفة من المكتبات

المكتبات الأكاديمية

يستعرض بالدوين (Baldwin, 1997) نتائج الدراسة التى أجرتها مكتبة جامعة شرق إلينوى Eastern Illinois University ، للتعرف على الاهتمامات التدريبية للعاملين فى المكتبات الأكاديمية متوسطة الحجم ؛ حيث ركزت الدراسة على الاختلافات فى الاحتياجات التدريبية بين العاملين بالأقسام المختلفة للمكتبة ، إضافة إلى دراسة العلاقة فى تحديد الاهتمام بالبرامج التدريبية من قبل العاملين وبين مشاركتهم الفعلية فى هذه البرامج . وتفيد نتائج الدراسة فى تقييم النجاح المتوقع لبرنامج تدريبي معين ، وكثافة المشاركة به .

وتناقش دراسة أخرى (Khamadi, 1994) قضية التدريب فى مكتبة جامعة Moi بكينيا ، وهى جامعة للعلوم والتكنولوجيا ؛ حيث تعرض للوظائف الرئيسية لمكتبة الجامعة فى دعم المقررات الجامعية . وتؤكد على الحاجة الملحة لقيام إدارة المكتبة بوضع سياسة واضحة المعالم لتطوير مهارات العاملين ، إذا كان للمكتبة أن تقدم خدماتها بشكل أفضل . وتشير الدراسة إلى القصور الشديد فى البرامج التدريبية المقدمة للعاملين بالمكتبة ، خاصة فى مجال استخدام الحاسبات الآلية فى ظل استحداث نظام آلى جديد .

والدور الذى لعبته البرامج التدريبية لموظفى المكتبة فى هذا البرنامج ، مدى مساهمتها فى مواجهة الحريق الذى شب بالمكتبة فى أكتوبر ١٩٩٦ .

وتعرض دراسة جيبسون (Gibson, 1994) مبادرة مكتبة الكونجرس لتدريب العاملين فى قسم الصور المتحركة والتسجيلات الصوتية والمرئية بها ، على خطة لإجراءات للطوارئ ومواجهة الكوارث لمقتنيات القسم من الأفلام والشرائط . (كوارث) .

كما تتناول إحدى الدراسات (Intner, 1994) تدريب الموظفين لحفظ وصيانة الأوعية المكتبية ، حيث تغطى كيفية معالجة المواد لتقليل المخاطر ، وأفضل الطرق للحفظ والصيانة .

ومن المشروعات الأخرى فى مجال تطوير مهارات العاملين ، يستعرض نيكولز (Nichols, 1994) مشروع أطلق عليه «مشروع ٦ : Project 6» ، فى مدرسة للأعمال Bristol Business School بجامعة غرب إنجلترا ؛ حيث تم التركيز على إعداد أخصائيين موضوعيين فى مجال إدارة الأعمال .

وتناولت بعض مفردات الإنتاج أهمية إكساب أخصائى المعلومات بعض المهارات اللغوية ، الضرورية لمواجهة مواقف معينة .

وفى هذا الإطار ، تعرض إحدى الدراسات (Lazinger, 1993) إلى برنامج تدريبي أعد لأمناء المكتبات المهاجرين من روسيا إلى إسرائيل ؛ وحيث أن إتقان اللغة العبرية يعد أمراً ضرورياً لكافة أخصائى المعلومات فقد تم إعداد برنامج تدريبي مكثف لتعليم العبرية لهؤلاء المهاجرين لمدة ستة أشهر مع التركيز على المصطلحات ذات العلاقة بالتخصص .

وعلى النقيض من ذلك ، يستعرض كيلى (Keally, 1993) مبررات نجاح برنامج للتطوير المهني لأخصائي المعلومات ومساعدتهم ، فى مكتبة جامعة Tennessee بالولايات المتحدة . وفى مقدمة هذه العوامل ؛ وضوح مجال التطوير لموظفيها وتقويمها المستمر للبرنامج . وتعرض الدراسة لبعض الوسائل المستخدمة فى برنامج التدريب ، مثل: التوجيه ، الزيارات الميدانية للمكتبات الأكاديمية الأخرى ، إضافة إلى ورش العمل والعروض التقديمية .

وقد قامت جامعة بورنموث Bournemouth University ببريطانيا ، بتصميم برنامج للتطوير المهني للعاملين فى مكتبات الجامعة ؛ حيث يركز البرنامج على جوانب رعاية العملاء ، ومهارات العلاقات العامة، والقواعد والإجراءات المنظمة للعمل . ومن المؤكد نجاح البرنامج نجاحاً كبيراً بالنسبة للأفراد والمكتبات على حد سواء ، غير أن هذا النجاح يعتمد إلى حد بعيد على مدى رغبة العاملين فى التطوير (Heaton, 1995) نتائج استطلاع الرأي لعشرين من المكتبات الأكاديمية الطبية فى كندا ، حول دور المديرين فى مساعدة الموظفين فى مجال تطوير معلوماتهم ، خاصة فيما يتعلق بمتابعة التطورات المتلاحقة لشبكة الإنترنت وكذلك قواعد البيانات الجديدة .

وتؤكد دراسة أوسى (Osei, 1996) على الحاجة الملحة للتطوير المهني للعاملين فى المكتبات الأكاديمية ؛ حيث تؤكد دوره فى تطوير أداء العاملين وتحسين مناخ العلاقات فى المكتبة . مع إلقاء الضوء على تجربة مكتبة جامعة العلوم

والتكنولوجيا بكوماسى ، غانا فى هذا المضمار . يتناول بيندر (Pinder, 1997) أنشطة جماعة التدريب التعاونى للمكتبات الأكاديمية الاسكتلندية Scottish Academic Libraries Co-operative Training Group (SALCTG) وما تتوفر على إعداده من محاضرات وندوات ومطبوعات تتعلق بالتطوير المهني للعاملين .

ويستعرض بروجن (Bruijn, 1996) ، تجربة مكتبة جامعة British Columbia بكندا فى التخطيط والتنفيذ لبرنامج تدريب وتطوير مهني لعاملين . وقد تضمنت مرحلة التخطيط تحديد الأهداف ، وتوزيع المسئوليات ، ومستويات البرامج ، والمهارات الأساسية لأداء العمل وتطوير وإثراء مهارات التعلم ، والتدريب والتطوير بغرض التأقلم مع التغيير. وتختتم الدراسة بعرض لمراحل تنفيذ البرنامج.

وقد يمتد البرنامج التدريبي ليشمل موضوعات متعددة ، وفى هذا السياق يستعرض فينيل (Fennell, J., 1995) البرنامج التدريبي الذى نفذته مكتبة كلية جورجيا بولاية جورجيا بالولايات المتحدة . وتضم المكتبة ٢٥ من العاملين؛ ما بين أخصائيو معلومات ومساعدو أخصائيين وفنى وسائل سمعية وبصرية وموظفين إداريين ، وتخدم حوالى ٥٦٠٠ طالب . وقد أظهر استقصاء للعاملين الحاجة الملحة لإعداد برنامج تدريبي حديث ومتنوع؛ بحيث لا يتم التركيز على جانب دون الآخر . وتشير الدراسة إلى تشكيل لجنة للتطوير تتولى مسئولية الإعداد للبرنامج التدريبي ؛ حيث تم إعداد ورش عمل فى موضوعات مهارات الاتصال ، والمصادر المرجعية الأساسية ، والمجموعات الخاصة ،

والأساليب المفضلة لديهم لاكتساب هذه المهارات ، وذلك بناء على استطلاع رأى أعد لهذا الغرض .
وفي نفس الإطار فإن دراسة مارتين (Martin, 1991) تشير إلى أهمية اكتساب مهارات جديدة لأخصائي المعلومات القانونية .

في دراسة للتعرف على السمات الرئيسية والاحتياجات التدريبية للعاملين في المكتبات المتخصصة في القطاع الحكومي بدولة الكويت (الخباز ، ١٩٩٨) ؛ حيث أشار إلى أن ٢٩,٨٪ من العاملين متخصصين ، وأن ٦٣,٢٪ من العاملين يرغبون بمواصلة دراستهم في مجال المكتبات والمعلومات ، إضافة إلى أن ٥٨,١٪ منهم لديهم الرغبة في تدريب إضافي .

وقد أفاد خمسون من القيادات العليا والوسيطه في أكبر عشر مكتبات متخصصة بماليزيا عن أهم الكفاءات المطلوبة من وجهة نظرهم ، في ستة مجالات : الأساسيات ، والفهرسة ، والإعارة ، وخدمات المعلومات ، وتنمية المقتنيات وضبط الدوريات (Rehman, 1997) .

المكتبات العامة

تستعرض دراسة لوبرو (Lupro, 1996) مركز التعليم عن بعد Distance Learning Center ، بمكتبة جورج التذكارية George Memorial Library بولاية تكساس الذي أنشئ عام ١٩٩٥ ، والذي يعد المركز الأول من نوعه في مكتبة عامة بالولايات المتحدة . وتكشف الدراسة عن الدور الذي يضطلع به المركز في التطوير المهني لموظفي المكتبة من خلال عقد المؤتمرات بالفيديو Video conferencing (مكتبات عامة) .

وأساسيات الحاسب الآلي ومهارات الإشراف . وعلى الرغم من التكلفة المتواضعة للبرنامج المذكور ، فلقد أثبتت فعالية كبيرة في تطوير مهارات العاملين .

المكتبات المتخصصة

فهذا وصف للبرنامج التدريبي لموظفي المكتبة ، والذي أدارته شبكة المكتبات والمعلومات الطبية Health Libraries and Information Network ، والتي تغطي أربعة مقاطعات رئيسية في المملكة المتحدة هي ؛ Berkshire, Buckinghamshire, Northhamptonshire, وOxfordshire . ويركز البرنامج التدريبي على أربعة محاور رئيسية : المهارات الإدارية ، ومهارات المكتبات والمعلومات ، وتكنولوجيا المعلومات والتغير المؤسسي (Stewart, 1995) .

وتتناول دراسة كوك (Cooke, 1995) تأثيرات برامج التطوير المهني في البيئة سريعة التغير في المكتبات الطبية ، وكيفية تدريب العاملين للتكيف مع هذه البيئة الجديدة .

كما تصف دراسة (Trzebiatowski, E., 1988) برنامج تدريب العاملين في المكتبة ومركز الوسائل التابعين لنظام Allina الصحي بولاية مينيسوتا . وقد انصب التدريب على التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات .

كما شهد قطاع مكتبات الفنون اهتماما بتطوير مهارات العاملين للتكيف مع بيئة المعلومات التكنولوجية . وفي هذا الإطار تعرض دراسة ستام (Stam, 1993) لمهارات تكنولوجيا المعلومات التي يرغب العاملون في مكتبات الفنون بالتعرف عليها ،

وتتناول دراسة لوبلسكى (Lubelski, 1996) لتجربة المكتبات العامة في ولاية أوهايو الأمريكية في تطبيق يوم التطوير المهني ، كأسلوب لتنمية مهارات العاملين . فقد شارك في هذه التجربة حوالي ٨٧ مكتبة من إجمالي ٢٥٠ مكتبة عامة في الولاية . وقد عرضت النتائج لنظام تدريب اليوم الواحد من حيث : الحضور ، ومواقع التدريب ، ومحتوى البرنامج ، والموضوعات الرئيسية التي تمت مناقشتها، والفوائد الناجمة عن تطبيق هذا النمط التدريبي . وتشير النتائج إلى نجاح تجربة اليوم الواحد في مكتبات الولاية ، وذلك في إطار عدة الأساليب التدريبية المتعددة لموظفي المكتبات العامة . (مكتبات عامة)

المكتبات المدرسية

ويشير هاك (Haak, 1996) إلى تغير طبيعة دور أمين المكتبة المدرسية في المستقبل ؛ حيث يعرض بصفة خاصة إلى كيفية استغلال أمناء المكتبات المدرسية للإنترنت في مدارس الولايات المتحدة ، موضحاً أن المهام المختلفة للأمين تتمثل في قيامه بدور أخصائي المعلومات من حيث مساعدته في اختيار مصادر المعلومات ، ودور المدرس من حيث إرشاد وتوجيه التلاميذ والمدرسين وأولياء الأمور ، وأخيراً كترابوي من حيث إسهامه في بناء وتطوير المقررات .

وفي تجربة متميزة ، تم تنفيذ برنامج مكثف للتطوير المهني لأخصائي الوسائل التعليمية في مكتبات ٥٣ مدرسة ابتدائية بولاية لويزيانا في الولايات المتحدة (Hangman, 1995) وذلك بهدف إعداد تشكيل برنامج المكتبات المدرسية ، في

إطار المشروع المعروف باسم «سلطة المكتبة : -Libary Power Project . وقد تضمن برنامج التدريب المشار إليه الموضوعات التالية : التخطيط التعاوني ، تنمية المقتنيات ، أدب الأطفال ، مهارات معالجة المعلومات ، قص القصص . ويعطى إيفانز (Evans, 1993) تصوراً لبرنامج التطوير المهني للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات ؛ حيث يعرفه بأنه «أى برنامج لإثراء وإغناء معلومات العاملين أو لتنمية مهاراتهم ، وذلك بغرض زيادة الفعالية والكفاءة وجودة الخدمة» . وتعرض الدراسة للاحتياجات للمستويات المختلفة من أخصائي المعلومات ، وكذلك أهمية اختيار الوقت المناسب للتدريب ، ومسئولية الإشراف على البرنامج التدريبي، وضرورة المتابعة والتقييم ؛ حيث تمت مناقشة تلك الجوانب بالتطبيق على بيئة العمل في المكتبات المدرسية .

رابعاً : الإنتاج الفكري الذي تناول أساليب التدريب وأدواته

يشير الهلالي (محمد الهلالي ، ١٩٩٩) إلى أن الساحة المهنية تتضمن العديد من الطرق والأشكال الخاصة ببرامج التطوير المهني ، منها ما هو تقليدي كالمحاضرات والندوات والمناقشات الجماعية ، ومنها غير التقليدي كالبرامج والأساليب المبنية على استخدام التقنيات التربوية والتعليمية، كبرامج التعليم عن بعد ، والبرامج المدعومة بالحاسب وغيرها .

يتناول كيندال (Kendall, 2000) أسلوب تدريبي جديد ، يتمثل في تجربة لدمج مشروع

بحشى مع برنامج تدريبي لأمناء المكتبات شمال غرب بريطانيا . ولقد كان الدافع الأساسي لهذه المبادرة ، هو الحاجة الملحة لإجراء مشروعات بحثية تتناول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى المكتبات العامة . وفى ضوء ما يكتنف إجراء هذه المشروعات من صعوبات تتعلق بتوفير عينات كافية للبحث ، والتأكد من استخدام مناهج بحث تؤدى للحصول على نتائج ممثلة ودقيقة، ثم تطبيق نتائج البحث لتصميم برامج تدريبية . فلقد تم استخدام مأتى بحثى جديد يعتمد على تضمين مشروع البحث من خلال تصميم برنامج تدريبي عن استخدام الإنترنت لأمناء المكتبات العامة فى المقاطعة البريطانية . ومن ثم ، فبدلاً من إجراء مشروع بحثى وبرنامج تدريبي مستقلين عن بعضهما البعض ، فلقد دمج المشروعين معا ، وتم اعتبار البرنامج التدريبي بمثابة البيئة الفعلية لإجراء البحث .

وقد كان أسلوب المصاحبة التوجيهية men-toring ، محلاً لدراسة تقدم بها فيشر (Fisher, 1996) ، إلى الندوة التى نظمتها المكتبة البريطانية بالتعاون مع المركز الثقافى السويدى - الفنلندى ، بفنلندا فى أكتوبر ١٩٩٥ . وتتناول الدراسة الفوائد التى يوفرها هذا النمط الحديث فى التدريب بالنسبة للمصاحب والمؤسسة . كما تشير الدراسة إلى أهمية الإعداد والتخطيط الجيد قبل تنفيذ هذا النوع من التدريب .

وتتناول دراسة فيشر (Fisher, 1997) التطورات الجديدة لأسلوب المصاحبة التوجيهية بالنسبة لمهنة المكتبات والمعلومات ؛ حيث تغطى أمثلة لبعض الأنشطة الجارية التى تدعمها جمعية المكتبات البريطانية I.A فى هذا الصدد ، من خلال جماعة

التعليم والتدريب التابعة لها . كما يعرض إلى دراسة أجرتها المكتبة البريطانية BL استغرقت أربعة عشر شهراً حول استخدام أسلوب المصاحبة لأغراض تطوير مهارات أخصائى المكتبات والمعلومات .

وتطرقت دراسة كورال (Corrall, 1995) إلى أسلوب المصاحبة التوجيهية ، الذى تدعمه جمعية المكتبات البريطانية و I.A والذى يمثل موضوع إحدى المشروعات البحثية التى تمولها المكتبة البريطانية ، وتتوفر عليها مدرسة دراسات المعلومات بجامعة وسط إنجلترا .

وتتناول إحدى الدراسات (Shoolbred, 1997) مشروعاً للتطوير باستخدام أسلوب المصاحبة بتمويل من المكتبة البريطانية ، استمر قرابة أربعة عشر شهراً .

ويقدم نانكيفل (Nankivell, 1996) نتائج استقصاء استمر لمدة أربعة عشر شهراً ، اعتمد فيه على الاستبيان والمقابلة ، عن المصاحبة كأداة للتطوير المهني للعاملين فى قطاع المكتبات والمعلومات . وقد توفر على إعداده مركز بحوث المعلومات والتدريب بكلية دراسات الحاسبات والمعلومات بجامعة Central England فى برمنجهام ببريطانيا ؛ حيث تلقى الدراسة الضوء على الموقف الراهن لبرامج المصاحبة الرسمية وغير الرسمية فى مجال المكتبات والمعلومات ، كما تعرض للأسس والإرشادات العملية لتصميم هذا النمط التدريبي .

وعن نفس أسلوب التدريب تدور دراسة فارمر (Farmer, 1997) الذى استعرض نتائج استطلاع عن استخدام أسلوب المصاحبة التوجيهية ؛ حيث

على تفهم طبيعة المؤسسة التي ينتمون إليها وطبيعة الدور المنوط بهم فيها .

وعن أسلوب الزيارات ، يستعرض وود (Wood, 1994) الزيارة التي قام بها أمناء المكتبات العاملون بثلاثين من المكتبات المدرسية في مقاطعة McAllen بالمكسيك إلى مدينة Reynosa كجزء من برنامج التطوير المهني ؛ حيث كان الهدف الأساسي للزيارة هو التعرف على مراكز إنتاج البضائع بالمدينة ، مما يسهم في تعريف الأمناء بطبيعة المجتمع الصناعي الذي يخدمون تلاميذه ، فمن شأن ذلك أن يساعد في تفهم أفضل من جانبهم لمجتمع المستفيدين .

وقد طبقت مكتبات جامعة لنكولن - نيراسكا بالولايات المتحدة مقياس Mters-Briggs الذي يعد مؤشرا للطباع الشخصية ، في برنامجها لتطوير مهارات مديري المكتبات بالجامعة (Hendrickson, 1994) . وقد استخدم هذا المقياس لمساعدة المديرين في التعرف على مواطن القوة والضعف لكل منهم ، وكذا التعرف على الأساليب الإدارية المختلفة التي يتبعونها . وتشير الدراسة إلى أنه من الممكن أن تصمم البرامج التدريبية أسلوب يسمح للمديرين بتفهم أقرانهم بالمؤسسة لخلق بيئة عمل أكثر فعالية .

والى جانب التدريب على استخدام الشبكات والإنترنت كموضوع تدريبي ، تسجل بعض مفردات الإنتاج الفكرى تجارب استخدام شبكة الإنترنت كأداة رئيسية في تصميم برامج التدريب لأخصائى المكتبات والمعلومات .

وفى هذا الإطار تعرض إحدى الدراسات

تم تصنيف الإجابات فى مجموعات تتعلق بالمهارات الواجب توافرها فى المدرب (الموجه) ، المهارات الواجب توافرها فى المتدرب ، الفجوات المهارية .

أما عن الأساليب الأخرى المتعلقة بالتدريب ، فقد قامت المكتبة الرئيسية لجامعة جنوب الباسيفيك South Pacific University بتأع أسلوب البرامج التدريبية طويلة الأمد فى التطوير المهني لأخصائى المعلومات ؛ حيث استحدثت شهادة فى علم المكتبات عام ١٩٦٩ ، ثم تبعتها فى الثمانينيات بالدبلوم فى دراسات المكتبات والمعلومات ، وذلك بدعم من الجامعة . وتعرض الدراسة إلى تفاصيل برنامج الدبلوم وبرنامج التعليم عن بعد . كما تناقش الفرص المتاحة للتدريب المستقبلى ودور جمعيات المكتبات فى هذا المضمار (Mantora, 1996) .

ويعد أسلوب التدريب المركزى Centralized Training ، من الأساليب الحديثة المتبعة فى التدريب خاصة عندما تتساوى الخبرات العملية للمشاركين . ويصف بروكشاير (Brookshire, 1995) البرنامج التدريبى والتوجيهى المركزى ، والذي أعد للموظفين الجدد فى مكتبة Cuyahoga العامة بولاية أوهايو . وقد تضمن البرنامج الذى استمر أسبوعا ، عروضاً تقديمية Presentations تغطى جوانب متعددة لأنشطة المكتبة . كما تضمن البرنامج عدة مسابقات واختبارات لتعريف الموظف بالمصطلحات والاستهلاقيات والمختصرات المستخدمة فى مجال المكتبات والمعلومات . ولقد أثمر هذا البرنامج المركزى عن نمط أكثر تقنياً واتساقاً من اتباع أساليب أخرى للتدريب ، مما ساعد الموظفين الجدد

ويصف كوب (Coup, 1995) مشروعاً للتعليم عن بعد اعتمد على مجموعة من المؤتمرات الوطنية عن بعد National teleconferences لتطوير مهارات مساعدي المهنيين . وقد توفرت على تنظيمه كلية DuPage في ولاية إلينوي ، حيث تم نقل هذه المؤتمرات من خلال الأقمار الصناعية إلى أكثر من ٤٠٠ موقع بالولايات المتحدة . وتشير الدراسة إلى النجاح الباهر للتجربة خاصة من حيث اتساع نطاق تغطية البرنامج ، حيث أفاد منه حوالي ١٠,٠٠٠ من العاملين بالمكتبات ، خلال الفترة من فبراير إلى يونيو ١٩٩٥ . وتؤكد أن استخدام أسلوب المؤتمرات الإلكترونية عن بعد ، بما يحمله من مميزات مثل لتغذية الراجعة الإلكترونية المباشرة real - time electronic feedback ، واستخدام جماعات المناقشة Discussion Groups على الإنترنت ، يضمن تقديم برامج تطوير متميزة لأخصائي المعلومات .

كما تعرض دراسة أخرى (Kazlauskas, 1990) إلى استخدام أسلوب جديد لتصميم برنامج software ، روعي فيه الجوانب النفسية والتربوية ؛ وذلك من حيث أساليب إعداد المتدرب ، أسلوب نقل المعلومات وغيرها . وتصف الملامح الرئيسية التي تم إدخالها على البرنامج .

وتتناول دراسة ستوارت (Stewart, 1995) المجالات المختلفة لاستخدام المواد السمعية والبصرية في المكتبات الطبية ، ومن بينها استخدامها في مجال تدريب العاملين .

كما استخدم الفيديو كأداة محورية لتدريب أخصائي المكتبات والمعلومات ، وفي هذا الصدد أعد

(Leach, 1996) إلى نتائج استطلاعين للرأى عن مدى قابلية أخصائي المعلومات فى استخدام شبكات الحاسب وأسلوب المؤتمرات عن بعد Teleconferencing لدعم التطوير المهني المستمر ؛ حيث استهدف الاستطلاع الأول المؤسسات الأكاديمية فى كل من الولايات المتحدة ، وأوروبا ، أستراليا ، وجنوب إفريقيا ، وجامايكا ، وذلك لمعرفة إسهاماتهم فى استخدام الوسائل الإلكترونية للتطوير المهني المستمر . بينما استهدف الثانى آراء المهنيين أنفسهم . وقد كشفت النتائج عن الحماس الشديد لاستخدام هذه التقنيات فى أعمال التطوير ، كما أوضحت أن المؤسسات التى تتوفر على تقديم البرامج التدريبية مهياً تماماً للاعتماد عليها ، خاصة من خلال الاتصال بشبكة الإنترنت .

فعلى سبيل المثال ، ينقل ليفى (Levy, 1999) بعض النماذج التى استخدمت فيها الإنترنت لتصميم برامج تدريبية للعاملين فى المكتبات خلال عامى ١٩٩٧ - ١٩٩٨ ، والتى شارك فى إحداها ٣٦ من أخصائي المكتبات والمعلومات العاملين بمكتبات مؤسسات التعليم العالى فى المملكة المتحدة ؛ حيث اعتمد البرنامج التدريبى على استخدام الويب ، الذى طرحت من خلاله مفردات البرنامج ؛ دون أى مواجهة حقيقية بين المشاركين .

كما استخدم الويب فى تقديم برنامج تدريبى ، فلقد تم طرح ستة دروس بلغة HTML على الويب فى مكتبات جامعة توليدو (Webster, 1999) . وتعد الدراسة مميزات البرنامج ، خاصة بالنسبة إلى مسئولى النظم بالمكتبات System librarians .

أرثر (Arthur, 1992) قائمة بيلوجرافية عن استخدام الفيديو لتدريب أخصائى المراجع فى المكتبات وتنمية مهاراتهم الاتصالية ، وكذلك استخدام الفيديو للتدريب على الحاسبات الآلية .

وقد لعبت برامج الوسائط المتعددة دورا متميزا فى برامج التدريب وتطوير مهارات العاملين فى المكتبات، وبصفة خاصة فى مجال العمليات الفنية. ويعرض هايلاند (Hyland, 1994) برنامج CATSKILL ، وهو برنامج تفاعلى للوسائط متعددة على قرص مدمج CD-ROM ، لكل من بيئة النوافذ Windows والماكنتوش Macintosh ، صمم بهدف تقديم برنامج لأساسيات القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة فى طبعتها الثانية المراجعة AACR2 ١٩٨٨ ، وأيضا لنظام الفهرسة المقروءة آليا MARC . وتصف الدراسة محتويات البرنامج الذى يشتمل على ٢٤ وحدة فرعية module ، وكيفية ترتيبها والمدة الزمنية المقترحة لإنجاز التدريب .

وقد استخدمت الوسائط المتعددة كوسائل فاعلة فى مجال تدريب أخصائى المعلومات . ويعرض كوبلين (Koblin, 1999) إلى برنامج Multimedia Education System for Librarians Introducing Remote Interactive Processing of Electronic Documents (MURIEL) ، الذى يعد نظاما تفاعليا يعتمد على الوسائط المتعددة ، لتقديم برنامج تدريبي لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات ؛ حيث تم البدء بموضوعين هما «أخلاقيات المعلومات» و«المكتبات والإنترنت» ، تمهيدا لإضافة المزيد من الموضوعات التدريبية مستقبلا .

وقد نهضت جامعة شيفيلد بإنجلترا بمشروع Multimedia in Libraries ، لمدة عامين (١٩٩٠ - ١٩٩٢) بهدف إنتاج برنامج للوسائط المتعددة لتدريب الموظفين على كيفية تنفيذ المقابلة المرجعية reference interview ، مع التركيز على مهارات العلاقات الشخصية والاتصال غير الشفهى non verbal communication بمكتب الاستفسارات المرجعية ، لتحديد الاستفسارات وبناء استراتيجيات البحث (Stubley, 1995) .

وفى إطار الأدوات المعينة على التدريب ، يتناول بيكر (Baker, 1995) ، وهو يشغل منصب محرر سلسلة الأدلة الإرشادية التى تصدر عن جمعية المكتبات البريطانية LA ، المبررات والأهداف لإصدار تلك السلسلة . كما يناقش مستقبل التدريب فى مجال المكتبات والمعلومات وتاريخ هذه السلسلة من الأدلة ، والتى بلغت ١١ عنوانا .

وفى دراسة أخرى (Baker, 1994) يعرض محررو الأدلة الإرشادية لرؤيتهم الخاصة حول السلسلة ؛ حيث تتم تغطية موضوعات : التوجيه المصاحب ، التقويم ، التوظيف .

وعلى الرغم من أن أدوات وسائل التدريب يمكن بصفة عامة استخدامها فى قطاع كبير من مرافق المعلومات ، وبغض النظر عن أنواعها أو البيئة التى تتواجد بها - إلا أن ذلك لا يصدق فى كل الأحوال .

وفى هذا السياق ، يطرح أينا (Aina, 1999) مشكلة اعتماد المتدربين الأفارقة فى مجال المكتبات والمعلومات على كتب دراسية أجنبية ، وذلك لندرة

(eLib, 2000) . وفى إطار نفس مشروع المكتبة الإلكترونية ، استحدث مشروع IMPEL ، بجامعة Northumbria بنيوكاسل . وكان الهدف الرئيسى للمشروع هو رصد التحولات المتعلقة باستخدام المعلومات الإلكترونية فى مؤسسات التعليم العالى البريطانية ، مع التركيز على دور المكتبات الأكاديمية .

وفى إطار مشروع المكتبات الإلكترونية Elec- tronic Libraries Program (eLib) ، تعرض جارود (Garrod, 1998) للأدوات والنتائج المطبقة فى أحد المشروعات البحثية المعروفة بـ : مهارات المهنيين الجدد فى مجال المعلومات Skills for new Information Professionals SKIP .

وتشير النتائج إلى أن الصفات الشخصية للعاملين هى المفتاح الرئيسى لنجاحهم فى البيئة الإلكترونية . وتختتم الدراسة بإبراز أهمية مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، بيد أن هذه المهارات لن تكتسب إلا من هؤلاء العاملين ذوى الاستعداد الشخصى ، ومن تنهياً لهم بيئة العمل المناسبة .

ويتم تناول نفس المشروع فى دراسة أخرى (Garrod, 1997) حيث تعرض الدراسة إلى أهداف البرنامج ، الذى تم تمويله من خلال مشروع المكتبة الإلكترونية . كما يشير إلى الحاجة إلى التعريف الدقيق لطبيعة المهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والمطلوبة للعاملين بالمكتبات وأخصائى المعلومات .

أما مشروع Netskills ، فقد صمم فى مركز الحاسب الآلى بجامعة Newcastle البريطانية ، وهو

المتاح منها محليا . وحتى القليل من المصادر المحلية ، هى فى حقيقتها نقل لما تتضمنه الكتب الأجنبية . وقد أثر ذلك سلبا على برامج تدريب أخصائى المعلومات فى إفريقيا ؛ حيث يتعرض المتدربون لإنتاج فكرى يناسب بيئات أخرى . وتوصى الدراسة ، بتشجيع المؤلفين الأفارقة على التأليف الجماعى ، إضافة إلى قيام مؤسسات التمويل الدولية والحكومات والمكتبات المهنية ، بدعم الكتب المناسبة للبيئة الإفريقية .

خامساً: الإنتاج الفكرى الذى تناول مشروعات

التدريب والتطوير المهني ودور

الجمعيات المهنية

١/٥ المشروعات

بوثق عدد من مفردات الإنتاج الفكرى لبعض مشروعات التطوير لبعض مشروعات التطوير وتنمية مهارات أخصائى المكتبات والمعلومات ، خاصة تلك ذات الصبغة الوطنية . ومن أبرز هذه المشروعات مشروع EduLib ، وهو مشروع قومى يوفر فرصا تدريبية ومواد تعليمية للعاملين بمرافق المعلومات التابعة لمؤسسات التعليم العالى فى بريطانيا (EduLib, 2000) . أما مشروع SKIP: Skills for Information Professionals. فهو مشروع بريطانى أيضا ، يهدف إلى تقييم التأثير الذى أحدثته تكنولوجيا المعلومات على مهارات وأدوار العاملين بالمكتبات وخدمات المعلومات . ويعد هذا المشروع البحثى جزءا من مشروع المكتبة الإلكترونية eLib ، والذى استحدث عام ١٩٩٣ لربط مجتمع التعليم العالى ببيئة المكتبة الإلكترونية

الفكرى عن المشروع المشار إليه ؛ حيث تتبع التغييرات فى مؤسسات التعليم العالى فى بريطانيا وانعكاسات ذلك على المكتبات وخدماتها . وترکز المراجعة بصفة أساسية على دور المكتبات الأكاديمية وزيادة اعتمادها على الشبكات الإلكترونية لإتاحة المعلومات ، أكثر من اعتمادها على مقتنياتها . كما تشير إلى الحاجة إلى البرامج التدريبية وبرامج التطوير المهنى .

ويرکز والتون (Walton, 1995) فى تناوله لنفس المشروع على الاحتياجات التدريبية للعاملين فى المكتبات الأكاديمية . وتعرض الدراسة إلى التحول من استخدام المصادر التقليدية إلى المصادر الإلكترونية ، وما يستتبعه ذلك من زيادة الدور الإرشادى والتوجيهى لأخصائى المعلومات . كما أنهم ينفقون وقتاً أطول فى تقييم فوائد أوعية المعلومات الجديدة على اختلاف أنواعها ، وهم فى حاجة إلى تنمية مهاراتهم الفنية . وتنقل الدراسة نتائج استبيان تم توزيعه على ست مكتبات جامعية فى بريطانيا ، فى إطار مشروع IMPEL ، عن الاحتياجات التدريبية للعاملين ؛ حيث توضح أن التدريب يأتى ضمن أولويات الاهتمام فى المكتبات محل الدراسة . كما أوضحت أن مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، تصفح الإنترنت وإدارة التغيير ، تأتى على رأس قائمة الاهتمامات التدريبية.

٢/٥ الجمعيات المهنية

تلعب الجمعيات المهنية دوراً هاماً فى تطوير مهارات أخصائى المكتبات والمعلومات . فإضافة إلى قيام بعض هذه الجمعيات بعقد دورات تدريبية لصقل مهارات العاملين وتحديث خبراتهم ، فإنها

يقدم مجموعة متنوعة من ورش العمل والدروس التطبيقية الخاصة باستخدام شبكة الإنترنت ، وقد أسهم المشروع فى تدريب حوالى تسعة آلاف مستخدم من خلال ورش العمل التفاعلية - face-to-face workshops منذ بدايته عام ١٩٩٥ ، كما سجل أكثر من ٢٧,٠٠٠ للإفادة من الدروس الخاصة المباشرة Online Tutorials . وتشير دراسة مندلسون (Mendelsohn, 1998) إلى المهارات الأساسية فى التعامل مع شبكة الإنترنت ، والتى ينبغى لأخصائى المعلومات الإلمام بها، وتمثل فى : تنظيم المعلومات على الويب ، القدرة على تدريب المستفيدين للبحث عن المعلومات فى الإنترنت ، القدرة على التعرف على المعلومات الجيدة ، فهرسة المصادر الإلكترونية . ويعرض هارتلاند (Hartland, 1997) لنفس المشروع ، ويشير فى دراسته إلى الحاجة الماسة إلى التدريب الجماعى لأخصائى المعلومات على استخدام الإنترنت وغيرها من شبكات المعلومات .

ويعرض داي (Day, 1997) لمشروع تأثير المكتبات الإلكترونية على الناس - Impact on People of Electronic Libraries (IMPEL) الذى استحدث فى المملكة المتحدة لبيحث فى استخدام تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات . ويؤكد المشروع أن العاملين فى المكتبات يعارضون مبدأ التغيير ، وأن كل حالة تتطلب معالجة مختلفة . وقد اعتمد المشروع على نتائج أكثر من ٣٠٠ مقابلة شخصية فى ٢٧ مؤسسة .

وفى معرض تناوله لمشروع IMPEL ، يقدم إدواردز (Edwards, 1993) استعراضاً للإنتاج

«مستقبلنا المهني Our Professional Future» ،
والتي تتضمن مقترحا رئيسيا بإنشاء منظمة جديدة
لتكامل العمل الذى بدأته جمعية المكتبات
البريطانية ومعهد علماء المعلومات Institute of In-
formation Scientists ، حيث تضمن مشروع
إنشاء هذه المنظمة بندا ينص على أن تقوم بـ «دعم
وتعزيز مفهوم التطوير المهني المستمر لكافة أعضائها،
وذلك من خلال توفير إطار لهذا التطوير وبرنامج
للفرص» (Library Association, 1998).

سادسا: الإنتاج الفكرى الذى تناول تمويل البرامج التدريبية وتقييمها

١/٦ التمويل

تعد قلة الموارد المالية من المشكلات الأساسية
التي تعاني منها برامج التطوير المهني ، ذلك لما
تتطلبه هذه البرامج من توافر التجهيزات ومصادر
المعلومات ووسائل الاتصال وغيرها . إضافة إلى
تكاليف التشغيل والصيانة . وقد ناقش عدد من
الدراسات عنصر الإنفاق على برامج التطوير ، مقارنة
بالنتائج المتوقعة أو الفعلية لتلك البرامج .

ولقد كانت قضية الإنفاق على التدريب
والتطوير المهني للعاملين ، محل دراسة هولت
(Holt, 1996) حيث يشير إلى النقص الواضح فى
الإنتاج الفكرى فى هذا الموضوع ، وهو ما يعنى أنه
من الموضوعات التي ينبغي أن تطرح على الساحة
عند مناقشة سياسات وميزانيات المكتبات . فمن
الصعوبة بمكان ، أن تستطيع المكتبات ، فى الوقت
الحاضر ، الوفاء بمسئولياتها تجاه المستفيدين ، وأن
تواكب المستجدات الجديدة فى مجال تكنولوجيا

تتوفر على نشر الأدلة والمطبوعات والموجزات
الإرشادية التي تسهم إلى حد بعيد فى برامج
التطوير والتعليم المستمر .

فلقد قامت جمعية إدارة المكتبات Library
Administration and Management
Association التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية ،
من خلال لجنة تطوير العاملين بها -Staff Devel-
opment Committee ، بنشر دليل عملى
(Lipow, 1992) الذى يهدف إلى تقديم المشورة
العملية لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات .
ويتناول الدليل عدد من الجوانب الأساسية المرتبطة
بإعداد البرامج التدريبية ؛ حيث ينقسم إلى قسمين
رئيسيين : المفاهيم الأساسية للتدريب والتطوير ،
الأساليب والطرق وتشمل التخطيط ، الإعداد التنفيذ
ثم المصادر .

ومن جهتها ، قامت جمعية مكتبات الكليات
والبحث Association of College and Re-
search Libraries ، التابعة لجمعية المكتبات
الأمريكية بنشر معايير كفاية الإلمام بمهارات
المعلومات فى التعليم العالى -Information Litera-
cy Standards for Higher Education ؛ حيث
حددت المهارات الأساسية الواجب توافرها فى
العاملين بمؤسسات التعليم العالى ، وفى مقدمتهم
العاملين بالمكتبات ، خاصة فى مجال تكنولوجيا
المعلومات (ACRL, 2000) .

وفى إطار جهود الجمعيات المهنية لدعم برامج
التطوير المهني المستمر ، قامت جمعية المكتبات
البريطانية بإصدار وثيقة بمقترح لإعادة تنظيم مهنة
المكتبات والمعلومات ، حيث أطلقت عليها اسم

المتحدة ويشير إلى ضخامة الإنفاق على التعليم المستمر وتطوير مهارات العاملين بالمكتبات ، فى الوقت الذى يرى فيه أن نسبة لا تتعدى ١٠٪ فقط من الإنفاق هى المثمرة ، مما يشير إلى ضآلة العائد على رفع كفاءة الأداء . وتؤكد الدراسة على أهمية نقل التدريب .

أما بيل (Bell, 1995) فيعلق على الإحصاءات التى أوردتها جمعية المكتبات الأمريكية ALA ، والخاصة برواتب العاملين فى عام ١٩٩٥ . حيث يقارن المبالغ التى تم إنفاقها على التطوير المهنى للعاملين فى الولايات المتحدة بجوانب الإنفاق الأخرى . وقد وجد أن المكتبات الأكاديمية والمكتبات العامة ينفقان حوالى ١,٠٤٪ فقط من إجمالي النفقات على التدريب والتطوير المهنى .

٢/٦ التقييم

يشير الهلالى (محمد الهلالى ، ١٩٩٩) إلى أن الهدف النهائى من عملية التقييم هو توفير الجودة ، والتثبت من تحقيق الأهداف والغايات ، إضافة إلى تصحيح المسارات ؛ حيث يتم ذلك فى العادة بعد انتهاء البرنامج التدريبي وعودة المتدربين إلى مقر أعمالهم . كما يشير إلى الأساليب المختلفة للتعرف عن مدى رضا المشاركون عن البرنامج ، والرغبة فى الاشتراك فى برامج تطويرية جديدة مستقبلا ؛ حيث يتم معرفة ذلك من خلال الملاحظات والمناقشات والاستبيانات والاقتراحات .

كما تشير صادق (أمنية صادق ، ١٩٩٦) إلى أن هناك ثلاثة عناصر أساسية هى التى تشكل منظومة البرنامج التدريبي : المتدرب ، مادة التدريب

المعلومات ، دون إنفاق متميز فى مجال تدريب وتطوير العاملين . وأكدت الدراسة على ضرورة مشاركة كافة العاملين فى البرامج التدريبية ، وأن ينعكس ذلك وضوح فى ميزانية المكتبة .

إن الحصول على عائد ملحوظ من البرامج التدريبية ، ليس أمرا مضمونا كما قد يتصوره البعض . وفى هذا السياق يرى نوفاك (Novak, 1994) أن الحصول على عائد من التدريب الذى تتولاه مؤسسات خارجية ، سواء تم فى المكتبة ذاتها أو فى موقع آخر ، مقابل الأموال التى تتحملها المكتبة ، شكل صعوبة أخرى فى هذا الإطار . ويشير إلى أن أهمية صياغة استراتيجية محددة ، تنتج عن تضافر عناصر ثلاثة : الموظف ، المكتبة والمدرب ؛ حيث تسهم تلك الاستراتيجية ، إلى حد بعيد ، فى نجاح أو فشل البرنامج التدريبي .

ويشير بيرجين (Burgin, 1993) إلى إنفاق المكتبات لمبالغ طائلة لتوفير التعليم المستمر وبرامج التطوير المهنى للعاملين ، وعلى الرغم من ذلك فإن أقل من نصف عائد التدريب ينعكس فعليا على مكان العمل ، وتصف الدراسة استقصاء أجرته مدرسة علوم المكتبات والمعلومات بجامعة كارولينا الشمالية ، وشمل ٢٧٧ من أمناء المكتبات المؤهلين منهم والمساعدين ، والذى كشف أن أكثر من نصف الباحثين قد أفادوا بأن ثمانية فقط من ثلاثة وثلاثين نشاط تدريبي قد نقلت إلى مكان العمل ، بينما أفاد أقل من ١٠٪ من الباحثين بنقل ٧ من أنشطة التدريب .

ويناقش بيرجين (Burgin, 1995) قضية التحويل Transfer فى التدريب فى الولايات

يصبح المقوم الرئيسى بدلا من الاستعانة بأراء مراجع غير مكتبى .

ويربط فيريل (Verrill, 1993) بين تقييم الأداء من ناحية وبين تطوير مهارات العاملين فى المكتبات الأكاديمية من ناحية أخرى . حيث يرى أن تقييم الأداء ينبغى أن ينظر إليه باعتباره أداة لتطوير العاملين وتحسين أدائهم . وتلقى الدراسة الضوء على طبيعة التقييم ، أساليب التقييم والقضايا الإدارية المتصلة بتنفيذها . وتخلص الدراسة إلى ضرورة أن يكون التقييم جزءا لا يتجزأ من برنامج تطوير المهارات .

وعلى الجانب الأخر ، يطرح مونتجمرى (Montgomery, 2000) تصوره للأسباب التى يمكن أن تسبب فى فشل أى برنامج تدريبي ؛ حيث يعرض لخمسة عوامل هى : نقص الوعي بطبيعة العمل ، وعدم الاستعانة بالكفاءات البشرية فى التدريب ، والفشل فى التقييم الجيد للبرنامج ، والعجز عن توفير البيئة الملائمة للتدريب .

ولم تقدم مفردات الإنتاج الفكرى نموذجا يمكن الاحتذاء به لبرنامج التدريب والتطوير ؛ حيث أن ذلك يرتبط بالغرض من التدريب ومستوى المتدربين . غير أن شروط نجاح البرنامج الجيد من الإعداد الجيد ومشاركة المتدربين فى وضع التصور وتهيئة المناخ المناسب واختيار الموقع وتوفير التجهيزات واختيار الأسلوب الأمثل للتدريس ، وتوافر أسلوب جيد للتقييم ، هى كلها عناصر ضرورية لنجاح أى برنامج تدريبي بغض النظر عن محتواه ومستواه .

والمدرّب . ويتوقف نجاح البرنامج على مدى الانسجام والتوافق بين عناصر هذه المنظومة . كما تشير إلى أنه فى غالبية الأحوال ، يؤخذ التقييم كجانب صورى ، وإن تم فينظر إليه فقط على أنه نقد للتقصير الذى حدث أثناء الدورة .

وقد تناول عدد من الدراسات موضوع تقييم برامج التطوير المهنى . ونشير فى هذا السياق إلى دراسة هانسن (Hansen, 1995) ، التى شكلت جزءا من أطروحته للماجستير عن «التقويم وعلاقته بالتدريب والتطوير فى المكتبات فى بريطانيا» وتعرض لنتائج دراسة تفصيلية لبرامج تقويم العاملين فى ثلاث من المكتبات الجامعية بالمملكة المتحدة . ويقترن أسلوب التقويم فى هذه الدراسة ، بصفة أساسية ، ببرامج تدريب وتطوير مهارات العاملين فى المكتبات محل الدراسة .

وفى نفس الإطار تتناول دراسة أخرى (Oldroyd, 1995) العلاقة بين البرامج التدريبية والتقويم فى المكتبات الجامعية ؛ حيث تستعرض برنامج تطوير مهارات العاملين والتقويم بجامعة «نوتنجهام» ببريطانيا . وتؤكد الدراسة على أهمية دعم إدارة المكتبة للبرامج التدريبية من ناحية توفير الميزانية ، وتصميم البرامج التى تقابل الاحتياجات الفعلية للعاملين . هذا بالإضافة إلى ضرورة وضع برنامج لتقويم البرامج التدريبية ، مع تحديد مسؤوليات القائم بعملية التقويم .

ويقترح هايز (Hayes, 1993) تطبيق إجراءات التدقيق المالى financial auditing فى عملية تقويم برامج التطوير المهنى للعاملين بالمكتبات . فإن استخدام أسلوب المراجع فى التفكير المنظم والتحرى ، من شأنه أن يعين مدير المكتبة فى أن

خاتمة

تناولت هذه المراجعة موضوع «تنمية مهارات أخصائي المعلومات» ؛ حيث قامت برصد وتحليل مفردات هذا الإنتاج بغية الخروج بمؤشرات عامة للإتجاهات الحديثة فى المجال . واعتماداً على مبدأ السند الأدبى ، تم تحليل مفردات الإنتاج ، وتصنيفها تحت ستة قطاعات رئيسية تمثل الموضوعات الرئيسية التى تمت معالجتها ، وهى : الدراسات العامة فى التطوير وتنمية المهارات ، التدريب وتنمية المهارات فى مجالات محددة ، التطوير المهنى للعاملين فى نوع معين من المؤسسات الميدانية ، وسائل وطرق وأدوات التدريب ، المشروعات التدريبية والجمعيات المهنية وتمويل وتقييم البرامج التدريبية .

يمكن من خلال الفحص والتحليل الدقيق لمفردات الإنتاج الفكرى فى المجال الخروج بمجموعة من المؤشرات العامة ، يمكن إبراز أهمها فيما يلى :

يحتل الإنتاج الفكرى فى موضوع تنمية مهارات العاملين موقعا متميزا فى الإطار العام لتخصص المكتبات والمعلومات . ويتمثل ذلك فى العدد الضخم من الدراسات التى كشفت عنها عملية البحث الراجع فى الإنتاج الفكرى ، وذلك على الرغم من أن المراجعة قد ركزت على الاتجاهات الحديثة فى المجال ، بمدى زمنى جاوز السنوات العشر بقليل . وهو ما يعكس مدى اهتمام الباحثين والدارسين فى المجال بالعنصر البشرى كركيزة أساسية لتطور المهنة .

فيما يتعلق بالدراسات العامة فى موضوع تطوير

وتنمية مهارات العاملين ، فقد كشفت المراجعة عن أن عدداً غير قليل من الدراسات قد تناول التغييرات والتطورات الجارية فى مجال المكتبات والمعلومات ، وبصفة خاصة تلك التطورات المصاحبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات . فلقد اهتمت جل هذه الدراسات بشرح مواصفات البيئة الإلكترونية للمعلومات ، والمفاهيم الحديثة المتعلقة بالمكتبة الإلكترونية ، أو الافتراضية ، أو الرقمية . كما تناولت الدراسات المواصفات والمهارات التى ينبغى لأخصائي المعلومات اكتسابها من أجل مواكبة هذه التطورات . ولقد أصبحت مفردات مثل المكتبى الرقمية ، المكتبى الكونى ، وأمين مكتبة المستقبل ، من المصطلحات الشائعة فى الإنتاج الفكرى المتخصص فى المجال .

وتناولت الغالبية العظمى من مفردات الإنتاج الفكرى محل الدراسة دراسات تتعلق بتنمية مهارات العاملين لإيجاز مهام أو أنشطة معينة ، وهو أمر منطقي آخذين بعين الاعتبار ما يمثله التطوير فى أداء المهام الوظيفية المختلفة من أهمية لأخصائي المعلومات والمستفيدين على حد سواء . وتغطى مفردات الإنتاج قطاع كبير من الأنشطة والمهام ، بدءا بالأنشطة المحورية فى التخصص مثل: عمليات الإعداد الببليوجرافى لمصادر المعلومات وخدمات المعلومات ، وانتهاءً بتطوير مهاراتهم فى التعامل مع الأشكال المختلفة لتكنولوجيا المعلومات . غير أن اللافت للنظر أنه حتى الدراسات التى تناولت التطوير والتدريب على أنشطة وعمليات كانت توسم إلى عهد قريب بأنها «تقليدية» ، قد بدأت تنحو نحو آخر فى معالجتها ؛ حيث بات التركيز واضحا على

لمواجهة الأزمات والكوارث اهتماما ملحوظا من الباحثين .

فيما يتعلق بأساليب التطوير وأدواته ، فقد استعرضت مفردات الإنتاج عدة أساليب للتدريب . غير أن الملاحظ هو تركيز جل هذه الدراسات على الأساليب والطرق الحديثة فى التدريب سواء أكان ذلك لتوجيه العاملين الجدد ، أو تطوير مهارات العاملين القدامى . ومن أساليب التدريب الحديثة التى تناولتها الدراسات ، أسلوب «المصاحبة التوجيهية» الذى بدأ استخدامه على نطاق واسع فى العديد من المكتبات . ومن ناحية أخرى ، تناولت الدراسات أهمية استخدام التقنيات الحديثة فى أنشطة التدريب والتطوير . ويأتى فى مقدمة تلك الأساليب ، استخدام الحاسبات الآلية ، الوسائط المتعددة ، شبكة الإنترنت ، التعليم من خلال المؤتمرات عن بعد ؛ حيث تم استعراض المميزات الأساسية للوسائل المشار إليها ، وفى مقدمتها تحقيق التفاعلية والانتشار اللامحدود مما يحقق الوصول إلى عدد كبير من المتدربين .

أما فيما يتعلق بتطوير مهارات العاملين فى نوع معين من المكتبات ، فقد انصب جل الاهتمام على المكتبات الأكاديمية والمتخصصة ، باعتبار ما يمثلانه من أهمية تنبع من طبيعة مجتمع المستفيدين لكل منهما . بيد أن المكتبات المدرسية قد لاقت أيضا قدرا من الاهتمام ، خاصة فيما يتعلق بتأهيل أمين المكتبة المدرسية للقيام بدور تربوى وتوجيهى وتقنى فى بيئة المعلومات الإلكترونية .

التدريب على الممارسات الجديدة واستخدام التقنيات الحديثة . ويظهر ذلك جليا فى موضوعات التدريب على الإعداد البليوجرافى للملفات الآلية ، واستخدام واستشارة وتقييم المصادر الإلكترونية ، والاشتراك واستخدام الدوريات الإلكترونية وغيرها .

وكان من المنطقى أن يحتل موضوع تطوير وتنمية مهارات العاملين للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، بكافة أنواعها ، مكانة متميزة فى هذا الإطار ، نظرا لما تمثله من تحديات كبيرة تواجه كل المشتغلين بمهنة المعلومات . ويأتى التدريب على استخدام النظم الآلية فى مقدمة اهتمامات العاملين بالمكتبات ، نظرا لما تمثله هذه النظم من أهمية كبرى فى تنفيذ الأنشطة المختلفة بالمكتبات من تزويد وإعداد بليوجرافى واسترجاع للمعلومات .

بيد أن الغالبية العظمى من مفردات هذه الفئة قد ركزت اهتمامها الرئيسى على تطوير مهارات العاملين للتعامل مع شبكات المعلومات والاتصالات ، وفى مقدمتها شبكة الإنترنت . حيث أصبح الإلمام بمهارات التصفح واستخدام محركات البحث والبريد الإلكتروني والاتصال بقواعد البيانات البليوجرافية وغير البليوجرافية على الإنترنت ، من المهارات الأساسية لأخصائى المعلومات بغض النظر عن نوع المكتبة التى ينتمون إليها .

وتناول العديد من مفردات الإنتاج ، تطوير مهارات العاملين فى التعامل مع المستفيدين . حيث تم التركيز على تطبيق مفاهيم جديدة على مجال المكتبات مثل مفهوم «خدمة العملاء» . كما تناول عدد غير قليل التدريب على التعامل مع فئات معينة من المستفيدين ، وخاصة ذوى الاحتياجات الخاصة . كما لاقى موضوع تدريب العاملين

المراجع العربية

* أبو بكر محمود الهوش . (١٩٩١) . «من أجل التخطيط المستقبلي لمهنة المكتبات والمعلومات» ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س ١١ ، ٢٤ ، ٣ ، ص ٩٠ - ١٠٠ .

* أحمد أنور بدر (١٩٩٩) . «تعليم المهنيين في المعلومات في بيئة إلكترونية والتطلعات العربية المستقبلية» . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . ع ١٢ ، يوليو ، ص ٣٧ - ٤٧ .

* أمنية مصطفى صادق (١٩٩٦) . «التدريب في مجال المكتبات واحتياجات المستقبل» . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س ١٦ ، ع ٢ ، ص ٥ - ٣٦ .

* سالم محمد السالم (٢٠٠٠) . «تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الإلكترونية : دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية» . في : التحديات والفرص المتاحة للمكتبات الخليجية في الألفية الجديدة : أعمال المؤتمر السنوي الثامن لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي ، أبو ظبي ، أكتوبر ٢٠٠٠ . - أبو ظبي : جمعية المكتبات المتخصصة ، ص ١٧٠ - ١٨٦ .

* سالم محمد السالم (١٩٩٣) . «التعليم المستمر للمكتبيين» . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س ١٣ ، ع ٤ ، ص ٥ - ٣٢ .

يوثق عدد من مفردات الإنتاج الفكري لبعض من المشروعات التدريبية الضخمة على مستوى قومي . ويتضح حاليا الدور الريادي الذي تلعبه بريطانيا في هذا الإطار ، وهو ما يعكسه عدد المشروعات التدريبية التي وثقتها مفردات الإنتاج محل الدراسة . ويأتي في مقدمة تلك المشروعات ، مشروع المكتبة الإلكترونية eLib والذي يضم تحت لوائه عدة مشروعات مثل : IMPEL ، EDULIB و SKIP . كما تناولت مفردات هذا الإنتاج لنشاط الجمعيات المهنية في إصدار الوثائق والمطبوعات ذات العلاقة بالتطوير المهني المستمر .

وبعد ، فإذا كان لنا أن نرصد بعض التوجهات المستقبلية لموضوع تطوير وتنمية مهارات العاملين ، فإنه يمكن القول باطمئنان أن العنصر البشري سيظل دائما محل اهتمام الدارسين والباحثين ، فلا توجد أية احتمالات لتقلص حجم الإنتاج في هذا الموضوع الحيوي . غير أن طبيعة التغييرات المتلاحقة التي تشهدها مهنة المكتبات والمعلومات . سيكون لها دون شك انعكاسات كبيرة فيما يتعلق بطبيعة الموضوعات التي سيتم التطرق إليها . ومن المتوقع أن يشهد الإنتاج الفكري المتخصص في المجال مزيدا من الدراسات حول تأهيل أخصائي المعلومات للبيئة الإلكترونية ، كما نتوقع أن يرصد هذا الإنتاج الأساليب الحديثة لتنفيذ برامج التطوير المهني التي ستشهد ، حتما تطورات كبيرة ، خاصة فيما يتعلق بأساليب التعلم عن بعد ، واستخدام شبكة الإنترنت كأداة أساسية للتطوير المهني لأخصائي المعلومات .

- * على الخباز (١٩٩٨) . «الاحتياجات التدريبية للعاملين في المكتبات المتخصصة في القطاع الحكومية بدولة الكويت: دراسة ميدانية» فى : تحقيق الامتياز فى تنظيم المعلومات واتاحتها : استراتيجيات القرن الحادى والعشرين : أعمال المؤتمر السنوى السادس لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربى ، المنامة ، نوفمبر ١٩٩٨ .- المنامة : جمعية المكتبات المتخصصة . ص ٨٩ - ١٠٢ .
- * مبروكة عمر المحيرق (١٩٩١) . «العاملون بالمكتبات ومراكز المعلومات والتعليم المستمر» - مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س ١١ ، ١٤ ، ص ٧٣ - ٨١ .
- * محسن السيد العوينى (١٩٩٤) . التنمية المهنية للعاملين .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- * محمد محمد أمان (١٩٨٧) . «التعليم المستمر وتحديث المعلومات لأخصائى المعلومات فى الوطن العربى» .- المجلة العربية للمعلومات .- مج ٨ ، ١٤ ، ص ٥ - ٣٠ .
- * محمد فتحى عبد الهادى (١٩٩١) . «إعداد وتدريب المكتبيين واختصاصى المعلومات فى مصر» .- مجلة المكتبات والمعلومات .- س ١١ ، ١٤ ، ص ٢١ - ٧١ .
- * محمد فتحى عبد الهادى (١٩٩٣) . «إعداد وتدريب المكتبيين واختصاصى المعلومات فى مصر» .- فى : المكتبات والمعلومات : دراسات فى الإعداد المهني والبليوجرافيا والمعلومات .- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ص ٢٩ - ٨٤ .
- * محمد فتحى عبد الهادى (١٩٩٥) . الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات : ١٩٨٦ - ١٩٩٠ .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٥ .
- * محمد فتحى عبد الهادى (١٩٩٥) . الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات : ١٩٩١ - ١٩٩٦ .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٠ .
- * محمد مجاهد الهلالى (١٩٩٥) . «برامج التطوير المهني المستمر للعاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات» . فى : نحو شبكة مكتبات إلكترونية فى الخليج العربى : أعمال المؤتمر السنوى السابع لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربى ، مسقط ، أكتوبر ١٩٩٩ .- مسقط : جمعية المكتبات المتخصصة ، ص ١٨٩ - ٢٠٨ .
- * محمد مجاهد الهلالى (١٩٩٥) . «الأخلاقيات المهنية للعاملين فى مؤسسات المعلومات» .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س ١٥ ، ٢٤ ، ص ٩٧ - ١١١ .
- * مصطفى حسام الدين (٢٠٠٠) . «تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصى المعلومات : سمات الإنتاج الفكرى العربى فى الموضوع» .- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات .- ص ٦٩ - ٨٧ .

References

1. **Abdul-Hamid, Fatima** (2000). "Role of Kuwait National Scientific and Technical Information Center (NSTIC)" in : *Developing Manpower for Virtual Library*. Special Libraries Association- Arabian Gulf Chapter 6th Annual Conference : Challenges and Opportunities for Arabian Gulf Libraries in the New Millennium. Abu Dhabi : 2000, Abu Dhabi : SLA. pp. 11-18.
2. **Adams, V. Henry, E.** (1996). "Effects of technology on work patterns and personnel in technical services". *Tennessee Librarian*. 48 (2) Spring, pp. 27-34.
3. **Adams, R.** (1997). "From control to influence". in : *Proceedings of the Closing Conference of the LISTEN TEMPUS JEP, Hungary, June 1997*, pp. 34-40.
4. **Aina, L.** (1996). "Interest in continuing education programs among library and information science educators in anglophone Africa". *International Information and Library Review*. 28 (1) Mar, p. 23-9.
5. **Aina, L.** (1999). "The problems of tertiary publishing in Africa and implications for the training and education of library and information professionals". *Library Review*. 48 (7 & 8), pp. 399-402.
6. **Aina, L.** (1999). "The problems of tertiary publishing in Africa and implications for the training of library and information professionals". *Library Review*. 48 (7 & 8), pp. 399-402.
7. **Annear, T.** (1992). "Access for deaf and hearing impaired people in libraries". *Link up* (77) Dec., pp. 153-161.
8. **Antwi, I-K; Bantai, R-C.** (1992). "Staff development of library assistant". *African-Journal-of Academic-Librarianship*. 10 (1 & 2), pp. 13-18.
9. **Arthur, G.** (1992). "Using video for reference staff training and development". *Reference Service Review*. 20 (4), pp. 63-68.
10. **Association of College and Research Libraries.** (2000). *Information Literacy Competencies Standards for Higher Education*. Chicago : ACRL.

11. **Ayala, S.** (1996). "The Internet cometh : the arrival of the Internet and Internet training at a mid size university library in south Texas". *Internet Reference Services Quarterly*. 1 (3), pp. 23-32.
12. **Baker, D.** (1994). "If you want to get ahead, get a guide". *Library Association Record*. (1), pp. 48-49.
13. **Baker, D.** (1995). "Library Training guides : the next generation" *Law Librarian*. 26 (3) Sept., pp. 437-439.
14. **Balas, J.** (1997). "Training the Internet trainers". *Computers in libraries*. 17 (3) Mar., pp. 43-45.
15. **Baldwin, V-A.** (1997). "Initiating an effective personnel development program". *College and Research Libraries*. 58 (3) May, pp. 267-277.
16. **Beard, W.** (1995). "Staff development and training model." *Journal of Education for Library and Information Science*. 36 (1) Winter, pp. 35-37.
17. **Bell, A.** (1995). "Whose learning is it anyway ? A case study exploring in the impact of an information technology module within a teacher tutor / mentor training programme". *Journal of Information Technology for Teacher Education*. 4 (3), pp. 393-406.
18. **Bennett, C.** (1994). "Reconceptualizing staff development for technology diffusion". *Journal of Information Technology for Teacher Education*. 3 (2), pp. 147-162.
19. **Berteaux, S.** (1997). "Technical Services : in-house Staff training". *Tradition and innovation : planning our future*. IAMSLIC, pp. 69-76.
20. **Billedi, I.** (1996). "Training for supporting new information services". *International Forum on Information and Documentation*. 21 (4), pp. 21-24.
21. **Blynko, B.** (1996). "Academic staff, students and the Internet : the experience at the university of Westmenister". *Electronic Library*. 14 (2), April, pp. 111-116.
22. **Brookshire, M.** (1995). "A New approach to staff training." *Ohio-Libraries*. 8 (2) Spring / Summer, pp. 36-38.
23. **Bruhn, S.** (1997). "The road to equity and excellence : an Australian experience in establishing staff

- training ...". *Resource-Sharing-and information-Networks*. 12 (2), 79-87.
24. **Bryant, S.** (1997). "Pursuing professional development : the core competencies". *One-Person Library*. 14 (5) Sept., pp. 1-4.
25. **Burgin, R.** (1993). "Ensuring that training pays off transfer of training in libraries." *Bottom-Line*. 7 (1) Summer, pp. 22-25.
26. **Burgin, R.** (1995). "Transfer of training in Libraries". *Journal of Library Academic*. 22 (1), p. 51-66.
27. **Burrell, J.; Dennis, E.; Grube, P.; Joseph, M.** (1997). "Staff development at Liverpool city library". *Austraasian-public-Libraries-and-Information-Services*. 10 (3), pp. 160-162.
28. **Buruijn, E-D.** (1996). "Investing in human resources : Staff training and development". *Advance in library Administration and Organization*. Vol. 14, pp. 63-94.
29. **Cady, S-A.** (1995). "At ease in liberspace." *Serials Librarian*. 25 (3/4), pp. 203-212.
30. **Chadley, O-A.** (1996). "Campus crime and personal safety in Libraries". *College and Research Libraries*. 57 (4) Jul, pp. 385-390.
31. **Chisenga, J.** (1996). "Information technology skills in libraries in Lesotho". *Innovation*. (13) Dec., pp. 20-27.
32. **Clarck, P.** (1996). "A systematic approach to computer skills training for library staff". *Colorado Libraries*, 22 (30) Fall, pp. 51-52.
33. **Connor, C.** (1992). "Staff training in libraries : the implications for automation". *Library Management*. 13 (6), pp. 15-24.
34. **Conroy, B.** (1989). *Library Staff Development and Continuing Education : Principles and Practices*. New York : Harper.
35. **Cooke, R.** (1995). "Developing People : 'Health care Librarianship and information work". London : Library Association Publishing, pp. 218-231.
36. **Cornish, G.** (1994). "Training opportunities for interlibrary loan and document supply staff." *Journal of Education for Library and*

- Information Science. 35 (2) Spring, pp. 138-146.
37. **Corrall, S.** (1993). "HEFCs libraries review. Implications for personnel". *Personnel Training and Education*. 10 (2) Jun, pp. 8-9.
38. **Corrall, S.** (1995). "Staff development : whose responsibility?" *Library Manager*. (9) Jul / Aug., pp. 10-11.
39. **Coup, B.** (1995). "Teleconferences provide training for library assistants". *Library Mosaics*. 6 (6), p. 19.
40. **Cullen, R.** (1999). "The use of technologies in reference and information needs". *Asian Libraries*. 8 (1), pp. 101-120.
41. **Dalton, P. and Mynott, G.** (1999). "Cross-sectoral mobility in the LIS profession". *British Library and Information Commission Research Report*. (19).
42. **Daniels, R.** (1995). "Effects on non professional staff of the implementation of computer based library systems in college libraries : some case study". *Program*. 29 (1) Jan., pp. 1-13.
43. **Day, J.** (1997). "Managing change in information and library services". *Informatie-Professional*. 1 (9), pp. 27-30.
44. **Dragich, Martha.** (1989). "Information malpractice; some thoughts of the potential liability of information professionals". *Information Technology in Libraries*. 8 (3) Sept., pp. 256-272.
45. **Duchin, D.** (1997). "Moving right along : changes in staffing Library Resources and Technical Services". 41 (2) Apr., pp. 139-142.
46. **Dunn, K.** (1997). "Using library Skills sets to design a staff development program". *Technical services Quarterly*. 14 (3), pp. 33-45.
47. **Dygert, C.** (1998). "New Challenges behind the scenes : the changing role of the serials libraries in the age of e-publishing". *Internet Reference Services Quarterly*. 3 (3), pp. 7-14.
48. **EduLib.** (2000). [Online] Available WWW: <http://www.ctls.hull.ac.uk/html/edulib.htm>.

49. **Edwards, C. and Day, J.** (1993). "Key areas in the management change in higher education libraries in the 1990s". *British Journal of Academic Librarianship*. 8 (3), pp. 139-177.
50. **Ekins, G.** (1996). "The cataloger's role in the new world of information : recalling a career and looking to the future". *Georgia Librarian*. 33 (1-2) Spring & Summer, pp. 4-7.
51. **Electronic Libraries Programme (eLib).** (2000). [Online] Available WWW : <http://ukoln.ac.uk/services/elib/background/history>.
52. **Elliott, V.** (1998). "Staff development for improved collection development management in a rapidly changing and enhanced technological environment". *Acquisition Librarian*. (20), pp. 195-202.
53. **Evans, C.** (1993). "Staff development and the school library". *Tennessee-Librarian*. 45 (4) Fall, pp. 8-12.
54. **Farmer, J.** (1997). "Reaching beyond the plateau : identifying special librarians' transferable skills through learning pairs". *British Library Research and Innovation Report*. (46), pp. 1-98.
55. **Fennell, J-C.** (1995). "Staff development : the enduring investment". *College-and Undergraduate Libraries*. 2 (2), pp. 19-29.
56. **Fisher, B.** (1996). The development of information professionals through mentoring : *British Library Research and Development Department*, pp. 101-104.
57. **Fisher, B.** (1997). "Mentoring : Do as I do." *Library-Association-Record*. 99 (10), pp. 544-546. refs.
58. **Fisher, S.** (1997). "Security and emergency preparedness in a university library : planning works". *Colorado-Libraries*. 23 (1) Spring, pp. 9-11.
59. **Galimore, A.** (1996). "A public library IT strategy for the millennium". *Journal of Librarianship and Information Science*. 28 (3) Sept., pp. 149-157.
60. **Garrod, P.** (1997). "From Ranganathan to Negroponte : the

changing skills of information professionals". BUOPOLIS. (2), pp. 35-50.

61. **Garrod, P.** (1998). "Computer training for staff and patrons : a comprehensive academic model". *Computers in Libraries*. 18 (1) Jan., pp. 28, 30-32.
62. **Garrod, P.** (1998). "Skills for new information professionals (SKIP) : an evaluation of the key findings". *Program*. 32 (3) Jul., pp. 241-263.
63. **Garrod, P.** (1999). "Survival Strategies in the Learning Age ...". *Aslib Proceedings*. 51 (6) Jun., pp. 186-194.
64. **Geer, B. and Blosser, J.** (1996). "Training aid in cataloging gopher sites and electronic serials". *Serials Librarian*. 28 (3/4), pp. 337-342.
65. **Gibson, G.** (1994). "Emergency preparedness and disaster recovery in Audiovisual collection". *IASA-Journal*. (4) Nov., pp. 13-18.
66. **Goleski, E.** (1995). "Learning to say yes : a customer service program for library staff." *Library Administration and Management*. 9 (4) Fall, pp. 211-215.
67. **Grosvenor, M.** (1999). "Rethinking library information services for the digital era". *Australian Public libraries and information services*. 12 (3) Sept., pp. 114-122.
68. **Grotzky, M. and Turner, D.** (1996). "Internet training : the trainees' thoughts". *Internet Reference Services Quarterly*. 1 (3), pp. 57-65.
69. **Haack, R.** (1996). "The evolving roles of K-12 library media specialists in the electronic information age". *Nebraska Library Association Quarterly*. 27 (2) Summer, pp. 25-29.
70. **Hallmark, J.** (1996). "Training for automated systems in libraries". *Information Technology and Libraries*. 15 (3) Sept., pp. 157-163.
71. **Hannaman, K.** (1995). "Library Power and staff development". *LIA-Bulletin*. 57 (3) Winter, pp. 162-167.
72. **Hansen, E.** (1995). "Staff appraisal in university Libraries". *Personnel Training and Education*. 11 (1/2) Jan., pp. 3-5.

73. **Harries, H.** (1996). "Retraining librarians to meet the needs of the virtual library patron". *Information Technology and Libraries*. 15 (1) Mar., pp. 48-52.
74. **Harris, Roma.** (1992). "Information technology and the de-skilling of librarians". *Computers in libraries*. 12 (1) Jan., pp. 8-16.
75. **Hartland, D.** (1997). "Netskills : training the network user". *Buopolis*. (2), pp. 29-34.
76. **Hastings, K. and Tennant, R.** (1996). "How to build a digital librarian" [Online] Available WWW : <http://dlib.org/dlib/november96/ucb/11hastings.html>.
77. **Hayes, M.** (1993). "Sleeping with the enemy". *Local Studies-Librarian*. 16 (1) Summer, pp. 2-5.
78. **Heaton, G-T.** (1995). "Academic medical library directors assist their librarians to keep up to date". *Bibliotheca-Medica-Canadiana*. 16 (4) Summer, pp. 162-163.
79. **Hendrickson, K.** (1994). "Myers-Briggs Type Indicator ..." *Library Administration and Management*. 8 (4) Fall, pp. 218-222.
80. **Hepworth, M.** (1994). "The role of the librarian in the virtual library". In : *Proceedings of the 1994 Joint PPM/LAS Congress*. Penang : Universiti Sains Malaysia Library.
81. **Herlihy, C.** (1998). "A learning environment". *Journal of Internet cataloging*. 1 (3), pp. 59-66.
82. **Hermans, R.** (1997). "Two professions, one future : archivists and librarians". *IFLA Journal*. 23 (1), pp. 17-19.
83. **Hoffman, E.** (1991). "Training issues in management of information services in an advanced technological world". in : *Information Technology and Library Management*. 13th International Essen Symposium, 22-25 October 1990 / edited by Ahmed Helal. Essen : Universitatbibliothek Essen.
84. **Hollander, P.** (1995). "Deaf advocacy at Queens Borough PL." *American-Libraries*. 26 (6) Jun., pp. 560-562.
85. **Holt, G.** (1996). "Staff Training : how much is enough ?" *Bottom-Line*. 9 (1), pp. 43-44.

86. **Houghton, D.** (1999). "Understanding librarians in an IT age". *Vine*. (111), pp. 49-54.
87. **Huckle, M.** (2000). "Lifelong learning and the challenge of change". *Education Libraries Journal*. 43 (1) Spring, pp. 5-8.
88. **Hutchings, M.** (1995). "Do We Connect ? : a staff development programme". *New Review of Academic Librarianship* 1, pp. 119-137.
89. **Hyland, M.** (1994). "Catskill : an interactive multimedia CDROM for the teaching of AACR2 and MARC" *Education-for-Library-and Information-Services ; Australia*. 11 (3) Nov., pp. 27-29.
90. **Intner, S.** (1994). "Training staff for preservation." *Technicalities*-. 14 (7) Jul., pp. 4-7.
91. **Jain, P.** (1999). "On the job training : a key to human resource development". *Library Management*. 20 (5 & 6), pp. 283-294.
92. **Jeal, Y.** (1996). "Deaf people and libraries : should there ...". *New Library World*. 97 (1125), pp. 12-21.
93. **Jeevan, V.** (1999). "Continuing education of information professionals in India ...". *FID Review*. 1 (2/3), pp. 34-38.
94. **Jizba, L.** (1997). "Everyone's job: using and improving continuing education for technical services : a practitioner's perspective". *Technical Services Quarterly*. 15 (1/2), pp. 119-131.
95. **Johnson, I-M.** (1997). "Staff development : a western perspective. pp. 91-100.
96. **Jones, B.** (1999). "Staff in the new library : skill needs and learning choices". *British Library Research and Innovation Report*. (152).
97. **Jones, B.** (1999). "Enabling staff to learn IT skills". *Library Association Record*, 101 (2) Feb., pp. 97-98.
98. **Jones, B.** (1999). "Staff in the new library : skill needs and learning choices". *British library Research and innovation Report*. (152), 238 pp.
99. **Jordan, P.** (1995). "Staff Management in Library and Information Work". Aldershot : Gower Publishing Limited.

- 100. Kazlauskas, E.** (1990). "A review and exploratory investigation of instructional design strategies relevant to library and information management software". *Information Technology and Libraries*. 9 (2) June, pp. 121-134.
- 101. Keally, J.** (1993). "Staff development at the university of Tennessee, Knoxville Libraries." *Tennessee-Librarian*. 45 (4) Fall. pp. 14-18.
- 102. Kemparaju, T.** (1993). "Knowledge and skill requirements for collection development". In : *Proceedings of the 19th All India Conference of IASLIC*. India, 26-29 December 1993. Calcutta : IASLLIC, pp. 157-160.
- 103. Kendall, M.** (2000). "Changes through IT in public libraries : advantages of carrying out research via a training course". *LIBRES*. 10 (1) Mar, pp. 12-23.
- 104. Khamadi, S.** (1994). "A proposal for change at Moi University Library. Staff development training and promotion". *New-Library-world*. (1116), pp. 18-23.
- 105. Kigongo, Bukonya.** (1999). "New trends in library and information fields ...". *Journal of Librarianship and information Science*. 31 (2) Jun., pp. 93-99.
- 106. Kirkpatrick, T.** (1998). "The training of academic library staff on information technology". *College and Research Libraries*. 59 (1) Jan., pp. 51-59.
- 107. Knotts, B.** (1999). "Technology training at the St. Louis public library". *Journal of Library Administration*. 29 (1), pp. 17-35.
- 108. Koblin, J.** (1999). "MURIEL. Multimedia Education System for Librarians Introducing Remote Interactive Processing for Electronic Documents". *Exploit Interactive*. 2.
- 109. Kolganova, I.** (1995). "Creative cooperation between librarian and artists in the Russian State Arts Library". *Art Libraries Journal*. 20 (2), pp. 25-27.
- 110. Krissof, Allan.** (1998). "Computer training for staff and patrons : a comprehensive academic model". [Online] Available WWW : <http://www.infotoday.com/cilmage/jan98/story2.htm>.

- 111. Lawes, A.** (1994). "Training of the information professional". *Inspel*-28 (3), pp. 337-347.
- 112. Lazinger, S.** (1993). "Managing multilinguality : Israel's retraining course for new immigrant librarians". *Education for Information*. 11 (3) Sept., pp. 181-189.
- 113. Leach, K.** (1996). "The use of information networking for continuing professional development". *British Library Research and Development Report*. (6229).
- 114. Levy, P.** (1999). "An example of Internet based continuing professional development ...". *Education for Information*. 17 (1) Mar., pp. 45-58.
- 115. The Library Association.** (1998). *Our Professional Future : A proposal for a new organisation of the library and information profession*. London : LA.
- 116. Liebi, W.** (1997). "Employers employees, and continuing education". *Journal of education for library and information science*. 38 (2) Spring., pp. 165-168.
- 117. Lipow, A.** (1992). *Staff Development : A Practical Guide*. Chicago : American Library Association.
- 118. Lubelski, G-W.** (1996). "Staff development day : an Ohio success story". *Ohio-libraries*. 9 (1) Winter, pp. 6-11.
- 119. Lupro, L.** (1996). "Cutting the public Library / distance learning edge : Texas-Library-Journal". 72 (4) Winter, pp. 166-169.
- 120. Mahmood, K.** (1998). "The technology challenge and continuing education for Pakistani librarians". *Information Development*. 14 (2) Jun., pp. 84-91.
- 121. Mantora, J.** (1996). "Planning for a library profession : the development of the university of ...". *The 5th pacific Islands Association of libraries and Archives conference*, pp. 77-96.
- 122. Marmion, D.** (1998). "Facing the challenge : technology training in libraries". *Information Technology and Libraries*. 17 (4) Dec., pp. 216-218.

- 123. Marquardt, S.** (1997). "Library alliances : different forms, similar benefits". *Library-Issues Briefings for Faculty and Administrators*. 18 (2) Nov., pp. 1-2. refs.
- 124. Martin, P.** (1991). "The future of law librarians in changing institutions". *Law Library Journal*. 83 (3) Summer, pp. 419-428.
- 125. Mathews, P.** (1997). "An investigation into Internet training for academic library staff". *New library world*. 98 (1134), pp. 84-97.
- 126. McConkey, J-S.** (1996). "Staff development in the university libraries, University of Colorado at Boulder". *Colorado Libraries*. 22 (4) Winter, 96. pp. 9-12.
- 127. McCoy, P-S.** (1995). "Technical Services and the Internet". *Wilson Library Bulletin*. 69 (7) Mar., pp. 37-40.
- 128. McNamara, D.** (1997). "The EduLib Project : Staff development for higher education Librarians". *Buopolis-*. (2), pp. 17-28.
- 129. Mendelsohn, S.** (1996). "Information service for the future". *Information World Review*. (112) Mar., pp. 28-29.
- 130. Mendelsohn, S.** (1998). "The future is metadata". *Information World Review*. (142) Dec., pp. 55-56.
- 131. Mikita, E. and Drusedum, L.** (1993). "Introducing health science librarians to the Internet". *Medical Reference Services Quarterly*. 12 (3) Fall, pp. 1-12.
- 132. Mishra, R.** (1999). "Internet and Indian academic libraries : a model for training curriculum development". In : *Academic libraries in the Internet era. Proceedings of the 6th National Convention for Automation of Libraries in Education and Research*. India, 18-20 February 1999. Edited by P.S. Kumar. Ahmedabad : Information and Library Network Center.
- 133. Morgan, S.** (1996). "Developing academic library skills". *Library Review*. 45 (5), pp. 41-53.
- 134. Nankivell, C.** (1996). "Mentoring in library and information Services : an approach to staff support". *British-Library-Research-and-Innovation-Report*. (20).

135. **Near, H.** (1997). "Select Bibliography of resources for Internet trainers". *Internet Reference Services Quarterly*. 2 (4), pp. 237-242.
136. **Nichols, J.** (1994). "Project 6 a different space for learning : developing a learning organization." *Library Review*. 43 (4), pp. 51-56.
137. **Norton, M.** (1992). "Effective bibliographic instruction for deaf and hearing impaired college students". *Library trends*. 41 (1) Summer, pp. 118-150.
138. **Novak, J.** (1994). "Value for money : getting the most out of external training programs". *Australian Academic and research Libraries*. 25 (1) Mar., pp. 1-8.
139. **Oldroyd, R.** (1995). "Staff development and appraisal in an old university library". *Librarian career-development*. 3 (2), pp. 13-16.
140. **Olorunsola, R.** (1997). "Staff training aspects of automation in a Nigerian university library". *Aslib proceedings*. 49 (2) Feb., pp. 38-43.
141. **Olson, T.** (1995). "University Reference Librarians using Internet : a survey". *Australian Academic and Research Libraries*. 26 (3) Sept., pp. 188-191.
142. **Olson, D.** (1997). "Camp Pitt and the continuing education of government archivists : 1989-1996". *American Archivists*. 60 (2) Spring, pp. 202-214.
143. **Osei, I.** (1996). "Professional staff development in academic libraries : the university of Science and Technology Library, Kumasi". *Librarian-Career Development*. 4 (4), pp. 31-36.
144. **Paietta, A.** (1994). "The changing role of access services". *Technical Services Quarterly*. 12 (1), pp. 1-8.
145. **Park, B.** (1996). "Internet training for K-12 librarians at the university of Memphis". *Tennessee Librarian*. 48 (3) Fall, pp. 27-34.
146. **Parker, S.** (1999). "People issues in a changing environment". *Impact : the journal of the career development group*. 2 (7) Jul-Aug., pp. 110-113.
147. **Peterson, C.** (1999). "Scientific literacy skills for non-science

- librarians : bootstrap training. *Issues in Science and Technology Librarian*. 24 Fall.
- 148. Pinder, C.** (1997). "Salctg : the co-operative experience in Scotland". *Buopolis*-. (2), pp. 81-88.
- 149. Pors, N.** (1997). "Continuing education and information technology : a typology of needs and deliverables". *Proceedings of the 2nd British Nordic conference on library and information studies ...*, pp. 179-190.
- 150. Profeta, P.** (1996). "Paraprofessionals, wizards of time and technology". *Library Mosaics*. 7 (5) Sept/Oct., pp. 22-23.
- 151. Quinn, B.** (1995). "Reducing stressful aspects if information technology in public libraries services". *Public and Access Services Quarterly*. 1 (4), pp. 1-34.
- 152. Raiston, R.** (1999). "With feet planted firmly in mid air : Staff training for automation System Migration". *Serials-Librarian*. 36 (3/4), pp. 407-413.
- 153. Ramdhian, S.** (1994). "Multimedia 94 : what is multimedia? and what has it got to do with me anyway ?". *Audiovisual Librarian*. 20 (3) Aug., pp. 224-226.
- 154. Ranganathan, S-R.** (1994). "Library feast in renascent India". *IASLC-Bulletin*. 39 (3) Sept., pp. 115-119.
- 155. Rehman, S.** (1997). "Defining competencies for special library professionals". *Aslib Proceedings*. 49 (6) Jun., pp. 162-163.
- 156. Romine, W.** (1995). "Career challenges for the paraprofessional". *Library Mosaics*. 6 (4), p. 17.
- 157. Russell, K.** (1997). "ELib programme overview". *Buopolis*-. (2), pp. 4-16.
- 158. Saad, M.** (1994). "Education and training of library professionals : trends and prespectives". In : *Proceedings of the 1994 Joint PPM / LAS Congress*. Penang : Universiti Sains Malysia Library.
- 159. Sherwood, D.** (1994). "Internet 101 : Reinert / Alumni library's evolving workshop". *Nebraska Library Association Quarterly*. 25 (4) Winter, pp. 70-72.

- 160. Shoolbred, M.** (1997). "Mentoring in library and information services". In : Proceedings of the 2nd British-Nordic Conference on Library and Information Studies, Edinburgh, 1997. Edited by Micheline Beaulieu. London : Taylor Graham.
- 161. Siggins, J.** (1995). "Staff and training issues : optimizing ...". *Journal of Library Administration*. 21 (1/2), pp. 183-191.
- 162. Smith, C.** (1993). "The framework for Continuing Professional Development". *Personnel training and education*. 10 (1) Mar., p. 5.
- 163. Smith, D.** (1991). "The motivation of professional and paraprofessional librarians for participating in continuing education programs." *Library and Information Science Research*. 13 (4) Oct-Dec., pp. 405-429.
- 164. Spang, L.** (1996). "A staff-generated cross-training plan for academic reference Librarians : the Tom approach ... *Reference services Review*. 24 (2), pp. 77-85.
- 165. Stam, D.** (1993). "What do art information professionals want to learn about information technology and how do they want to learn it". *Art Documentation* 12 (1) Spring, pp. 3-5.
- 166. Stephenes, D.** (1999). "Archives and records management in the Netherlands". *Information Management Journal*. 33 (4), pp. 64-69.
- 167. Stephenson, N. and Willis, D.** (1994). "Internet in-service training at the university of New Mexico general library". *Reference Librarian*. (41/42), pp. 211-224.
- 168. Stewart, D.** (1995). "Staff training and development in the (Oxford) Health Libraries and Information Network." *Health-Libraries-Review*. 12 (1) Mar., pp. 53-55.
- 169. Stewart, M-C.** (1995). "Audiovisual materials". *Health care Librarianship and information work*, London, Library Association publishing, pp. 170-185.
- 170. Stilwell, C.** (1997). "First professional, in service and

- continuing education and training : provincial library staff perceptions". *South African Journal of Library and Information Science*. 65 (4) Dec., pp. 207-217.
- 171. Strong, G-E.** (1996). "Toward a virtual future". *Reference-Librarian*. (54), pp. 153-161.
- 172. Stublely, P.** (1995). "Authoring multimedia : final report of the Multimedia in Libraries project Oct. 1999 – Oct. 1992." *British Library and Information Research Report*. (104).
- 173. Switzer, T-R.** (1994). "The ADA : creating positive awareness and attitudes." *Library Administration and management*. 8 (4) Fall, pp. 205-207.
- 174. Tennant, R.** (1995). "The virtual library foundation : Staff training and support." *Information Technology and Libraries*. 14 (1) Mar., pp. 46-49.
- 175. Tenopir, C.** (1995). "Electronic reference options : tracking the changes". *Online-*. 19 (4) Jul / Aug., pp. 67-73.
- 176. Tereblanche, F.** (1991). "The role of training in employee development". In : *Continuing Professional Education : An IFLA Guide Book*. München : K.G. Saur.
- 177. Theis, K.** (1996). "Staff training; developing a customer care culture. in : *Providing Customer Care Culture in Academic Libraries*. Edited by Chris. Pinder. London : Library Association Publishing. pp. 123-139.
- 178. Trotta, M.** (1996). "Successful staff development : a how-to-do-it manual". *Journal of Academic Librarianship*. 22 (4) Jul., pp. 315-316.
- 179. Trzebiatowski, E.** (1998). "Training for the future". *Medical References Services Quarterly*. 17 (1) Spring, pp. 63-68.
- 180. ur-Rahman, S. and Al-Obadaili, L.** (2000). "Internet use and capabilities of library and information professionals at Kuwait university libraries". *Program*. 34 (2) April., pp. 177-186.
- 181. Verill, P.** (1993). "Performance Appraisal for the 1990s : managerial

- threat or professional right ?". *British Journal of Academic Librarianship*. 8 (2), pp. 92-112.
- 182. Walton, G.** (1995). "Training needs for staff competencies in a quality library service". *European Research Libraries Cooperation*. 5 (4), pp. 389-400.
- 183. Walton, G.** (1997). "Staff development for the effective electronic library : cultural implications. IMPEL 1 and IMPEL 2 at the university of Northumbria at Newcastle". *BUOPOLIS*. (2), pp. 60-73.
- 184. Webster, M.** (1999). "Let your fingers do the training : using the World Wide Web to deliver staff training manuals". *Library Computing*. 18 (1), pp. 4-12.
- 185. Welling, P.** (1996). "Introducing the Internet in a rural setting". *North Carolina Libraries*. 54 (4) Winter, pp. 165-168.
- 186. Wellinger, P.** (1997). "Workplace violence : is your library at risk ?" *Colorado- : Libraries*. 23 (1) Spring, pp. 16-18. refs.
- 187. Wood, J.** (1994). "An international Staff development for school libraries". *Texas-library journal*. 70 (3) Fall, pp. 114-115.
- 188. Woodward, J.** (1997). "Retraining the profession or over the hill at 40. *American-Libraries*. 38 (4) Apr., pp. 32-34.
- 189. Woodworth, A.** (1997). "New library competencies". *Library journal*. 122 (9) 15 May, p. 46.
- 190. Xin, Xming.** (1992). "Scientific and technical libraries in China". *Focus on International and Comparative Librarianship*. 23 (1) May, 7-10.
- 191. Yaacob, R.** (1996). "Information technology implementation in libraries and information centers". *Electronic Library*. 14 (3) Jun.; pp. 233-242.



بحوث ودراسات مكتبة الإسكندرية

أكاديمية الإسكندرية للعلوم والحضارة الإنسانية

رؤية مستقبلية

د. هانى محيى الدين عطية

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات والوثائق
كلية الآداب - جامعة القاهرة - فرع بنى سويف

وتختلط بعض الرؤى لدى القائمين والمشرفين على المشروع ، فالبعض يراها منتدى للنقاش والحوار فى كل ما يتعلق بالفكر والعلوم والفنون والثقافة؛ بغرض إعلاء شأن ونهضة الثقافة المصرية، وكذلك إثراء ثقافات العالم العربى، ومنطقة البحر المتوسط وإفريقيا. والبعض يراها كمكتبة عامة تكون همزة الوصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، ونواة مهمة فى شبكة الاتصالات الدولية التى تضم مكتبات العالم الكبرى فى العالم المعاصر . وآخرون يرونها مركزاً للأبحاث، ومنارة للإشعاع العلمى فى مختلف المعارف والعلوم من خلال معاهدها ومتاحفها المتمثلة فى: المعهد الدولى للدراسات والمعلومات، ومتحف الخطوط، ومتحف الآثار، والقبة السماوية .

وفى ظل هذه الرؤى المتباينة تختلط الأهداف والوظائف ؛ ومن ثم التشريعات التى تحكم المكتبة . وتحاول هذه الورقة أن تضع تصوراً مقترحاً، يوضع أمام المسؤولين، لعله يكون مفيداً فى تحديد الرؤى، ومن ثم الأهداف والوظائف، التى يجب أن تحكم هذا المشروع العملاق .

قليلة جداً هى الأعمال التى تحفر اسمها عبر التاريخ ، فعلى طول الماضى الإنسانى الممتلئ بالمنجزات الرائعة تحفر الأعمال الرائدة اسمها مرة واحدة فقط ، ولكن هناك عملاً واحداً فقط جاء ليحفر اسمه مرتين «مكتبة الإسكندرية» .

فعلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، أنشئت هذه المكتبة فى القرن الرابع قبل الميلاد على أسس أرسنها الحضارة المصرية القديمة، وجمعت المعارف وضمت نفائس الكتب وكنوز المعرفة وذخائر التراث القديم من التراث المصرى والبابلى والفينيقي . فكانت ملتقى كل المفكرين، ومقصد كل طلاب العلم والمعرفة .

واليوم وفى ذات المكان تسطع شمس مكتبة الإسكندرية الجديدة لتحفر اسمها مرة أخرى كإحدى العلامات المضيئة فى مطلع الألفية الثالثة ؛ لتعلن إعادة إحياء مشروع «مكتبة الإسكندرية» القديمة فى ثوب جديد .

ولكن مع هذا الإحياء تتداخل بعض المفاهيم

أولاً: لماذا أكاديمية وليس مكتبة:

لعل أول سؤال يطرح هنا لماذا أكاديمية ، وليس مكتبة ، كما هو مطروح على الساحة الإعلامية . وللإجابة على هذا السؤال هناك ثلاث حقائق أساسية :

١ - أن مشروع إنشاء مكتبة الإسكندرية جاء في الأساس إحياء لمشروع قديم هو مكتبة الإسكندرية القديمة ، وهذه المكتبة ، كما هو معروف رغم إطلاق اسم مكتبة عليها ، أنها كانت بالفعل أكاديمية .

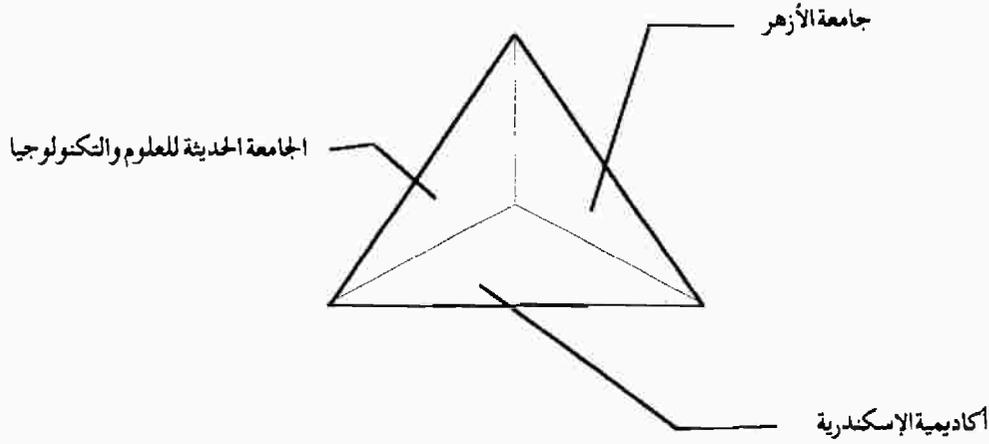
٢ - أن المكونات الأساسية لهذا المشروع - التي تتكون من ستة معاهد ، وقاعات للمحاضرات ، وثلاثة متاحف ، وقبة سماوية ، بالإضافة إلى مكتبة - لا يمكن أن تختزل إلى مكتبة فقط ،

بل هو تأكيد على أن المشروع في الأصل أكاديمية .

٣ - أن وجود المشروع تحت إشراف وزارة البحث العلمي ، وليس تحت أية جهة أخرى مثل: وزارة الثقافة ، أو الإعلام أو غيرهما ، يؤكد أن المشروع أيضاً مشروع أكاديمي بالدرجة الأولى وليس ثقافياً أو إعلامياً .

ثانياً: أين تقع أكاديمية الإسكندرية في المنظومة البحثية؟

إذا أقررنا بالفرض السابق أن مشروع مكتبة الإسكندرية، هو: مشروع أكاديمية بحثية، فإن التصور المقترح يضع هذه الأكاديمية في منظومة منشور ثلاثي الأبعاد يمثله الشكل التالي :



الوجه الأول : يمثله جامعة الأزهر بتاريخها العريق الذي يمتد إلى أكثر من ألف عام ، كما أنها أيضاً ذات رسالة عالمية، تتمثل في أصالة العلوم الشرعية والدينية التي تقدمها عبر العالمين الإسلامي وغير الإسلامي على حد سواء .

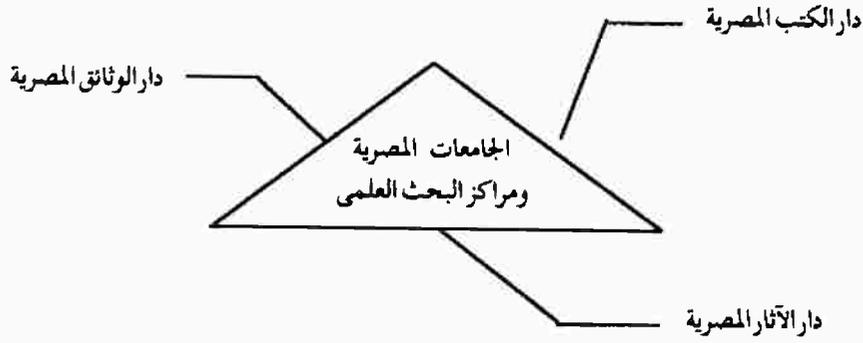
وكما يظهر من الرسم فإن الأوجه الثلاثة للمنشور يمثله ثلاث أكاديميات مصرية الموقع والمنشأ ، عالمية الرسالة ، كل منها يمتد في أبعاده الزمنية ، والتنوعية ، والموضوعية ، وذلك على النحو التالي :

الوجه الثاني : يمثله الجامعة الحديثة للعلوم والتكنولوجيا ببعدها الاستشراقي الذي يمتد عبر المستقبل ، فهي جامعة ذات رسالة عالمية ، وكما صرح أحمد زويل الحائز على جائزة نوبل فى الكيمياء لعام ١٩٩٩ ، والمكلف بإنشاء الجامعة ، أنها ستكون كأحد الجسور القوية التى تعبر عليها مصر إلى العالم ، وسيكون لها مجلس أمناء برئاسة الرئيس حسنى مبارك ، وسوف يضم مصريين ، وعربا ، ورجال أعمال ، ورجال علم متميزين من المصريين والأجانب على مستوى عالمى وحاصلين على جوائز علمية عالمية ، حتى يتوافر لها وضع خاص على المستوى العلمى . وقال زويل : إن الجامعة الجديدة سوف تركز على ثلاثة أهداف مهمة ، هى : (١) إعداد أجيال جديدة من الشباب تملك نوعية جديدة من العلوم والتكنولوجيا على المستوى العالمى . (٢) المشاركة فى إنتاج التكنولوجيا العالمية وليس شراءها فقط ، بدرجة تسمح بوضع مصر على الخريطة العالمية ، بالإضافة إلى زيادة الإنتاج . (٣) أن تصبح الجامعة مصدر إشعاع فى مصر والعالم العربى ؛ لمساعدة الجامعات ومعاهد البحوث ، وإحداث تفاعل بينها ، لنشر قاعدة علمية فى المجتمع .

الوجه الثالث : يمثله أكاديمية الإسكندرية للعلوم والحضارة الإنسانية ، لتستكمل بذلك منظومة الأكاديميات البحثية المصرية العالمية ، فهي همزة الوصل بين الأزهر بتخصصه فى العلوم التقنية والمستقبلية ، وذلك من خلال تخصصها فى العلوم الإنسانية والحضارية ، كما أنها أيضاً تمثل

الجسر بين الأزهر بتاريخه العريق ، والجامعة الحديثة ببعدها المستقبلى ، لما لها من بعد تاريخى معاصر مستقبلى فى آن واحد . فهي أكاديمية قديمة قدم الإنسانية ، معاصرة بإحيائها ، ومستقبلية بدورها الحضارى الريادى . وكما ورد فى إطار الهدف من إنشاء مكتبة الإسكندرية الجديدة هو أن تعود إلى سابق عهدها . وأنه سوف يكون للمكتبة ملامح خاصة بها تميزها عن غيرها من المكتبات الكبرى ، فسوف يكون لها إمكانات فعالة حديثة للاتصال والمعلومات تخدم المنطقة العربية ومنطقة البحر المتوسط ، لتكون همزة الوصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب ، ونواة مهمة فى شبكة الاتصالات الدولية التى تضم مكتبات العالم الكبرى فى الوقت الحاضر . كما سيكون هناك اهتمام خاص بالدراسات التى لها اتصال مباشر بالأسس التاريخية : الجغرافية والثقافية للإسكندرية ومصر والشرق الأوسط . وأن المكتبة الجديدة سوف تحتوى على كل ما أنتجه العقل البشرى من إنجازات فى شتى الحضارات واللغات ؛ بحيث تصبح جسرا يربط الحاضر بالماضى ، ونافذة متفتحة على المستقبل .

وفى إطار هذه المنظومة الثلاثية التى تكون الجوانب الثلاثة للمنشور ، تأتى خطوط التماس فى قاعدة المنشور يمثلها ثلاث دور عريقة هى واجهة مصر العالمية أيضاً ، وهى : دار الكتب المصرية ، ودار الوثائق المصرية ، ودار الآثار المصرية . وهذه الدور الثلاثة بتفاعلها تمد هذه الأكاديميات الثلاثة بشريان معرفى يدعم مسيرتها ، وتكاملها ، وذلك على النحو التالى :

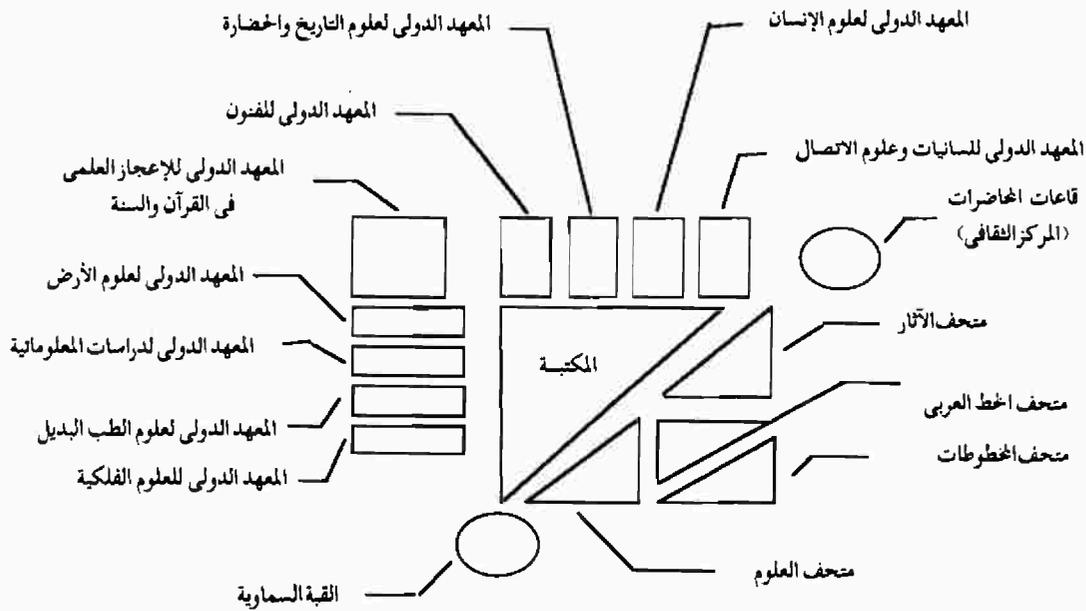


بأساتذتها ، وطلابها ، وبحوثها العلمية ، وندواتها ومؤتمراتها ، وأنشطتها الثقافية المختلفة .

ثالثاً: ما هو الهيكل الداخلي لأكاديمية الإسكندرية ؟

في ظل هذه المنظومة البحثية يمكن أن تتصور شكل الهيكل الداخلي لأكاديمية الإسكندرية الجديدة ، على النحو التالي :

أما القاعدة العريضة لهذا المنشور فيمثلها جميع الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز البحوث المصرية العامة والخاصة ، وكذلك الجامعات الأجنبية المنشأة مثل الجامعة الأمريكية ، أو قيد الإنشاء مثل الجامعة الإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها ، مع المراكز الثقافية الأجنبية الموجودة على أرض مصر ، وجميعها ستغذى هذا الشريان المعرفي



وكما يظهر من هذا الرسم فإنه سيكون هناك تسعة معاهد ، وثلاثة متاحف تحيط بالمكتبة ، ونحن لا نقصد هنا الإحاطة الفيزيائية ، أى أن هناك مباني ستحيط بمبنى المكتبة ، وإنما نعنى أن هذه المعاهد بتخصصاتها ستكون هى الدائرة المعرفية التى ستنهل منها وتدعمها المكتبة . وهى بالتفصيل كما يلى :

٣-١- المعاهد

وهى فى مجموعها تسعة معاهد تمثل الدوائر المعرفية والحضارة الإنسانية من مختلف جوانبها اللغوية والتاريخية والإنسانية والبيئية ، وهى تتداخل فيما بينها لتمثل فى النهاية نسيجاً متكاملأ لرسالة الأكاديمية . وتنصب أهداف وجهود هذه المعاهد التسعة على تأصيل العلوم من المنظور التراثى ولكن على أسس علمية ومنهجية سليمة ، ويرتبط هذا الهدف بدرجة كبيرة بما يحدث فى العالم الآن من نزوح نحو التحيز للثقافات معينة ، بل محاولة فرض بعض الثقافات نفسها على أخرى ، بما يمنع التقدم ويخل بالهوية ، كما يؤدى بكل الجهود التى تنادى إلى الحوار الثقافى بين الحضارات . ولعل أفضل تعبير عن هذا ما ورد فى تقريره ندوة «تاريخ العلوم والثقافة العلمية فى أوروبا» التى عقدت فى فلورنسا عام ١٩٩١ ؛ حيث جاء فى هذا التقرير أن «العلم والتقنية ينظر إليها كمكونات أساسية للعزة القومية ؛ ولذلك فإن تاريخهما يميل إلى اتخاذ شكل «الدفاع والمباهاة» فيما يتعلق بالاجتماع العلمى للبلد المعنى ، ومن سماته المثيرة فى معظم البلدان الأوروبية ميله إلى النمو فى إطار قومى بالضرورة ، على الرغم من العديد من اللقاءات والصلات الدولية القائمة بين الباحثين .

ويتجلى الانحياز المقصود ، أو غير المقصود ، بوضوح عند مؤرخى بلد ما ، عند اختيارهم لموضوعات البحث ، ومن الحقب التاريخية ، أو الإنجازات التى تبين تفوق دولة ما على الأخرى . مثال ذلك : الثورة الصناعية (الصلب والبخار والمنسوجات) فى إنجلترا خلال القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر ، وصناعة الحديد والصلب فى السويد فى القرن الثامن عشر ، والميكانيكا والهيدروليكا فى إيطاليا فى عصر النهضة ، وتقنيات التسليح والملاحة فى أسبانيا خلال عصر الاكتشافات ، وهلم جرا . والنتيجة الواضحة لهذه الظاهرة هى صورة مشوهة لتطور العلم والتقنية فى أوروبا . وهى تشبه منظراً طبيعياً لا تظهر فيه سوى قمم الجبال» . وقد أشار التقرير إلى وجود قدر كبير من الغموض يحيط بموضوع «الأسلوب القومى فى تاريخ العلم» ، وتعدد الرؤى حول مشاهير العلماء فى ضوء التعددية الثقافية الأوروبية ، واعتبرت الندوة هذا الموضوع جديراً بالبحث المنهجى .

وقد ركز التقرير فى مجمله على النقاط

التالية:

١ - أن تاريخ العلم والتقنية فى أوروبا ما زال حياً ، وأنه تحت رعاية مجموعة كبيرة من الباحثين فى مختلف الدول الأوروبية ، لكن مستوى العمل المؤسسى يكاد يكون غائباً ؛ حيث يتناثر الباحثون فى جهات أكاديمية متعددة : كليات العلوم ، وكليات التاريخ ، وأقسام الفلسفة وما إليها .. واقترح البعض مناقشة تأسيس اتحاد أوروبى وإصدار دورية أوروبية

لتاريخ العلم والتقنية ، بالإضافة إلى إجراء مشروعات مشتركة على أساس تعاوني ، مثل طبع الأعمال الكاملة لكبار العلماء .

٢ - أن العلم هذه الأيام يوصف بأنه «معرفة بدون ذاكرة» ، وأنه يشق طريقه إلى الأمام دون التفاتة واحدة إلى الخلف ، وذلك بسبب انغلاق الباحثين أنفسهم في حاضريه شبه دائم ، واعتمادهم على مراجع لا يزيد عمرها عن بضعة سنوات .. وهو نوع من فقدان الذاكرة المقنن ، قد أسهم في وقت من الأوقات في زيادة فاعلية المشروع العلمي ، إلا أنه أصبح الآن مضاداً للإنتاجية ، والباحثون المحرومون من الثقافة التاريخية ، والمنعزلون عن الأسس التي تقوم عليها علومهم ، يكونون أكثر عرضة لأن يضلوا طريقهم ويضاعفوا أخطأهم . ويظل هؤلاء العلماء يدورون في حلقات مفرغة ، أي مسارات سبق اكتشافها من قبل ، واتضح أنها تفضي إلى نهايات مسدودة . وبعض الاكتشافات التي قد تقدم اليوم على أنها إنجازات ثورية وإبداعية غير مسبوقه ، قد لا تكون في الحقيقة سوى إعادة تشكيل لبعض الأفكار القديمة التي أهملت وغمرها النسيان لسنين عديدة .

٣ - توقع المشاركون في الندوة أن بحث تاريخ العلوم والتقنية سيؤدي دوراً كبيراً في المستقبل ، وأنه سيحتل مكاناً بارزاً في مجال التعليم ، مع دور جوهري في ميادين التدريب الأولى ، وأثناء فترة الخدمة . ويعنى هذا بوضوح تدريب الباحثين في المقام الأول ،

وهو ينطبق أيضاً على المهندسين وطلاب العلوم الإنسانية والآداب ، مما يتيح لهم مقدمة ميسرة لفهم حركة العلم والتقنية ، واستيعاب ما فيها من طرق ومشكلات . كذلك توجد طوائف أخرى كثيرة من العاملين الذين يهتمهم هذا الأمر ، مثل : صانعي القرار السياسيين ومستشاريهم ، والتخصصيين في دراسة السياسات العلمية ، ورجال الاقتصاد ومحلي الابتكارات الذين يسعون إلى الحصول على معلومات وأدوات تمكنهم من مواجهة المشكلات المعاصرة ، بل إن الأمر يتعدى ذلك أيضاً إلى فئات المجتمع في الريف والحضر من أجل ممارسة صحيحة لحق التصويت^(١) .

إن هذه العناصر الثلاثة التي وردت في التقرير هي لب التصور الذي يجب أن تقوم عليه المعاهد التسعة لأكاديمية الإسكندرية . وهي في مجملها كما يلي :

المعهد الدولي للسانيات وعلوم الاتصال :

ويهتم بعلوم اللسان بجمليتها وتفصيلها مع التركيز على ظواهر التأثير والتأثر بين اللغات المختلفة ، وعلاقات النسب بين اللغات ، بدءاً من اللغات القديمة مثل الهيروغليفية وغيرها وانتهاء بالإنجليزية ، وأن تعطى اللغة العربية اهتماماً خاصاً من ناحية تأثيرها وتأثرها مع الاهتمام بالللهجات ، ومعرفة أصول الكلمات التي تعد غريبة عن العربية . وهناك العديد من معاهد اللسانيات على مستوى العالم تتناول جوانب مختلفة من علوم الاتصال . ومن أمثلة المعاهد التي تقوم بهذه الدراسات معهد الآثار الكلاسيكية والدراسات الاستشراقية التابع لجامعة ليفربول ببريطانيا^(٢) .

المعهد الدولي لعلوم الإنسان : ويختص بكل ما يتعلق بعلوم الإنسان ونظريات أصل الأجناس والتطور والثقافة والاتصال بين الشعوب وظواهر التأثير والتأثر. ويتم التركيز فيه بصفة أساسية على حضارات البحر الأبيض المتوسط في العصور القديمة والوسيطه ، والانتقال إلى الدراسات المعاصرة المتعلقة بعادات وتقاليد دول البحر الأبيض المتوسط ودول الشرق الأوسط والدول الإسلامية ، مع التركيز على الأقليات العرقية . ويمكن الاستفادة في هذا النموذج من المعهد الدولي لأبحاث الهجرة والعلاقات العرقية التابع لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة ستكهولم بالسويد^(٣) . وكذلك المعهد الدولي لدراسة الإسلام في العالم الحديث^(٤) .

المعهد الدولي لعلوم التاريخ والحضارة : ويهتم بإعادة قراءة التاريخ وكتابه بشكل صحيح بعيداً عن أى تزوير أو تحيز ، وأن يتم تحليل ما جاء في كتب التاريخ والنظر إلى التناقض في الروايات ، وتفنيدها ، وأن يهتم بالتاريخ الاجتماعى دون السياسى بالتركيز على العادات والتقاليد ، والفنون والعمارة ، والنظم الإدارية ، ومدى تأثير الحضارات ببعضها البعض .

المعهد الدولي لعلوم الطب البديل : ويركز على دراسة الطب والصحة العامة من المنظور الحضارى ، بدءاً بعلوم الفراعنة وأسرار التحنيط وطب الإبر الصينية ، مروراً بالطب العربى وعلوم الأدوية المفردة والمركبة ، وانتهاء بطب الأعشاب الحديث . وتضم المخطوطات العربية والهندية والصينية العديد من المعلومات التى يمكن الاستفادة منها فى مجال طب الأعشاب الذى برع فيه علماء السلف ، كما أنشأت الهند والصين وباكستان معاهد وكليات لتدريسه ، وتجرى فيه بحوث تطبيقية فى أكثر من

مؤسسة بالمنطقة العربية . وقد أدركت المؤسسات البحثية والشركات التجارية فى أوروبا وأمريكا أهمية هذه المؤلفات ؛ فقامت على قراءة هذه المؤلفات التراثية وشرعت فى إجراء التجارب على الوصفات الشعبية التى وردت فيها فى محاولة للكشف عن أدوية جديدة للأمراض . فكانت هناك دراسات عديدة على الحبة السوداء والعسل من قبل مراكز البحوث الغربية ، وتم إدخالها فى العديد من مستحضرات علاج البشرة بعد أن ثبت ما للعناصر المولدة كيميائياً من آثار جانبية على البشرة ، كما شرعت شركات التجميل بأمريكا وفرنسا فى استخدام وصفات فرعونية مصنعة من مواد طبيعية كثيرة فى مستحضرات التجميل . وكذلك استخدمت الأعشاب البحرية والحناء الصومالية والسودانية والهندية بشكل مكثف فى صبغات الشعر . كما قامت شركات الأدوية فى سويسرا وألمانيا بعمل معجون أسنان يجمع بين مادتى السواك والفلوريدا ، وبدأت شركات دنمركية وهولندية وإيطاليا بتصنيع البنج الموضعى من ورق السكران ، واستخلاص أدوية للقلب من بذر الخلة ، وعلاج احتباس البول من بذر البقدونس ، وعلاج الأرق من بذور الرجلة . كما استخدمت أشعة الليزر فى التعريف على مواضع الطاقة فى جسم الإنسان للوصول إلى خريطة جسم الإنسان المستخدمة فى العلاج بالإبر الصينية بعد أن ثبت فاعليتها . وكتب التراث لا تزال كنزا لم تصل إليه أيدي الباحثين ، وبه العديد من المعلومات التى تفيد فى علاج كافة الأمراض الباطنية، والسموم ، والمناعة من الأمراض السرطانية، والأمراض الجلدية لو أحسن استغلالها . ويمثل المشروع المشترك الذى يحمل اسم «ذاكرة العالم»

الزلزلة» للسيوطى وصف للزلازل وتواريخ حدوثها ودرجات تأثيرها فى المنطقة العربية يمكن أن تكون بمثابة دراسات معاصرة أو مستقبلية تتعلق بخرائط الحزام الزلزالى ، وخاصة بعد أن تجدد النشاط حديثاً وأصبحت أجزاء كبيرة من المنطقة العربية بهزات أرضية^(٧) .

المعهد الدولى للعلوم الفلكية : وهو يدرس الظواهر الكونية ويعيد دراسة النظريات الفلكية التى وصل إليها العرب والمسلمون فى ذلك الوقت . وعلى الرغم من أن العديد من الباحثين يرون أن دراسة التراث الفلكى حالياً تعد إضاعة للوقت بعد أن وصل الإنسان للقمر ، وتطورت الأجهزة والتقنيات لدرجة كبيرة ، فإن الاستغناء عن التراث الفلكى يعد انتحاراً علمياً فى علم الفضاء . ويرجع السبب فى ذلك إلى أن أعمار الكواكب ومقادير الأفلاك أطول من عمر الإنسان ؛ ومن ثم لا يمكن لجيل واحد أن يرصد حركة كوكب أو جرم بمفرده ، وإنما يكون ذلك من خلال توارث نتائج الرصد والملاحظات بين الأجيال على مدى القرون . ولقد صحح العلماء المسلمون عن اليونان نتائج رصد عديدة ، ثم ورت هذا التراث الأوروبيون فترجموه وتمكنوا من خلال تقنيات حديثة أن يصححوا بدورهم ما توصل إليه سلفهم ، ومع حركة الكون ، وتطور التقنيات ، سيتم مستقبلاً تصحيح ما وصل إليه العلماء المعاصرون ، ولعل أفضل تعبير عن هذا ما ذكره البيرونى فى كتابه القانون المسعودى : «إنما فعلت ما هو واجب على كل إنسان أن يعمل فى صناعته من تقبل اجتهاد من تقدمه بالمنة ، وتصحيح خلل إن عشر عليه بالحشمة، وخاصة فيما يمتنع إدراك صميم

بين اليونسكو ودار الكتب المصرية والمركز القومى لتوثيق التراث الحضارى والطبيعى بوزارة الاتصالات والمعلومات بجمهورية مصر العربية بداية طيبة لتوثيق المخطوطات فى هذا المجال^(٥) . ويمكن أن يستكمل هذا المشروع مع ما هو متاح من مخطوطات وبرديات أخرى توجد فى مكتبة الأزهر ، أو فى مكتبة الإسكندرية للوصول إلى دليل موحد يجمع التراث الطبى ، ثم يكون بعد ذلك تحليل هذا التراث ودراسته من خلال المعهد ، ويمكن الاستعانة بنموذج معهد تاريخ ثقافة الطب التابع لجامعة لندن لعمل تصور شامل فى دراسة الطب البديل^(٦) .

المعهد الدولى لعلوم الأرض : ويدرس ثروات الدول وكوارثها من خلال ما ورد فى كتب التراث . وكذلك الظواهر الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والعواصف الترابية وغيرها . وتكفى هنا الإشارة إلى أن عدد غير قليل من كتب أدب الرحلات وكتب الجغرافية العربية قد وصفت بدقة متناهية دروب وأودية وجبال وصحارى وربوع ونباتات وأشجار وآبار ومعادن العالم الإسلامى الذى امتد من الصين شرقاً إلى المغرب غرباً . ويشير أحمد فؤاد باشا إلى أنه بفضل المعلومات الجيولوجية والتعدينية التى تضمنها كتاب الجوهرتين للهمداني اهتدت بعثة المسح الجيوفيزيائى لمعرفة اليمن المعدنية والبتروولية إلى اكتشاف العديد من المناجم المهمة التى تحتوى على خامات الزنك والحديد والرصاص، إلى جانب الفضة بكميات كبيرة . ومن ناحية أخرى فإن التراث العربى قد حوى معلومات وثائقية عديدة عن مشاهدات عينية لزلازل مرت بها مدن مثل القاهرة وبغداد ودمشق ، والآثار المدمرة التى تركتها ، وفى كتاب «كشف الصلصلة عن وصف

الغربي من ناحية أخرى . ويمكن الاستفادة في هذا من نموذج المعهد الاستشراقى التابع لجامعة شيكاغو^(٩) .

المعهد الدولى للإعجاز العلمى فى القرآن

والسنة : وناقش هذا المعهد قضايا الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة الشريفة من خلال إعادة قراءة النصوص وتفسيرها بأسلوب علمى . ويجب أن يرتبط هذا المعهد بشكل مباشر بمركز البحوث الإسلامية بالأزهر، حتى تكون الدراسات على مستوى من المنهجية والشرعية . فيجب ألا تتعد التفسيرات والتأويلات عن السياق التاريخى ، واللغوى ، والجغرافى الذى وجدت فيه الآيات ، أو الدخول فى الغيبيات أو الإسرائيليات . وأن تكون الظاهرة القرآنية هى الأساس والمنطلق وليس الحقيقة العلمية ، ولكن يجب أيضاً عدم إهمال الحقائق العلمية التى تلقب بظلال على فهم بعض الآيات القرآنية . وبالمثل يجب أن تعامل السنة النبوية فى سياقاتها مع الأخذ فى الاعتبار الظروف المحيطة بأقوال وأفعال وتقريرات الرسول ﷺ . ويمكن الاستعانة فى هذا النموذج بمركز الدراسات الإسلامية التابع لجامعة لندن^(١٠) .

المعهد الدولى للدراسات المعرفية : وهو المعهد

الذى يجب أن يتم فيه التركيز على كل الظواهر المعرفية من مختلف جوانبها ، وبصفة خاصة ظاهرة انتقال الأفكار وتأثيراتها على المجتمعات ؛ مثل قضايا العولمة ، والأمية المعلوماتية ، والمجتمعات الغنية معلوماً والفقيرة معلوماً ، وأخلاقيات المعلومات ، والخصوصية ، والحرية الفكرية . ويمكن الاستعانة فى منهج هذا المعهد بنموذج معهد بيركيلى للعولمة

الحقيقة فيه من مقادير الحركات وتخليد ما يلوح له فيها تذكرة لمن تأخر عنه بالزمان وأتى بعده وقرنت بكل عمل فى كل باب من علله وذلك ما توليت من عمله ما يبعد به المتأمل عن تقليدى فيه ويفتح له باب الاستصواب لما أصبت فيه أو الإصلاح لما زلت عنه أو سهوت فى حسابه^(٨) . ولا يعد النزول على القمر أو المريخ آخر المطاف ، فما زال العلماء فى حاجة إلى تفسيرات علمية كثيرة حول ظواهر كونية لا يعرفون ماهيتها ، وهذه الظواهر تتكرر على فترات زمنية طويلة ، وكثير منها قد تعرضت له كتب التراث . وبدون الرجوع إلى تراث السلف لا يمكن دراسة هذه الظواهر ، فالطريق إلى المستقبل يبدأ بالارتحال إلى الماضى . وعلى ذلك فنقترح بالإضافة إلى إحياء النظريات الفلكية السابقة أن تكون من مهام هذا المعهد الأساسية تحديد مواعيد فلكية ثابتة لرؤية هلال شهر رمضان والعيد ، كذلك عمل جداول لتوقيتات الصلاة، يمكن أن يستعين بها سكان المناطق النائية .

المعهد الدولى للفنون : ويدرس الظواهر الخاصة

بالفنون والعمارة بشتى أشكالها من خلال البرديات والمخطوطات ، ويتم التركيز على ما أفرزته الحضارة العربية والإسلامية من فنون وجماليات مثل الخطوط وأشكالها ، والعملات ، وفنون النسيج وصناعة السجاد ، وفنون النحت على الخشب والزجاج والرخام ، وفنون الموسيقى والمسرح والأدب الشعبى ، وغيرها من الفنون التى انتشرت ما بين الأندلس والمغرب ، مروراً بمصر وإيران وتركيا ، وانتهاءً بالهند والصين ، مع دراسة مراحل التطور عبر العصور ، وعوامل التأثير والتأثر بين الشرق الإسلامى والغرب الإسلامى من ناحية ، وبين العالم الإسلامى والعالم

وتكنولوجيا المعلومات^(١١) . ومعهد إنديانا للمعلوماتية^(١٢) .

٣-٢- المركز الثقافي الدولي

سيخدم هذا المركز فئات المجتمع الفاعلة .. رجال الأعمال لخدمة عملية التنمية والاستثمار في مجال الصناعة والإدارة أو الأعمال المختلفة ، وكذلك الأعمال السياحية بما يخدم حركة النخبة الثقافية والتنمية الاقتصادية . ويجب أن يكون هناك تنسيق بين هذا المركز ووزارة السياحة في إصدار النشرات والبطاقات التعريفية للمكتبة والإسكندرية لتحقيق التفاعل الأمثل والفائدة الأعم .

٣-٣- المكتبة

تعد المكتبة هي العمود الفقاري للأكاديمية فهي المورد لكل المعاهد الأكاديمية ؛ ونظراً لدورها الكبير وقيمة مقتنياتها يجب الفصل بين ما هو أكاديمي وما هو ثقافي على النحو التالي :

المكتبة الأكاديمية : ستكون هذه المكتبة هي المكتبة الرئيسية للأكاديمية ، وهي المقابل لمكتبة الموسييوم التاريخية ، فيكون هناك مدخل داخلي للأكاديمية ، مباشرة إلى رصيد المكتبة الفعلي لخدمة الباحثين من طلاب الأكاديمية والمستفيدين الأكاديميين ؛ وذلك من أجل الحفاظ على مقتنياتها ، وعدم الإضرار بالدور الذي يجب أن تلعبه .

المكتبة العامة : ستأتي هذه المكتبة كفرعية للمكتبة الأولى ، وتكون مقابلة لمكتبة السيراييوم التاريخية . ويقتصر دورها على خدمة المستفيدين من فئات المجتمع المختلفة الذين يأتون للاستفادة من

المكتبات الفرعية مثل: مكتبة الأطفال ، ومكتبة الموسيقى التي تحتوى بالفعل على جزء كبير يرتبط بالدراسات المختلفة عن الموسيقى والنقد الموسيقي والروائي ، والمكتبة السمعية والبصرية التي تجتمع حالياً عدداً كبيراً من الشرائط السمعية والبصرية العلمية المتخصصة في مجال البحث العلمي والمجالات الأخرى ، ومكتبة المكفوفين المجهزة إلكترونياً ومخصصة لفاقدى البصر .

٣-٤- المتاحف

وهي أربعة متاحف رئيسية تمثل التراث الإنساني القديم والمعاصر ، وهي كما يلي :

متحف الخط العربي : وهو متحف يخصص لعرض لوحات الخط العربي وجمالياته ؛ للتأكيد على هوية اللغة وأصالتها ، ومن ثم فيجب أن يخصص المتحف لعرض مختلف الخطوط ومدارس الخط على مر العصور ، ومن مختلف الدول العربية ، ويجب أن يلحق بالمتحف مدرسة للخط العربي لتعليم الصغار والمهوبين ، يشرف عليها كبار الخطاطين في مصر ، وأن يكون هناك معرض دائم لعرض لوحاتهم . كما يجب أن يكون هناك معرض سنوي لكبار الخطاطين من العالم العربي لعرض لوحاتهم يخصص دخله لتمويل المدرسة .

متحف المخطوطات : وهو متحف يضم كل الإهداءات الخاصة بمكتبة الإسكندرية من مخطوطات وبردى ، وما ضم إليها من مخطوطات مكتبة البلدية . ويجب أن يخصص للمتحف قاعة لعرض هذه المخطوطات التاريخية ، أو صور منها ، ولا سيما النادرة منها . ويعمل جنباً إلى جنب مع المعاهد في سبيل تحقيق رسالته ، مع عقد دورات

للأكاديمية ، ويجب ألا تختلط مهامه مع دار الآثار بأى حال من الأحوال ، فتخضع ملكية الآثار إلى الأكاديمية ، أما الصيانة فيجب أن تخضع مباشرة لإشراف دار الآثار .

٣-٥- القبة السماوية

القبة السماوية هي المكان المخصص لعرض أفلام خاصة بالمجموعة الشمسية والأجرام السماوية وأحدث الإنجازات العلمية على شاشة دائرية تمثل قبة السماء . ويجب أن تتبع هذه القبة فى إدارتها وعروضها المعهد الدولى للدراسات الفلكية .

٣-٦- قاعات المحاضرات

وهى تلك القاعات المخصصة لعقد المحاضرات الأكاديمية منها والعامه ، وكذلك المناظرات العلمية، ويحرص دائماً على الإعلان المسبق عن هذه المناظرات فى وسائل الإعلام المختلفة ، وعلى موقع المكتبة ، كما يتم تسجيل وبث هذه المناظرات بشكل حى عبر الموقع ، وكذلك طباعة هذه المناظرات لإتاحتها للجمهور .

٣-٧- مركز النشر والمطبعة

ويتناول هذا المركز كل ما يتعلق بقضايا النشر الورقى والإلكترونى . فمن خلاله تتم طباعة الأدلة والكتب والمحاضرات والندوات والمناظرات المتخصصة والعامه التى تعقد فى الأكاديمية أو المكتبة ، ويقوم أيضاً بطباعة الكتيبات التعريفية والبطاقات التذكارية للدعاية ، وكذلك يكون أيضاً مسؤولاً عن مراقبة محتوى المادة النصية التى تتاح على موقع الأكاديمية.

تدريبية فى علم وفن تحقيق المخطوطات . وأن يلحق بهذا المتحف مركز صيانة وترميم مخطوطات متخصص للحفاظ على هذه المخطوطات ، ويمكن أن يتم التنسيق مع دار الكتب فى هذا الشأن .

متحف العلوم : وهو متحف العلوم الذى

سيضم عرضاً للإنجازات العلمية الحديثة والنظريات العلمية فى مجال الطبيعة والكيمياء والرياضيات والأحياء وعلوم الإنسان . ويجب فى هذا المتحف ربط الماضى بالحاضر ، فيمكن لهذا المتحف أن يقوم بعمل نماذج مصغرة تمثل التراث العلمى الإسلامى مثل أدوات الجراحة للزهراوى ، والساعات المائية والنافورات للجزرى وبنى موسى بن شاكر ، والكرة الأرضية للإدريسى ، مع رسوم إيضاحية لكيفية حساب القبلة ومواعيد الصلاة ، وطرق الضرب والقسمة والأساليب الحسابية المختلفة التى ابتكرها العلماء المسلمون لحساب الموارث وغيرها، بما يعمق ويوصل التراث العربى الإسلامى فى نفوس الأطفال والشباب . ومن ناحية أخرى يعرض هذا المتحف للإنجازات والاختراعات والاكتشافات الحديثة والمعاصرة التى حققها العلماء العرب والمسلمون ونالوا عليها جوائز دولية وعالمية مثل: الفيمتو ثانية لأحمد زويل . ويعتبر هذا المتحف فريداً من نوعه فى المنطقة بأسرها ؛ إذ إن هذا العرض سيكون فى شكل نماذج مجسمة بطريقه علمية مبسطة بحيث يستطيع المشاهد أن يفهم النظرية العلمية ببساطة .

متحف الآثار : ويقترح أن يقتصر هذا المتحف

فقط على القطع الأثرية التى يتم اكتشافها فى مدينة الإسكندرية سواء التى اكتشفت فى الوقت قبل البدء فى أعمال التشييد ، أو بعدها ، وكذلك الآثار المهداة من دول البحر الأبيض المتوسط

أما الخدمات العامة مثل: قاعات المحاضرات ومركز النشر والمطبعة والموقع على الإنترنت فيكون بالتنسيق بينهما .

رابعاً: وظائف الأكاديمية

٤ - ١ - الأبحاث الأكاديمية

تمثل الأبحاث العلمية النشاط الأساسي للأكاديمية ، وهو المتمثل في المشروعات الداخلية للمعاهد التسعة ، ويتم الاستعانة في ذلك بالمواد المادية من مخطوطات وبردى ومراجع متخصصة ، وموارد بشرية من علماء وباحثين في مختلف المجالات ، سواء على المستوى المحلي أو العالمي . ويجب أن يتجاوز تشكيل مجموعات العمل الإطار المحلي؛ بحيث تمثل كل مجموعة عمل منظومة معرفية ولغوية وثقافية متكاملة .

٤ - ٢ - الدراسة

يجب أن يتم التدريس في الأكاديمية على شكل فصول دراسية منفصلة بنظام الساعات المعتمدة للباحثين الراغبين في التسجيل لدرجات الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه في الأكاديمية . وفي حالة الدراسات التي تحتاج إلى حضور واستماع، فيجب أن يراعى نظام التدريس فيها اشتراك عدد من الدارسين من مختلف دول العالم ؛ ولذلك فإن الدراسة في هذه الأكاديمية يجب أن تتاح باللغات الرئيسية المعترف بها في الأمم المتحدة وبالطبع منها العربية . ويمكن أن يتم تطوير نظام الدراسة ليشمل التعليم عن بعد ، وترجمة البرامج الدراسية إلى مختلف اللغات . واستكمالاً للشكل

بعد موقع الأكاديمية والمكتبة على الإنترنت هو الوجه الآخر من العملة لهما ، بل هو إن صح التعبير المرآة أو الوجه التخيلى للواقع المادى لأنشطة الأكاديمية والمكتبة . أو بمعنى آخر لا يقل في إدارته أهمية عن إدارة المؤسسة المادية ؛ ومن ثم فيجب أن يعطى هذا الموقع عناية كبيرة، وأن تؤسس له لجنة من الخبراء والفنيين المتفرغين للإشراف عليه وتحديثه بصفة مستمرة؛ ليعكس كل أنشطة المكتبة أولاً بأول، فبخلاف المادة الأساسية المتاحة على الموقع التي تعرف بالمكتبة وتاريخها ، بالإضافة إلى الفهرس الآلى الذى يتيح البحث فى مقتنيات المكتبة ، فهناك الجانب التفاعلى الذى تمثله أنشطة المكتبة من المحاضرات والمناظرات والمعارض والمتاحف، وكلها تحتاج إلى تحديث دائم حتى تكون المكتبة فى كل بيت ومدرسة وجامعة ، فيتحقق الدور الحقيقى المطلوب منها .

٣ - ٩ - الإدارة

وهى الإدارة العامة المشرفة على الأكاديمية ، وهى كما أعلنت فى قانون التأسيس تتكون من مجلس الرعاة وترأسه السيد رئيس الجمهورية ، ومجلس الأمناء وترأسه السيدة حرم رئيس الجمهورية ، وكلا هذين المجلسين يشرفان بشكل مباشر على الأكاديمية والمكتبة ، أما مجلس الإدارة فيقترح أن يكون مجلسين: أحدهما يشكل مجلس إدارة الأكاديمية ويتبعه المعاهد والمكتبة الأكاديمية والقبة السماوية ، والآخر يشكل مجلس إدارة المكتبة ويتبعه المكتبة العامة ، والمتاحف ، والمركز الثقافى .

العام للأكاديمية يقترح أن يكون لكل من الأساتذة والدارسين زى خاص يميزهم عن بقية العاملين أو زوار الأكاديمية ، وعلاوة على ذلك فيجب أن توفر الأكاديمية سكناً للأساتذة والطلاب المغتربين ، مع توفير كافة الرعاية الصحية والاجتماعية لهم ، كما كان متبعاً في المدارس النظامية والأزهرية في العصور الإسلامية .

٤-٣ - المشروعات الدولية

وهي المشروعات التي تقوم بها الأكاديمية بالاشتراك مع أكاديميات أو معاهد أو مراكز علمية مناظرة على مستوى العالم ، سواء تم ذلك على مستوى المعاهد منفردة ، أو على مستوى الأكاديمية ككل . وتمثل هذه المشروعات الإضافة الحقيقية للمؤسسة ؛ لأنها تتم في إطار تنسيق دولي ، بما يضمن عدم تكرار الجهود ، والحصول على آخر الأبحاث بأقصر الطرق .

٤-٤ - المحاضرات والمناظرات

وهي مجموعة المحاضرات الأكاديمية والمناظرات العلمية التي تمثل الإطار التفاعلي للأكاديمية والمكتبة . وتمثل الأولى المهام الأساسية للأكاديمية ؛ حيث يجب أن تعقد بانتظام وبشكل جدول يعد مسبقاً يعرف فيه بالمحاضرين ، ويجب أن يكون المحاضرون من الشخصيات الأكاديمية التي لها إنجازات في مجالاتها على المستوى الدولي ، حتى تشرى المحاضرات ، كما يجب أن تختار الموضوعات في مجالات اهتمام الأكاديمية حتى تكون الفائدة أشمل . أما الثانية فهي تمثل الوجه الآخر من المحاضرات العامة ، حيث به يتم إحياء

دور الأكاديمية القديمة ، ويتم ذلك من خلال عمل جدول يتخلل جدول المحاضرات العامة ، تعرض فيها نتائج الاكتشافات العلمية والدراسات المتعلقة بها التي أيضاً لها علاقة بمجالات الأكاديمية ، وأن يستدعى لذلك كبار المنظرين والمحللين للاشتراك في مناظرة علمية حول ما توصلت إليه نتائج اكتشافاتهم أو تحليلاتهم .

٤-٥ - الدورات والورش

وهي تمثل الأنشطة التفاعلية مع المجتمع المحلي والدولي ، ويتم ذلك من خلال دورات علمية تمنح شهادات إجازة متخصصة في مجالات ، مثل : الخط العربي ، وتحقيق المخطوطات والترميم وغيرها .

٤-٦ - الترجمة والنشر

تعد الترجمة والنشر من الوظائف الأساسية للأكاديمية والمركز الثقافي على حد سواء ، ويجب أن يركز على تسجيل المحاضرات ورقياً وإعلامياً ، ونشرها في أوراق تتاح للباحثين الراغبين في الحصول عليها بأسعار رمزية . وبالمثل تسجل المناظرات ورقياً وإعلامياً ، وتنشر في أوراق تتاح للباحثين الراغبين في الحصول عليها بأسعار رمزية . وكذلك ترجمة ونشر الأعمال الكاملة لكبار الفلاسفة والمؤرخين والعلماء والأدباء دون تحيز ، وأن تعطى الأولوية لحضارة البحر الأبيض المتوسط . والجدير بالذكر أن هناك جهوداً قد تمت بالفعل من قبل دول أخرى لجمع هذه الأعمال ، مثل : إصدار أعمال جاليليو في إيطاليا ، ونيوتن في إنجلترا ، وجاوس في ألمانيا ، وديكارت ولايبلاس ولاجرانج في فرنسا وغيرهم .

٤-٧- الإجازات والشهادات

يجب أن تمنح الأكاديمية إجازة للحاصلين على درجة الدبلوم والماجستير ، كما يجب أن تعطى أيضاً إجازة عالمية للحاصلين على درجة الدكتوراه. ومن المتصور أن الشهادة أو الإجازة التي تمنحها الجامعات الأخرى ، وإنما تكون مثل عالمية الأزهر فى خصوصيتها ، وتعرف بإجازة الإسكندرية أو أى مسمى آخر تشتهر به على مستوى العالم ويأخذ الاعتراف العالمى بذلك .

٤-٨- الجوائز

يجب أن تكون لأكاديمية الإسكندرية جائزة عالمية وأخرى تشجيعية خاصة تمنح سنويا أو كل سنتين تبادليا ، تكون بمثابة جائزة مناظرة للجوائز العالمية الكبرى المثلى فى تقدير كبار العلماء والباحثين على مستوى العالم .

ويقترح أن تكون الجائزة كما يلي :

١ - لها مسمى خاص يحمل اسم الإسكندرية؛ كجائزة أكاديمية الإسكندرية العالمية أو التشجيعية .

٢ - لا تمنح لأى سياسيين أو أشخاص اعتباريين ، وإنما لأشخاص بعينهم قدموا للعلم والحضارة الإنسانية إسهامات كبيرة .

٣ - لا تتشابه مع أى من الجوائز الأخرى فى المجالات المقدمة مثل جائزة نوبل العالمية ، وجائزة بنيامين فرانكلين ، وجائزة الملك فيصل العالمية ، وجائزة معهد الكويت للتقدم العلمى وغيرها من الجوائز الكبرى .

٤ - أن تشكل لها لجنة خاصة من العلماء الدوليين ، وتكون بعيدة عن الإدارة التنفيذية للمكتبة ، وذات استقلالية تامة فى اتخاذ القرار.

٥ - ترصد لها ميزانية خاصة من الميزانية العامة للأكاديمية ، توضع كموقف عام للجائزة .

٤-٩- الجمعية العلمية

وهى جمعية تمثل مختلف اهتمامات معاهد الأكاديمية ؛ ليتكون منها المجتمع البحثى الأكاديمى ، ومن خلالها تعقد المناظرات العلمية ، ويصدر عنها دوريات أكاديمية محكمة بمختلف اللغات تغطى الأبحاث التى تصدر عن الأكاديمية . فهى أشبه فى هذا الإطار بجمعية تاريخ العلوم^(١٣) .

٤-١٠- جماعة اصدقاء المكتبة

وهى جماعة تنتشر عبر العالم بأسره ؛ لتكون فرق عمل من أجل دعم مسيرة مكتبة الإسكندرية، وذلك من خلال الدعاية والإعلان لها بطباعة المنشورات التعريفية ، وجمع التبرعات عبر المعارض والمؤتمرات . وتمثل هذه الجماعة دعما معنويا أكثر منه ماديا للمكتبة ؛ لأنها تمثل الصورة الحية لها فى العالم .

الخلاصة :

إن أكاديمية الإسكندرية تستحق بحكم تاريخها ودورها المستقبلى أن تبذل لها الجهود فى وضع تصور واضح ودقيق لمهامها . ولا يجب أن تختلط

ويدرس هذا المعهد الهجرة الدولية ، والعرقية والقومية ، ورهاب الأجانب ، والعنصرية ، ونماذج اللاجئيين . وهو يركز في دراسته على ظواهر التوزيع غير العادل للثروة على مستوى العالم ، والحروب ، والكوارث البيئية ، والاضطهاد السياسي ، والتزايد السكاني ، وثورة التعليم .

4 - International Institute for the Study of Islam in the Modern World (ISIM).

<http://www.isim.nl/index.html>

يدرس هذا المعهد علاقة الإسلام بالعالم الحديث، من خلال تطوير الأبحاث والعلوم البينية في مجال العلوم الاجتماعية والفكرية ، ودراسة الاتجاهات الإسلامية في مجتمعات الدول الإسلامية بالتركيز على شمال إفريقيا ، والشرق الأوسط ، والصحراء الإفريقية ، ووسط آسيا ، وجنوب وشرق آسيا ، وكذلك المجتمعات الإسلامية في الغرب .

٥ - صدر حديثاً تحت رقم إيداع ٢٠٠٢/١٠٩٢٨ الجزء الأول من كتاب «إسهامات الحضارة العربية والإسلامية في العلوم الطبية» من مقتنيات مخطوطات دار الكتب المصرية ، ويضم هذا الكتاب حصراً للمخطوطات الموجودة بالدار باللغات العربية والفارسية والتركية وعددها ١٠٨٧ مخطوطاً ، أدرجت في شكل جداول مع نماذج مصورة تغطي موضوعات أدوات الجراحة وطب الأسنان

المفاهيم إزاء هذه المهام ، بل يجب أن تجمع وتدرس بعناية من قبل أولى الأمر والمتخصصين ، حتى يتطور دورها بشكل واضح وجلى يحقق لها العالمية المنشودة .

الهوامش والحواشي

١ - مايكل أندريه . تاريخ العلوم والثقافة في أوروبا ، مجلة العلم والمجتمع ، ع ١٦٧ ، اليونيسكو، ١٩٩٢ . انظر أيضاً: أحمد فؤاد باشا. التراث العلمي العربي : شئ من الماضي أم زاد للآتي ؟! - مجلة المسلم المعاصر . - ع ١٠٥ (٢٠٠٢) . - ص ص ١٤٤ - ١٤٦ .

2 - School of Archaeology Classics and Oriental Studies, University of Liverpool.

http://www.liv.ac.uk/Archaeology_Classics/arch.html

وهو أحد المعاهد الرئيسية وأقدمها في بريطانيا التي تقوم بتدريس علم الآثار والعالم القديم ، وبصفة خاصة الحضارات المصرية واليونانية والرومانية . وتتم معظم أبحاث ومشروعات المعهد في كل من مصر ، والأردن ، وتركيا ، وجنوب إفريقيا ، واليونان ، وبلغاريا .

3 - Centre for Research in International Migration and Ethnic Relations - Ceifo.

<http://www.ceifo.su.se/en/>

التركيز على فنون الصناعات اليدوية الأثرية في أماكنها وحضرياتها ، وفي المعامل والمتاحف . ويتم استخدام أحدث التقنيات لتجسيم الأشكال في أبعادها الثلاثة للحفاظ على التراث للأجياد القادمة .

10 - Centre of Islamic Studies,
London University.

<http://www.soas.ac.uk/centres/centreinfo.cfm?navid=18>

ويهتم هذا المعهد بالأبحاث التي في مجال الدراسات الإسلامية القديمة والحديثة من خلال دراسة نصوص القرآن والحديث وتحليلها وترجمتها إلى الإنجليزية وذلك من أجل تفعيل الثقافة الإسلامية بين المسلمين والعالم الغربي .

11 - Berkeley Center For
Globalization and Information
Technology.

<http://bcgit.berkeley.edu/index.html>

ويهدف هذا المعهد إلى تطوير الدراسات الخاصة بعواقب تأثير ظاهرة العولمة على النواحي الاجتماعية ، ودراسة مشروعات تكنولوجيا المعلومات مثل المدينة الرقمية ، ووادى السيليكون وغيرها .

12 - Indiana University - The
School of Informatics.

<http://www.informatics.indiana.edu/>

Informatics offers MS degrees in Bioinformatics, Chemical Informatics, Health Informatics, Human Computer

والأمراض وعلاجها ، والأورام ، والتداوى بالأعشاب ، وتراجم الأطباء ، والتشريح والجراحة ، والحميات ، والدورة الدموية ، والأدوية المفردة ، والعظام ، وطب العيون ، والطب الوقائي .

6 - Centre for the History and
Culture of Medicine, London
University.

<http://www.soac.ac.uk/centres/centreinfo.cfm?navid=15>

ويقوم هذا المعهد بتدريس علم الأمراض والطب والعلوم المرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا في إطار ثقافة الطب الإفريقي والآسيوي ، وذلك من خلال دراسة علوم الإنسان ، والدراسات الدينية والجغرافيا البشرية ، واللغات .

٧ - أحمد فؤاد باشا ، التراث العلمي العربي :
شئ من الماضي أم زاد للآتي ؟ - مجلة
المسلم المعاصر . - ع ١٠٥ (٢٠٠٢) .
ص ١٥٤ .

٨ - البيروني . القانون المسعودي ، الدكن ، حيدر
آباد : دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٥٤ .
ج ١ .

9 - The Oriental Institute,
University of Chicago.

<http://www-oi.uchicago.edu/OI/INFO/OIBH/OIBH.html>

ويهدف هذا المعهد إلى تدريس اللغات والتاريخ والثقافات الخاصة بدول الشرق الأوسط ، مع

هى من أقدم وأكبر الجمعيات المتخصصة فى
تاريخ العلوم ؛ إذ تهدف إلى فهم الظواهر
العلمية والتقنية والطبية وتفاعلها مع المجتمع
فى منظورها التاريخى ، وتصدر دوريتين
أكاديميتين هما ISIS و Orisis .

Interaction and Media Arts. We are also at
the forefront of research having just
established the Informatics Research
Institute, with two major federal grants at
the outset.

13 - The History of Science Society

[http://www.hssonline.org/society/about/
mf_about.html](http://www.hssonline.org/society/about/mf_about.html)



نحو مكنز متعدد اللغات لمكتبة الإسكندرية

ملامح التجربة وآفاق المستقبل^(١)

محمد سالم غنيم

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

تقديم

تكتسب المكتبات ومراكز المعلومات أهميتها ووجودها من تقديمها لخدمات المعلومات على اختلاف أنواعها ، وعلى اختلاف فئات المستفيدين منها ، وتعد (خدمات المعلومات) هي المبرر الحقيقي الذي تكتسب المكتبة وجودها من أجله ، والذي إن لم يتوفر ينتفى السبب الرئيسي لوجود المكتبة ، وتنتفى حاجة المجتمع إليها ، لأنها - أى المكتبات - لم تقدم للمجتمع ما ينتظره منها .

وتعد العمليات الفنية وسيلة لتحقيق الخدمة ، وليست هدفا في حد ذاتها ؛ حيث أن القيمة للمكتبة هي تقديمها خدمة معلومات مناسبة لشخص مناسب في وقت مناسب .

ويقف (التوصيف الموضوعي لأوعية المعلومات) على قمة العمليات الفنية بالمكتبات ، بطرقه الثلاثة المعروفة (التصنيف) و(الفهرسة الموضوعية) و(التكشيف) ، لخلق تنويعات للاستجابة لحاجات المستفيدين العامة والمتخصصة .

وتأتى الأدوات المقتننة (خطة التصنيف) و(قائمة رؤوس الموضوعات) و(المكنز) كأدوات مقننة لتحقيق التوحيد والمعيارية فى الممارسة والتطبيق ، وبالتالي قدرة استرجاعية عالية للنظام ، وبالتالي (خدمة جيدة) .

ومن هنا تحاول هذه الدراسة وصف ملامح تجربة مكتبة الإسكندرية لتأسيس مكنز عربى متعدد اللغات وقائمة استناد موضوعية ، للإفادة منها فى عمليات التكشيف والتحليل الموضوعى لأوعية المعلومات ، ولا تكفى الدراسة بوصف ملامح هذه التجربة ، ولكنها تتطرق أيضا لاستطلاع آفاق المستقبل وتفقد خطواته ؛ من خلال عرض لبعض التجارب فى هذا السبيل .

المكانز وأهميتها

تعد «المكانز» أداة ضرورية تستند عليها المكتبات ومراكز المعلومات فى عمليات التوصيف الموضوعى لأوعية المعلومات ، والمكنز هو : «قائمة بالمصطلحات تسردها فى شكل هيكلى هرمى ،

المحتوى الموضوعى فى شكل مصطلحات، يتم التقاطها عادة من أحد أشكال القوائم المقتنى كقائمة رؤوس الموضوعات أو المكتز ، وقد تكون مصطلحات حرة؛ تؤخذ من الوثيقة نفسها .

(٤) الاستخلاص : الذى يستخدم لتلخيص محتوى الوثيقة وفقا لقواعد إعداد هذا الوصف من مختلف الجوانب، ينشئ ما يسمى بتمثيل الوثيقة [التسجيلة الوراقية] فى شكل مناسب لإدخالها فى مرصد البيانات . أما الوثائق نفسها فتحفظ عادة فى مخزن الوثائق أو مستودع الوثائق .

وتنطوى عملية التكشيف الموضوعى على خطوتين فكريتين متميزتين ؛ أولهما تحليل المفاهيم أو تحليل محتوى الوثيقة ؛ والثانية ترجمة ناتج تحليل المفاهيم إلى لغة معينة [يقصد لغة التكشيف] ... ولضمان كفاءة تحليل المفاهيم يحتاج المكشف لأن يدرك ما تدور حوله الوثيقة ، كما ينبغى أن يكون على دراية باحتياجات المستفيدين . والتعرف على ما تدور حوله الوثيقة والأسباب المحتملة لاهتمام المستفيدين بها ، أى تحديد أهم عناصر محتوى الوثيقة هو جوهر التحليل الموضوعى^(٥) .

وينبغى بعد ذلك ترجمة ناتج التحليل الموضوعى إلى لغة ما أو إلى (لغة التكشيف) ، وينطوى ذلك على كثير من النظم على (لغة مقيدة) : أى مجموعة محددة من المصطلحات التى ينبغى أن تستخدم للتعبير عن المحتوى الموضوعى للوثائق . ويمكن لمثل هذه اللغة أن تكون (قائمة رؤوس موضوعات) أو (خطة تصنيف) أو (مكتزا) .. أو مجرد (قائمة بالكلمات المفتاحية) أو العبارات

يعكس العلاقة بين العام والخاص والأكثر خصوصية^(٢) ، وقد برزت أهمية المكتاز فى ظل تعقد الاحتياجات الموضوعية للمستفيدين ، والتخصصية الشديدة لأوعية المعلومات فى الوقت نفسه ، مما دعا لضرورة وجود أداة مقننة للمصطلحات المتخصصة تستخدم عند التوصيف الموضوعى للإنتاج الفكرى المتخصص ، مما يسر عملية استرجاعه والإفادة منه فيما بعد .

المكتاز ودورها فى نظم استرجاع المعلومات

للمكتاز أهميتها الأساسية ، ومكانتها كركيزة أساسية فى نظم استرجاع المعلومات ، ويلخص لانكستر^(٣) فى الشكل المبين (١) عن أهم الأنشطة التى تمارسها أنواع كثيرة من مرافق المعلومات . فالمدخلات تتكون من الوثائق التى يقتنيها مرفق المعلومات... وفقاً لمعايير وأسس الاختيار، تعد المعايير الموضوعية أهم تلك المعايير... هذا ويحتاج الوثائق بمجرد اقتنائها إلى أن تنظم ويتم التعريف بها ، حتى يكون من الممكن التحقق منها والوصول إلى مكانها استجابة لطلبات المستفيدين . وتشمل أنشطة التنظيم والتعريف - كما يحددها أحمد بدر وزميله^(٤) - كلا من :

(١) الفهرسة الوصفية : تستخدم الفهرسة الوصفية لتحديد العناصر الورقية كالمؤلفين والعناوين والناشرين ... إلخ .

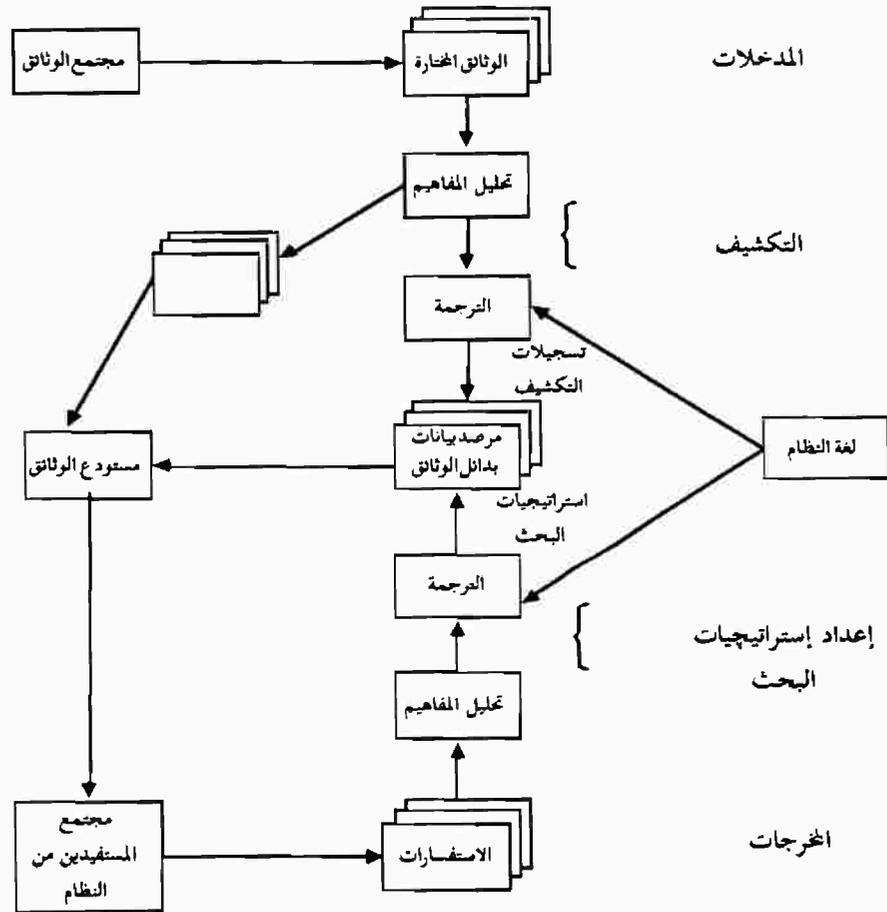
(٢) التصنيف : يستخدم للتعبير عن المحتوى الموضوعى فى شكل رموز مستقاه من خطة تصنيف ما .

(٣) التكشيف الموضوعى : يستخدم للتعبير عن

المقبولة . أما اللغة غير المقيدة ، فعلى العكس لاتضع أية قيود على المصطلحات التي يمكن للمكشِف أن يستخدمها ، وعادة ما تعنى اللغة غير المقيدة استخدام الكلمات أو العبارات التي ترد في الوثيقة التي يتم تكشيفها أو يشار إلى المصطلحات التي يستخدم المكشِف للتعبير عن المحتوى الموضوعي للوثائق ، سواء كانت لغة مقيدة أو غير مقيدة ، يشار إليها عموماً في هذا البحث بالمصطلحات الكشفية^(١) .

وبمجرد انتهاء عملية التكشيف توضع الوثائق مرتبة في شكل من أشكال مستودعات الوثائق ،

بينما تدخل تسجيلات التكشيف في مستودع آخر وهو مرصد البيانات Database ؛ حيث تنظم بطريقة تيسر البحث فيها بالشكل المناسب استجابة لمختلف الاستفسارات . ويمكن لمرصد بيانات تسجيلات التكشيف ، أو تلك التسجيلات التي تشمل على بيانات التحقق من الوثائق ، أو ما يسمى ببدائل الوثائق ، أن تكون في بساطة الملف البطاقي أو الكشاف المطبوع ، إلا أنها من الأرجح في أيامنا هذه أن تكون في ملف قابل للقراءة بواسطة الآلات على شريط ممغنط أو إسطوانة . ويمكن النظر إلى مرصد البيانات هذا باعتباره «كشاف» لمستودع الوثائق .



شكل (١) أنشطة نظم استرجاع المعلومات

- المصدر : لانكستر ، ف. و. أساسيات استرجاع المعلومات ، مصدر سابق ، ص ٢٤ .

الحاجة والهدف

لعل الحاجة لمثل هذا المشروع تستمد أهميتها من (التوصيف الموضوعي) ذاته ، خاصة في عصر زادت فيه أوعية المعلومات بشكل كبير ، وتعقدت فيه الاحتياجات الموضوعية للمستفيدين ، كما أنه في الوقت نفسه قد برزت فيه الوحدات الموضوعية بشكل لافت للنظر بدلا من الكيانات الجغرافية ؛ حيث أن المستفيدين الباحثين عن طريق الموضوع يفوقون زملائهم الذين يحتاجون كياناً بعينه يعرفون مؤلفه أو عنوانه .

وتتجسد أهداف إعداد المكنز وقائمة الاستناد الخاصة به في هدفين، أولهما قريب والثاني بعيد .

الهدف القريب

يستمد هذا الهدف من الضبط الاستنادي لوصفات الأوعية بقواعد البيانات المختلفة بالمكتبة ، مما يؤدي إلى توحيد الممارسات بين مختلف أخصائيي المعلومات كمارسين لعملية التحليل الموضوعي أو التكشيف، وهذا من شأنه الارتفاع بالقدرة الاستراتيجية للنظام ، كما أنه في الوقت نفسه يؤدي إلى اضطراد العمل وتقدمه في المستقبل ، ومما يستتبع ذلك من توفير الجهد والوقت والمال ، وكذلك توفير سبل التعاون بين المكتبة وغيرها من المكتبات أو مرافق المعلومات .

الهدف البعيد

أنه سيكون لدينا في النهاية مكنزا عربياً لحماً ودماً نشأ في بيئة عربية مصرية . يمكن الاستعانة به في التوصيف الموضوعي لأوعية المعلومات للعديد

من المكتبات الأخرى ؛ حيث يتحول المكنز إلى «منتج» يمكن إنتاجه وتسويقه في العديد من الأشكال ؛ منها ما هو مطبوع في شكل ورقي ، ومنها ما هو محسب في العديد من الأشكال ؛ منها ما هو على أقراص مميطة ، ومنها ما هو على أقراص مكتنزة CD-ROM ، ومنها ما هو متاح عن بعد من خلال شبكات المعلومات وعلى رأسها الإنترنت . ولعل توفر هذا المكنز في أشكال غير ورقية (أى محسبة) يؤدي إلى انتشار استخدامها من قبل أقسام الفهرسة والتصنيف بالمكتبات ومراكز المعلومات العربية ، أو بالأقسام العربية بالمكتبات الأجنبية ، مما يمد أواصر التعاون بين فئات تلك المكتبات، كما يوفر الكثير من الوقت والجهد للعاملين بتلك المكتبات ، وبخاصة تلك التي تفتقد الخبرات والكفاءات المتخصصة في التحليل الموضوعي والتكشيف .

عناصر المدخلات

١- المكشوفون

تم الاستعانة هنا بالمكشوفين العاملين بمكتبة الإسكندرية لتحليل أوعية الإنتاج الفكري ، وإعطاء الوصفات المناسبة لها ، والاستعانة بفريق عمل لإدارة قاعدة البيانات^(٧) .

٢- الوصفات

تم الاستناد وبشكل أساسي في استيقاء رؤوس الموضوعات والوصفات على :

(١) قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى / شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض

العايدى فى طبعتها الأخيرة ، وذلك لاستيقاء رؤوس الموضوعات العربية .

(٢) قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس :
Library of Congress Subject Headings
وذلك لاستيقاء رؤوس الموضوعات الإنجليزية .

هذا وقد تم إدخال تلك الرؤوس التى استخدمت بالفعل فى قاعدة البيانات البيولوجرافية ، والتى بلغت حوالى ٣٨٠٠ واصفة كخطوة أولى يتم بعدها إدخال كافة الرؤوس .

كما أنه كخطوة أولى أيضا تم إدخال رؤوس الموضوعات العربية بكاملها على أن يتم استكمال إدخال المقابلات الإنجليزية والفرنسية فيما بعد .

٣- قاعدة البيانات (Sbibal)

قام كاتب هذه السطور بتصميم قاعدة البيانات^(٨) بتصميم القاعدة الاستنادية للموضوعات، اعتمادا على تركيب المكنز ، واعتمادا على التجارب السابقة فى هذا المجال ، ولعل أهم تلك التجارب ؛ وتجربة مكنز الجامعة العربية وتجربة مكنز اليونسكو ، وتجربة مكنز مؤسسة

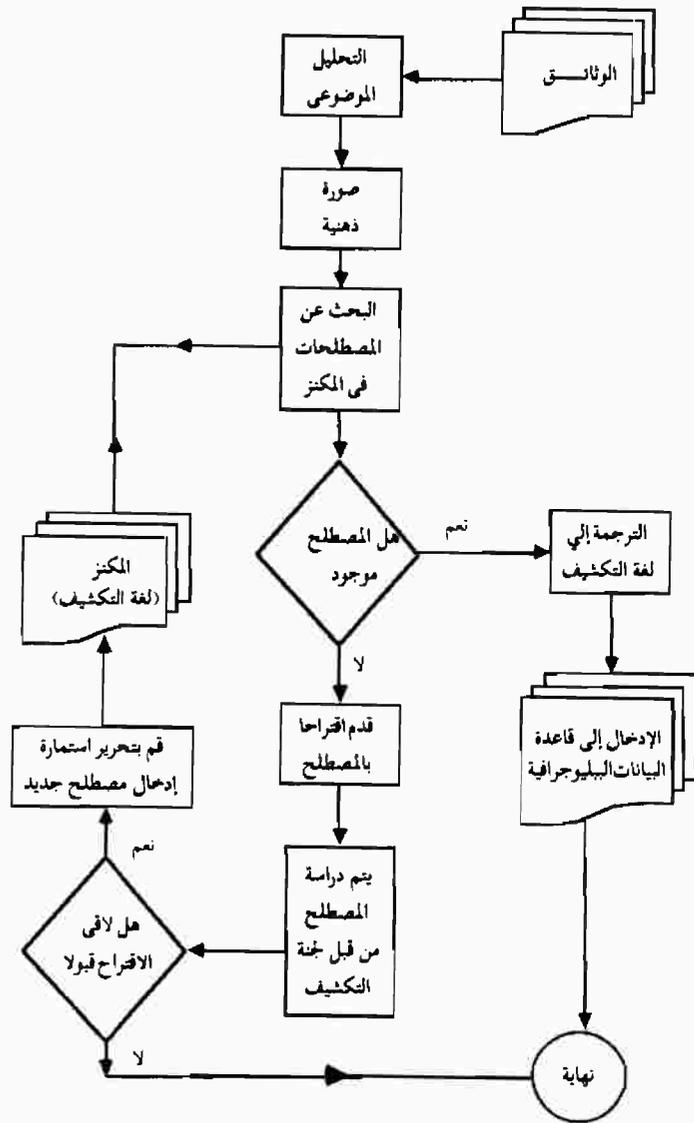
عبد الحميد شومان الذى سمي فيما بعد بالمكنز الموسع .

بنية قاعدة البيانات

استمدت بنية قاعدة البيانات من هيكل المدخل فى المكنز ؛ حيث يرصد المكنز المصطلح ضمن أسرته الدلالية ؛ من مصطلحات أوسع (علاقة أبوة)، والمصطلحات الأضيق (علاقة بنوة) ، والمصطلحات ذات الصلة (علاقة أخوة أو عمومة) ، هذا فضلا عن المصطلحات غير المستخدمة . ويوضح الجدول الملحق بهذا التقرير بنية قاعدة بيانات المكنز بمكتبة الاسكندرية . كما توضح (استمارة إدخال واصفة بقاعدة بيانات الاستناد الموضوعية) الملحقة بهذا التقرير الشكل العام لاستمارة الإدخال .

٤- الإجراءات

تم إجراءات العمل فى قاعدة البيانات كما هو موضح فى الشكل (٢) ، الذى يقدم خريطة سير العمليات عند التحليل الموضوعى لوثيقة ما .



شكل (٢) خريطة سير العمليات عند التحليل الموضوعي لوثيقة ما

وتقديمها للجنة التشفير لدراستها والوصول إلى أحد رأيين ، إما إضافة الوصفة الجديدة إلى المكتز إذا لاقى الاقتراح قبولا ، وإما إهمال المقترح نظرا لأن الوصفة موجودة بالفعل في المكتز بنفس الشكل أو بشكل آخر ، ويتم إعلام أخصائي المعلومات مقدم الاقتراح ، بما توصل إليه بشأن ما قدمه من مقترحات .

ومن الواضح في الخريطة المشار إليها آنفا ، تلك العمليات التي يمر بها المصطلح لكي يسلك طريقه إلى المكتز ، ففى حالة عدم وجود وصفة تعبر عن مفهوم ما ، يقدم أخصائي المعلومات مقترحا بهذه الوصفة إلى المشغل عن المكتز ، والذي يقوم بدوره بتجميع تلك المقترحات والتحقق من وجودها في المكتز من عدمه ،

تجارب المراكز العالمية

مكنز اجروفوك متعدد اللغات^(٩)

صدر هذا المكنز عن منظمة الأغذية والزراعة (الفاو : FAO) بواسطة المركز العالمي للمعلومات الزراعية ، وتأتى اللغة العربية كأحد اللغات الممثلة فى هذا المكنز ؛ حيث يضم المكنز فى الوقت الحالى حواله ١٦,٦٠٧ واصفة متوافرة فى اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية ، كما أن أكثر من نصف هذه المصطلحات متوافرة حالياً باللغة العربية ، وسوف يكتمل المكنز مع نهاية عام ٢٠٠٢ .

ويتكون المدخل فى المكنز من الواصفات المستخدمة ، والتي تتألف من كلمة أو أكثر ، وتبدو هذه الواصفات بالحروف الكبيرة فى اللغة الإنجليزية، ويليهها مجموعات الواصفات المرتبطة حسب الهيكل المنطقي للألفاظ ، أو بمعنى آخر يقدم المكنز (المصطلح) ضمن أسرته الدلالية .

ويتوفر هذا المكنز فى العديد من الأشكال ؛ منها المطبوع ، وعلى أقراص مدمجة ، وعلى شبكة الإنترنت بموقع www.fao.org/agrovoc مما يوفر الحصول على المصطلحات والواصفات الزراعية على المستوى العالمى ، وكذلك توحيد المصطلحات المستخدمة للتعبير عن نفس المفاهيم على مستوى العالم أيضا ، مما يؤدي إلى حل الكثير من المشكلات المتعلقة بالاسترجاع .

ولم يكن مخططو هذا المشروع يطمحون أن يصل هذا المشروع إلى المستوى العالمى فى بداية الأمر ، ولكن بعد أن تكون ذلك الرصيد الزاخر من

المصطلحات جاءت الفكرة ، وتحول الحلم إلى حقيقة ، لم يكن من المتوقع أن يكون الموقع المتاح على الإنترنت يتحول ليصبح أداة للحصول على المعلومات على مستوى العالم ، ولم تكن المعايير المستخدمة فى إدارة المعلومات كافية على الإطلاق، وبحكم طبيعة تصميم الشبكة ، كانت المعلومات المتعلقة بالموضوعات المماثلة مبعثرة فى الكثير من الأحيان العثور على المعلومات على الشبكة ، برغم وجود بعض الأدوات التي تجمع المعلومات ذات الصلة من مختلف المصادر .

ولا يمكن حل هذه المشكلات إلا إذا اتخذت الإجراءات لوضع معايير وإجراءات وتدابير ملائمة لتيسير تجميع البيانات من مختلف المصادر والاشتراك فى عملية تبادل فعالة للبيانات . ويمكن من خلال تطبيق خطط التصنيف الدولية ، والواصفات المقننة ، والمعايير ، ونماذج البيانات المشتركة التغلب على الكثير من مشكلات إدارة المعلومات على الإنترنت . وسوف يمكن فى نهاية المطاف وضع هذه الأدوات التي تستفيد من هذه المعايير لتوفير إطار فعال «للكشف من موقع واحد» حيث يمكن للأفراد البحث عن مصادر المعلومات الزراعية فى مكان واحد دون الحاجة إلى البحث فى الكثير من المواقع المختلفة على الشبكة .

ويوجد بالفعل فى القطاع الزراعى العديد من قوائم الواصفات المقننة التي نالت قدراً كبيراً من الاستقرار ، وأصبحت أكثر رسوخاً ، مثل مكنز المكاتب الزراعية للكومنولث ، ومكنز المكتبة القومية الزراعية فى الولايات المتحدة .

المكتز الموسع^(١٠)

العام الذي أملته موجة التحسب التي شملت قطاع المكتبات والمعلومات^(١٢).

يرجع بدايات التفكير في عمل هذا المكتز إلى عام ١٩٩٢ ؛ حيث بدأت فعلياً المراسلات الرسمية بين المؤسسات الثلاثة المشتركة في عمل هذا المكتز للمشاركة في مشروع مكتز عربي شامل : ثلاثي اللغة (عربي - إنجليزية - فرنسي) ، تكون تغطيته الموضوعية شاملة وحجمه ملائماً لحاجات المكتبات المتوسطة والكبيرة .

كانت الغاية من وراء هذا المشروع هي تطوير مكتز عربي شامل لميادين المعرفة تفتقر إليه المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي ، ليكون ركيزة أساسية في التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات ، كما أنه سيكون القاعدة العلمية الصحيحة لاشتقاق مكاتز عربية متخصصة تلبى حاجات المكتبات ومراكز التوثيق التي تنحصر مقتنياتها في موضوعات أو ميادين محددة .

وفي منتصف عام ١٩٩٣ تم توقيع إتفاقية تطوير مكتز عربي موسع ثلاثي اللغات (عربي - إنجليزية - فرنسي) بين ثلاث من المؤسسات العربية المعنية بشئون المكتبات والمعلومات في الوطن العربي وهي : مركز الجمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي ، وبلدية دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، ومؤسسة عبد الحميد شومان من الأردن ، وقد تضمنت الاتفاقية ١٤ بنداً لتوضيح آلية عمل وبناء وتطوير وطباعة وتوزيع المكتز ، والتكلفة المالية للأطراف المشاركة التي بلغت ١٦,٠٠٠ دولار أمريكي لكل طرف بالتساوي .

وقد بدأ بالفعل تنفيذ العمل لمشروع المكتز مع

أصدرته ثلاث جهات عربية ، وهي : بلدية دبي بالاشتراك مع مؤسسة عبد الحميد شومان الأردنية ، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، وهو مكتز ثلاثة اللغة (عربي - إنجليزية - فرنسي) وكان قد صدرت طبعته الورقية عام ١٩٩٦ في ثلاث مجلدات .

وقد أطلق هذا المكتز لأول مرة في طبعته الإلكترونية بمناسبة افتتاح «معرض المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة» الذي عقد على هامش «المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات» الذي نظمته دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات^(١١) .

ويأتى هذا المكتز تنويجا لجهود ناجحة لتحويل التعاون العربي إلى واقع ملموس ، جاء نتاجاً لتعاون ثلاث جهات عربية ، وبإشراف الأستاذ محمود أقيم الخبير الأردني في بناء المكاتز وتطويرها .

والطبعة الإلكترونية الحالية تنطوي على تنقيحات كثيرة للطبعة الورقية ، وتعديلات شاملة لها ؛ حيث قسم المكتز إلى ٢٧ وجهاً موضوعياً ، واشتمل على ٢٥,٨١١ واصفة في كل لغة من لغاته الثلاثة ، كما اشتمل على حوالي ١٣,٠٧٣ إحالة من مداخل غير مستخدمة باللغة العربية . ويعد هذا المكتز بهذا الشكل من أكبر المكاتز التي تضع اللغة العربية ضمن اللغات الرئيسية لها .

وها هي النسخة الإلكترونية من هذا المكتز بعد تحديثه ، وذلك إيماناً من القائمين عليه بضرورة تحسب الأدوات الفنية العربية تمثيلاً مع التوجه

بدايات عام ١٩٩٤ ، وقد تم وضع خطة عمل للانتهاء من العمل بطباعة ونشر المكنز مع مطلع عام ١٩٩٥ ، وقد تم الاتفاق على أن تتولى مؤسسة عبد الحميد شومان الإشراف على العمل ومتابعته من بدايته ، وحتى إصدار المكنز وفقاً للمراحل التالية :

١- جمع المصطلحات

تمت مراجعة المكنز العربية المتخصصة باختيار المصطلحات المناسبة منها ، واشتملت مجموعة المكنز التي تمت مراجعتها على :

* مكنز الجامعة الصادر عن جامعة الدول العربية عام ١٩٨٧ ، هو مكنز متعدد اللغات كما سبق الإشارة تم اعتباره نقطة الانطلاق الرئيسية لمشروع المكنز الموسع ؛ حيث ضم مكنز الجامعة ما يقارب من ١٠,٠٠٠ واصفة .

* مكنز البنك الإسلامي للتنمية الصادر بجدة عام ١٩٩٢ وهو ثلاثي اللغة أيضا ، ويضم أكثر من ٧٠,٠٠٠ واصفة .

* مكنز العمل الصادر عن منظمة العمل العربية/ المؤسسة العربية للتشغيل في عام ١٩٨٨ ، ويضم ما يقارب ٧,٥٠٠ واصفة .

* مكنز أجروفوك الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) الذي يزيد عد الواصفات فيه عن ١٤,٧٠٠ واصفة .

* مكنز المياه الدولي الصادر عن منظمة الصحة العالمية / مركز أنشطة صحة البيئة الصادر عام ١٩٩٠ ، الذي صدر بلغة واحدة مع أنه متعدد اللغات ، ويبلغ عدد مصطلحاته ٤,٠٠٠ واصفة .

ثم جرى تجميع مصطلحات أخرى من الأطراف الثلاثة المشاركة في المشروع ، تم تدقيقها ومراجعتها لاختيار الصالح منها لاستخدامها كواصفات ، أما المترادفات والمصطلحات غير المستخدمة فقد تم استخدامها أيضاً للإحالات (اللاواصفات) ..

كما تم الرجوع للكثير من المراجع المختلفة مثل المعاجم والكتب المرجعية للوصول إلى تغطية متوازنة بين الموضوعات .

٢- التغطية الموضوعية

تم تقسيم الموضوعات الرئيسية التي شملها المكنز إلى ٢٧ قسماً رئيسياً ، تمثلها قائمة الأوجه الرئيسية للمكنز ؛ حيث تم تقسيم أو تفريع كل وجه رئيسي للدرجة اللازمة لتفصيل الموضوعات فيه .

٣- التحسيب

تم اختيار نظام مينيزيس (MINI-ISIS) المعروف والمطور من قبل معهد البحوث والتطوير (IDRC) في كندا ، وقام مركز التوثيق والمعلومات بجامعة الدول العربية بتعريبه . وكان الاختيار لهذا النظام على وجه الخصوص لكونه لديه القدرة على تصميم وبناء هيكل مكنز ثلاثي اللغة ؛ حيث تم بناء وصيانة المكنز في قاعدة بيانات رئيسية ذات هيكل داخلي مميز يسمح لمصمم المكنز بتحديد مصطلحات معينة لتكون جزءاً من مجموعة ، وهذه المصطلحات تسمى المصطلحات الهيكلية ، وهي المصطلح الأعم (م ع) ، والمصطلح الأضيق (م ض) ، والمصطلح المترابط (م ت) ، وجدول أي (ANY) وكذلك المصطلح الممنوع (اللاواصفة) .

وكل واصفة فى المكنز تمثل تسجيلة فى قاعدة البيانات ، وكل تسجيلة تحوى لاحقاً تمثل اللغات الثلاث الواصفات التى تصف مفهوماً معيناً .

٤- إدارة المكنز

تقوم بإدارة المكنز لجتان تقرر تشكيلهما فى الاجتماع التنسيقى الذى عقد فى دى فى رحاب مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث فى عام ٢٠٠٠ ، وتشكلت اللجان على النحو التالى :

أ - اللجنة العليا للمكنز : تشكلت اللجنة من مدير المكتبة فى مؤسسة عبد الحميد شومان ، ورئيس قسم المكتبات العامة فى بلدية دى ، ومدير المكتبة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ؛ بحيث تكون رئاسة اللجنة دورية كل سنتين ، ويتولى رئاسة الدورة الأولى مدير المكتبة بمؤسسة عبد الحميد شومان . وتتركز مهامها فيما يلى :

* وضع السياسة العامة والمستقبلية للمكنز لضمان استمراره وتطويره بصفة دائمة .

* تسيير كل الأمور الإدارية الخاصة بالمكنز.

* أخذ موافقة الإدارات العليا على رصد أى مبالغ مالية إضافية فى حالة الحاجة .

* اتخاذ ما يلزم من إجراءات لأغراض التعريف بالمكنز وتسويقه .

* للجنة صلاحية الموافقة على صرف المبالغ المرصودة للمكنز .

* تشكيل لجنة فنية خاصة بالمكنز وتسمية أعضائها من الأطراف الثلاثة .

* تعيين أحد أفراد اللجنة الفنية منسقا عاما للجنة الفنية .

ب- اللجنة الفنية للمكنز : تشكلت اللجنة من

المختصين المنسوبين من الجهات الثلاث ، وللجنة الحق فى الاستعانة بمن تراه مناسباً من الخبراء ، وذلك بعد موافقة اللجنة العليا . وتقوم هذه اللجنة بالمهام التالية :

* تنفيذ السياسة الخاصة لتحديث وتطوير المكنز من الناحية الفنية ، واتخاذ الإجراءات المناسبة لذلك .

* تقصى ودراسة الملاحظات والاقتراحات الواردة من الجهات المختلفة والاستفادة منها لأغراض تطوير المكنز .

* الاتصال بمن تراه مناسباً من الجهات المتخصصة من جامعات ومكتبات ومراكز توثيق للحصول على المعلومات التى تفيد فى تطوير المكنز وتحديثه ، تكون اللجنة على اتصال دائم بين أعضائها بكل وسائل الاتصال المتاحة .

* تقدم اللجنة تقارير دورية كل ثلاثة أشهر إلى اللجنة العليا .

* اتباع كل الوسائل المتاحة للتعريف بالمكنز من خلال ورش العمل والدورات التدريبية وغيرها .

* تقديم مقترحات الدورات التدريبية وورش العمل والندوات لتدريب مستخدمى المكنز وإكسابهم المهارات اللازمة .

- * إمكانية البحث من خلال كشف الكلمات المفتاحية خارج السياق وباللغات الثلاث .
- * إمكانية البحث بالهمزات أو بدونها .
- * إمكانية البحث بالتاء المربوطة أو الهاء .
- * إمكانية البحث بـ (أل) التعريف أو بدونها .
- * إمكانية البحث بالمنطق البوليني وأدواته (و ، أو ، ليس) .
- * إمكانية بتر مصطلح البحث من اليمين أو اليسار .
- * إمكانية استبدال حرف واحد فقط من مصطلح البحث .
- * وجود قائمة بالبحوث السابقة وإمكانية إعادة تنفيذ أى منها .

- * إنشاء موقع خاص بالمكتز على الإنترنت ، والإشراف على تحديثه وتطويره .

٥- المواصفات الفنية للنسخة الإلكترونية :

- * يعمل البرنامج فى بيئة ويندوز ٩٥ ، ٩٨ ، ME ، NT ، ٢٠٠٠ .
- * واجهة التطبيق تدعم اللغات الثلاثة العربية والإنجليزية والفرنسية ؛ حيث يمكن لمستخدم البرنامج التنقل بين هذه اللغات حسب رغبته .
- * إمكانية التنقل من رقم الوجه المتعلق بالوصفة إلى قائمة الأوجه .
- * إمكانية البحث باللاواصفات .

بنية قاعدة بيانات المكتز بمكتبة الإسكندرية (Sbibal)

الناج	اسم الحقل (عربي)	اسم الحقل (انجليزي)
٤٤	مدخل رئيسي (الواصفة) (عربي)	Main term (Arabic)
٥٥	مدخل رئيسي (الواصفة) (انجليزي)	Main term (English)
٦٦	مدخل رئيسي (الواصفة) (فرنسي)	Main term (Frensh)
٧٧	تبصرة مجال (عربي)	Scope Note (Arabic)
٨٨	تبصرة مجال (انجليزي)	Scope Note (English)
٩٩	تبصرة مجال (فرنسي)	Scope Note (Frensh)
١١٦	مستخدم لـ (عربي)	Used for (Arabic)
١١٧	مستخدم لـ (انجليزي)	Used for (English)
١١٨	مستخدم لـ (فرنسي)	Used for (Frensh)
١١٩	مصطلح عرض (عربي)	Broder Term (Arabic)
١٢٠	مصطلح عرض (انجليزي)	Broder Term (English)
١٢١	مصطلح عرض (فرنسي)	Broder Term (Frensh)
١٢٢	مصطلح أضيق (عربي)	Narrower Term (Arabic)
١٢٣	مصطلح أضيق (انجليزي)	Narrower Term (English)
١٢٤	مصطلح أضيق (فرنسي)	Narrower Term (Frensh)
١٢٥	مصطلح مرتبط (عربي)	Related Term (Arabic)
١٢٦	مصطلح مرتبط (انجليزي)	Related Term (English)
١٢٧	مصطلح مرتبط (فرنسي)	Related Term (Frensh)
١٢٨	مصطلح أي (عربي)	Any Terms (Arabic)
١٢٩	مصطلح أي (انجليزي)	Any Terms (English)
١٣٠	مصطلح أي (فرنسي)	Any Terms (Frensh)
١٣١	مصطلح محظور (عربي)	Forbidden Terms (Arabic)
١٣٢	مصطلح محظور (انجليزي)	Forbidden Terms (English)
١٣٣	مصطلح محظور (فرنسي)	Forbidden Terms (Frensh)
١٣٤	استخدم (عربي)	Use Term (Arabic)
١٣٥	استخدم (انجليزي)	Use Term (English)
١٣٦	استخدم (فرنسي)	Use Term (Frensh)
٥٠٢	ملاحظات	Notes
٣٠١	كود الوصفة	Coding Subject
٥٠٣	مصدر الوصفة	Source Data
٨٠٩	توقيع	Signature

استمارة إدخال واصفة بقاعدة بيانات الاستاد الموضوعية

كود الواصفة		Coding Subject
	[عربي]	مدخل رئيسي (الواصفة)
	[إنجليزي]	Main term
	[فرنسي]	
	[عربي]	تبصرة مجال
	[إنجليزي]	Scope Note
	[فرنسي]	
	[عربي]	مستخدم لـ
	[إنجليزي]	Used for
	[فرنسي]	
	[عربي]	مصطلح عريض
	[إنجليزي]	Broder Term
	[فرنسي]	
	[عربي]	مصطلح أضيق
	[إنجليزي]	Narrower Term
	[فرنسي]	
	[عربي]	مصطلح مرتبط
	[إنجليزي]	Related Term
	[فرنسي]	
	[عربي]	مصطلح أي
	[إنجليزي]	Any Terms
	[فرنسي]	
	[عربي]	مصطلح محظور
	[إنجليزي]	Forbidden Terms
	[فرنسي]	
	[عربي]	استخدم
	[إنجليزي]	Use Term
	[فرنسي]	
		ملاحظات
		Notes
		كود الواصفة
		Coding Subject
		مصدر الواصفة
		Source Data
		توقيع
		Signature

الهوامش والحواشي

(١) قدم هذا العمل أصلاً إلى : المؤتمر القومي السادس لأخصائى المكتبات والمعلومات (الإسكندرية : ٢٦ - ٢٨ مارس ٢٠٠٢) - الإسكندرية : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، مكتبة الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .
(٢) لمزيد من التفصيل انظر :

* محمد فتحى عبد الهادى . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات . - القاهرة: مكتبة غريب ، ١٩٨٩ . - ص ١٦٧ .

* بناء المكانز وتطويرها / إشراف محمود أحمد أتييم . - تونس : جامعة الدولة العربية ، الأمانة العامة ، مركز التوثيق والمعلومات ، ١٩٨٧ . - ص ٣٧٢ .
(سلسلة الدورات التدريبية ؛ ١)

(٣) لانكستر، ف. و. ؛ وورنر، أ. ج . أساسيات استرجاع المعلومات (نظم استرجاع المعلومات)؛ ترجمة حشمت قاسم . - ط ٣ ، مزيدة ومنقحة . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٨ هـ [١٩٩٧ م] . - (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية . السلسلة الثانية ؛ ٢٩) . - ص ٢٣ .

(٤) أحمد بدر، محمد فتحى عبد الهادى ، ناريمان إسماعيل متولى . التكشيف والاستخلاص؛ دراسات فى التحليل الموضوعى . - القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ . - ص ٣٣ .

(٥) لانكستر، ف. و. مرجع سابق ، ص ٢٣ .

(٦) لانكستر، ف. و. مرجع سابق ، ص ٢٤ - ٢٥ .

(٧) كان على رأسهم :

* الدكتور/ مصطفى حسام الدين أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة والذي قام بالإشراف على تنفيذ القاعدة .

* الأستاذ/ محمد سالم غنيم مدرس المكتبات والمعلومات المساعد بجامعة القاهرة الذى قام بتصميم القاعدة ومتابعة التنفيذ .

* الأستاذ/ يحيى الرمادى من مكتبة الإسكندرية الذى قام بإدخال البيانات وساعده فيها الأستاذ / عوض صبحى .

(٨) حيث كان مستشارا لمكتبة الإسكندرية لشئون المكتبات والمعلومات فى الفترة من إبريل ١٩٩٩ وحتى ديسمبر ٢٠٠١ .

(٩) انظر الموقع التالى والخاص بالأجرفوك :

<Http:// www.fao.org/agrovoc> sit-
ed date: 21-3-2002

(١٠) عماد أبو عيد . المكنز الموسع ؛ الواقع والتجربة والطموح . - العربية ٣٠٠٠ . - ص ٢ ، ع ٤ (٢٠٠١) . - ص ص ١١٩-١٣٣ .

(١١) المكنز الموسع الإلكتروني فى معرض بجامعة الشارقة . جريدة البيان . - (الأربعاء ٢٢ شعبان ١٤٢٢ هـ / ٧ نوفمبر ٢٠٠١) .

(١٢) ثلاث جهات عربية تصدر «المكنز الموسع» فى نسخة إلكترونية . - جريدة البيان . (الأحد ٢٢ جمادى الأولى ١٤٢٢ هـ / ١٢ أغسطس ٢٠٠١) .



موقع مكتبة الإسكندرية على الإنترنت

النشوء والارتقاء^(١)

عماد عيسى صالح محمد

مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة حلوان

تقديم:

تمثل شبكة الإنترنت للباحثين مصدراً مهماً للمعلومات ؛ إلا أن هذا المصدر تأثر كغيره من مصادر المعلومات الأخرى بمشكلة تفجر المعلومات؛ وبخاصة فيما يتعلق بالتشتت اللغوي والكمي والنوعي . في ذات الوقت وجدت المكتبات في شبكة الإنترنت ضالتها المنشودة لزيادة مجموعاتها وتوسيع دائرة خدماتها واستحداث سبل للإفادة من مصادرها ؛ وذلك في ظل التوجهات الحالية نحو تضمين مواقع الإنترنت في فهارس المكتبات أو ضمن موقع المكتبة على الشبكة ، وذلك بعد تقييمها وغربلتها Filtering .

وفي ظل الخضم الهائل من مواقع البيانات، ظهرت العديد من الاجتهادات والمحاولات لوضع الاعتبارات والمعايير الواجب توافرها عند تصميم وتقييم مختلف أنماط مواقع البيانات . وبغض النظر عن تفصيلات تلك الاعتبارات فإنه بصفة عامة يمكن القول أن الموقع الذي يفرض نفسه بين

أقرانه؛ إنما من خلال ما يحتويه من معلومات وأساليب تنظيمية واسترجاعية متقنة ، وليس فقط من خلال التصميم الجيد .

ونظراً لخصوصية طبيعة مكتبة الإسكندرية، وما تضطلع به من مهام ، وفي ظل ما يتوافر لها من إمكانات مادية وبشرية فنحن نعرض في هذا المقال لموقع المكتبة على الإنترنت، والذي مر بأربعة أطوار مختلفة ؛ لنتعرف على سمات كل مرحلة والجوانب الإيجابية والسلبية مقارنةً بغيره من المكتبات المتاحة على الشبكة ؛ بهدف العمل على تطويره ليتناسب مع ما للمكتبة من مكانة .

مرت الكتابات حول شبكة الإنترنت بمراحل أربعة منذ ظهورها في مصر والمنطقة العربية ، هي :

- ١ - تاريخ ونشأة شبكة الإنترنت وبنيتها وتطورها، وأنماط البروتوكولات المستخدمة بها .
- ٢ - استخدامات الشبكة والإفادة منها كوسيط لنقل وتراسل المعلومات وتطبيقاتها المختلفة .

٣ - إنشاء وتصميم المواقع Sites على الشبكة ،
والبرمجيات المستخدمة .

٤ - أدلة المواقع على شبكة الإنترنت
(مثال : Yellow Pages) .

ونشهد الآن خامس تلك المراحل وهي
الكتابات حول أسس ومعايير تقييم المواقع ؛ التي
جاءت نتيجة الخضم الهائل من مواقع المعلومات
المتاح على الشبكة، والذي أضحى معه من الصعوبة
بمكان على أي شخص جمع وتقييم تلك المواقع
وغربلتها Filtering بنفسه للحكم على جودتها .
وقد بدأت إرهابات وضع أسس تقييم المواقع من
قبل المكتبات التي وجدت في شبكة الإنترنت
ضالتها المنشودة لزيادة مجموعاتها وتوسيع دائرة
خدماتها واستحداث سبل للإفادة من مصادرها ؛
وذلك في ظل التوجهات نحو تضمين مواقع
الإنترنت في فهارس المكتبات أو ضمن موقع
المكتبة على الشبكة وذلك بعد تقييمها وغربتها ،
وهو الأمر التي اعتادت عليه المكتبات على مر
تاريخها من عمليات تقييم مصادر المعلومات
وتنظيمها وإنتاجها ، ومن ثم يمثل موقع المكتبة
على الشبكة معبراً أو بوابة Portal للمعلومات التي
تتفق واحتياجات المستفيدين منها .

تقييم مواقع الإنترنت وادواته :

أشار «Smith سميث» إلى دوافع أخصائيي
المكتبات والمعلومات لتقييم مصادر المعلومات على
شبكة الإنترنت فيما يلي^(٢) :

١ - اتخاذ قرار إدراج مصدر المعلومات ضمن
روابط دليل المصادر أو موقع المكتبة على
الويب .

٢ - الحكم على جودة المعلومات وملاءمتها
لمستفيد بعينه أو استفسار محدد ؛ حيث أن
إعداد أدلة المصادر الموضوعية هي من المهام
الأساسية والمنطقية لأخصائي المكتبات ، وهو
الأمر الذي امتد أيضاً للبيئة الإلكترونية ، حيث
يقوم أخصائي المكتبات بتقييم واختيار
المعلومات المنشورة وتنظيمها .

٣ - أن للعديد من المكتبات مواقع على الإنترنت
تتضمن قوائم منتقاة بمصادر المعلومات المتاحة
على الشبكة ، وإذا لم تتبنى تلك المكتبات
معايير محددة لاختيار هذه المصادر فإنها تخاطر
بإهدار وقت مستفيديها بأدوات غير ذات
جدوى .

والسؤال : إذا كان هذا هو الحال في تقييم
مصادر معلومات الإنترنت ؟ بمعنى أن المكتبات
والعاملين في حقل المعلومات قد نصبوا من أنفسهم
- بحكم المهنة - قضاة للمعلومات المنشورة على
الشبكة ، وبالتالي أليس من الأحرى أن تكون مواقع
تلك المكتبات متوافقة مع ما تتبناه من معايير
للتقييم؟ وألا تكون مخيبة لآمال المستفيدين منها .

في السنوات الأخيرة طرح العديد من المؤلفين
أدوات ومعايير لتقييم مصادر المعلومات المتاحة عبر
شبكة الإنترنت ، وقد اختلفت تلك المحاولات تبعاً
للتخصص الموضوعي والخبرات ، إلا أنه يمكن
إجمالها في فئتين من حيث الشكل^(٣) :

١ - أدوات وصفية Descriptive ، وهي التي
تهتم برصد عناصر وصفات بعينها في الموقع
وتترك الحكم والتقدير على جدوى هذا الموقع
للقائم بالتقييم .

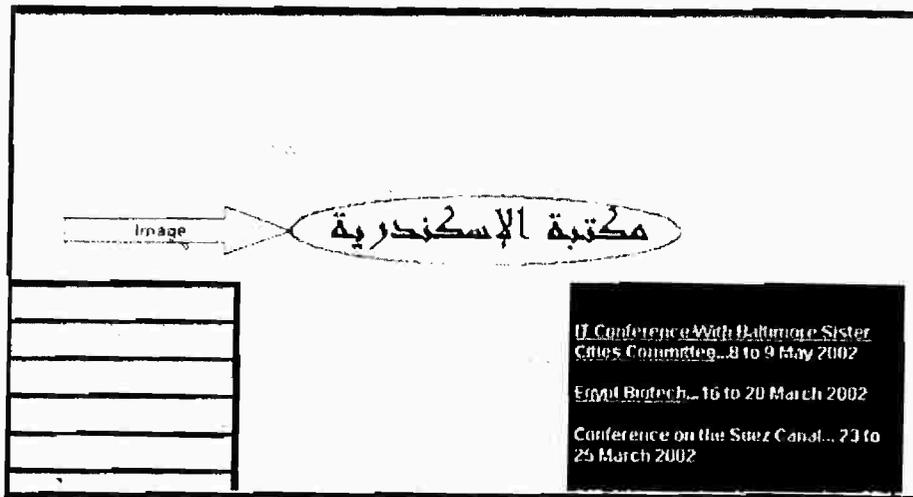
لقد اكتفي موقع مكتبة الإسكندرية في إصدارته الثالثة باللغة الإنجليزية فقط ، إلا أنه في مواضع نادرة جداً تم اكتشافها مصادفةً جاء المحتوى باللغة العربية ، مثال : الإعلان عن انعقاد مؤتمر الجمعية المصرية للمكتبات . وكان من المتوقع لما للمكتبة من خصوصية أن تستخدم على الأقل اللغات المعتمدة من قبل اليونسكو، إضافة إلى اللغة العربية، والتي من المفترض أن تكون هي اللغة الأساسية في التعبير عن المحتوى .

ويتجلى أثر إغفال اللغات الأخرى، وبخاصة العربية، أنه عند البحث في عدد من محركات البحث وأدلتها على الإنترنت مثل Google الذي يعتمد البحث بالحروف العربية ، باستخدام الكلمات المفتاحية «مكتبة الإسكندرية» لم يرد موقع المكتبة ضمن نتائج البحث وهي نتيجة متوقعة .

مؤتمر الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، ثم رصد خصائص الإصدار الرابعة للموقع لبيان الاختلافات عن سابقتها والثغرات عن سابقتها، والثغرات التي تم تلافيها أو تصحيحها .

أولاً: لغة الموقع :

إن العامل الأساسي الذي يتحدد بناء عليه لغة/ أو لغات الموقع هو الجمهور المستهدف، والذي يتوقع أن يستخدم الموقع ؛ وبالطبع كلما تعددت لغة الموقع كلما اتسع نطاق استخدامه وزاد جمهور المستفيدين منه . وهنا يجدر الإشارة إلى أن الأولوية للغة الأم ، وليس للغات الأكثر استخداماً ؛ والدليل على ذلك أن غالبية المواقع الألمانية - أو جميعها - تستخدم اللغة الألمانية لمواقعها مضافاً إليها اللغة الإنجليزية ، ولا داعي أن نذكر أن المواقع الإسرائيلية تفعل الشيء نفسه .



شكل رقم (٣) : الإصدار ٣

وفي الإصدار الرابعة أصبح الموقع بثلاث لغات (العربية والإنجليزية والفرنسية) .



شكل رقم (4) : الإصدارة 4

ثانياً: توثيق الموقع :

من البيانات الأساسية التي لا يجوز أن يخلو منها موقع البيانات التوثيقية ، مثال تاريخ الإنشاء وآخر تحديث وناسر الموقع والمسئول عنه والشعار والمواقع البديلة ... إلخ ، ولا بد من مراعاة الثبات Consistency في عرض تلك البيانات في كل صفحات الموقع سواء من حيث عناصرها أو أماكن عرضها . ولا يخفى ما للبيانات التوثيقية من مزايا منها تقليل احتمالات تشتت المستفيد خلال تصفحه للموقع ، كذا دورها في عمليات الاستشهاد بصفحات الموقع ، وبخاصة عند طباعة أجزاء منها . وهنا نحذر محرري المواقع من تعمد إغفال مثال هذه البيانات اعتماداً على البيانات التي تتيحها متصفحات الإنترنت Browsers عند

الطباعة ، مثال العنوان المحدد للموقع URL وتاريخ الطباعة ، فهي ليست كافية .

وفي ظل التغيرات المتلاحقة والسريعة للمحتوى تنضح الأهمية الشديدة لتاريخ التحديث على وجه الخصوص ؛ فحينما يعتاد المستفيد زيارة موقع معين على فترات - قد تكون متباعدة - يهمله بالدرجة الأولى أن يكتشف الجديد في الموقع وآخر تحديث له ، لذا لجأت بعض المواقع لوضع علامة «جديد New» أمام عناصر المحتوى المضافة حديثاً ، بالإضافة لتاريخ التحديث .

ومن العناصر التوثيقية أيضاً المواقع البديلة Mirror Sites ، وهي نسخة طبق الأصل من الموقع ، إلا إنها تختلف عنه في مكان استضافتها أو

العنوان المحدد له URL ، وهي من العناصر التي لا بد من ذكرها صراحة بالموقع .

وبالنسبة لموقع مكتبة الإسكندرية في إصدارته الثالثة فإنه يفتقر إلى العناصر التوثيقية السابق الإشارة إليها ، فلا يوجد تاريخ إنشاء أو تحديث أو القوائم علي الموقع Webmaster . كذا يفتقد للبيانات في عرض ما ورد منها ، مثال شعار المكتبة المفترض أن يصاحب المستفيد خلال تصفحه لكافة صفحات الموقع ، إضافة إلى أنه تم اكتشاف أن للموقع عنوان بديل مصادفة عند الضغط على الشعار حينما ورد في إحدى الصفحات الداخلية . وقد استمر الحال على ما هو عليه أيضاً في الإصدار الرابعة .

ثالثاً : المحتوى Content :

١- فئات تحت الإنشاء Under Construction .

لا يعيب أي موقع إنترنت ، سواء أكانت مواقع مكتبات أو غيرها ، أن يقوم بعمليات إنشاء وصيانة محتوياته ؛ إلا أن ما يعيبه هو عدم الإشارة لكون هذا الجزء تحت الإنشاء بل أكثر من ذلك تحديد المدة المقررة لإنهاء عملية الصيانة . وفي نفس السياق نجد أن بعض المواقع تجعل من فئات المحتوى تلك عناصر غير نشطة Denied (Non-Clickable) .

وتكمن أهمية هذه الإشارة في مد جسور الثقة بين المستفيد والموقع من خلال المصادقية وتوفير وقته وجهده ، وهو مبدأ من مبادئ راجانانان ، إضافة إلى تجنب استفزاز المستفيد بتوجيهه إلى روابط عمياء لا تحتوي على معلومات .

وبالنسبة لموقع مكتبة الإسكندرية في إصدارته الثالثة نجد أن كلا من OPAC و Portal لم يكتملا بعد ، وليس هناك أي إشارة لكونهما تحت الإنشاء ، وفي الإصدار الرابعة للموقع نجد أن فهرس المكتبة OPAC متاح فقط في النسخة الإنجليزية ، ولا يوجد له بند مماثل في النسخة العربية .

٢ - سياسة تنمية المكتبات تفتقد إلى عناصر أساسية ، علي سبيل المثال لا الحصر ما هي أشكال المصادر التي يتم اقتناءها ، وما هي شروط ومحددات الإهداءات والتبادل ، وما هي طرق تقييم المكتبات^(٤) . وينصح هنا بالرجوع لكتاب الدكتور حشمت قاسم ، إضافة إلى الإطلاع على عدد من سياسات تنمية المكتبات لبعض المكتبات مثل : مكتبة الكونجرس لاستكمال العناصر الناقصة .

٣ - من البديهي أن يكون موقع مكتبة الإسكندرية هو المصدر الأساسي للحصول على تقارير تفصيلية لمشروع أحياء المكتبة والمراحل التي مر به والتكاليف الإجمالية له ، وهو الأمر الذي كان متوفراً في الإصدار الثانية من الموقع التي ظهرت في عام ٢٠٠٠ ، إلا أن الموقع اكتفى فقط بذكر تاريخ المكتبة القديمة وتضمنين بيان مدينة أسوان لأحياء المكتبة . ونحن هنا نوصي المكتبة بنشر تقارير أكثر تفصيلاً ، ليستفيد منها الباحثين والمكتبات الأخرى على حد سواء .

٤ - من العناصر التي تحسب للموقع وجود بيان بالأحداث الجارية وإبرازها في الصفحة الرئيسية للموقع .

٥ - افتقر الموقع في جميع إصدارته إلى بند الروابط الخارجية (Internet Re-Links sources) ، حيث نجد أن كثير من المكتبات في الخارج تولي هذا البند اهتماماً كبيراً لدوره في مساعدة مستفيديها في الإبحار عبر الشبكة من خلال انتقاء مجموعة المواقع ذات العلاقة وإتاحتها للمستخدمين .

وبشكل عام فإن الإصدار الرابعة من موقع مكتبة الإسكندرية تتسم بغزارة المعلومات ، سواء تلك التي تتعلق بتاريخ المكتبة القديمة ، أو مشروع أحياء المكتبة ، أو إدارة المكتبة ووظائفها وخدماتها المختلفة .

رابعاً: أنماط عرض المحتوى وتنظيمه

Browsability and Organization

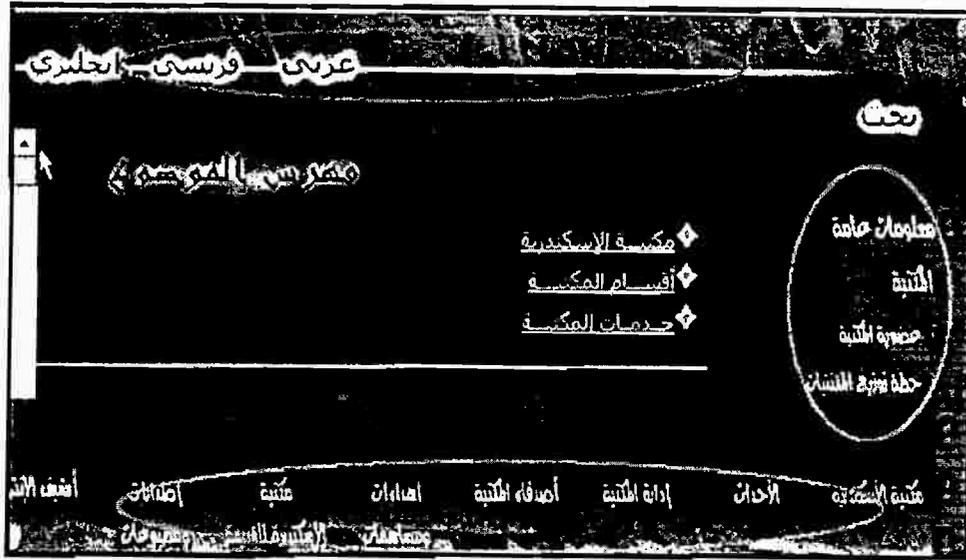
١ - لابد من مراعاة المنطقية Logical Manner عند تقسيم الموقع وفئاته ، وهو الأمر الذي افتقر إليه موقع مكتبة الإسكندرية في إصدارته الثالثة ، والأمثلة على ذلك كثيرة منها : الفصل بين The Library و Library Services واعتبارهما على درجة واحدة من المساواة ، وإن صح ذلك فكان من اللازم مساواتهما بفئة Library Collections . أيضاً ما علاقة الأخبار News بالجولة داخل المكتبة Tour ، وقد تم تصحيح هذا الوضع في الإصدار الرابعة للموقع بعد إعادة تقسيم فئات الموقع وتضمين العناصر ذات الصلة السابق الإشارة إليها .

وفي رأي الشخصي أنه إن جاز لأي نوع من أنواع المواقع أن تقع في أخطاء التقسيم المنطقي لمحتوياتها فلا يجوز لمراقبي المعلومات أن تقع في مثل هذا الخطأ ؛ ذلك أنها بما لديها من أخصائيي معلومات متمرسين في عمليات ضبط وتنظيم المعرفة باستخدام أدوات مثل: خطط التصنيف والمكانز وقوائم رءوس الموضوعات ، هم أقدر من غيرهم على التقسيم المنطقي للمحتوى .

٢ - هناك إفراط في الانتقال / التسلسل إلى مستويات أو صفحات داخلية دون وجود معلومات ، أو قدر قليل منها لا يتناسب وهذا الإفراط .

٣ - من الطرق المفضلة لعرض كم ضخمة من المعلومات في صفحة واحدة أسلوب «الإجمال - التفصيل» ، وفيه يعد قائمة محتويات للمعلومات داخل الصفحة ، ويتم الانتقال لكل عنصر أو بند أو موضوع فرعي عن طريق الارتباط التشعبي الداخلي ؛ وذلك لتجنب استخدام ربط التمرير الرأسي Scroll Bar للوصول للجزء المطلوب في الصفحة ، وهو الأسلوب الذي افتقر إليه موقع مكتبة الإسكندرية .

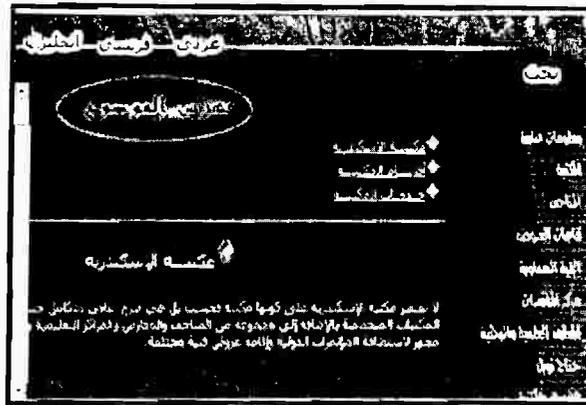
وقد تغلبت الإصدار الرابعة على الملاحظتين (٢ ، ٣) السابق الإشارة إليها حينما اعتمدت نظام الأطر Frames والذي يتكون من رأس وتزييل للصفحة مضافاً إليها قائمة محتويات كما هو موضح بالشكل التالي (الدوائر الحمراء) :



شكل رقم (٥) : الطريقة الأولى لعرض المحتوى

الرئيسية» من ضمن الخدمات التي تقدمها المكتبة، وقد كان يقصد بها خدمة «الإطلاع الداخلي» ، وكذا «غرف البحث» والأفضل «خلوات بحثية» حتى لا تلتبس مع الأماكن المخصصة لبحث الفهرس أو قواعد البيانات .

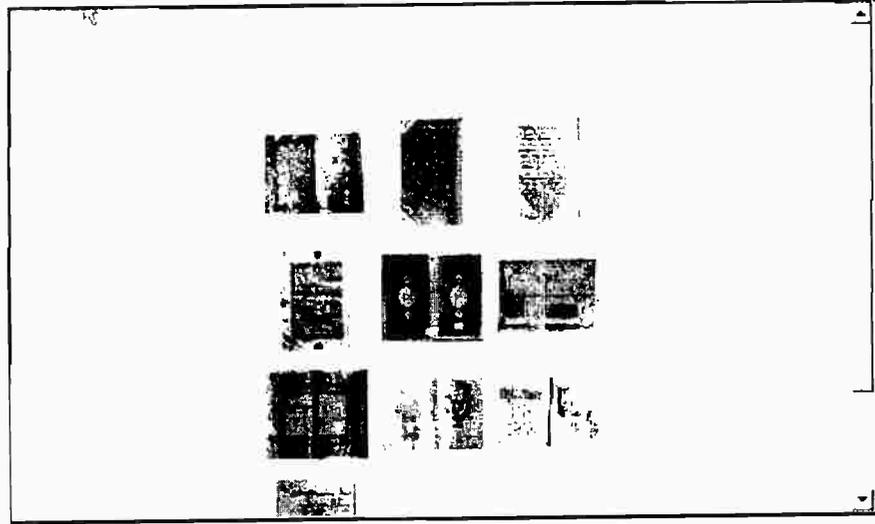
إلا أنه لوحظ استعمال بعض المصطلحات غير الصحيحة ، مثال ذلك «فهرس المصطلحات» كمقابل عربي Table of Content ولا داعي لتفسير هذا الخطأ الذي إن دل على شيء فإنما يدل على افتقار فريق العمل بالموقع لأخصائي مكتبات . ومثال آخر حينما ذكرت «قاعة الإطلاع



شكل رقم (٦) : الطريقة الثانية لعرض المحتوى

٤ - صفحة المخطوطات والكتب النادرة تحتاج إلى إعادة تنظيم كامل ؛ فهي عبارة عن صور لبعض صفحات من بعض المخطوطات موزعة دون نمط منطقي ، وإن لم يكن تيسر ربط هذه الصفحة بقاعدة البيانات البليوجرافية للمخطوطات ، فكان الأحرى أن ترد قائمة مرتبة وفق أي نسق منطقي (موضوع ، عنوان ، مؤلف) لجميع المخطوطات ، ومنها يرتبط

كل مخطوط بالبيانات البليوجرافية الكاملة وصورة منه . ولم يخصص في الإصدار الرابعة بند مستقل للجهد التي تبذله المكتبة في النشر الإلكتروني للمخطوطات ، بل على العكس اكتفي الموقع بذكر معلومات بسيطة جداً عن قسم ومتحف المخطوطات .



شكل رقم (٧) : صفحة المخطوطات بمكتبة الإسكندرية

٥ - بند الجولة داخل المكتبة Tour - الإصدار الثالثة - يصعب على المستخدم استخدام الأشكال الهندسية وفهمها ؛ ومن الممكن للمكتبة أن تبني الاتجاه الحالي المستخدم في العديد من مواقع المكتبات وهو تقنيات الرسوم ثلاثية الأبعاد Three Dimension في تصميم

الجولة ، أو علي الأقل إعداد Tutorial خطوة بخطوة يصحب المستخدم كمرشد Tour Guide يعرفه بالمكتبة . وقد حذف هذا البند من الإصدار الرابعة بدلاً من العمل على تطويره عملاً بالاقتراح السابق .

خامساً : تسميات البحث

Search Facilities

من أشهر أساليب أو أدوات البحث المستخدمة داخل المواقع :

١ - محرك بحث بالموقع Search Engine وهو إما مفصل خصيصاً للموقع ، وإما تضمنين محرك بحث مشهور (مثل : Yahoo, Google) وتوظيفه للبحث في الموقع فقط ، وهي إمكانية يتيحها عدد كبير من محركات البحث علي الإنترنت .

٢ - خريطة الموقع Site Map وهي تصور تخطيطي

لمحتويات وتفرعاته والعلاقات القائمة بينها ؛ وتكمن قوة خريطة الموقع في بساطة بنائها التي تمكن المستخدم من التعرف على بنية الموقع وإيجاد ما يريد من الوهلة الأولى .

وقد افتقرت الإصدار الثالث من موقع مكتبة الإسكندرية لمحرك البحث الخاص بها ، كما أن خريطة الموقع معقدة إلي حد ما ، ويفضل إعادة بناء هذه الخريطة في شكل رسوم هيكليية وأسهم علاقات . ومع الإصدار الرابعة توافر للموقع محرك البحث الداخلي ، إلا أنه تم الاستغناء عن خريطة الموقع .



شكل رقم (٨) : صفحة محرك البحث

توجهات مستقبلية :

في ظل تطور مواقع المكتبات والمعلومات نحو مزيد من الفاعلية والديناميكية من خلال تقديم خدمات الخدمة المرجعية عن بعد Remote Reference Service ، والمنتديات Forum ، فليس أقل من أن نطلب من مكتبة الإسكندرية أن تخطط لمثل هذه الخدمات مستقبلاً .

ونظراً لكون المكتبة تراث حضاري فاعتباري مستفيد عادي أحب أن يتوافر بالموقع إمكانية إرسال بطاقات تذكارية تتضمن صور مختلفة للمكتبة ، بمعنى آخر خدمة شبيهة بخدمات بطاقات التهئة والترحيب Greeting Card المتوافرة بكثرة على الشبكة .

خاتمة :

من العرض السابق يتأكد لنا أن الإصدارة الأخيرة من الموقع تتسم بغزارة المحتوى والثبات في العرض ، وأنها قد تحللت من السلبيات التي اكتفت الإصدارة الثالثة والتي عرضنا لها بالتفصيل . إلا أنه يعاب على تلك الإصدارة بطء تحميل صفحاتها والذي نتج عن الإفراط في استخدام تطبيقات «فلاش» Macromedia Flash 5 .

الهوامش والحواشي :

(1) Bibliotheca Alexandrina Available at :
URL: <http://www.bibalex.gov.eg> .-
Cited in November, 25 (2002).

عرض جزء من هذا المقال كورقة عمل في «المؤتمر القومي السادس لإحصائيي المكتبات والمعلومات في مصر» والذي عقد بمكتبة الإسكندرية في مارس ٢٠٠٢ ، بعنوان :
موقع مكتبة الإسكندرية : الواقع والمأمول ،
وقد اقتصررت ورقة العمل على الإصدارة الثالثة من موقع المكتبة .

ومن المفترض توافر جميع إصدارات الموقع بأرشيف الإنترنت على العنوان التالي :

Internet Archive. Available at :
<http://www.archive.org/>

(2) Smith, Alstair. Testing the surf : Criteria for evaluating internet information resources.- The Public- Access Computer System Review, vol. 8, no. 3 (1997). URL :
<http://info.lib.uh.edu/pr/v8/n3smit&n3.html>.- Cited, 01/02/2001.

(٣) لمزيد من التفصيل راجع : عماد عيسى صالح .
تحرير مواقع الإنترنت - القاهرة : إبيس للنشر والتوزيع . (تحت الطبع) .

(٤) حشمت قاسم . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات . - ط ٢ ، مزيدة ومنقحة . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٨ ، ص ٢٣٣ .



التقارير والوثائق

مكتبة الإسكندرية فى صفحات الإنترنت العربية

استعراض تاريخى

إعداد

محمد سالم غنيم

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

(مكتبة الإسكندرية) بتنوعاتها المختلفة (التاء
المربوطة والهاء - والهمزات) .

من خلال الاستعراض التاريخى لصفحات
الإنترنت التالية يمكن الخروج بإجابة عن التساؤلات
التالية : هل تم تغطية هذا الموضوع بشكل كافٍ ؟
وهل تتسم هذه التغطية بالشمولية والإحاطة ؟ ، وما
هى رؤية وسائل الإعلام وأصحاب المواقع المختلفة
لمكتبة الإسكندرية الجديدة ؟ ... وكثير من الأسئلة
الأخرى التى يمكن الإجابة عليها . ونقدم فيما
يلى أهم الصفحات التى عالجت الموضوع ، تم
ترتيبها زمنياً (٢٠٠١ - ٢٠٠٢) ، مع إعطاء
العنوان الكامل للصفحة ، فضلاً عن محتويات كل
صفحة .

تقديم:

يحاول هذا التقرير تناول مكتبة الإسكندرية
كموضوع أو محور للاهتمام بين صفحات
الإنترنت العربية، سواء أكانت إخبارية أو متخصصة،
مما يقدم لنا صورة حول الاهتمام المصرى والعربى
بهذه المكتبة الوليدة ، ونقصد بصفحات الإنترنت
العربية هنا تلك الصفحات التى تتخذ من اللغة
العربية لغة رئيسية لها .

وتمت عملية البحث من خلال محركات
البحث التى تهتم بالصفحات العربية على وجه
الخصوص، وعلى رأسها محركات البحث (جوجل:
Google) و (ياهو: Yahoo) و (أرابيا: Arabia)
و(أين: Ayna) ... وغيرهم، وكان تعبير البحث هو

٢٠٠١/٥/١٠

أرابيا

(www.arabia.com)

مكتبة الإسكندرية تنبعث من جديد

تُفتَح وشيكًا في نفس مكان مكتبة الإسكندرية القديمة التي احترقت منذ ١٦٠٠ سنة، والتي كانت بمنزلة أول معهد للأبحاث في العالم .

١٠، ٢٠٠١ تمام الساعة ٥٠:٠٧ ص بتوقيت جرينتش القاهرة (وكالات) .

أعلنت سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري حسنى مبارك أن مكتبة الاسكندرية الكبرى التي بدأ العمل فى بنائها سنة ١٩٨٩ ستفتتح فى نيسان/ إبريل ٢٠٠٢ بمناسبة اليوم العالمى للكتاب .

وقد أُقيمت المكتبة الجديدة فى نفس مكان مكتبة الإسكندرية القديمة التى احترقت منذ ١٦٠٠ سنة، والتي كانت بمثابة أول معهد للأبحاث فى العالم بمتحفها وأكاديميتها ، كما قالت السيدة المصرية الأولى أمام مسؤولى المشروع أثناء زيارتها للمكان .

وأوضح مدير مكتبة الإسكندرية إسماعيل سراج الدين النائب السابق لرئيس البنك الدولى، أن هذا المبنى الضخم المقام على شكل أسطوانة شمسية مائلة نحو البحر المتوسط ، سيضم فى البداية ٤٠٠ ألف كتاب على أن يستوعب لاحقاً عشرة ملايين عمل .

وأوضح أن تكلفة المشروع بلغت ٢٠٠ مليون دولار ، مضيفاً أن الدول العربية ساهمت فيه بمبلغ ٦٥ مليون ، كما قدمت ٦٢ دولة أخرى ٥,٣١ مليون دولار لهذا المشروع الذى تكفلت بتمويله أيضاً الحكومة المصرية وهيئة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية .

وقال سراج الدين «أريد أن يصبح هذا المجمع أول مكان يقصده الناس للاطلاع والتعليم فى مصر. فهو لن يكون مكتبة فقط، وإنما مجمعاً ثقافياً مع مركز للمؤتمرات ومتحف للعلوم ومتحف للمخطوطات النادرة ومسرح دائرى» .

ويتطلع القائمون على مكتبة الإسكندرية الجديدة، وبما تمثله من ارتباط بالماضى واستشراف للمستقبل لأن تضطلع بدور حضارى، يتمثل بأن تكون نافذة العالم على الحضارة المصرية بحقيقتها المختلفة، وما تشتمل عليه من تمدد وعمق، وأن تصبح الجهة الأولى التى يتوجه إليها طلاب العلم فى مصر للتعرف على ثقافات العالم الخارجى وحضاراته وعلومه، وبصفة خاصة حضارات وثقافات منطقة حوض البحر المتوسط، وأن تكون المؤسسة المصرية الرائدة فى التعامل مع الثورة المعلوماتية، وأن تتعكن من الربط بين كل الجهود الكبيرة المبذولة من قبل المؤسسات التعليمية والرائدة فى العالم، مثل: مكتبة الكونجرس الأمريكى وغيرها من خلال تسهيل الوصول مباشرة وبكفاءة وفاعلية إلى معظم الموارد الإلكترونية للمعلومات المنتشرة فى جميع أرجاء العالم .

ويتطلع القائمون كذلك إلى أن تكون المكتبة أداة لتطوير سبل التعاون والتواصل بين الوكالات الدولية والدول الأخرى فى حقول التعليم والبحوث، مثلما تكون مركز إشعاع للفكر ومنتدى للنقاش والحوار فى كل ما يتعلق بالفكر والعلوم والفنون والثقافة، وملتقى بين الشمال والجنوب والشرق والغرب .

وباختصار تقول السيدة سوزان مبارك نريد أن

زيارته لمصر و«كاليماكوس» الذى يعد أبو علم المكتبات .

وقد انفتحت مكتبة الإسكندرية القديمة على كل الحضارات؛ حيث تم فيها ترجمة العهد القديم من العبرية إلى اليونانية ، إلا أن الحروب قضت عليها ؛ حيث لحق بها أول حريق سنة ٨٤ قبل الميلاد وذلك على يد «يوليوس قيصر» خلال حرب الإسكندرية، ومن ثم شهدت المكتبة اضمحلالاً متزايداً فى القرنين الثالث والرابع الميلاديين بسبب الحروب التى تم إحراق كامل ما تبقى منها سنة ٣٩١ ميلادية، وقتلت «هيبياتيا» عالمة الرياضيات وابنة آخر علماء المكتبة المعروفين على يد الغوغاء سنة ٤١٥ ميلادية، وذلك قبل دخول عمرو بن العاص إلى مصر بأكثر من مائتين وثلاثين عاماً .

تكون مكتبة الإسكندرية الجديدة منارة للفكر وملتقى لحوار الأمم والحضارات ومركزاً للبحث والتوثيق، مثلما كانت المكتبة القديمة التى أنشأها حاكم مصر بطليموس الأول عام ٢٨٨ قبل الميلاد، لتصبح أكاديمية علمية تجتذب كبار العلماء والمفكرين، ولتحوى فى أوج مجدها تسعمائة ألف مخطوط اجتذبت أهل الفكر والعلم والإبداع .

تاريخ المكتبة

ويذكر أن من أساطين الإسكندرية القديمة «ارستارقوص» أول من قال بدوران الأرض حول الشمس و«هيباركوس» أول من حسب طول السنة الشمسية بدقة و«ايراترستينيس» أول من حسب محيط الكرة الأرضية و«إقليدس» الذى كتب أسس الهندسة و«أرشميدس» الذى اخترع الطنبور أثناء

جميع الحقوق محفوظة © أرابيا أون لاين

٢٠٠١/٦/١١

صحيفة البيان الإماراتية

الاثنين ١٩ ربيع الأول ١٤٢٢ هـ الموافق ١١ يونيو ٢٠٠١

(<http://www.albayan.co.ae/>)

القريب العاجل تفتتح مصر أعظم مشروع ثقافى بافتتاح مكتبة الإسكندرية ، التى تعيد إلى الأذهان، دور المكتبة القديمة فى الحفاظ على الثقافة الإنسانية . وإذا كانت مكتبة الإسكندرية فى العالم القديم والتى بناها بطليموس الأول عام ٢٩٠ قبل الميلاد قد حافظت على ما أنتجه العقل اليونانى من

مكتبة الإسكندرية صرح ثقافى يستدعى ذاكرة

التاريخ

القاهرة - فتحى عامر

بيان الكتب : مرة ثانية تعود مدينة الاسكندرية مثلما كانت فى التاريخ القديم ، منارة ثقافة تشع بنورها ، وتحفظ للحضارة الإنسانية تألقها .. ففى

خريطة ، ومكتبة للمخطوطات من مختلف أنحاء العالم تضم ٥٠ ألف مخطوط ، ثم مكتبة عامة للمكتب تضم ٤٠٠ ألف كتاب فى كافة فروع المعرفة، ويتسع المكان ليضم مع الوقت ٨ ملايين كتاب ، وتقع هذه المكتبة بموازاة سطح الأرض ولها ساحة مساحتها ٣٦ ألف متر وقاعة كبرى تسع حوالى ٢٠٠٠ قارئ . وفى الأدوار الأخرى مكتبة للوثائق التاريخية تضم آلاف من الوثائق التى أهدتها دول عديدة للمكتبة، وهناك مكتبة للموسيقى تضم عشرات الآلاف من الشرائط والأسطوانات من مختلف دول العالم، ومكتبة سمع بصرية ، ومكتبة للمكفوفين فاقدى البصر ، مجهزة بطريقة علمية وتضم آلاف من الكتب المكتوبة بطريقة (بريل) ومكتبة للشباب تحتوى على مجلدات وكتب تعنى باهتماماتهم، ومكتبة للأطفال، ومكتبة للفنون والعمارة، وعدد من القاعات الصغرى للقراءة والاجتماعات والندوات، ومتحفاً للعلوم، ومعهدا للدراسات والمعلومات وقبة سماوية .

ومكتبة الإسكندرية الجديدة مجهزة بشبكة معلومات داخلية مبرمج عليها ما تحتويه الكتب من الموضوعات وأسماء المؤلفين وسنوات الطباعة لتسهيل وصول القارئ بسرعة للكتاب الذى يريد الإطلاع عليه، ومجهزة بشبكة معلومات خارجية تربطها مباشرة بمكتبة الكونجرس، ومكتبة روما، ومكتبة المتحف البريطانى، وكبرى المكتبات، والجامعات، والدوائر العلمية والثقافية فى العالم، ومن المنتظر أن يكون الاحتفال بافتتاح المكتبة احتفالا دوليا يستمر ثلاثة أيام وتشارك فيه وفود ثقافية وعلمية من مختلف أنحاء العالم وتعد فيه ندوات وحلقات بحثية ونقاشية حول دور المكتبة فى

آداب وفنون وعلوم وفلسفات وعقائد ، فإن مكتبة الإسكندرية الجديدة، التى تأتى فى عصر ثورة المعلومات وتكنولوجيا الإنصال العالية وتدفع المعرفة، ينتظر أن تقوم بدور جديد يتصل بعصرها ، فى التفاعل والتبادل والتقريب بين الحضارات والثقافات، وتقديم الثقافة العربية للإنسانية كلها ، وفتح نافذة جديدة تطل من خلالها الأمة العربية على أحدث منتجات العقل المعاصر والاستفادة منها . ولا شك أن بين المكتبة القديمة والمكتبة الجديدة وشائج قرى قوية رغم تباعد الزمن .

المكتبة الحديثة وحسب المعلومات التى وفرتها إدارة مكتبة الإسكندرية الجديدة ، فإن مبنى المكتبة الذى يقع فى منطقة الشاطيى فى مواجهة البحر مباشرة يقوم على مساحة من الأرض مقدارها ٨٥ ألف و ٤٠٥ أمتار ويتكون المبنى الذى وصلت تكلفته إلى ٨٠٠ مليون جنيه مصرى من ١١ طابقا، الطوابق الأربعة الأولى تقع تحت سطح الأرض ، لكنها ترى البحر فلا يشعر الزائر أنه فى مكان تحت سطح الأرض والمبنى كله مغطى من الخارج بالحجر الجرانيتى المقطوع بطريقة فرعونية وبدون تكنولوجيا حديثة ، من منطقة أم رشوان جنوب أسوان . وعلى هذا الحجر الجرانيتى نقشت كتابة بمختلف أبجديات العالم . أما داخل المبنى فتوجد عدة مكتبات متداخلة متصلة تؤدى عدة أدوار متكاملة ففى الطوابق الأربعة الأولى مكتبة للمكتب النادرة من مختلف أنحاء العالم ومن مختلف الثقافات تضم ١٠ آلاف كتاب، ويتسع المكان لـ ١٥٠ ألف كتاب من نفس النوع . إلى جوار هذه المكتبة ، مكتبة للخرائط تضم ٥٠ ألف

الحاضر والماضى .. وكان مجلس الشعب قد وافق فى ١١ فبراير الماضى على القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠١؛ الذى يقضى بجعل مكتبة الإسكندرية هيئة تابعة بشكل مباشر لرئاسة الجمهورية، وذلك لتحريرها من القيود البيروقراطية والإدارية المعمول بها فى الوزارات، وقد فاز مبنى مكتبة الإسكندرية بجائزة أفضل تصميم معمارى لعام ٢٠٠٠ فى مسابقة دولية تقام سنويا فى لندن .

وإذا كان الدور المنتظر لمكتبة الإسكندرية الجديدة، كما يؤكد الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى يتوخى الدور الثقافى التاريخى القديم كهزمة وصل بين الثقافات والحضارات فإن إلقاء الضوء على مكتبة الإسكندرية القديمة سوف يعيد إلى الحاضر عقب الماضى ويؤصله بروق التاريخ .

المكتبة وقصة مكتبة الإسكندرية القديمة لا بد أن تستدعى قصة إنشاء المدينة العريقة على يد الإسكندر الأكبر المقدونى، ذلك الحاكم الفذ الذى غزا العالم ليس فقط بقوة الجيوش، ولكن أيضاً بقوة المعرفة والحضارة التى أبدعتها فى الماضى بلاده اليونانية . ومن المعلوم أن الإسكندر الأكبر تلميذ نجيب لأرسطو تربي وتعلم على يديه وشرب منه أسرار العلوم القديمة ، وعلى رأسها علوم المصريين التى كانت منبعاً أساسياً للحضارة اليونانية كما يؤكد (مارتين برنال) العالم البريطانى الشهير . وعندما وصل الإسكندر إلى مصر عام ٣٣١ قبل الميلاد وكان عمره ٢٥ عاما كانت محكومة بالإمبراطورية الفارسية التى هزمها الإسكندر فى معارك عديدة ، وكان المصريون يكرهون الفرس أشد

ما تكون الكراهية لفسادهم ودمويتهم وجورهم الرهيب ، وهكذا سقطت مصر فى يد الإسكندر برغبتها وانضم المصريون لجيشه الذى دخل مصر دون مقاومة . أما هو فقد آمن بألهتهم وزار معابدهم وقدم القرابين ، ونصبه الكهنة ابناً لآمون . ومن مدينة منف العاصمة المصرية انحدر الإسكندر إلى النيل إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، وعلى ذلك الشريط من اليابسة بين البحر وبحيرة مريوط أمر مهندس (ديتوقريتس) ببناء مدينة رائعة تكون عاصمة المملكة المصرية الحديثة على الساحل ، وتكون مرتبطة بمقدونيا بميناء جديد . وبمجرد أن أعطى أوامره ووضع تخطيط المدينة رحل إلى الشام دون أن يرى حجراً قد وضع فى العاصمة الجديدة، ثم مات هناك عام ٣٢٣ ق.م .

واستكمالاً للقصة التى نرويها من خلال مصادر ثلاثة هى موسوعة (مصر القديمة) : الجزء الرابع عشر للدكتور سليم حسن وكتاب (الإسكندرية: تاريخ ودليل) للكاتب الإنجليزى أ.م. فوستر . وكتاب (الإسكندرية: المكتبة والأكاديمية) للكاتب محمد عبد المنعم عامر فإن رحيل الاسكندر الأكبر عن الدنيا قد انتهى بتوزيع امبراطوريته بين كبار قادته العسكريين ، وكانت مصر من نصيب (بطليموس الأول) (سويتز) الذى حكمها فى الفترة من (٣٢٣ - ٢٨٥) قبل الميلاد، وفى عهده أقيمت مكتبة الإسكندرية عام ٢٩٠ ق.م كما يرجع سليم حسن . وكان المبنى الذى يقع مع مبنى الأكاديمية وسط المدينة جزءاً من القصور الملكية، وبالمناسبة فإن المبنى الجديد للمكتبة يقع فى نفس الحى اليونانى المركزى القديم . وكان بطليموس الأول يسير سيرة الإسكندر الأكبر فى

الاحتراف بالعلماء والأدباء والإنفاق عليهم ، وتوفير المناخ الملائم لإبداعهم . ويرجع سليم حسن أن مكتبة الإسكندرية كانت أول مكتبة عامة تسمع بها بلاد اليونان ، فالمصريون القدماء هم أول من فكروا فى تدوين أفكارهم وآرائهم على الورق ، ولا غرابة فى ذلك فهم أول من اخترعوه ونشروه فى العالم كله، وكانت لهم بيوت يحفظون فيها كتاباتهم الخاصة بتاريخ بلادهم والعلوم الدينية والدينية ، وكانت تسمى هذه المؤسسات (بين الحياة) لكن بلاد آشور عرفت المكتبات بعد المصريين، وفى القرن الثامن قبل الميلاد أسس الملك (آشور نيبال) مكتبته الشهيرة التى كانت تحتوى على آلاف المجلدات، أما اليونانيون فكانت أول مكتبة عامة يشيدونها هى مكتبة الإسكندرية، لهذا وضع بطليموس الأول كافة الأماكن التى تجعلها فى أكمل صورة ، وجمع لها من مختلف أركان المملكة اليونانية عشرات الآلاف من المجلدات؛ على أن المجلد فى ذلك الزمان كان عبارة عن لفافة تضم مجموعة من أوراق البردى المكتوب عليها والملفوفة والمحافظة بطريقة خاصة تسهل الإطلاع عليها .

يقول سليم حسن فى تلك الفترة التى أسست فيها مكتبة الإسكندرية، لم تكن قد نظمت بعد لتكون مؤسسة عامة للقراءة على نطاق واسع ، غير أنها بوصفها حركة إيجابية نحو امتداد واسع للعلوم وشحن الفكر واليقظة التى غمرت العالم وقتئذ ، لينهض الأثر الهيلانى القديم، ولا نزاع إذن فى أن مكتبة الإسكندرية من هذه الوجهة تستحق المكانة الشريفة العالية التى تستحقها حقبة طويلة فى المجتمع القديم لتنمية العقل الإنسانى ، فقد كانت النموذج الذى اتخذته مكتبات عالم البحر الأبيض

المتوسط مثالا تحذو حذوه ، ومن ثم كانت النواة ونقطة الإنطلاق نحو ديمقراطية العلم والتعليم الذى تميز بها العالم الإغريقى الرومانى أثناء ازدهار حضارتيهما .

أهم الكتب : ويذكر سليم حسن أن حكم البطلمة والذى ظل فى مصر حوالى ٣٠٠ عام لم يكن متواترا فى التطور والازدهار بل أن هناك فترات ضعف واضمحلال ، ولهذا فإن تطور المكتبة من حيث عدد مجلداتها كان يزيد أو ينقص حسب استقرار الحكم ، وفى المراحل الأولى وصل عدد المجلدات إلى ٧٠٠ ألف مجلد وفى ختام القرن الثالث قبل الميلاد كان العدد حوالى ٤٠٠ ألف مجلد، وفى عهد يوليوس قيصر وصل العدد إلى ٧٠٠ ألف. ولم يكن من بين هذه المجلدات كتب من تأليف المصريين سوى كتاب التاريخ الذى وضعه مانيتون بالإغريقية. ويقدم لنا سليم حسن نبذة عن أهم الكتب وأهم أمناء مكتبة الإسكندرية فى العصر القديم، فقد استعار بطليموس الثالث (٢٤٦ - ٢٢١ ق.م) من أثينا إضمامات البردى التى كانت ملك الحكومة الأثينية، وكانت تحتوى على معظم المتون القيمة لتمثليات (اسكلس) و(سوفولكيس) و(إبريبيديس) وغيرهم لنسخها من أجل مكتبة الإسكندرية ، وكانت المكتبة تضم ترجمات للأدب العالمية . وقد أدار المكتبة مجموعة من العلماء الفطاحل المبرزين فى القرنين الثالث والثانى قبل الميلاد وعملوا أمناء لها ، ومن هؤلاء (زندونوس) ويعد أول إغريقى يضع للعالم متنا منقحا لكتابى هومر (الألياذة) و(الأوديسا) وخلفه (أبولونيوس) الإسكندري وهو مؤلف الملحمة

المسماة (الحملة الأرجونيتية) ، وفي عهده نظم الشاعر الغنائي (كاليموكوس) فهرس مكتبة الإسكندرية المشهور . والفهرس الذى وضعه - الكلام لسليم حسن - كان قد نظم من حيث الموضوعات فى أقسام كما يأتى : كتاب الروايات والملاحم والشعر الغنائى (كل هذا معا) ثم المؤرخون ويتلوهم الشعراء والبلغاء والخطباء والفلاسفة وأخيراً كتاب المنوعات. وهذا ما يقابل فى الواقع على وجه التقريب موضوعات الفهرس فى المكتبة الحديثة. ومن أمناء المكتبة القدامى أيضاً الجغرافى القدير ذائع الصيت (آراتوسينيس) و(أريستوفانيس) البيزنطى ناشر المتون الممتازة للشعر الكلاسيكى ولكتاب ومؤلفين سبقوا أفلاطون .

الحريق : ومن كتاب محمد بن عبد المنعم عامر نتوقف أمام النهضة الفكرية التى شهدتها مكتبة الإسكندرية فى عهد بطليموس فيلادلفن ابن بطليموس الأول ، والذى حكم مصر فى الفترة (٢٨٥ - ٢٤٦ ق.م) حيث اكتظت مخازن المكتبة وزاد رصيدها فى هذه الفترة ، وهناك أرقام تقريبية لعدد الكتب أو اللقافات، ذكرها المؤرخون القدامى على وجه التقريب ، فهى تتراوح ما بين ٤٥٠٠٠ مجلد و ٧٠٠,٠٠٠ مجلد ، لكن الفترة من عام ٢٢١ حتى ١٨١ ق.م، والتى شهدت حكم أربعة ملوك بظلمة بعد بطليموس الثالث كانت فترة إضمحلال وتدهور انعكست آثارها على مكتبة الإسكندرية ، وفى عهد بطليموس السابع دب الخلاف بين أبنائه، وانقسمت البلاد وتمزقت

شيعا وأحزابا، واستمر الحال إلى أن استطاع بطليموس الحادى عشر توحيد البلاد تحت حماية ورعاية ووصاية روما ، وعندما مات عام ٥١ قبل الميلاد انتقل الحكم حسب وصيته إلى ابنه البالغ من العمر عشر سنوات ، وابنته كليوباترا ذات الـ ١٧ ربيعا ، وكان الحكم تحت وصاية رومانية ودب الخلاف بين الاخوين الحاكمين، واشتعلت بينهما الحروب ، وفرت كليوباترا إلى سوريا، وفى التوقيت نفسه كان قيصر قد هزم بومبى فى موقعة فارسيليا وفر الأخير إلى مصر فتبعه قيصر بجيشه إلى هناك عام ٤٨ ق.م. وإرداه قتيلا . غير أن كليوباترا التى تعرفت إلى قيصر من قبل قد عادت إلى مصر تطالب بحقها فى الحكم حسب وصية أبيها مستندة إلى قيصر الذى بدأ فى أول الأمر باعتباره محكماً بين الأخوين ، ولم ينزل بطليموس الصغير على حكم قيصر ، وبدأت الحرب بينهما ، واعتبر المصريون أن تدخل قيصر إهانة لهم ، وكان قيصر مقيماً فى القصور الملكية ، بينما قواته أقل بقليل من القوات المصرية المواجهة له وفكر فى حيلة للإنفاد بإحراق سفنه وإحراق القصور الملكية، وهكذا أتت النار على المدينة، وعلى الجزء الذى كانت مكتبة الإسكندرية كائنة فيه، فأنت النار عليها وأحرقتها .. هذا هو رأى محمد عبد المنعم عامر خبير المكتبات الأسبق بجامعة الدول العربية، والذى ينفى نفياً قاطعاً عن عمرو بن العاص وقواته التى فتحت مصر فيما بعد تهمة حرق مكتبة الإسكندرية.

٢٠٠١/٨/١

أرابيا

(www.arabia.com)

اغسطس ٢٠٠١، ٠١ تمام الساعة :١١:٥٣ ص بتوقيت جرينتش (رويترز)

أنها ستضم في نهاية الأمر حوالي ثمانية ملايين كتاب ومخطوط، يوجد منها في المكتبة الآن نحو ٢٠٠ ألف كتاب، و ٦٧٠٠ مخطوط نادر، بعضها مزين بالأحجار الكريمة، كما يوجد كتاب بخط يد المؤرخ الشهير المقرئزي .

وأضاف أنه سيجرى من اليوم وضع الكتب على الأرفف في عملية تستغرق نحو ٦٠ يوما .

ومن المقرر افتتاح المكتبة تجريبيا في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، على أن تفتتح رسميا في ٢٣ إبريل/ نيسان القادم .

مصحف وإنجيل أول كتابين في مكتبة الإسكندرية

قال الدكتور إسماعيل سراج مدير المكتبة أنها ستضم في نهاية الأمر حوالي ثمانية ملايين كتاب .

احتفلت مدينة الإسكندرية يوم الأربعاء بوضع أول كتابين في مكتبتها الجديدة المصحف والإنجيل . ومن بين الكتب التي أودعت أيضا في المكتبة كتب من التراث مثل: كليله ودمنة، ورباعيات الخيام، وكتب تمثل العلوم الحديثة كالبيئة والشعب المرجانية، واستخدامات الكمبيوتر . وقال الدكتور إسماعيل سراج مدير المكتبة،

٢٠٠١/٩/١٣

مصرأوى

(www.masrawy.com)

لجمهورية مصر العربية، والمأخوذة من الفضاء بواسطة القمر الصناعي لمكتبة الإسكندرية .

وصرح الدكتور إسماعيل سراج الدين مكتبة الإسكندرية، بأن الخرائط الجيولوجية المهدهاء مطبوعة بطريقة رقمية عالية الوضوح، وتغطي مساحة مصر من خط عرض ٢٠ إلى خط عرض ٣٢ شمالا

الباز يمدى مكتبة الإسكندرية خرائط

جيولوجية (٢٠٠٢ - ٠٩ - ١٣ : ٠٢)

الإسكندرية : أهدي العالم المصرى الدكتور فاروق الباز عضو مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية مجموعة قيمة من الخرائط الجيولوجية المفصلة

التنقيب والبحث عن المياه الجوفية وآبار البترول والغاز الطبيعي .

وأضاف أن عدد الخرائط المهداه بلغ ١٦ خريطة، مأخوذة على ارتفاعات مختلفة بواسطة تقنيات التصوير من الفضاء بواسطة فلاتر خاصة، تظهر للباحثين والدارسين الاختلاف في نوعية وطبيعة تضاريس ومعالم مناطق متنوعة في مصر .

وخط عرض ٢٤ إلى ٣٦ شرقاً، وتم رسمها بمقياس رسم ١ : ٤٠٠ كيلو متر مما يعنى دقة كافة التفاصيل بها .

وقال الباحث الفلكى عمر فكرى المشرف على القبة السماوية بمكتبة الإسكندرية، أن هذه الخرائط توضح التوزيع الجيولوجى والتكتونى لطبيعة أرض مصر، وهى خرائط يستفيد منها بشكل كبير خبراء

٢٠٠١/١٠/٢

موقع الجزيرة

(<http://www.aljezira.net>)

(موقع قناة الجزيرة القطرية)

الثلاثاء ١٤٢٢/٧/١٤ هـ الموافق ٢٠٠١/١٠/٢ م ، (توقيت النشر) الساعة : ٥:٥٢ (مكة المكرمة) ،
٥٢:٠٢ (غرينتش)

وكانت قرينة الرئيس المصرى تتحدث بمناسبة الافتتاح التجريى للمكتبة التى ستدشن رسميا يوم ٢٣ إبريل/ نيسان المقبل بمناسبة اليوم الدولى للكتاب . وقد منحت بهذه المناسبة لوحة فخرية للكاتب المصرى نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب، والذي سيبلغ التسعين من عمره هذه السنة .

وستقام مكتبة الإسكندرية - المشروع المصرى والدولى الذى أطلق عام ١٩٨٩ - فى موقع المكتبة القديمة التى أحرقت مرات عدة وخصوصا عام ٤٨ قبل الميلاد أثناء الحصار الذى ضربه يوليوس قيصر على المدينة .

سوزان مبارك : مكتبة الإسكندرية رمز لحوار الحضارات :

قالت قرينة الرئيس المصرى سوزان مبارك إن مصر تريد أن تجعل من مكتبة الإسكندرية رمزا للتسامح وساحة للحوار بين الحضارات، وخصوصا بعد الهجمات التى تعرضت لها الولايات المتحدة فى الحادى عشر من الشهر الماضى .

وأضافت سوزان مبارك فى إشارة إلى الهجمات على واشنطن ونيويورك، أن هناك حاجة إلى الانفتاح على الغير وإلى التعارف «بعد الأحداث الجسيمة التى شهدناها وما شعرنا به من أهمية التواصل والتكافل الإنسانى» .

مع مركز للمؤتمرات يحتوى على ٣٢٠٠ مقعد
ومتحفاً للعلوم ، وقبة فلكية اصطناعية ، ومتحف
للمخطوطات وعدداً من المسارح .
المصدر : الفرنسية

وستحتوى المكتبة فى المرحلة الأولى على
أربعمائة ألف كتاب ، وستبلغ طاقتها الإجمالية
لاحقاً عشرة ملايين كتاب بحسب مديرها المصرى
إسماعيل سراج الدين . وستضم أيضاً مجعماً ثقافياً

٢٠٠١/١٢/٨

موقع الجزيرة

(<http://www.aljezira.net>)

(موقع قناة الجزيرة القطرية)

السبت ١٤٢٢/٩/٢٣ هـ الموافق ٢٠٠١/١٢/٨ م ، (توقيت للنشر) الساعة : ٠٦ : ٢٣ (مكة المكرمة) :
٢٠:٠٦ (غريتش)

للمكتبة» مشيراً إلى أن المجموعات المهداة تحتوى
على «كتب نادرة ومقتنيات فريدة ما كان من
الممكن الحصول عليها لولا تفضل أصحاب
المجموعات الخاصة والمكتبات الخاصة بإهدائها إلى
المكتبة» .

ويقول مدير إدارتى التخطيط والتزويد بالمكتبة
الدكتور يوسف زيدان إن عدد الكتب المهداة إلى
المكتبة تجاوز حتى الآن ١١٩ ألف كتاب، بالإضافة
إلى ٥٠ مخطوطة و١٠٠ عملة أثرية.

ومن بين الذين شملهم التكريم الدكتور هنرى
أمين عوض، وهو أحد كبار جامعى الكتب
والمقتنيات النادرة فى الوطن العربى، والذى قدم
أكبر المجموعات المهداة إلى المكتبة، وبينها عملات
نادرة يعود بعضها إلى العصر البطلمى، وكتب عالية
القيمة مثل (المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط
والآثار) المعروف بخطط المقرئى (وصلوات
القدسين) .

مكتبة الإسكندرية تكرم مثقفين مصريين أهدوا مقتنيات نفيسة :

تنظم إدارة مكتبة الإسكندرية مساء غد الأحد
حفلاً لتكريم عدد من المثقفين المصريين الذين
قدموا للمكتبة إهداءات خاصة من مقتنياتهم
النادرة. وتشمل تلك المقتنيات عدداً من الكتب
النادرة والمخطوطات القديمة والعملات الأثرية التى
تمثل قيمة تاريخية فريدة .

ومن المقرر أن يقدم الدكتور إسماعيل سراج
الدين مدير عام المكتبة ، التى تجرى الاستعدادات
لافتتاحها فى إبريل / نيسان القادم ، إلى المكرمين
درع المكتبة .

وقال سراج الدين إن الإهداءات تشكل
«مصدراً رئيسياً من مصادر تنمية مقتنيات مكتبة
الإسكندرية وعاملاً أساسياً فى بناء المحتوى الفكرى

كما سيجرى تكريم الكاتب الإسلامى الدكتور مصطفى محمود الذى قدم مخطوطة ديوان المشنوى لجلال الدين الرومى، وعددًا آخر من المقتنيات النادرة .

وتكرم المكتبة كذلك اسم الكاتب الكبير

الراحل محمد حسين هيكل الذى أهدي نجله أحمد حسين هيكل لمكتبة الإسكندرية المكتبة الخاصة بوالده .

المصدر : رويترز

٢٠٠١/١٢/٣١

موقع الجزيرة

(<http://www.aljazeera.net>)

(موقع قناة الجزيرة القطرية)

الاثنين ١٦/١٠/١٤٢٢ هـ الموافق ٢٠٠١/١٢/٣١ م ، (توقيت النشر) الساعة : ٥٦ : ٢٣ (مكة المكرمة) ، ٥٦ : ٢٠ (غرينتش)

مكتبة الإسكندرية تعرض كتباً ومخطوطات

اندلسية :

تنظم مكتبة الإسكندرية فى فبراير / شباط المقبل معرضاً للكتب والمخطوطات العربية النفيسة، بينها مجموعة من المصاحف النادرة المحفوظة حالياً بمقاطعة قطلونيا الإسبانية، ترجع إلى عصر الحكم العربى للأندلس .

وسيشتم المعرض مصاحف وخرايط قديمة وآلات فلكية عربية، ومجموعة من نوادير المخطوطات، والوثيقة الأصلية لمعاهدة السلام المبرمة سنة ٧١٦ هجرية بين حاكم تونس زكريا الحفصى وجيمس الثانى ملك قطلونيا .

وأعلن مدير مكتبة الإسكندرية الدكتور إسماعيل سراج الدين فى بيان رسمى إن المكتبة

ستسلم من حاكم قطلونيا خوزيب بوخال نسخاً رقمية لمجموعة كبيرة من الكتب والمخطوطات العربية، خلال حفل افتتاح المعرض الذى يحضره أيضاً وفد رفيع من الشخصيات السياسية والعلمية فى قطلونيا.

وقال الدكتور يوسف زيدان مدير إدارة المخطوطات إن التراث العربى فى قطلونيا نفيس ومتنوع بين المخطوطات العلمية والأدبية التى كتبت باللغتين العربية واللاتينية . ومن المقرر أن يخصص جانب المتحف لعرض هذه المخطوطات . ويستمر المعرض الذى يفتتح ٦ فبراير / شباط المقبل شهرين . وتقع قطلونيا شمالى شرقى إسبانيا، وكانت قد اتحدت معها عام ١٤٦٩ وعاصمتها برشلونة .

المصدر : رويترز

٢٠٠٢/١/١٣

صحيفة الرياض السعودية

العدد ١٢٢٥٦ السنة ٣٨

(<http://www.alriyadh.com.sa/>)

رئيساً للشركة الكوكبية الدولية للمياه ، ورئيساً للجنة الدولية للمياه في القرن الحادى والعشرين ، وأستاذاً زائراً بجامعة فاجنجنن بهولندا وأمريكا والقاهرة، إلى جانب عضويته في الأكاديمية العالمية للفنون والعلوم ، والأكاديمية الوطنية للعلوم الزراعية وعدد آخر من الأكاديميات العالمية ، فضلاً عن مشاركاته الثقافية وحضوره المثر بالعديد من الإسهامات الفكرية والعلمية المهمة . وقد حصل د. سراج الدين على أكثر من ١٢ دكتوراه فخرية .

وحول دوره فى إنشاء مكتبة الإسكندرية ، وكيفية نشوء الفكرة منذ البداية ، يقول د. سراج الدين : بدأت الفكرة عندما قال ابن الإسكندرية الدكتور مصطفى العبادى فى مناسبة ما : «عيب على الإسكندرية ألا توجد بها مكتبة جامعية على مستوى عالٍ ، وهى التى كانت بها أعظم مكتبة فى العالم». ووجه نداء لاقى ترحيباً وتشجيعاً من جامعة الإسكندرية ورئيسها الدكتور محمد لطفى دويدار فى ذلك الوقت ، ومن ثم تبنت الجامعة هذه الفكرة، ولاقت كل سبل الدعم والرعاية منذ اللحظة الأولى من لدن السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية، والتى أخذت المشروع على عاتقها وتحمست له وشملتته بكل صور الرعاية ، وقامت الجامعة بتخصيص الأرض، والشروع فى بناء مركز للمؤتمرات فى نفس الموقع ، ومن ثم كان

بسبب دوره المتميز فى إنشاء مكتبة الإسكندرية يختار المجلس الوطنى الكويتى للثقافة والفنون والآداب الدكتور «إسماعيل سراج الدين» كشخصية للعام :

القاهرة: القسم الثقافى - شريف الشافعى

بسبب دوره المتميز فى إنشاء مكتبة الإسكندرية فى ثوبها الجديد، ولما عرف عنه من روح علمية وسعة أفق ، اختار المجلس الوطنى الكويتى للثقافة والفنون والآداب الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية ليكون شخصية العام فى مهرجان القرين الثقافى . ومن المنتظر كما صرح الدكتور محمد الرميحى الأمين العام للمجلس الوطنى الكويتى أن يلقي الدكتور سراج الدين محاضرة بعنوان «الثقافة العلمية وثورة المعرفة» فى يوم ١٦ يناير الجارى ٢٠٠٢ م ، وذلك ضمن احتفالية خاصة بالمهرجان . والدكتور إسماعيل سراج الدين هو أحد المثقفين المرموقين المصريين ، شغل العديد من المناصب العالية ، وتم ترشيحه كرئيس لليونسكو؛ حيث حصل على دعم أكثر من خمسين عالماً من الفائزين بجائزة نوبل . وقد عمل كنائب لرئيس البنك الدولى لسنوات عديدة ، وترأس مجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ، والمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء ، وعمل

المشروع القومي لإحياء مكتبة الإسكندرية الذي تبناه الرئيس مبارك ، وشاركت منظمة اليونسكو في الدعوة، ونظمت مسابقة عالمية معمارية شارك فيها مئات من المكاتب المعمارية العالمية ، وتم اختيار أفضل التصميمات ، إلى أن كان مؤتمر أسوان في عام ١٩٩٠ م، والذي أصدر فيه إعلان أسوان الذي شارك فيه عدد من الدول والهيئات والمؤسسات العالمية ، وتكونت اللجنة التوجيهية الدولية ، وبالفعل تم البدء بتنفيذ المشروع في عام ١٩٩٥ م، وسيتم الافتتاح الرسمي في شهر إبريل المقبل .

ويجدر بالذكر أنه في الثالث والعشرين من إبريل المقبل تشهد مدينة الإسكندرية الحدث الثقافي والحضارى الأكثر أهمية ، وهو بدء التشغيل الرسمي لمكتبة الإسكندرية الحديثة بإدارة الدكتور سراج الدين ، وذلك بعد أكثر من ألف وستمئة سنة من إحراق «مكتبة الإسكندرية» التاريخية الشهيرة ، والتي كانت قبلة الثقافة والعلم والفكر للعالم كله، منذ أن أنشأها بطليموس الأول في عام ٢٩٠ ق.م وقد مرت بهذا الصرح العظيم أيام سوادء، فقد أحرقت المكتبة أيام يوليوس قيصر في حربه ضد أسطول بطليموس شقيق كليوباترا ، وبعد أن جردها الرومان حطمها الدهماء في عام ٣٩١ م، وتكرر تحطيمها إلى أن اندثرت تماماً ، ولم يبق منها سوى بعض الرفوف في مكتبة ملحقة .

ويذكر أن السيدة سوزان مبارك ، قرينة رئيس الجمهورية المصرى ، قد أخذت على عاتقها أعمال المتابعة والإشراف على مراحل إنشاء وتأسيس وتشغيل المكتبة الحديثة التى ستصبح بمثابة إحياء للتاريخ الحضارى والثقافى لمدينة الإسكندرية ، تلك

المدينة العريقة التى بناها الإسكندر الأكبر فى عام ٣٣١ ق.م. ومبنى مكتبة الإسكندرية الحديثة ، الذى يقع فى منطقة الشاطبى فى مواجهة البحر المتوسط مباشرة ، يقوم وفقاً لتصريحات مجلس أمناء المكتبة على مساحة من الأرض مقدارها ٨٥ ألفاً و ٤٠٥ أمتار ، ويتكون المبنى من ١١ طابقاً ، الطوابق الأربعة الأولى تقع تحت سطح الأرض ، لكنها ترى البحر فلا يشعر الزائر أنه فى مكان تحت سطح الأرض ، والمبنى كله مغطى من الخارج بالحجر الجرانيتى المقطوع بطريقة فرعونية وبدون تكنولوجيا حديثة ، من منطقة أم رشوان جنوب أسوان . وعلى هذا الحجر الجرانيتى نقشت كتابة بمختلف أبجديات العالم . أما داخل المبنى فتوجد عدة مكتبات متداخلة متصلة تؤدى عدة أدوار متكاملة، فى الطوابق الأربعة الأولى مكتبة للكتب النادرة من مختلف أنحاء العالم ومن مختلف الثقافات تضم ١٠ آلاف كتاب ، ويتسع المكان لـ ١٥٠ ألف كتاب من النوع نفسه . وإلى جوار هذه المكتبة ، مكتبة الخرائط تضم ٥٠ ألف خريطة، ومكتبة للمخطوطات من مختلف أنحاء العالم تضم ٥٠ ألف مخطوط ، ثم مكتبة عامة للكتب تضم ٤٠٠ ألف كتاب فى كافة فروع المعرفة ، ويتسع المكان ليضم مع الوقت ٨ ملايين كتاب ، وتقع هذه المكتبة بموازاة سطح الأرض ولها ساحة مساحتها ٣٦ ألف متر وقاعة كبرى تسع حوالى ٢٠٠٠ قارئ . وفى الأدوار الأخرى مكتبة للوثائق التاريخية تضم آلافاً من الوثائق التى أهدها دول عديدة للمكتبة ، وهناك مكتبة للموسيقى تضم عشرات الآلاف من الشرائط والأسطوانات من مختلف دول العالم، ومكتبة سمع

الكتب من الموضوعات وأسماء المؤلفين وسنوات الطباعة لتسهيل وصول القارئ بسرعة للكتاب الذى يريد الإطلاع عليه، ومجهزة بشبكة معلومات خارجية تربطها مباشرة بمكتبة الكونجرس، ومكتبة روما، ومكتبة المتحف البريطانى، وكبرى المكتبات والجامعات والدوائر العلمية والثقافية فى العالم . وقد فاز مبنى مكتبة الإسكندرية بجائزة أفضل تصميم معمارى لعام ٢٠٠٠ م فى مسابقة دولية تقام سنوياً فى لندن .

بصرية ، ومكتبة للمكفوفين فاقدى البصر مجهزة بطريقة علمية وتضم آلافاً من الكتب المكتوبة بطريقة (برايل) ومكتبة للشباب تحتوى على مجلدات وكتب تعنى باهتماماتهم ، ومكتبة للأطفال ، ومكتبة للفنون والعمارة ، وهناك عدد من القاعات الصغرى للقراءة والاجتماعات والندوات ومتحف للعلوم ، ومعهد للدراسات والمعلومات ، وقبة سماوية . ومكتبة الإسكندرية الجديدة مجهزة بشبكة معلومات داخلية مبرمج عليها ما تحتويه

٢٠٠٢/٢/٧

موقع الجزيرة

(<http://www.aljezira.net>)

(موقع قناة الجزيرة القطرية)

الخميس ١٤٢٢/١١/٢٥ هـ الموافق ٢٠٠٢/٢/٧ م ، (توقيت النشر) الساعة : ٢٩: ٢٠ (مكة المكرمة) ، ٢٩: ١٧ (غرينتش)

ويقول مدير إدارتى التوثيق والمخطوطات فى مكتبة الإسكندرية د. يوسف زيدان إن المعرض يشمل عدداً من المصاحف التى كتبت بالخط المغربى . كما يشمل وثائق تاريخية خاصة بالأندلس، حين كانت جزءاً من الدولة الإسلامية .

ومن بين المعروضات أيضاً كتابات عن الحج والشعائر الدينية والعبادات التى ترجع إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وأيضاً كتب عن الفلك ترجع إلى القرن الثامن عشر، وكتاب تقويم القديسين من القرن التاسع عشر .

وتحدث مدير مكتبة الإسكندرية فى الكلمة

افتتاح معرض للمخطوطات الاتداسية بمكتبة الإسكندرية :

افتتح أمس فى مكتبة الإسكندرية معرض للمخطوطات والوثائق العربية والإسلامية المحفوظة فى إقليم قطلونيا الإسباني . ويستمر المعرض الذى يحمل اسم «جواهر مكتوبة» حتى يوم ٢٩ مارس / آذار القادم .

وحضر حفل الافتتاح حاكم قطلونيا جوردى بوخول ومدير مكتبة الإسكندرية د. إسماعيل سراج الدين . ويضم المعرض حوالى ٥٢ مخطوطاً ووثيقة عربية وإسلامية ترجع إلى عدة قرون .

حدود الإمبراطورية الإسلامية كما كانت جسراً
لانتقال المعارف .

ورأى مدير المعهد القطالوني للدراسات
المتوسطة أندريو كلاريت في معرض «جواهر
مكتوبة» انتعاشاً للحوار بين شعوب البحر المتوسط .
وصرح بأن المعرض الحالي خطوة مكتملة للمعرض
الذي أقامه المعهد في قطالونيا عام ١٩٩٨ تحت
عنوان «الإسلام وقطالونيا» .

المصدر : رويترز

التي ألقاها في افتتاح المعرض عن الروابط التي تربط
مصر وإسبانيا منذ قرون عدة، والتشابه الموجود بين
قطالونيا ومحافظة الإسكندرية في السمات المعمارية
وملامح السكان والطبيعة الثقافية .

ومن جانبه تحدث حاكم إقليم قطالونيا عن
التاريخ الذي يربط مصر وإسبانيا من خلال
وجودهما في حوض البحر المتوسط، ومن خلال
المد الإسلامي حين كان البلدان جزءاً من
إمبراطورية واحدة ، وكانت منطقة الأندلس تمثل

٢٠٠٢/٢/٢٢

موقع الجزيرة

(<http://www.aljazeera.net>)

(موقع قناة الجزيرة القطرية)

الجمعة ١٠/١٢/١٤٢٢ هـ الموافق ٢٠٠٢/٢/٢٢ م ، (توقيت النشر) الساعة : ٥٧ : ٢١ (مكة المكرمة) ،
١٨ : ٥٧ (غرينتش)

- الذي أُنجبت منه ابنها قيصر - ومارك أنطونيو
بعد حادثة الاغتيال التاريخية لقيصر .

ومن الأفلام التي ستعرضها المكتبة في البرنامج
السينمائي «كليوباترا» لسيسل دي ميل عام
١٩٣٤ ، و«قيصر وكليوباترا» لغابرييل باسكال عام
١٩٤٦ ، والذي استند فيه إلى مسرحية برناردشو
عن كيفية تعليم كليوباترا لتكون ملكة ،
و«كليوباترا» لجوزيف مانكيفتش عام ١٩٦٣ .

وسيتبع العروض ندوات تتعلق بالعلاقة بين
مصر وروما أثناء حكم الملكة للكاتب والمترجم
أحمد عثمان ، وتأثير شخصية كليوباترا في الأدب

مكتبة الإسكندرية تعرض أفلاماً عن كليوباترا :

تبدأ مكتبة الإسكندرية الأسبوع المقبل عرض
أفلام عن الملكة المصرية كليوباترا . وتركز الأفلام
عن الحياة الأسطورية لآخر ملوك البطالمة، وهي ابنة
الإسكندرية كليوباترا السابعة التي حكمت مصر
لمدة ٢١ عاماً من سنة ٥١ إلى ٣٠ قبل الميلاد .

وأنتجت السينما العالمية حوالي ٤٠ فيلماً عن
حياة الملكة الأسطورية، التي وقع في حبها أقوى
رجال عصرها الإمبراطور الروماني يوليوس قيصر

زوجها البطلمي الأخير بطليموس الرابع عشر .
ودخلت حياتها ومدينة الإسكندرية بعد ذلك
دائرة اهتمام روما عن طريق العشق الذي جمعها
بيوليوس قيصر، وبعده بمارك أنطونيو، وانتحارها بعد
موت أنطونيو وسقوط مصر تحت الاحتلال الروماني
بعد أن فشلت في إغواء قائد جيوشها أوكتافيوس .
وتنافست نجحات هوليدو على تجسيد شخصية
كليوباترا؛ حيث قامت النجمتان إليزابيث تايلور
وفيفيان لى بتمثيل دورها .

المصدر: الفرنسية

٢٠٠٢/٤/١٠

موقع الجزيرة

(<http://www.aljazeera.net>)

(موقع قناة الجزيرة القطرية)

الأربعاء ١٤٢٣/١/٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٢/٤/١٠ م ، (توقيت النشر) الساعة : ٣٩: ٢١ (مكة المكرمة) ،
١٨: ٣٩ (غرينتش)

٦٧٥٨ كتاباً، تلتها إسبانيا ٥٦٢٣، ثم سلطنة
عمان ٥٢١٩ ، وكندا ٤٠٦٦ ، وتركيا ٣٩٩٥ ،
واليونان ٢١٤٧ ، ودولة الإمارات العربية المتحدة
١٣٤٧ ، وإيطاليا ١١٩٣ وألمانيا ١٠٨٣ ، وإيران
١٠٦١ ، والأردن ٩٣٩ كتابا .

ثم حلت بعدها الصين وبريطانيا واليابان
والنرويج التي تراوحت تبرعاتها بين ٥٠٠ و ٨٠٠
كتاب لكل منها ، في حين لم تتجاوز تونس
والسويد واليونسكو ١٠٠ كتاب ، وقدمت جامعة
الدول العربية ٣٣ كتابا .

العالمى لأستاذ النقد فى أكاديمية الفنون رفيق
الصبان ، والأزياء والديكور فى الأفلام التى تطرقت
لحياتها ويلقيها مهندس الديكور صلاح مرعى .

وقد تركت شخصية الملكة المصرية الكثير من
المادة الدرامية الخصبة التى أتاحت لكثيرين النهل
منها لتجسيدها فى الدراما السينمائية والمسرحية،
منذ اعتلائها عرش مصر، وهى فى الثامنة عشرة من
عمرها مستخدمة ذكاءها ودهاءها فى اغتيال
بطليموس الثالث عشر الذى قتل زوجها، ثم اغتيال

إهداءات مكتبة الإسكندرية تتعدى ١٢٠ ألف

كتاب

أعلنت مكتبة الإسكندرية أن مجموع إهداءات
الكتب التى تلقتها المكتبة تجاوز المائة وعشرين ألف
كتاب إلى جانب عدد كبير من المخطوطات
والعملات النادرة والبرديات .

وقال المسؤول الإعلامى فى المكتبة خالد عزب
إن فرنسا كانت صاحبة العدد الأكبر من
الإهداءات. وبلغ عدد الكتب التى أهدتها فرنسا

آلاف صورة ميكروفيلم لمخطوطات عربية قديمة تعرف باسم مخطوطات «دير إسكوريال» ، وهى أهم مكتبة تراثية عربية فى إسبانيا . وقدمت إسبانيا أيضاً ٢,٥٠٠ وثيقة تشمل نسخا مصورة عن مخطوطات المكتبات البلدية وأكاديمية اللغة العربية فى قرطبة ، إضافة إلى مجموعة من الوثائق التى جمعها ونقحها المستشرق أسين بالاسيوس .

المصدر: وكالات

وقال مدير المكتبة إسماعيل سراج الدين إنهم حريصون على رعاية هذه الإهداءات بشكل خاص، من حيث الحرص على تثبيت اسم المهدي على غلاف كل كتاب أو مخطوطة قدمت إلى المكتبة . وأشار إلى اعتماد المكتبة على نظام تبادل الإصدارات مع نظيراتها فى العالم .

يذكر أن إسبانيا قدمت للمكتبة هدية تتعلق بالتراث العربى القديم ، وهى عبارة عن خمسة

٢٠٠٢/٤/٢٥

مصراوي

(www.masraey.com)

عقب افتتاح المكتبة الذى كان مقرراً له ٢٣ إبريل الحالى، وحالت ظروف المنطقة دون ذلك .

وأضافت أن الظروف التى تمر بالمنطقة والحزن الذى يحيط بنا لا يسمح بافتتاح المكتبة فى الوقت الراهن، لذا تقرر تأجيل احتفالية الافتتاح إلى وقت آخر .

ولفتت إلى أنه بالرغم من الكراهية والحروب وعمليات التشكيك والقتل الذى يحيط بنا ووسط كل هذه الأجواء تجيء المكتبة لتقديم رمز للتسامح والتعاون بين شعوب العالم، والمكتبة تشهد على ذلك عبر التاريخ .

وأضافت أن خطوات العمل الدؤوبة والمستمرة التى قام بها أفراد من جميع أنحاء العالم أثمرت هذا الصرح الثقافى العالمى؛ حيث عملوا بكد بيد من أجل دعم المعرفة والتفاهم بين الشعوب، وبهذه الروح ستكون المكتبة رمزا وشعاع ضوء وسط هذه الأحداث المؤسفة .

سوزان مبارك تتفقد مكتبة الإسكندرية

(٢٠٠٢-٢٥-٠٤-٠٠)

الإسكندرية : أعربت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية رئيس مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية الأربعة عن أملها أن تكون المكتبة عاملا مؤثراً فى نقل مفاهيم التسامح والتعاون بين الحضارات وشعوب العالم، وقالت داخل أروقة مكتبة الإسكندرية تحتفى الحدود، وتلتقى العقول، ويعمل أفراد من جميع أنحاء العالم كخلية نحل .

جاء ذلك خلال تفقد السيدة سوزان مبارك لمتاحف ومعارض مكتبة الاسكندرية ورئاستها لمجلس أمناء المكتبة .

وأكدت أن هذا الاجتماع يعد علامة وخطوة كبيرة فى تاريخ إنشاء هذه المؤسسة مكتبة الإسكندرية، وقالت لقد كرست لها كل الوقت والجهد، وكنت أتمنى أن يعقد مجلس الأمناء

٢٠٠٢/٦/٩

رسالة من القاهرة - الملف الثقافي

(www.sis.gov.eg)

كما أكد أن المعرض ستصاحبه أنشطة فنية تنظمها إدارة برامج الفنون بالمكتبة ، حيث سيتحول المعرض إلى مظاهرة ثقافية تثرى الحركة الثقافية بالإسكندرية ، وتعيد لها الحيوية مرة أخرى ، وتكون مكتبة الإسكندرية مركزاً للإشعاع الثقافي الحضارى بشكل مستمر ، كما تم قد وجهت الدعوة للعديد من المؤسسات الثقافية فى مصر والوطن العربى للمشاركة فى هذه التظاهرة الثقافية، إلى جانب المؤسسات المصرية، وعلى رأسها مؤسسة الأهرام التى تشارك بجناح كبير يضم مجموعات كبيرة من الكتب والمجلدات والإصدارات فى مختلف فروع العلم والمعرفة، كما تشارك الهيئة العامة للكتاب برئاسة د. سمير سرهان .

الاستعداد لإقامة معرض الإسكندرية الدولى الأول للكتاب

بدأت مكتبة الإسكندرية الإعداد النهائى لترتيبات إقامة معرض الإسكندرية الدولى الأول للكتاب ، حيث أبدت العديد من دور النشر المصرية والأجنبية رغبتها فى المشاركة فى المعرض بصورة أكثر من المتوقع لهذا المعرض صرح بذلك د. إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة، وأكد أن المكتبة بدأت فى التنسيق مع محافظة الإسكندرية فيما يتعلق بأنشطة المعرض والتنظيم له ، وقد تمت دعوة مجموعة كبيرة من المثقفين والمفكرين والشعراء للمشاركة فى أنشطته المختلفة .

٢٠٠٢/٦/٩

صحيفة أخبار الأدب القاهرية

العدد ٤٦٥

(http://www.akhbarelyom.org.eg/adab/)

وأهداف المركز ؛ حيث حرصت المكتبة على أن يجتمع فى هذه الندوة متخصصون فى اللغات الإنجليزية والصينية والروسية والتركية والفارسية والعربية وغيرها ، فضلاً عن الخطاطين الذين مارسوا الخط كقيمة فنية .

ويوضح الدكتور إسماعيل سراج الدين أن

فى مكتبة الإسكندرية : الخط .. تاريخ المعرفة والجمال

يبدأ مركز الخطوط بمكتبة الاسكندرية نشاطه يومى ٢٥ و ٢٦ ، هذا الشهر بندوة ، يشترك فيها متخصصون من فروع شتى لدراسة مضمون

المكتبة أعدت برنامجاً لأنشطة مركز الخطوط يبدأ بهذه الندوة ، فضلاً عن موسم ثقافى يتضمن العديد من اللقاءات منها محاضرة للدكتور عصام السعيد المدرس فى جامعة الإسكندرية عن الكتابات فى مصر القديمة من خلال الوثائق، ويلقىها يوم الثلاثاء ٢٤ سبتمبر ، وتعد أولى محاضرات الموسم الثقافى للمركز ، الذى سينظم سلسلة من المعارض أولها معرض محمد وكامل إبراهيم اللذين أهديا أعمالهما لمكتبة الإسكندرية، وهما من المعارض الدائمة ، فضلاً عن إقامة معارض غير دورية ؛ حيث يجرى الآن الإعداد لمعرض روائع الخط العربى على جدران قصور الحمراء ، كما سينظم معرض لأعمال الفنان أحمد مصطفى .

ومن جهة أخرى يهتم المركز أيضاً بإقامة ورش عمل لرفع مستوى مدرسى اللغة العربية فى تعليم الخط العربى ينظمها محمد رطيل المستشار الفنى للمكتبة ، وسيتم كذلك تنظيم ورشة عمل لجميع النقوش والكتابات بالصور والتفريغ من آثار الإسكندرية القديمة والحديثة، بالإضافة إلى أنه سيصدر عن المركز حوليات علمية سيكون لها لجنة علمية دولية لتحكيمها ، تهتم بنشر الأبحاث الخاصة بالخطوط فى العالم .

مركز الخطوط أسس فى مكتبة الإسكندرية كأحد المراكز البحثية يتولى العمل فيه فريق من الخبراء فى تاريخ الخطوط واللغويات ، ويهدف إلى دراسة الخطوط كأحد أدوات تطور المعرفة الإنسانية ، فقد عبر الإنسان منذ بدأ الخليقة على جدران الكهوف عن معارفه ورؤيته للكون من حوله من خلال الخط، الذى كون منه رسومات للحيوانات والبيئة المحيطة به ، لذا فالمركز سيكون من أهدافه دراسة تطور الخطوط منذ عصور ما قبل الكتابة إلى العصر الحالى فى كافة أرجاء العالم ، وذلك فى إطار محاولتنا لربط تطور الحضارات الإنسانية وربط بعضها البعض خاصة أن هذا سيرتبط بالإجابة على تساؤلات عديدة مطروحة من قبل الباحثين منها : هل هناك أوجه للتشابه بين نشأة الكتابة فى الحضارات القديمة ؟! لماذا ظهرت أبجديات عديدة ثم اختفت بسرعة ؟ كيفية تطور الخطوط فى الحضارات وعلاقة ذلك بتطور الحضارات ؟ الخط كوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات ؟ العلاقة بين التقنيات الحديثة والخطوط ؟ تطوير الخطوط فى كافة أرجاء الأرض وتسهيلها لمستخدميها .

أضاف الدكتور إسماعيل سراج الدين ، أن

٢٠٠٢/٦/٢٩

صحيفة أخبار اليوم القاهرية

السنة ٥٨ ، العدد ٣٠٠٨

(<http://www.akhbarelyom.org.eg/>)

مؤتمر علمى بمكتبة الإسكندرية : المصريون

القدماء أول من اخترع الأبجدية

كتب نوال مصطفى :

عن نشأة الأبجدية وتاريخها فى العالم عقدت مكتبة الإسكندرية ندوة علمية استمرت يومين تم خلالها مناقشة فكرة إنشاء مركز للخطوط والكتابات بالمكتبة .

وأعلن د. إسماعيل سراج الدين .. مدير المكتبة أن فكرة النقوش والكتابة والخطوط، هى فكرة تعبر عن صورة الخطاب بين الشعوب والأجيال.. وهى الكلمة المكتوبة بوسائلها المختلفة .

وأثبتت ورقة د. عبد المنعم عبد الحليم أن المصريين القدماء هم أول من اخترع الأبجدية من خلال «الأكروفونية» أى رأس الصوت، وعلى رأسها كونوا أبجدية من ٢٤ حرفا على هيئة صور من أشكال الطبيعة كالطيور والحيوانات وغيرها .

وقال د. خالد عزب المستشار الإعلامى للمكتبة أن مركز الخطوط ليس المقصود به تعليم الناس الخط العربى، وإنما الانفتاح على الثقافات الأخرى، والتعرف على النقوش واللغات القديمة والمعاصرة . وأعلن أنه قد تقرر الاحتفال بتأسيس هذا المركز يوم ٢٣ إبريل .. ٢٠٠٣ أى فى اليوم

العالمى للكتاب وسوف تقوم المكتبة بإقامة مؤتمر احتفال بهذا الحدث الكبير .

وقال د. رأفت النبراوى عميد كلية الآثار أن هذا المركز سوف يكون من أهم إسهامات مكتبة الإسكندرية، لأنه سوف يشارك فى مجالات الآثار سواء المصرية القديمة أو اليونانية الرومانية أو القبطية أو الإسلامية .

كما تحدث د. عبد الحليم نور الدين عميد كلية الآثار بجامعة الفيوم، فقال إن فكرة المركز تتفق مع فلسفة مكتبة الإسكندرية التى تقوم على إحياء التواصل بين اللغات والثقافات والحضارات .. وأثار بعض الباحثين والخبراء ضرورة دراسة موضوع اللغات التى تتعرض للانقراض ، وقضية اندثار الخط العربى الذى يعتمد على المهارة الفردية ، وطغيان الكمبيوتر على الإبداع الفردى فى هذا المجال .. وأوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام بتعليم الخط العربى، وإنشاء مسابقة للخط على غرار المسابقة التى تقام فى اسطنبول كل عام ويفوز فيها مصريون.

كما أوصى المؤتمر بضرورة تسجيل اللغات القديمة، وأن يقوم المركز الجديد بدور بحثى فى المقام الأول ، وأن تقوم الشعب البحثية بدراسة كل قضية من تلك القضايا المطروحة بأسلوب علمى دقيق .

٢٠٠٢/٧/٢٦

مجلة العالم الإسلامى : إسلامية - أسبوعية - جامعة
العدد ١٧٥٤ - الجمعة ١٦ جمادى الأولى ١٤٢٣ هـ
(<http://www.muslimworldleague.org/>)

إصدار موسوعة جديدة لمصر الإسلامية :

الإسكندرية - نسيح

أعلن مدير مكتبة الإسكندرية أنه يتم الإعداد حالياً لإصدار موسوعة جديدة لوصف مصر الإسلامية . وأوضح الدكتور إسماعيل سراج الدين

أن الموسوعة تقع في عدة مجلدات ، وستكون مرجعاً قيماً للباحثين .

ومن المقرر أن تقيم مكتبة الإسكندرية مؤتمراً ثقافياً عن التراث المعماري الإسلامى فى مصر أوائل ديسمبر القادم لمدة ثلاثة أيام ؛ حيث سيتناول العمارة الإسلامية فى مصر منذ الفتح الإسلامى وحتى القرن التاسع .

٢٠٠٢/٨/٢٩

المركز التجارى للكمبيوتر [Egypt Online Computer MALL]
(EGComp_com_News.htm)

ندوة مصرية عن المواقع العربية على

الإنترنت

القاهرة - محيط :

عقدت المكتبة الإسكندرية المصرية ندوة عن «المواقع العربية على الإنترنت» ، وذلك لتطوير كم المواقع الهائلة ، فى قطاع الاتصالات والمعلوماتية على المستوى العالمى . وأكد المهندس أحمد ريانى

عن موقع الوراق، أن الموقع يضمن حالياً ٢,٥ مليار صفحة مكتوبة ، بها وثائق وأفكار باللغة العربية وبالفرنسية ، وبلغات أخرى ، مشيراً إلى أن هذا الموقع ثقافى لا يهدف إلى الربح ، لأن الهدف من المشروع هو ربط جامعات الوطن العربى والعالم، وعرض الثقافة العربية فى واجهة عالمية ، ومواجهة تحديات العولمة بالوسائل العلمية ، وربط العرب بالمهاجرين والمغتربين بالعرب المقيمين فى بلادهم .

Referense: Moheet News (<http://www.moheet.com/>)

Date: 8/29/2002

٢٠٠٢/٩/١٧

موقع الجزيرة

(<http://www.aljezira.net>)

(موقع قناة الجزيرة القطرية)

الثلاثاء ١٤٢٣/٧/١٠ هـ الموافق ٢٠٠٢/٩/١٧ م ، (توقيت النشر) الساعة : ٠٥ : ٠٠ (مكة المكرمة) ،
٢١:٠٥ (غرينتش)

الاستعدادات تتواصل لافتتاح مكتبة الإسكندرية

يضع المسؤولون عن مكتبة الإسكندرية اللمسات الأخيرة على إطلاق المشروع الثقافي الدولي ، ويرفضون مجرد التفكير بأن افتتاح المكتبة المقرر يوم ١٦ من أكتوبر / تشرين الأول يمكن أن يتأجل من جديد بسبب ضربة أمريكية محتملة ضد العراق .

ويقول مستشار المكتبة الفرنسي جان ماري كونت إن «الأعمال والتحضيرات تتواصل وقد أنهينا المفاوضات بشأن حقوق بث الافتتاح على التلفزيون» .

وكان افتتاح مكتبة الإسكندرية مقرراً في إبريل / نيسان الماضي ، لكنه تأجل بسبب تظاهرات طلابية شبه يومية قامت دعماً للانتفاضة الفلسطينية، وشملت الإسكندرية؛ حيث تسببت حوادث مع الشرطة بمقتل شخص .

وفي حال حصول ضربة أمريكية للعراق ، فإن هذا لا يخلق أجواء مؤاتية للاحتفالات الافتتاحية المتوقع أن تشارك فيها شخصيات عديدة منها ملكة إسبانيا صوفيا، والرئيس الفرنسي جاك شيراك .

وتعد مساحة قاعة المطالعة الأكبر في العالم ، وقد قسمت المساحة الداخلية على شكل طبقات تتوزع فيها الرفوف وطاولات العمل وأجهزة الكومبيوتر ، وتلطف الأرضية الخشبية الفاتحة اللون من قسوة الإسمنت التي تتألف منه الأعمدة .

وتتألف المكتبة من أقسام عديدة بينها المتحف الأثري والمركز الفلكي ومتحف العلوم ، وتقوم

رسالتها على أساس التعددية الثقافية .

ويقول مدير المكتبة الدكتور إسماعيل سراج الدين «لن نتوصل إلى صنع مكتبة الكونغرس في واشنطن التي تضم تقريباً كل شيء مع موازنة لتشغيلها تبلغ ٤٢٥ مليون دولار ، بينما سنحصل نحن على ٢٠ إلى ٢٥ مليون دولار» .

وأكد أن المكتبة لم تتخل عن «التميز» في مجالات عدة ، بينها التاريخ المصري وتاريخ الإسكندرية، وأرشيف الإنترنت، والمخطوطات . وسيكون هناك ٢٤٠ ألف كتاب متوفر في يوم الافتتاح ، وهو رقم لا يزال بعيداً عن الثمانية ملايين المتوقع الوصول إليه .

يشار إلى أن تكاليف بناء المكتبة بلغت ٢٢٥ مليون دولار قدمتها مصر وبلدان أخرى عربية وأوروبية ، بالإضافة إلى مساعدات من منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية .

ومنذ إنطلاقه تعرض المشروع لانتقادات مختلفة، لا سيما من علماء الآثار الذين أخذوا على القائمين به عدم إجراء عمليات تنقيب جديدة في المكان الذي بنيت فيه المكتبة ، والمعروف أنه كان موقع قصر بطليموس (٣٣٠ ألف إلى ٣٢٣ ق.م) القريب من المكتبة القديمة التي بناها الإسكندر .

وقد كانت المكتبة القديمة التي أحرقت مرات عدة - المرة الأولى عام ٤٨ ق.م - أول موقع ضخم للمطالعة العامة في التاريخ ، وكانت تضم ٧٠٠ ألف مخطوطة .

المصدر: الفرنسية

٢٠٠١/٩/١٦

مصراوى

(www.masrawy.com)

عمالة للشباب على قائمة أولويات السياسات الدولية.

وأضاف بأن قمة الشباب تطلق مبادرة تستمر عشر سنوات، من خلال بناء شبكة شراكة بين الحكومات والمنظمات المالية والمناحة .

وأضاف بأنه سيتم فى مكتبة الإسكندرية لقاء يجمع بين شباب من جميع أنحاء العالم فى أول حوار حضارى حول هذه المشكلة الدولية ، مشيراً إلى أن هذا اللقاء يعد بداية لتحقيق أهداف مكتبة الإسكندرية .

د. إسماعيل سراج الدين : مكتبة الإسكندرية تساهم فى حل مشكلة البطالة

كتبت / جيهان الحلوانى

أكد الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية فى كلمته أمام قمة عمالة الشباب المنعقدة بمكتبة الإسكندرية، أن المشاكل الناتجة عن بطالة الشباب لا تقتصر على دولة واحدة أو على مجموعة واحدة من القضايا وأن تزايد عمالة الاقتصاديات القومية تجعل من الضرورى خلق فرص

٢٠٠٢/٩/٢٧

صحيفة الأهرام القاهرية

السنة ١٢٦ ، العدد 42298

ملحق الجمعة - صفحة الحضارة والآثار

(www.ahram.org.eg)

فهذا الحوار لم يكن ليجرى بهذا الشكل لأسباب عديدة؛ أولها أنه كتب وجرى فى الإسكندرية، الجميلة صاحبة العقل والصبر والروح المصرية، فهى باختصار ابنة حضارة البحر، وهى دون غيرها من المدن كانت خير شاهد على أول حوار بين الحضارات فى العالم .. وقد بدأ وقتها حوار مصرىا يونانيا فكان ناجحا ، لأنه سار على طريق

د. إسماعيل سراج الدين : الافتتاح لن يكون نهاية .. بل بداية لقصة نجاح مصرية

كتبت - هالة أحمد زكى

هذا الحوار .. ليس حواراً تقليدياً تعد فيه أسئلة صحفية بشكل مسبق ليبدأ جهاز التسجيل فى عمله، ويستمر هذا الحال إلى ما يقرب من الساعة، وربما يتجاوزها بين جواب وسؤال .

احترام ثقافة الآخر ومفردات حياته ، إلا أن الإسكندرية ورغم هذا احتفظت بملامحها المصرية فانفردت بالمكتبة والحوار الذى تتابع مع الكثير من البشر والشعوب، فكان ضمن قائمة انفراداتها، وهو ما يضاف إليها اليوم بعودة مكتبة الإسكندرية إلى الحياة مرة أخرى فى السادس عشر من أكتوبر المقبل لتشهد الإسكندرية حوارات لا تقل روعة عن تلك التى كانت تدور فى ردهات المكتبة القديمة .

وأما السبب الثانى فيتحدث عنه د. إسماعيل سراج الدين، وهو أيضاً شخصية ذات طراز خاص وهو مدير مكتبة الإسكندرية ومن أبرز الوجوه المثقفة فى العالم . د. إسماعيل يعرف أن المكتبة التى كانت موجودة فى نفس المكان منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام، وكانت تحوى ما يقرب من تسعمائة ألف لفافة من البردى، وهو ما يعادل مائة وثمانية وعشرين ألف كتاب، وأنها كانت أرضاً للمناظرات العلمية داخلها تعرف البشر على كثير من الاكتشافات منها ، على سبيل المثال أن الأرض تدور حول الشمس، وهو ما عرفته أوروبا فى بداية عصور النهضة ، ولهذا فلا بد أن تكون هناك رسالة جديدة، وربما متجددة تريد المكتبة أن ترسلها إلى العالم من خلال افتتاحها !؟

الرسالة هى أن المكتبة عندما تعود من جديد لا بد أن تبعث بروح التسامح والتعددية والحوار ، ففى هذا المكان ومنذ ثلاثة وعشرين قرناً، كانت هناك انطلاقة لأكبر رحلة جميلة فى التعارف الإنسانى، وها هى تعود الآن . ورغم وجود ظل من المد نحو الحروب ، فمصر تقدم للعالم هذه المكتبة كمتلقى للحوار والأشخاص والثقافات ، ولهذا

نعتبرها فعلاً هدية مبارك إلى مصر، وهدية مصر إلى العالم .

تعليق .. ولكن هل يمكن أن نعتبر فكرة حوار الحضارات لها نفس التأثير المتوقع فى وجود فكرة الصدام ؟.

باندهاش شديد وماذا يجدى غير الحوار فالصدام حتى بين الأشخاص لا ينتهى إلا بفكرة الحوار ، وهذه كانت روح مكتبة الإسكندرية، ولا بد للناس أن يتعرفوا أولاً على الأهداف التى عادت من أجلها المكتبة إلى الحياة ، فالمكتبة ستكون نافذة الشباك التى سينظر منها العالم على مصر ، وهذا يحدث عندما تعرض المكتبة صورة جيدة للعالم عن الحضارة والتراث والأصالة المصرية، كما أنها فى الوقت نفسه ستكون نافذة مصر على العالم .

وكيف يحدث ذلك ؟

يحدث عندما تنقلنا إلى زمن الثورة العلمية والتى تأتينا بمعلومات جديدة كل يوم ، وبهذا نكون قد أعطينا صورة جيدة للعالم عن مصر، وصورة واقعية لمصر عن العالم .

والمكتبة ستكون إحدى المؤسسات المهمة فى التحدى الرقمى عن طريق مثلاً : وجود مكتبة رقمية عربية لتنتقل التراث العربى إلى القرن الجديد .

وهناك أيضاً أفكار جديدة للنشر الإلكتروني ، فدور المكتبة مهم جداً فى عصر الإنترنت لأنها تساعدنا فى العثور على المعلومة الصحيحة .

تعليق .. أحياناً اتساءل عما إذا كان الناس يعرفون أبجديات هذا الحوار، وأنهم يفهمون ما يحدث حولهم ؟

إذا عرفوا فيكون هذا في الاتجاه الصحيح ، فجمهور الناس لا يعرفون مثلاً : ما يحدث فى أوروبا وأمريكا إلا من النواحي السياسية ولكن المسائل الثقافية والعلمية تبقى مجهولة بالنسبة لهم ، وهذا فى أوروبا فماذا فى آسيا وبلد مثل اليابان مثلاً ، ولذلك فأنا سعيد لأن ورشة العمل التى تناقش خيال الكتاب ، والتى تضم عدداً ضخماً من الفنانين من شتى أنحاء العالم .

فهنا مثلاً يوجد فنانون من إندونيسيا وتايلاند واليابان ، ممثلون عن آسيا وشيء جميل حقا أن نتعارف عليهم من قرب .

تعليق .. ما يحدث الآن فى الإسكندرية ربما يكون بعيداً عن معرفة المواطن المصرى فى القاهرة أو الصعيد .. كما أن السؤال الوحيد الذى يمكن أن يطرحوه اليوم على الإسكندرية والسكندريين كيف سيكون الحال فى حفل الافتتاح ؟

لا أعتقد أن مواطنى القاهرة أو الصعيد لا يشعرون بما يحدث الآن فى الإسكندرية خاصة أن هناك حركة كبيرة فى معارض وندوات ، ووجود هذا الكم من العمال الذى يضع آخر اللمسات .. وفى نفس الوقت ، فقبل الأيام الأخيرة للافتتاح اعتبر أن كل شيء يشغلنى وحتى المطبوعات والدعوات والتنظيمات الإدارية ، وتركيب بوابات الدخول والنظام الأمنى والاتصالات برجال السياحة والفنادق ، والإسكندرية بالفعل تتحمل كل هذا الكم ، فالمحافظ يقود حملة رائعة ومنذ البداية للانطلاق بالمدينة ، والجديد هو تحرك أهل الاسكندرية ، فجزء من الجداريات أنشأها الأهالى التى بدأت حتى حركة استثماراتها تنشط فى تجميل المدينة ، ونحن

فى انتظار السادس عشر من أكتوبر ، ليفتح السيد الرئيس المكتبة ، وفى حضور كبار الضيوف .

وقد يتساءل الناس بالفعل عن برنامج الاحتفال والذى سيكون افتتاح المكتبة فى اليوم الأول ثم الذهاب إلى رأس التين ، وهناك احتفال ثقافى تنظمه وزارة الثقافة ليتحدث عن تاريخ مصر ، فى اليوم التالى سوف تتفقد السيدة سوزان مبارك ومجلس الأبناء ومجموعة من كبار الضيوف المكتبة . وهناك حفل يدعى فيه الكثير من أصدقاء مكتبة الإسكندرية . لبدأ بعد هذا بداية أعمال مؤتمر الكومست ، وسندعى كل المؤسسات المثيلة فى الدول ، ولدينا لوحة شكر توضع فيها أسماء الجهات التى دعمت المكتبة ورعاة المكتبة الذين تبرعوا مشكورين ، ليصبح الباب مفتوحاً ، وفى العشرين من أكتوبر أمام كل الناس ليدخلوا ويروا المكتبة .

تعليق وتساؤل خاص : ما هى نسبة نجاح وجود مكتبة الإسكندرية عند المواطن العادى .. ماذا ستمثل له وكيف ستفيده .. وهل يهجرها لأنها بيت للمثقفين والجرنالية إن صح التعبير ؟

لا أعتقد فى هذا ولسبب بسيط أننا عندما بدأنا الافتتاح التجريبي جاء إلينا مائتا ألف مواطن فى أكتوبر الماضى ، والآن نستقبل ما بين ألف وألف ومائتين زائر يومياً ، ولنضع فى اعتبارنا أن المكتبة لم تفتتح رسمياً بعد ، وبالنسبة للشباب أنا متفائل جداً ، وهذا فكرتى قبل أن أعود مرة أخرى إلى مصر ، ولم أجد ما يغير هذا التفاؤل ، فالشباب فى مصر بخير وله نشاطه وطموحه ، ولكنه يحتاج للفرصة ، ولهذا ففى مؤتمر عمالة الشباب الذى عقد أخيراً بالمكتبة

كانت هناك عناية خاصة به ، وإلا لم كان هذا المؤتمر؟! وخاصة فى حضور ١٨٠٠ شاب من مائة وأربعين دولة .

تعليق .. على أى أساس تختار هذه الموضوعات والندوات التى تدور داخل المكتبة كيف تتحول إلى مكان للمناظرات العلمية كما كانت فى الماضى ؟

لدينا فى الأساس محاور معينة مثل محور العلوم والتكنولوجيا، ومحور للعلوم الإنسانية، وهذا يتابع الدراسات التاريخية ويختص بالتاريخ القديم والحديث؛ أما المحور الثالث فهو محور الفنون وثقافتها. فالיום لدينا نقد أدبى جيد، ولكن فى المجالات الأخرى لا توجد حركة نقدية بنفس القدر.

ونصل إلى المحور الرابع وهو قضية التنمية، وهذا المحور يناقش عمالة الشباب وقضايا المياه والبيئة، والمراكز البحثية تتعاون لإيجاد كم تراكمى يضمن الاستمرارية فى هذا المجال .

وبالمناسبة فهناك قانون يحكم المكتبة، وهناك بعد خاص وهى أنها مؤسسة مصرية ذات دور عالمى، ولهذا لدينا سلسلة من المتاحف والمعاهد البحثية التى تم تنفيذها بقرار جمهورى ، وهذه المعاهد البحثية لديها قدرة من الذاتية، ولكنها ليست بعيدة عن كيان المكتبة ، ونحن نحاول أن نحسن انتقاء الناس فالذين يعملون فى القبة السماوية غير الذين يعملون فى دراسة الخطوط والكتابة، وقد راعيت

منذ البداية الاستئناس برأى المثقفين الذين اعتبرهم أقرب الناس إلى المكتبة لأن صاحب القلم ينقل إلينا الصورة واضحة ودوره أساسى فى أية مؤسسة ثقافية، وفى سبتمبر الماضى وقبل الافتتاح التجريبي تحاورنا معهم . وأخذنا برأيهم والنتيجة وجود مكتبة للطفل، ولهذا أجد فى نفسى التزاما أدبيا لتقديم تقرير للناس فى أوائل سبتمبر لنعرف هل نجحنا ونسير على الطريق الصحيح أو لا ؟ وقد تقدم المثقفون بنحو ستة عشر مقترحا فى عام ٢٠٠١ ، ونفذ منها ١٣ مقترحا ، ولهذا أجد أن رأيهم مهم ، كما سنتحدث أيضا مع السكندريين أنفسهم فرأيهم وملاحظتهم سوف تفيدنا لأن الإسكندرية هى من يحتضن هذه المكتبة .

وفى النهاية نحن نبني مؤسسة على المدى البعيد ، فالافتتاح يعد خطوة البداية وليست النهاية، والمؤسسات الكبيرة لها كمها التراكمى ، وهى تعرف بالتزامها بالمنهج العلمى والبحثى والتعددية والعقلانية ، والمهم هو وجود مؤسسة تليق بمكانة مصر واسم مكتبة الإسكندرية فنحن الآن نبدأ ، وأول الطريق خطوة .

وينتهى الحديث وإن كان لا يمكن أن تنتهى الكلمات قبل أن نتحدث عن المكتبة التى كانت حلمًا فأصبحت حقيقة ، ثم التحول إلى البناء وتدعيم الجدار الحضارى وبداية الرحلة مع الحوار والتميز فكلها أشياء تنتظرها الإسكندرية والبحر والناس .

٢٠٠٢/٩/٣٠

شبكة الجامعات المصرية

Egyptian Universities Network

(<http://www.frcu.eun.eg/>)

تشامبي والرئيس اليوناني قسطنطين ستيفانو والرئيس الروماني ايون اليسكو والملكة صوفيا ملكة اسبانيا، للمشاركة في هذا الاحتفال الكبير الذي من المنتظر أن يشهده ٢٠٠ ضيف من الملوك والرؤساء والقادة وكبار المفكرين والعلماء والحاصلين على جوائز عالمية . حفل الافتتاح يتضمن فقرات فنية متنوعة أبرزها رسالة إلى العالم يوجهها ٨٠٠ طفل وطفلة لإرساء القيم والمبادئ الإنسانية في العالم كله . كما يشهد كبار الضيوف مشهد غروب قرص الشمس مياه البحر من الشرفة الرئيسية بالمكتبة التي تطل على البحر . وفي المساء وخلال حفل العشاء الرسمي الذي سيقام في قصر رأس التين برنامجاً فنياً شاملاً يتم تقديم فقرات متنوعة . وفي اليومين الثاني والثالث يقام عدة احتفاليات في المكتبة وقاعة المؤتمرات وسوف تستمر احتفالات المكتبة حتى يوم ٣١ أكتوبر وتشمل العديد من الندوات واللقاءات من أهمها المؤتمر العلمي العالمي عن «أخلاقيات العلوم» والذي يشارك فيه كبار علماء العالم .. ويؤكد الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة أن الافتتاح التجريبي للمكتبة عكس أهمية الرموز التي تمثلها لدى المصريين؛ حيث بلغ عدد الزائرين ٧ آلاف زائر يومياً .. وأشار الدكتور سراج الدين إلى أن المكتبة تبنت استراتيجية للتعامل مع ثورة المعلومات والاتصالات في العصر الرقمي، وهناك

مكتبة الإسكندرية جاهزة للافتتاح الرسمي ٢٠٠

شخصية عامة يشاركون في الاحتفالات

الاسطورية لمدة ١٥ يوماً

عرس ثقافي عالمي تشهده الإسكندرية يوم ١٦ أكتوبر الحالي .. حيث تشارك أكثر من ٢٠٠ شخصية عالمية في الاحتفال الرسمي لمكتبة الإسكندرية .. سيكون في استقبالهم الرئيس حسني مبارك والسيدة قرينته .. ووسط احتفالات أسطورية تنقلها الفضائيات ووسائل الإعلام إلى كل مكان في العالم .. لمتابعة هذا الحدث التاريخي .. استعدادت كل الأجهزة بالإسكندرية لهذا الافتتاح الذي تستمر احتفالاته ومعارضة الفينة الثقافية لمدة ١٥ يوماً . تم حجز جميع فنادق الإسكندرية حتى القصور والاستراحات التابعة للرئاسة لاستقبال ضيوف هذه الاحتفالية العالمية من قيادات وزعماء ورؤساء العالم . وفي هذا التحقيق تقدم «الأخبار» جانباً من تلك الاستعدادات . لأول مرة تشهد الإسكندرية حضور هذا الحشد الكبير من الملوك والرؤساء الذين سيشركون في حفل الافتتاح يوم ١٦ أكتوبر الحالي، سيستقبل الرئيس محمد حسني مبارك وقرينته راعية المكتبة ورئيسة مجلس الأمناء السيدة سوزان مبارك الضيوف الكبار، وفي مقدمتهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الإيطالي كارنو

للسيارات والانوييسات خلال الافتتاح . كما سيتم تغيير المرور والاتجاهات فى عدد من الشوارع القريبة من المكتبة وكورنيش الإسكندرية وكذلك من قصور واستراحات الرئاسة والفنادق الكبرى إلى مقر المكتبة . وفى الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة هناك خلية نحل للاستعداد للافتتاح يقول اللواء حازم أبو شليب رئيس الهيئة لقد استعدت الهيئة بتوفير الملصقات والبوسترات، وكذلك النشرات الدعائية بشتى اللغات كما تم عمل أفلام تسجيلية على CD بكل لغات العالم، وتم عمل بكل لغات العالم، وتم عمل حقيبة دعائية تضم كتباً باللغات الحية عن الإسكندرية والعملات التذكارية .

الكثير من المشروعات منها تنفيذ مشروع المتصفح التخيلي للمخطوطات الذى أهدى للمكتبة من السويد . وكذلك المكتبة الرقمية للمخطوطات والخدمة المكتبية المتكاملة باستخدام شبكات الإنترنت ومشروع التبادل المكتبى . وأوضح د. سراج أنه يتم الإعداد لتجهيز المتاحف التى تضمها المكتبة من بينها متحف تاريخ العلوم والمتحف الأثرى ومتحف المخطوطات ومتحف طه حسين ومتحف شادى عبد السلام، ويقول اللواء شريف رشدى مدير مرور الإسكندرية أن المرور قد استعد تماماً لهذا الحدث الهام؛ حيث تم إعداد مجموعات لمصاحبة الوفود الرسمية والشعبية التى ستشهد مهرجان الافتتاح؛ حيث سيتم إيجاد مسارات بديلة

٢٠٠٢/١٠/١٢

موقع الجزيرة

(<http://www.aljezira.net>)

(موقع قناة الجزيرة القطرية)

السبت ١٤٢٣/٨/٥ هـ الموافق ٢٠٠٢/١٠/١٢ م ، الساعة : ٢٧ : ١٩ (مكة المكرمة) ، ٢٧ : ١٦ (غرينتش)

أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا فى الفترة بين ١٩ و ٢١ أكتوبر / تشرين الأول الحالى ضمن أنشطة افتتاحها الذى سيكون يوم ١٦ من الشهر الحالى .

والدول التى سيشترك منها الحاصلون على نوبل فى كل المجالات هى إسبانيا وإنجلترا وألمانيا وبلجيكا وروسيا والسويد وفرنسا وكندا والمجر ومصر والمكسيك وهولندا والولايات المتحدة واليابان .

ومن المقرر أن يناقش المؤتمر القضايا الأخلاقية

مكتبة الإسكندرية تنظم مؤتمراً دولياً عن أخلاقيات العلوم :

قال مدير مكتبة الإسكندرية إسماعيل سراج الدين إن ١٤ عالماً حاصلاً على جائزة نوبل من دول مختلفة فى العالم، سيشاركون فى مؤتمر دولى ضمن أنشطة افتتاح مكتبة الإسكندرية .

وذكر سراج الدين أن المكتبة ستنظم مؤتمر

الرئيسية المواكبة للمصر الحالي، وقضية التواصل بين العلم والمجتمع بالإضافة إلى مسؤولية ودور العلماء في البحث العلمي ونشر التقنيات الجديدة .

وأشار سراج الدين إلى أن المكتبة تهدف من إقامة هذا المؤتمر ، بوصفه أول مؤتمر علمي دولي تستضيفه المكتبة بعد الافتتاح الرسمي ، إلى إحياء اللقاءات المتعددة الحوارات، والتي كانت تقليدياً تتبعه المكتبة القديمة . ومن القضايا الرئيسية التي

يركز عليها المؤتمر أخلاقيات العلوم البيولوجية والصحة العامة والإنجاب والطعام والزراعة والمياه .

ويتناول المؤتمر عدداً من القضايا الأخرى؛ مثل: التكنولوجيا النووية ودور القطاع الخاص والعالم والمنظمات غير الحكومية . كما يبحث ما إذا كان العلم والتكنولوجيا الحديثة قادرين على القضاء على الفوارق بين الأثرياء والفقراء أم لا .

المصدر : رويترز

٢٠٠٢/١٠/١٥

موقع الجزيرة

(<http://www.aljazeera.net>)

(موقع قناة الجزيرة القطرية)

الثلاثاء ١٤٢٣/٨/٨ هـ الموافق ٢٠٠٢/١٠/١٥ م ، الساعة : ٢٨ : ١٤ (مكة المكرمة) ، ٢٨ : ١١ (غرينتش)

عدد من رؤساء الدول يشاركون بافتتاح مكتبة الإسكندرية :

تستعد مصر غدا الأربعاء لافتتاح مكتبة الإسكندرية في احتفالات يحضرها لفييف من قادة ورؤساء العالم ، احتفاء بعودة صرح ساهم في تطوير البشرية بعد تعرضه للتدمير قبل زهاء ١٦ قرناً .

ويشارك الرئيس حسنى مبارك فى حفل الافتتاح إضافة إلى عدد آخر من كبار الشخصيات بالعالم، فى طليعتهم الرؤساء الفرنسى جاك شيراك، والرومانى إيون إيليسكو، واليونانى كوستيس ستيفانوبولوس، والكرواتي ستى ميسيتش، وملكة

إسبانيا صوفيا، والملكة الأردنية رانيا، ورئيس وزراء لبنان رفيق الحريري .

كما تشارك حوالى ثلاثة آلاف شخصية دولية بينهم ١٤ من الحائزين على جائزة نوبل ، إضافة إلى ممثلين عن كبريات المكتبات فى العالم، وأصدقاء مكتبة الإسكندرية من مختلف دول العالم .

ويتميز البناء المعاصر للمكتبة بشكله الدائرى المنحنى وبمساحته العامة البالغة ٨٥ ألف متر مربع، مع قاعة قراءة مساحتها ٢٠ ألف متر مربع، هى الأكبر فى العالم وتتسع لملايين الكتب . ويضم المبنى فى جانب آخر عدة متاحف، ومركزاً للاجتماعات، وقاعات للمعارض، ومختبراً للحفظ والترميم، ومركزاً للتدريب أيضاً .

وقد ارتفعت تكاليف بناء المكتبة تدريجياً إلى ٢٢٥ مليون دولار، والتي مولت من بلدان عربية وأوروبية، بالإضافة إلى منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية .

المصدر: وكالات

وتعتبر مكتبة الإسكندرية فريدة من نوعها ، فهي المكتبة الأولى بهذا الحجم . وقد ولدت بمساعدة دولية بعد أن أطلقت منظمة اليونسكو عام ١٩٨٧ دعوة لدعم المكتبة ، وتبعها عام ١٩٩٠ مؤتمر دولي بدعوة من المنظمة أقيم في أسوان لجمع المبالغ اللازمة .

٢٠٠٢/١٠/١٦

مكتبات - معلومات . نت

<http://samhroud.tripod.com/egylib.htm>

(موقع متخصص في أخبار المكتبات والمعلومات)

وتبدأ الاحتفالات الفنية المصاحبة لاحتفالات مكتبة الإسكندرية اليوم؛ حيث يبدأ المهرجان الدولي لافتتاح المكتبة بمشاركة فرق غنائية عالمية، وفرق للفنون الشعبية والموسيقى والمسرح والسينما وأنشطة الأطفال ، يشارك في الاحتفالات الفنية بافتتاح مكتبة الإسكندرية عشر دول هي مصر وأمريكا والمجر واليونان والدنمارك والنرويج والمجملترا والبرازيل وأثيوبيا والهند، ويقام معظمها في منطقة البهو الخارجى للمكتبة فى المنطقة المتاخمة للقبه السماوية ، ويصاحب جميع الحفلات عروض للألعاب النارية فى سماء الإسكندرية تستمر حتى ٣١ أكتوبر الحالى .

وتفتح المكتبة أبوابها للجمهور صباح يوم ٢٠ أكتوبر الحالى، إيذانا ببدء الاحتفالات الشعبية بالسماح للجمهور بزيارة المكتبة والاستفادة من أنشطتها، والمشاركة فى الندوات واللقاءات التى يشارك فيها كبار علماء ومفكرى العالم .

مكتبة الإسكندرية

حفل الافتتاح

انطلقت يوم الأربعاء من محافظة الإسكندرية احتفالات مصر بافتتاح مكتبة الإسكندرية ؛ حيث تبدأ الاحتفالات بافتتاح الرئيس حسنى مبارك يرافقه لفيف من قادة وملوك ورؤساء العالم للمكتبة فى احتفال رسمى يقام فى المساء بمقر المكتبة بالشاطبي .

وتواصل احتفالات المكتبة الرسمية ثلاثة أيام وتبدأ بقيام السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية ورئيسة مجلس الأمناء بافتتاح أقسام المكتبة المختلفة، وتفقدتها مع ضيوف الإسكندرية، ويعقب ذلك فى اليومين الثانى والثالث عدة احتفاليات بقاعة المؤتمرات تشمل العديد من الندوات، يشارك فيها ٣٠٠ مدعو من مختلف دول العالم و ٢٧٠٠ من المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية وغير الحكومية و ٨٠٠ من أصدقاء المكتبة بجميع دول العالم .

مواعيد العمل :

الأحد - الخميس من الساعة ١١ صباحاً وحتى الساعة ٧ مساءً .

الجمعة والسبت من الساعة ٣ ظهراً وحتى ٧ مساءً .

الثلاثاء المكتبة مغلقة للجمهور .

العضوية و الزيارات

لاستخدام مقتنيات المكتبة والاستفادة من خدماتها الأخرى يجب الحصول على اشتراك عضوية مكتبة الإسكندرية ، وذلك من مكتب العضوية الموجود عند مدخل المكتبة .

جميع الأسعار الواردة بالجدول التالي بالجنيه المصرى ، وتغطي الزيارة لمدة يوم واحد فقط ، عدداً رسوم عضوية المكتبة .
يتم شراء تذاكر زيارة المكتبة من مكتب تذاكر قاعة المؤتمرات الموجود بشارع بورسعيد .

الطلاب للأجانب	للأجانب	للطلاب المصريين	للمصريين	الزيارة
٣	٦	١	٢	المكتبة والمعارض المفتوحة
٦	١٢	٢	٤	متحف المخطوطات والمعارض المجاورة
١٠	٢٠	٣	٥	متحف الآثار
٣	٦	١	٢	متحف شادى عبد السلام
١٥	٢٥	١٠	١٥	القبة السماوية ومتحف العلوم (يختلف السعر حسب العرض)
١٥	٣٠	٤	٨	كل الأماكن (عدا القبة السماوية)
٥٠	١٠٠	١٠	٢٠	عضوية المكتبة لمدة شهر مع دخول المعارض المفتوحة
٢٥٠	٥٠٠	٣٠	٦٠	عضوية المكتبة لمدة عام مع دخول المعارض المفتوحة

اقسام المكتبة

٧ - قاعة الكتب النادرة : وهي تشتمل على مجموعة الكتب النادرة ، والتي نشرت قبل عام ١٩٢٠ ، وأيضاً تقدم خدماتها لطلاب الدراسات العليا فقط .

خدمات المكتبة

إرشاد القراء

تخصص المكتبة مكتب لاستقبال المستفيدين للرد على أسئلتهم وإرشادهم إلى كل ما يحتاجونه داخل المكتبة ، بالإضافة إلى ذلك يقدم بعض المعلومات عن المكتبة وتاريخها ، وشرح خدمات المكتبة للقراء ، وكيفية الاشتراك بالمكتبة، وغيرها من التفاصيل التي تخدم المستفيد .

الاطلاع الداخلي

وتقدم هذه الخدمة من خلال القاعات المختلفة التي تضمها المكتبة، ويمكن للمكتبة أن تستوعب ٢٠٠٠ قارئ في وقت واحد ، تتعامل المكتبة بنظام الأرفف المفتوحة، وتتبع نظام تصنيف ديوى العشري ، كل قاعة بالمكتبة بها مكتب خاص للبحث في فهرس المكتبة والتي أعد باستخدام النظام الآلي VTLIS .

غرف الباحثين

تزود المكتبة الباحثين بغرف مستقلة للبحث وهي مثل خلوات البحث ، يبلغ عدد هذه الغرف ٢٠٠ غرفة، وتكون مزودة بمجموعة من الكتب والمصادر الإلكترونية ، ويجب على كل باحث حجز الغرفة من مكتب الإعارة .

مكتبة الإسكندرية ليس مجرد مكتبة فقط ، بل إنها تعد مركز ثقافياً وعلمياً ؛ حيث انها تضم بجانب المكتبة مجموعة من المتاحف والمراكز البحثية وقاعة للمؤتمرات ، وبالنسبة لقاعات المكتبة فهي تضم ٨ قاعات وهي :

١ - القاعة الرئيسية : وهي القاعة الرئيسية بالمكتبة وتخدم الباحثين في جميع المجالات .

٢ - قاعة طه حسين : وهي مخصصة لخدمة المكفوفين؛ حيث تشتمل على مصادر معلومات إلكترونية مخزنة بطريقة بريل ، كما يمكن للمستفيدين اختيار مواد أخرى لإضافتها للمجموعات .

٣ - قاعة الكبار : وهي تخدم المستفيدين من سن ١٢ حتى ١٨ سنة ، وتقع بالدور الأول .

٤ - قاعة الأطفال : وهي مخصصة للأطفال من سن ٦ إلى ١٢ سنة ، وأيضاً تقع بالدور الأول .

٥ - قاعة المواد السمعية والبصرية والمكتبة الموسيقية: وهي تضم مجموعة كبيرة من الأقراص المليزة ، أقراص DVD ، شرائط كاسيت ، فيديو ، صور ، وشرائح . قاعة الميكروفيلم : وتضم وثائق ومخطوطات وجرائد في شكل مصغر على ميكروفيلم .

٦ - قاعة المخطوطات : تضم مجموعة قيمة من المخطوطات والوثائق باللغات العربية والتركية والفارسية ، وتقدم خدماتها لطلاب الدراسات العليا فقط .

الإعارة

تسمح المكتبة للمستخدمين بإعارة أنواع محددة من مصادر المعلومات .

التصوير

تقدم المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ بطريقة جذابة؛ حيث يقوم المستخدم بشراء كارت تصوير مدفوع مقدما ، وكلما احتاج تصوير مصادر تخصص القيمة من رصيد الكارت .

٢٠٠٢/١٠/١٦

ميدل ايست اونلاين

middle-east-online

(<http://www.middle-east-online.com/>)

**مكتبة الإسكندرية الجديدة مقاومة للنيران :
مصممو المكتبة عمدوا إلى بناء نظام محكم
يعتمد معايير دولية لحمايتها من النيران التي
أطاحت بها مرارا في الماضي :**

الإسكندرية (مصر) - من أسعد عبود

يحاول مصممو مكتبة الإسكندرية التي بعثت من الموت كطائر الفينيق، لتستعيد مكانتها كصرح حضارى ، مع توفير أفضل حماية عصرية ممكنة من النيران لها خصوصا أن تاريخها يؤكد دمارها أكثر من مرة .

وقال المهندس المعمارى النمساوى كريستوف كابلر (أولنا عناية خاصة لتقييم نظاما دقيقا» بسبب تاريخها المشوب باندلاع النار فيها أكثر من مرة .

وكانت المكتبة القديمة التي تعرضت لحرائق عديدة أولها فى العام ٤٨ قبل الميلاد ابان حرب يوليوس قيصر ، أول موقع ضخم للمطالعة العامة فى التاريخ ضم ٧٠٠ ألف مخطوطة .

من جهته ، أوضح المستشار الفرنسى لمدير مكتبة الإسكندرية جان مارى كونت أن الشركة الهندسية المعمارية النرويجية «سوهناتا» التى شيدت المكتبة «اختارت معايير أمنية أوروبية لمكافحة الحرائق» .

وأشار إلى وجود «نظام للإنذار من خطر الدخان والحرارة التى يجب ألا تتعدى درجات معينة» ، مضيفا أن الشركة النرويجية اعتمدت مواداً مقاومة للحرائق فى عملية البناء .

وتابع أنها «لجأت إلى نظام ستائر الحريق، التى تسمح بوقف تقدم الحريق لأنها تنزل من السقف فور اندلاع أى حريق لعزل المنطقة، ومنع انتشار ألسنة اللهب» ، موضحا أن ثلاثة من هذه الستائر وضعت فى قاعة القراءة» .

ومن الإجراءات الوقائية الأخرى فى حال اندلاع حريق ، تنزل المياه من السقف للسيطرة عليه .

وبدوره ، قال المهندس مصطفى مكى المشرف على أعمال الكهرباء والصيانة فى المكتبة أن «نظام كاشف الدخان يعمل بحساسية بالغة فى قاعة القراءة بواسطة الأشعة فوق الحمراء» .

ويمكن لهذا النظام «تقصى بخار المطبخ وصولاً إلى دخان السجارة» .

وأضاف «أما فى المكاتب ، فنستخدم أجهزة التهوية والتبريد لمكافحة الحرائق . وفى خزنة الكتب سنستخدم نظام مكافحة الحريق بواسطة الرغوة» .

وستتم حماية المخطوطات من الحرائق «باستخدام غاز اف ام ٢٠٠ حتى لا تؤذيها المياه» .

وقد ارتفعت تكاليف بناء المكتبة تدريجياً إلى ٢٢٥ مليون دولار، ساهمت فيها مصر وعشرات الدول كلها تقريباً عربية وأوروبية، إلى جانب منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية .

ومنذ إنطلاقه تعرض المشروع الطموح لانتقادات عدة، صدرت خصوصاً من علماء الآثار الذين أخذوا على القائمين به عدم إجراء عمليات تنقيب جدية فى المكان الذى بنيت فيه المكتبة .

وبالنسبة لمصير المكتبة فى العصور القديمة ، أفاد بيان صادر عن المكتبة أنه «لا يوجد شك فى أن المكتبة دمرت أو اندثرت ولكن كيف ؟ وهل بقيت حتى القرن السابع الميلادى حين فتح العرب مصر ؟ أم أنها اندثرت قبل ذلك » .

وتابع البيان أن «الشواهد التاريخية حتى الآن ليست حاسمة، لأنها تعتمد على الاستنتاجات التى توصل إليها القدامى الذين تركزت احتمالاتهم على ثلاثة أحداث رئيسية هى حرب الإسكندرية (٤٨ قبل الميلاد) وتدمير معبد سيرابيوم (٣٩١ ميلادية) وفتح العرب مصر فى العام ٦٤٢» .

وبعد أن استبعد أن يكون العرب أحرقوا المكتبة، اعتبر البيان أن «مصير المكتبة يبقى شيئاً غامضاً لا يمكن الجزم فيه» .

٢٠٠٢/١٠/١٦

موقع الجزيرة

(<http://www.aljazeera.net>)

(موقع قناة الجزيرة القطرية)

الأربعاء ١٤٢٣/٨/٩ هـ الموافق ٢٠٠٢/١٠/١٦ م ، الساعة : ١٧ : ٢٣ (مكة المكرمة) ، ١٧ : ٢٠ (غرينتش)

بحضور عدد من الرؤساء وكبار الشخصيات :

مبارك يفتتح رسمياً مكتبة الإسكندرية

أزاح الرئيس المصرى حسنى مبارك الستار عن اللوحة التذكارية لمكتبة الإسكندرية، مؤذناً بذلك ببدء حفل افتتاح المكتبة . وحضر الحفل الرئيس الفرنسى جاك شيراك، واليونانى كوستيس ستيفانوبولوس، والرومانى إيون إيليسكو، وملكة إسبانيا صوفيا، والملكة الأردنية رانيا .

واصطف ٧٠٠ طفل يمثلون جميع المدن المصرية على جانبي مدخل المكتبة، للترحيب بالقادة والشخصيات المشاركة فى حفل الافتتاح وسط إجراءات أمنية مشددة .

ويقدر عدد المشاركين فى الاحتفال بحوالى ٨٠٠ بينهم ٣٠٠ من الأجانب، ومنهم العديد من الوزراء والكتاب والأكاديميين ، كما حضر غالبية أعضاء مجلس الأمناء البالغ عدد ٢٢ شخصا من جميع أرجاء العالم . وتغيب الأديب نجيب محفوظ - أحد أمناء المجلس - عن الحفل فألقى وزير الثقافة المصرى فاروق حسنى كلمة نيابة عنه .

وكانت مصر أعلنت عام ١٩٩٠ إحياء

المكتبة فسارعت دول العالم لتقديم مساعدات . وارتفعت تكاليف بناء المكتبة تدريجياً إلى ٢٢٥ مليون دولار، قدمتها بلدان عربية وأوروبية ، كما ساهمت فى تمويل إعادة بناء المكتبة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية . وبدأت أعمال البناء عام ١٩٩٥ .

وللمكتبة ١٩ جمعية للأصدقاء قدمت مساعدات غالبيتها مجموعات من الكتب والمخطوطات فضلاً عن المعدات . وستوفر فى المكتبة ٢٤٠ ألف كتاب ، وهو رقم لا يزال بعيداً عن الثمانية ملايين يتوقع الوصول إليه .

ومنذ إنطلاقه تعرض المشروع الطموح لانتقادات مختلفة، لا سيما من علماء الآثار الذين أخذوا على القائمين عليه عدم إجراء عمليات تنقيب جديده فى المكان الذى بنيت فيه المكتبة .

وكانت المكتبة الأولى - التى أنشئت عام ٣٩١ قبل الميلاد وأحرقت مرات عدة - أول موقع ضخم للمطالعة العامة فى التاريخ ، وكانت تضم ٧٠٠,٠٠٠ مخطوطة .

المصدر: الفرنسية

٢٠٠٢/١٠/٢٠

صحيفة الأهرام القاهرية

السنة ١٢٦ ، العدد ٤٢٣٢١

(www.ahram.org.eg)

افتتاح المكتبة

بقلم : ألفريد فرج

أهنئ الرئيس حسنى مبارك بافتتاح مكتبة الإسكندرية ضمن إنجازاته ، وبمبادرة منه ، ونداء وجهه من أسوان إلى العالم ، وأهنئ السيدة الفاضلة سوزان مبارك راعية المكتبة وراعية الثقافة وصاحبة القول : «إن المكتبة نافذة مصر على العالم ونافذة العالم على مصر» . وأهنئ جامعة الإسكندرية ومحافظها لما أحاط به المكتبة من تطوير معمارى وتجميل للبيئة يليق بهذا الصرح الثقافى الرفيع ، وأهنئ الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة.. ومن يتابع أحاديثه ومقالاته الشيقة يدرك أن المدير المثقف له رؤية واضحة عن مؤسسة التنوير التى بين يديه .

وللإسكندرية علينا حق التهنئة أيضاً ، لأنها بمكتبتها لم تعد المدينة الساحلية المصرية الكبيرة أو الصغيرة ، وإنما أصبحت المنارة الثقافية المصرية ذات الإشعاع القوى ، واستعادت موقعها ، أو هى تستعيده ، فى مركز الدائرة للحضارة الحديثة .

تطل المكتبة على البحر الذى يزدان بأجمل شوارع الكورنيش فى كل مدن وشواطئ البحر المتوسط ، فتجعل المكتبة من الإسكندرية المعادل الثقافى لطيبة الأقصر فى الجنوب والجزيرة وسط البلاد .. فإن اختالتا عليها بالمعمار القديم الساحر، اختالت عليهما بالحوار مع العصر الحديث وجديد الأيام ..

وربما تجرفنا السعادة بافتتاح المكتبة إلى ما نقرأ وما نسمع هذه الأيام من أحاديث عن المكتبة تسند

إليهما المهام الثقافية التى تبدو بعيدة المنال .. ولكن انظر إلى هذه الهبات السخية التى تأتى إلى المكتبة من أبعد البلاد ، وانظر إلى الإقبال الشعبى وخاصة من الصغار والشباب الذى يتزاحمون فى ساحاتها حتى قبل الافتتاح وقبل اكتمال الأرفف بالكتب ، وتأمل أن جاذبية المكتبة هى سحرها الأول وإنجازها الأسمى الذى حققته قبل تشغيلها الرسمى والعملية (!) .. فلماذا نستبعد عليها تحقيق المهام الثقافية الصعبة (؟) .

هذه الهبات وهذا الإقبال على المكتبة مؤشر له وزنه ، فالمكتبة تحظى بثقة واسعة، وتستطيع أن تعتمد على إبداع دوائر كثيرة لكى تحقق الآمال العريضة المعقودة عليها .

لقد كسبت المكتبة الثقة ، وكسبت الجمهور العريض من المثقفين وطلاب الثقافة بجاذبية معمارها المضياف الجميل ، والمزدانة جدرانها بالحروف الهجائية من كل لغات العالم القديمة والحديثة .

وكأن فى هذه الحروف التى لا يكاد يقرأها أحد نداء يخفى على العين والنظرة العابرة ، وهو نداء يرمز إلى كل الثقافات الإنسانية ، ويمثل النقيض لما يهدد أيامنا بنذر الحرب والعنصرية والظلم وعجرفة القوة .

الإقبال على المكتبة من أنحاء العالم، ومن شباب مصر بينى الثقافة فى مكانة مصر التى كانت تتوسط العالم القديم، وتتوسط قاراته الثلاث ، واليوم تتوسط العالم كله وقاراته البعيدة، وقد اختصرت التكنولوجيا المسافات .

وقد كانت مكتبة الإسكندرية عالمية فى العالم

على الثقة بالثقافة، وعلى قدرتها على حل ألغاز العصر الحديث وأزماته الكثيرة .

وتبتهج القلوب بأن المكتبة ستحظى بكل التسهيلات التقنية والتكنولوجيا المعلوماتية ، وأن ذلك كله سيكون في متناول الجميع .. فالقلوب تهفو إلى اقتحام هذا العصر الذى تتلاحق ابتكاراته العلمية واكتشافاته الرائعة .

أن حب المعرفة فضيلة إنسانية ، وهو الحافز الذى دفع الإنسان منذ أقدم العصور لاكتشاف النار وطرق الزراعة ونظم الري .. إلى آخر المسيرة الطويلة.

وقد كان المصريون دائماً فى طليعة هذه المسيرة وكانوا روادها ، وفى مقدمتها ، يكتشفون الضمير والعلوم ونظام الدولة وأساليب التعليم والعمارة والنحت والرسم وصناعة الألوان والنظر فى الأفلاك وقراءة حركة النجوم .. وكانت المكتبة القديمة هى أهم منابع المعرفة ومقصد كل من يطلبها .

ومكتبة الإسكندرية لا تقدم لروادها اليوم الكتب للقراءة فقط ، وإنما تقدم عدداً من المناحف والمعارض ، وبها عدد من المسارح وقاعات الموسيقى .. وقاعات للسينما وللمحاضرات والندوات والاجتماعات العلمية والثقافية .. وستجدد النشاطات فى كل هذه المواقع دعماً للتطوير .

كما أن للمكتبة تسهيلات إلكترونية وبها أحدث وسائل استدعاء المعلومات .. فهى صرح ثقافى متكامل .

ولكن حتى هذا الوصف يقصر عما نخبئه لنا الأيام القادمة من وسائل التكنولوجيا المعلوماتية التى ستجود بها العقول والقرايح فى قابل الأيام مما لا نعرف ونتصور .. وستضمها المكتبة فى المستقبل .

القديم ، ولها اليوم ذات البعد العالمى والعمق العالمى .. ولكن تأمل معى كم كان فى العالم القديم من الدول أو الأمم أو الشعوب قليلة العدد، وكم يضم عالم اليوم من الدول والأمم والشعوب الكثيرة .

لقد اتسع مجال العمل أمام المكتبة الجديدة ، وتشعبت مهامها ورسالتها .

فإذا كان فى العالم اليوم من يطلبون ويتمنون أن يدور الحوار بين الحضارات ، ويتطلعون للقاء واكتشاف مساحات التوافق ومساحات التنوع فى النسيج البشرى ، فضائل التوافق بين الحضارات .. فربما كانت مكتبتنا السكندرية من أليق الساحات لهذا الحوار .

وقد سمعنا كثيراً عن صدام الحضارات وتناقضها .. وسمعنا عن عولمة تبتلع سائر الثقافات القومية ، وأنكرنا ذلك وتصورنا بطلانه .. وتصورنا من جانبنا حواراً وتسامحاً واكتشافاً للغير، وفهماً للآخر، وقبولاً للإنسان المختلف ..

فإذا سألتنى أحد عن موقع يمكن أن تتلاقى فيه أحرف كل اللغات، وجواهر كل الثقافات فى حوار بناء .. فليس فى الدنيا موقع أوفق لهذا اللقاء من مكتبتنا السكندرية ذات العمق التاريخى الرائع والبعد العالمى الحاضر .

والذى زار المكتبة قبل وبعد الافتتاح سيعجب من أنها تتمتع بجاذبية المنتزه الثقافى بجمال معمارها ورحابة ساحاتها وثراء عطائها بالكتب والمحاضرات والندوات والمناسبات الفنية المتنوعة ، فهى مثل بستان ثقافى متنوع ألوان الزهور .

والإقبال على المكتبة من النشء والشباب دليل

مكتبة الإسكندرية منبر مصرى عالمى .. يطل على العالم على مصر منه . ولذلك أتمنى أن تسهم المكتبة فى دراسة وبحث القضايا التى تسبب الصداع فى العالم ، ومنها معالجة الفجوة الاقتصادية بين عالم غنى قليل السكان وعالم فقير مزدحم بالسكان ، ومنها التوصل إلى المبادئ المؤسسة لنظام دولى ديموقراطى ، لكل دولة واحدة فيه صوت واحد فى الأمم المتحدة أو فى مؤسسات المجتمع الدولى ، ومن القضايا المهمة معالجة التلوث ووقف تبديد الموارد واحتكار جيل واحد لموارد هى من حقوق أجيال كثيرة قادمة ، ودراسة السبل لانتلاف الحضارات، ومن الأسئلة العويصة التى طرحتها علينا الأيام أننا نعرف التكنولوجيا صديقاً للإنسان ، فكيف أصبحت اليوم عدواً للبشر ينذر بالدمار ؟ .. وكيف انفصم العلم عن الأخلاق فى الزمن الماضى واليوم .. حتى روينا الأدب العالمى بأوائل قصص الخيال العلمى (اقرأ الرعب العلمى) من نوع فرانكشتاين ودكتور جيكل ومستر هايد والرجل الحفى .. قبل أن تأخذ السينما فى هوليوود الزمام وتفتح أبواب الرعب من خلال فكرة التناقض بين العلم والأخلاق (!) أو فكرة المنفعة مبرراً للعدوان ، أو ضرورة الصراع حتى النهاية فى الخصومة وصدام المنافع (!) .. إلى آخر هذه الأطروحات .. وكلها مسائل فى العلم وفى الأخلاق وفى الفلسفة والتاريخ . وهى كلها جديدة بالتأمل والبحث .

وقد كان عالم القرن التاسع عشر يدقق فى البحث عن المعارف فى دنيا الغرب ولا يهتم كثيراً بالشرق .. حتى اتسعت الهوة بين الشرق والغرب ، ثم أفاق الغرب بعد قرون يسأل نفسه اليوم : ما هو الإسلام ؟

وحتى نحن أبناء الشرق قد طال اهتمامنا بالغرب وعلاقتنا به حتى غاب عنا الاهتمام بالشرق ، ونتمنى من المكتبة أن تعيد لنا توازن المعرفة وتخص بالاهتمام الثقافات الأخرى فى آسيا وإفريقيا ، وإعادة اكتشاف هذه البلاد القريبة البعيدة التى كانت مصر تاريخياً المدخل إليها وتحمل مفاتيح أبوابها والطرق البحرية إلى شرق أفريقيا وإلى منابع النيل فى خط الاستواء ، وإلى شواطئ البحر الأحمر ، والمحيط الهندى .

ومن حق جيل الشباب أن يعرف أن مصر أسست العلوم المعروفة وتطبيقاتها فى الطب والتحنيط والفلك والرياضة والهندسة والعمارة وهندسة الرى وتصريف المياه ومناهج التعليم والحكم وتأسيس الدولة وتوزيع العمل وتذوق الأدب والموسيقى والخط واللون فى الفن التشكيلى ونقل الأحجار الضخمة وتقطيعها وبناء الأسقف والبناء على أساس يحتمل الثقل المحسوب والفلسفة والتشريع والكتابة وتسجيل التاريخ وما إلى ذلك من ضرورات قيام المجتمع .

وقد جمعت مكتبة الإسكندرية القديمة كل هذه العلوم والأبحاث فيما يقدر بنصف مليون كتاب فى لفاقة ، وعلى أساس هذه العلوم تطورت الحياة .. وقصد الإسكندرية كل طالب علم أو عالم ليعيش فى جوها مع نخبة علماء العالم وبين أرفف تضم كل المعارف بعدد كبير من اللغات القديمة .

ومن حق جيل الشباب أن يعرف أن الإسكندرية كانت مركز الدائرة فى العالم القديم ، وقد أنشأها الإسكندر المقدونى ليحكم منها العالم القديم بعد توحيدته فى دولة واحدة مترامية . ولا

علوم الفلك والجغرافيا والرياضة والطبيعة والنقد
الأدبي والطب .. كما ذكرت من قبل .

وقد افتتح الرئيس مبارك المكتبة بكلمة ضافية
عن الواقع السياسى الدولى وأمانى مصر فى سيادة
ثقافة السلام . كما حدد الرئيس رسالة المكتبة فى
العالم وحيا ضيوفه رؤساء وملوك وملكات الدول
المشاركة فى الاحتفال وجمهور الحضور .

والواقع أن الملايين أن مئات الملايين من الناس
شهدوا على التليفزيون ذلك الحفل التاريخى
الحافل .. وبه افتتحت وأصبحت الإسكندرية أعظم
مما كانت وأكثر اقتراباً من مركز الدائرة للحضارة
العالمية المعاصرة .

كما ستغير منذ اليوم خريطة المدينة، وسيجد
الناس طريقهم إلى محافل المكتبة ورحابها .

يخفى مغزى أن الإسكندر كان يتطلع إلى حكم
العالم القديم برموز الفرعون المصرى .. لذلك زار
معبد آمون وطرح عليه الأسئلة . وقد أوصى
الإسكندر بدفنه بعد الموت فى الإسكندرية التى لم
يمهله القدرة منها العالم (!) ولم يوص بدفنه فى
مسقط رأسه .

وقد أنشأ المكتبة القديمة بطليموس الأول
وكانت نواة المكتبة كتباً جمعها من المعابد المصرية
ومدرسة طيبة وجامعة أون (عين شمس) .. كما
دعا العلماء المصريين واليونانيين للبحث بين
جدرانها فى مختلف العلوم وفى الآداب والنقد ،
ودعا المترجمين إلى نقل الكتب وترجمتها إلى سائر
اللغات وحتى تكون فى متناول طالبها من الغرباء .
قدمت المكتبة القديمة اكتشافات كبرى فى

٢٠٠٢/١٠/٢١

ميدل ايست اونلاين

middle-east-online

(http://www.middle-east-online.com/)

والصورة) هدية مجانية مع مجلة «أخبار النجوم»
الأسبوعية .

واحتوت هذه الأسطوانة - ومدة عرضها ستون
دقيقة - على صور ولقطات كثيرة ملونة
للإسكندرية والمكتبة ، من الطائرة ، ومن الأرض ،
والبحر ، ومن جميع الزوايا والجهات ، والأوقات
المختلفة (ليلاً ونهاراً) ، والأماكن المتعددة ، سواء
داخل المكتبة أو خارجها .

مكتبة الإسكندرية على قرص مدمج : مؤسسة

أخبار اليوم الصحفية تحتفى بافتتاح مكتبة

الإسكندرية بإصدار قرص مدمج هدية لقراءها

القاهرة - بقلم أحمد فضل شبلول

احتفلت مؤسسة أخبار اليوم بالقاهرة هذا
الأسبوع ، بافتتاح مكتبة الإسكندرية ، فأصدرت
تحت عنوان «مكتبة الإسكندرية - منارة الفكر
والحضارة» أسطوانة فيديو - سى دى (بالصوت

المكتبة ، ود. جاك أتناك عضو مجلس أمناء المكتبة (من فرنسا) ود. عبد اللطيف الحمد عضو مجلس أمناء المكتبة (من الكويت) ود. الطاهر بن جلون عضو مجلس أمناء المكتبة (من المغرب) فضلاً عن كلمات رؤساء مجالس الإدارات التي شاركت في تمويل إنتاج هذه الأسطوانة ، بالتعاون مع مؤسسة أخبار اليوم .

واشتملت الأسطوانة أيضاً على لقطات للتمائيل المختلفة الموجودة حالياً بالمكتبة ، وعلى شرح لكيفية استخدام أجهزة الكمبيوتر بها ، وصور للمخطوطات النادرة الموجودة بقاعة المخطوطات ، مع جولة رائعة داخل أقسام المكتبة ، وداخل القبة السماوية الموجودة خارج مبنى المكتبة .

ورغم صدور أكثر من كتاب (ورقى) جديد حتى الآن عن المكتبة وعن افتتاحها ، إلا أنه يظل لهذه الأسطوانة مواكبتها لروح العصر ، وسهولة استخدامها ، وروعة إخراجها ، ومجانية سعرها .

قام بالتعليق الصوتي على مواد الأسطوانة مديعة التلفزيون المعروفة هالة أبو علم ، وأخرجها عادل مكين .

من أهم الصور والكلمات التي تضمنتها الأسطوانة ، كلمة الرئيس حسنى مبارك خلال حفل إعلان أسوان عام ١٩٩٠ بإنشاء المكتبة ، وكذلك كلمة السيدة سوزان مبارك فى هذا الحفل، ولقطات توقيع الرئيس الفرنسى السابق فرانسوا ميتران ، والملكة صوفيا ، وملكة أسبانيا ، والشيخ زايد آل نهيان أمير دولة الإمارات العربية ، ورؤساء الوفود الأخرى أثناء توقيع إعلان أسوان .

كما احتوت الأسطوانة أيضاً ، على لقطات فيديو لمراحل بناء المكتبة منذ وضع حجر الأساس ، وحتى اكتمال البناء والتأسيس ، والافتتاح التجريبي فى أكتوبر ٢٠٠١ . مع عرض نماذج مجسدة للإسكندرية القديمة ، وبعض اللوحات التشكيلية ، والأفلام الكرتونية ، ومشاهد من فيلم «كليوباترا» بطولة إليزابيث تايلور ، بما فيها حريق المكتبة، وحريق الإسكندرية على يد قيصر الروم .

كما اشتملت الأسطوانة أيضاً على كلمات للسيد اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية ، ود. إسماعيل سراج الدين مدير عام

بدون تاريخ

مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية

(<http://www.wmoe.org/library/>)

والعلماء ، وذلك بإجراء دراسات وبحوث دقيقة ، وتحقيقات علمية متسعة عن مكتبة الإسكندرية القديمة ، وبمرور الوقت ونتيجة لهذه الدراسات تأكد للمسؤولين فى الجامعة أهمية المشروع وضرورة السير قدماً فى تنفيذه .

فكرة إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة

بدأت جامعة الإسكندرية فى إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة منذ عام ١٩٧٤ وشجع فكرة الإحياء كثير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

الأوسط فالعزم منعقد على أن تحتوى المكتبة الجديدة على كل ما أنتجه العقل البشرى من إنجازات فى شتى الحضارات واللغات ، حتى تصبح المكتبة جسراً يربط الحاضر بالماضى ، ونافذة متفتحة على المستقبل ، فهى بمثابة مركز لنقل الدراسات التى تهتم بالمنطقة بأسرها .

الاتفاقية التنفيذية لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية

فى يوم السادس والعشرين من أكتوبر ١٩٩٠ ، تم التوقيع على اتفاقية تنفيذ مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية بين الحكومة المصرية ومنظمة اليونسكو، وينص الاتفاق على أن يتم تنفيذ المشروع من خلال ثلاث هيئات هى اللجنة الفخرية الدولية.

لقد عقدت اللجنة الفخرية الدولية أول اجتماع لها فى أسوان ، فى فبراير ١٩٩٠ وتضم ثلاثين عضواً من الشخصيات رفيعة المستوى وترأسها السيدة الفضلى سوزان مبارك ، حرم رئيس جمهورية مصر العربية، واللجنة الدولية هى لجنة فخرية ترعى المشروع من خلال تقديم الدعم الفكرى والمعنوى له ، وجمع الأموال اللازمة لتنفيذه .

اللجنة التنفيذية الدولية

تتألف اللجنة من خمسة عشر عضواً ، تعين الحكومة المصرية ، والتى تمثلها الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، خمسة منهم ، ويعين المدير العام لليونسكو عضواً واحداً ، أما الأعضاء الباقون فيختارون بالاتفاق بين الحكومة المصرية واليونسكو ،

ومنذ ذلك الوقت تمت دراسات متخصصة حول هذا المشروع داخل الجامعة وخارجها ، وقد لقى المشروع استحساناً كبيراً وتشجيعاً إيجابياً من كل المسؤولين من رجال الجامعة والدولة والجهات الثقافية والعلمية فى بلاد كثيرة ، وقد حظى المشروع بجهود كبيرة فى البحث والدراسات والإعداد ، وتم تشكيل اللجنة التحضيرية لمشروع المكتبة باشتراك عدد من كبار رجال الفكر والثقافة فى مصر لدراسة وتطوير فكرة المشروع وإخراجها إلى حيز الواقع والتطبيق .

أهداف مكتبة الإسكندرية الجديد

إن الهدف المباشر من إنشاء مكتبة الإسكندرية الجديدة ، هو أن تكون مثل سابقتها القديمة : مكتبة عامة للبحث العلمى ، قادرة على أن تساعد المنطقة بأسرها على استعادة ريادتها العلمية السابقة على أسس حديثة ، فهى تهدف إلى الاهتمام بالبحوث بجانب الخدمات المكتبية العامة بغرض إعلاء شأن ونهضة الثقافة المصرية ، وكذلك إثراء ثقافات العالم العربى ومنطقة البحر المتوسط وأفريقيا ، وسوف يكون للمكتبة ملامح خاصة بها تميزها عن غيرها من المكتبات الكبرى، فسوف يكون لها إمكانية فعالة حديثة للاتصال والمعلومات، لتكون همزة وصل مهمة ونواة رئيسية فى شبكة الاتصالات الدولية، التى تضم مكتبات العالم الكبرى فى الوقت الحاضر ، وستكون جسراً للتواصل مع دول وحضارات البحر المتوسط وأوروبا شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ، كما سيكون هناك اهتمام خاص بالدراسات التى لها اتصال مباشر بالأسس التاريخية والجغرافية والثقافية للإسكندرية ومصر والشرق

الذى أثبت قدرته على أفضل النتائج طبقاً لأفضل المعايير المهنية الدولية .

تم اختيار المقاول الذى أوكل إليه أعمال تنفيذ المرحلة الأولى (الأساسيات) لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية ، وذلك بإصدار خطاب النوايا للمقاول الذى وقعه الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لاتحاد شركات روديو / تريفى / المقاولون العرب فى ١٩٩٥/٥/٢٨ ، وتم الاحتفال بتوقيع العقد مع هذا المقال الذى كان عطاؤه المقدم مع عدد من المقاولين الآخرين فى ١٩٩٤/١٠/١٦ هو الأفضل مالياً وفنياً، وذلك بناء على لجنة البت، وذلك فى ١٩٩٥/٢/٧ ، وتم إبرام العقد مع المقاول فى ١٩٩٥/٤/٢٩ لتدخل الأساسات مرحلة التنفيذ بمبلغ ٥٥ مليون دولار ، وعقب ذلك مباشرة صدر فى ١٩٩٥/٥/١٥ قرار بدء أعمال التشييد فى الموقع من استشارى المشروع سوهيتا / حمزة، ويعتبر هذا الإجراء هو بدء التنفيذ الفعلى لحلم طال انتظاره ، ووفاء للمعهد الذى قطعته مصر على نفسها أمام المجتمع الدولى بإخراج مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية إلى أرض الواقع .

بالنسبة لنماذج تخزين قواعد البيانات الجيوجرافية على الحاسب الآلى الخاص بالمكتبة الجديدة ، وكذلك نماذج المعالجة للكتب فقد تم انتقاؤها وفقاً للمقاييس العالمية .

وفى يونيو ١٩٩٥ ، تم كذلك طرح مناقصة الأعمال الخاصة بتحديد الشركات المهتمة بالاشتراك فى المرحلة الثانية لأعمال البناء الخاصة بمعبنى المكتبة ، والمرحلة الثانية لأعمال البناء ستستمر من منتصف عام ١٩٩٦ ، حتى نهاية

وتضم ممثلى الدول التى قدمت تبرعات مالية للمشروع فى أسوان، وعددًا آخر من الدول المتقدمة المهتمة دولياً بالمشروع ، ويرأس اللجنة التنفيذية الدولية الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، وتضطلع هذه اللجنة بمسئولية متابعة تنفيذ المشروع والإشراف عليه ، وتجتمع دورياً بمعدل مرة كل عام بدعوة من سيادته .

الامانة التنفيذية

تتألف من مدير للمشروع ونائب للمدير ومجموعة من معاونين فى الأقسام الإدارية والمالية والمكتبية والهندسية ، ويكون مقرها فى الإسكندرية، ومدير المشروع حسب الاتفاقية واحد من كبار موظفى اليونسكو يعينه المدير العام لليونسكو بعد التشاور مع الحكومة المصرية ، وتقوم الحكومة المصرية بتعيين مسئول مصرى نائباً لمدير المشروع ، والموظفون مصريون تعينهم الحكومة المصرية بناء على اقتراح من مدير المشروع ، ويكون مدير المشروع مسئولاً بالتنسيق مع السلطات المصرية ورئيس اللجنة التنفيذية الدولية عن تنفيذ المشروع.

إنجازات مشروع مكتبة الاسكندرية

تم اختيار تصميم رائع للمبنى يضم كل الرموز الرئيسية للمباني الفلسفية التى تطورت فى هذه المدينة أثناء الفترة الهيلنستية الشكل الدائرى والكروى ، ويعبر عن حضارة المنطقة وخاصة الحضارة المصرية ، ويمثل تصميمًا مبدعاً لكافة عناصر المكتبة الحديثة .

تم كذلك توقيع عقدين مع فريق عالمى فذ من المعماريين والمهندسين - سوهيتا / حمزة -

عام ١٩٩٨ ولقد تقدم لمرحلة التأهيل الثانية والأخيرة ٣٧ شركة من أكبر شركات المقاولات فى مصر والعالم .

نمت الاتصالات مع كبرى المكتبات فى العالم مثل المكتبة البريطانية والمكتبة القومية بفرنسا، وتم وضع برنامج تدريبي رئيسى بالتعاون مع الخبراء الدوليين للقيام بالتدريب اللازم لكوادر العاملين بمكتبة المستقبل حتى تكون جاهزة للعمل عام ١٩٩٨ .

تسلمت الهيئة مجموعات متميزة من إهداءات الكتب من كل من مؤسسة الأهرام ووزارة الثقافة ، ومن أسبانيا وكندا وباكستان وعمان والمغرب ، كما أنها تتسلم أيضاً من مطبوعات وإصدارات الهيئات واللجان والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة بعد أن تم اعتماد مكتبة الإسكندرية مكتبة إبداع إقليمية .

استقبلت الهيئة خبراء من كل من فرنسا والنرويج وفنلندا والمجترا فى إطار بروتوكول التعاون الثقافى الموقع بينها وبين مصر ، وقد التزم ممثلو تلك الدول بتقديم الخبراء والإمكانيات والمنح اللازمة لتدريب الكوادر والموارد البشرية المتخصصة بقطاع الشؤون المكتبية ، وتزويد الهيئة بخبراء معتمدين لفترات مختلفة تتراوح ما بين الشهرين والسنة قابلة للتجديد لدعم الخبرات والمهارات اللازمة فى كل التخصصات المكتبية المختلفة ، وخاصة فى مجال الميكنة والاتصالات والمعلوماتية .

وستكون بذلك مكتبة الإسكندرية جسراً للتواصل العلمى والثقافى والحضارى بين مصر وأوروبا ودول العالم المتحضر ، ومنطلقاً أساسياً للتنمية العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، بما يناسب رؤى وإمكانات وتحديات القرن الحادى عشر .

بدون تاريخ

بلاغ

(<http://www.balagh.com/thaqafa/sg0mkmay.htm>)

افتتاح مكتبة الإسكندرية بعد قرون من اندثارها ؛

منارة عالمية جديدة للحوار والثقافة

افتتحت مكتبة الإسكندرية أمس بحضور حشد كبير من القادة والشخصيات العالمية الذين أكدوا أنها ستكون كسالفها التى اندثرت قبل قرون «منارة» للثقافة والحوار .

وقال الرئيس المصرى حسنى مبارك أمام حوالى

٣٠٠ ضيف ومئات المدعوين أن «الحوار والتفاعل الثقافى هما البديل الأساسى لمواجهة العنف والتوتر» ، موضحاً أن عودة المكتبة إلى موقعها تعيد إحياء تراث إنسانى عريق فى هذه المنطقة من العالم .

وحضر إلى المدينة المصرية للمشاركة فى الحدث الفريد أكثرية أعضاء مجلس الأمناء البالغ

عدددهم ٢٢ شخصا من جميع أرجاء العالم ،
وبينهم أربعة مصريين أبرزهم الأديب نجيب محفوظ
الذى لم يحضر فألقى وزير الثقافة المصرى فاروق
حسنى كلمة نيابة عنه . وقال محفوظ فى كلمته
أنه «مع تزايد الصراعات يوماً بعد يوم ، فإن دور
المكتبة الجديدة يشكل رسالة نبيلة للإنسانية ،
وسيكون أكثر أهمية من دور المكتبة القديمة» .

وألقى عدد من أعضاء مجلس الأمناء كلمات
مقتضية شدوا فيها على «الدور المتوخى للمكتبة
بصفتها مركز إشعاع للحضارة والإنسانية» .

وبدأ حفل افتتاح مكتبة الإسكندرية بإزاحة
الستارة عن اللوحة التذكارية للمكتبة من قبل
الرئيس مبارك، وإلى جواره الرئيس الفرنسى جاك
شيراك .

وأكد عضو مجلس الأمناء ، الحائز على جائزة
نوبل للأداب عام ١٩٨٦ ، النيجيرى وول سوينكا
أنه يؤيد وجود جميع أنواع الكتب فى المكتبة .
وقال أن مجلس الأمناء ليس «الجهة المختصة
لتحديد نوعية الكتب وما إذا كانت تتضمن مؤلفات
ممنوعة أو تشكل مصدراً للخلافات وتأجيج
الصراعات» ، موضحاً أن المجلس قد ينظر فى هذه
القضية خلال أول اجتماع رسمى يعقده فى نيسان
المقبل . أضاف «شخصياً ، أريد أن تضم المكتبة
كل أنواع الكتب ومنها كتاب آيات شيطانية
للبريطانى سلمان رشدى أو كتب (الزعيم النازى)
أدولف هتلر ، لكن الأمر عائد إلى إدارة المكتبة» ،
مشيراً إلى أن ذلك «قد يستغرق وقتاً» .

وأدت فرق موسيقية وفنانون أغانى ومقطوعات
واحتتم الحفل الذى أخرجه بنتى براندسون
بمقطوعة من السيمفونية التاسعة للموسيقار الألمانى
وولفغانغ بيتهوفن . وقد ارتفعت تكاليف بناء
المكتبة الجديدة إلى ٢٢٥ مليون دولار ساهمت
فيها مصر وعشرات الدول العربية والأوروبية إلى
جانب منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم
(اليونيسكو) وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية .

وبانتهاء تشييدها وافتتاحها تكون مكتبة
الإسكندرية قد بعثت من الموت كصرح حضارى ،
بعد أن اندثرت المكتبة القديمة التى كانت أول
موقع ضخم للمطالعة العامة فى التاريخ ضم ٧٠٠
ألف مخطوطة . وتضم المكتبة الجديدة قرابة عشرة
مليارات وثيقة مخزنة على الحاسبات الآلية ، وبدأ
المسؤولون عنها بجمع الوثائق منذ العام ١٩٩٦ .

وللمكتبة ١٩ جمعية للأصدقاء قدمت
مساعداً غالبيتها مجموعات من الكتب
والمخطوطات فضلاً عن المعدات . وسيوفر فى المكتبة
٢٤٠ ألف كتاب ، وهو رقم لا يزال بعيداً عن
الثمانية ملايين يتوقع الوصول إليه .

ومنذ إنطلاقه تعرض المشروع الطموح لانتقادات
مختلفة لا سيما من علماء الآثار الذين أخذوا على
القائمين عليه عدم إجراء عمليات تنقيب جدية فى
المكان الذى بنيت فيه المكتبة .

وكانت المكتبة الأولى - التى أنشئت عام
٣٩١ قبل الميلاد وأحرقت مرات عدة - أول موقع
ضخم للمطالعة العامة فى التاريخ ، وكانت تضم
٧٠٠,٠٠٠ مخطوطة .



مكتبة الإسكندرية

(القوانين - والقرارات - الاتفاقيات - الكلمات)

(GOAL) في عام ١٩٨٨ ، بموجب القرار الجمهوري رقم ٥٢٣ لعام ١٩٨٨ ، والذي أصدره السيد الرئيس محمد حسني مبارك ، بشأن إنشاء الهيئة ومجلس إدارتها ومديرها التنفيذي .

أهداف الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

يهدف قرار إنشاء الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية إلى إرساء دعائم المكتبة الجديدة ، لتكون الهيئة بمثابة ممثل للحكومة المصرية في المفاوضات الخاصة بكل الجوانب الفنية والمالية والإدارية ، ولتوفير الدعم الفني وتنفيذ الخطوات الفعلية للمشروع . كما يشمل إنشاء الهيئة كل ما يتعلق بالهيكل الإداري والوظائف ، وتوزيع العاملين بالمكتبة ، وطبيعة العمل الموكل إليهم ، واللوائح المنظمة للعمل بالهيئة ، ورواتب الموظفين . كما تلعب الهيئة دوراً في تنمية الموارد المالية للمكتبة وعلاقات المكتبة بالغير وقبول الإهداءات والمنح والهبات .

مراحل التنفيذ

تأسس أول مقر للهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

تشتمل الوثائق الأساسية التالية على العديد من الوثائق المتعلقة بمكتبة الإسكندرية تم الحصول عليها من موقع مكتبة الإسكندرية الرسمي ، نذكرها للقراء المهتمين بدراسة التشريعات الخاصة بالمكتبة منذ كانت فكرة ، وحتى تحولت إلى حقيقة واقعة شامخة .

وتلك الوثائق التي تم الحصول عليها هي :

- القرار الجمهوري رقم ٥٢٣ لسنة ١٩٨٨ .
- قانون رقم ١ لسنة ٢٠٠١ بشأن مكتبة الإسكندرية .
- قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٧٦ لسنة ٢٠٠١ بشأن مكتبة الإسكندرية .
- الاتفاقيات المبرمة حول مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة .
- خطاب السيدة سوزان مبارك خلال زيارتها لمكتبة الإسكندرية .

القرار الجمهوري رقم ٥٢٣ لسنة

١٩٩٨^(١)

أنشأت الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

١ - المصدر : موقع مكتبة الإسكندرية على الإنترنت : <<http://www.bibalex.gov.eg/ArabicMain>> بتاريخ ٢٠٠٢/١١/١٥ .

في مبنى يتبع جامعة الإسكندرية في ١٩٩٠ ، ثم تم نقل الهيئة إلى منطقة الشلالات مع السكرتارية التنفيذية للمشروع في ١٩٩٢ . ولعبت السكرتارية التنفيذية دوراً حيوياً في توفير الخبراء وكذا توفير الاحتياجات الضرورية للعاملين بالهيئة .

ومنذ المراحل الأولى لإنشاء الهيئة ، بدأت في تنمية مواردها البشرية وذلك عن طريق تعيين الموظفين ذوي الكفاءة ، ومدتهم بالتدريب الملائم لوظائفهم ، وذلك في المؤسسات المحلية ، أو عن طريق البعثات الخارجية . ولقد بدأت عملية شراء الكتب للمكتبة الجديدة في ١٩٩٠ ، وتدرجياً وصل عدد الكتب حوالي ٣٠,٠٠٠ كتاب سنوياً ، وذلك ليصل عدد الكتب الموجودة في الافتتاح إلى ٢٠٠,٠٠٠ كتاب . كما تم إبرام بعض الاتفاقيات مع المؤسسات الكبيرة لإيداع كافة مطبوعاتها بالمكتبة . كما تم الحصول على عدد من الإصدارات النادرة والمقتنيات المتميزة عن طريق تنفيذ سياسات التبادل والإهداء .

ولقد حصل المكتبين العاملين بالهيئة على برامج تدريب مستمرة عن طريق الاستعانة بالخبراء الأجانب أو المصريين . ولقد تم شراء الأجهزة اللازمة للمكتبة بتمويل من العديد من المشروعات التابعة لمنظمة اليونسكو (٥٣٤ / مصر / ٨٠ - إيطاليا FIT وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مصر ٠٠٣/٨٨/) .

ويعمل المكتبيون في تصنيف الكتب وإدخالها إلكترونياً في الفهرس الإلكتروني OPAC ، ويتم شهرياً طباعة قوائم دورية لأحدث المقتنيات التي يتم إدخال بياناتها البيبليوجرافية على هذا الفهرس .

بالإضافة إلى ذلك تشارك المكتبة في معرض القاهرة الدولي للكتاب بغية تنمية أنشطتها ومقتنياتها ، والتعرف على أحدث الإصدارات لخدمة عملية التزويد . كما تم إنشاء معمل لترميم المخطوطات بمقر السكرتارية التنفيذية للمكتبة في ١٩٩٥ ، مساهمة من الحكومة الإيطالية في مشروع إحياء المكتبة من خلال منظمة اليونسكو ، وذلك بهدف الحفاظ على التراث الإنساني . ولقد حصل العاملون بمعمل الترميم على برامج تدريب في مصر وفي الخارج بالاستعانة ببعض الخبراء المصريين والأجانب . كما يعمل مسئولو المعمل على ترميم بعض المخطوطات المختارة من مكتبة البلدية ، ومكتبة المرسي أبو العباس . وعكف بعض العاملين بالهيئة على فهرسة المخطوطات الموجودة بمكتب البلدية ومكتبة سيدي المرسي أبو العباس كشركاء في البرنامج القومي للحفاظ على التراث المصري . كما أنشأ قسم للميكروفيلم بمقر السكرتارية التنفيذية للمساعدة في برنامج الحفاظ على التراث . وعملت الهيئة على الحفاظ على الاتفاقيات الثنائية ومتعددة الأطراف بين الحكومة المصرية وباقي الحكومات والتي نتج عنها إسهامات مالية وعينية وكتب وغيرها لمشروع المكتبة .

ومثلت الهيئة الحكومة المصرية في كل المفاوضات الخاصة بالمعقد مع الاستشاري والمقاول وفي كل الاتصالات الخارجية المتعلقة بمشروع المكتبة . وزادت ميزانية الهيئة بعد توقيع عقد التصميم والإشراف لتتضمن تكاليف الخدمات الاستشارية ، وذلك إلى جانب الإشراف على دفع مستحقات المقاولين عن المرحلتين الأولى والثانية .

قانون رقم ١ لسنة ٢٠٠١ بشأن مكتبة الإسكندرية^(١)

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس الشعب القانون الآتي نصه ، وقد أصدرناه :

المادة الأولى :

مكتبة الإسكندرية شخص اعتباري عام مقره الإسكندرية تتبع رئيس الجمهورية ، وهو مركز إشعاع حضاري مصري ، ومنازة للفكر والثقافة والعلوم ، وتضم ما أنتجه العقل البشري في الحضارات القديمة والحديثة بجميع اللغات .

المادة الثانية :

تتكون مكتبة الإسكندرية من المكتبة ، والقبة السماوية ، ومركز المؤتمرات ، وتنشأ بها المراكز الثقافية والعلمية الآتية :

- ١ - معهد دولي للدراسات المعلوماتية .
- ٢ - مركز للتوثيق والبحوث .
- ٣ - متحف للعلوم .
- ٤ - معهد للخطوط .
- ٥ - متحف للمخطوطات .
- ٦ - مركز للحفاظ على الكتب والوثائق النادرة .

ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية إنشاء أو إضافة مراكز ثقافية أو علمية أخرى . ويحدد رئيس الجمهورية بقرار منه النظام القانوني للمراكز المشار إليها في هذه المادة .

المادة الثالثة :

تباشر المكتبة جميع الأعمال والتصرفات المحققة لرسالتها ، وتتخذ ما يتصل بذلك من إجراءات ومنها :

- ١ - الحصول على الدراسات والكتب والدوريات والمخطوطات والبرديات وغيرها ، مما له صلة بالحضارة المصرية في مختلف عصورها ، وبالتراث العلمي والفكري والثقافي لدول العالم .
- ٢ - جمع أصول أو صور المخطوطات المعبرة عن الإنجازات الفكرية للعالم العربي والإسلامي باللغات القديمة والحديثة .
- ٣ - جمع ما يتصل بالسير الذاتية وإنجازات أهل الفكر والعلم والسياسة والدين في التاريخ الإنساني .
- ٤ - إجراء الدراسات المتصلة بالأصول التاريخية والجغرافية والثقافية والدينية لمنطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط لمدينة الإسكندرية بصفة خاصة .

١ - المصدر : موقع مكتبة الإسكندرية على الإنترنت : <<http://www.bihalex.gov.eg/ArabicMain>> بتاريخ ٢٠٠٢/١١/١٥ .

المادة الرابعة :

وزير المالية تودع فيه حصيلة مواردها ، ويرحل فائض هذا الحساب من سنة مالية إلى أخرى .

المادة السابعة :

تعفي المكتبة وأجهزتها في حدود أغراضها ، من الضرائب العامة على فوائضها وإيرادات نشاطها الجاري ، ومن رسوم الشهر والتوثيق ، كما يعفى ما تستورده المكتبة من المستلزمات العلمية من الضرائب الجمركية .

المادة الثامنة :

يستمر العمل بقرار رئيس الجمهورية رقم ٥٢٣ لسنة ١٩٨٨ بإنشاء الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية فيما لا يتعارض مع أحكام هذا القانون، لحين صدور قرار رئيس الجمهورية المنصوص عليه في المادة الرابعة من هذا القانون . وتؤول إلى المكتبة أصول وحقوق والتزامات الهيئة الملغاة .

المادة التاسعة :

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ، ويعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره . يصم هذا القانون بخاتم الدولة ، وينفذ كقانون من قوانينها .

صدر برئاسة الجمهورية في ١٧ ذي الحجة سنة ١٤٢١هـ ، الموافق ١٢ مارس سنة ٢٠٠١ م .

حسنى مبارك

يحدد رئيس الجمهورية بقرار منه أساليب الإشراف على المكتبة وإدارتها وتصريف شئونها المالية والإدارية، وذلك على النحو الذي يتفق مع طبيعة نشاط المكتبة، ويمكنها من تحقيق رسالتها ، ودون التقييد بنظم الإدارة المنصوص عليها في أي قانون آخر .

المادة الخامسة :

تتكون مصادر تمويل المكتبة ومواردها من :

- ١ - الاعتمادات التي تخصصها لها الدولة .
- ٢ - الإعانات والتبرعات والهبات والوصايا والإسهامات المالية الداخلية والخارجية .
- ٣ - القروض التي تعقد لصالح المكتبة .
- ٤ - مقابل الخدمات التي تؤديها المكتبة وعائد استثمار أموالها .
- ٥ - الموارد الأخرى التي تقرر للمكتبة طبقاً للقانون .

المادة السادسة :

تكون للمكتبة موازنة مستقلة ، وتبدأ السنة المالية للمكتبة ببداية السنة المالية للموازنة العامة للدولة وتنتهي بنهايتها .

ويكون للمكتبة حساب خاص في البنك المركزي المصري أو في أحد البنوك التجارية بموافقة

قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٧٦ لسنة ٢٠٠١ بشأن مكتبة الإسكندرية^(١)

قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٧٦ لسنة ٢٠٠١ بشأن تنظيم الإشراف على مكتبة الإسكندرية وطريقة إدارتها وتصريف شئونها المالية والإدارية .

رئيس الجمهورية :

بعد الإطلاع على الدستور وعلى القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠١ بشأن مكتبة الإسكندرية وبعد موافقة مجلس الوزراء ، قرر :

مادة ١ :

مكتبة الإسكندرية شخص اعتباري عام مقره مدينة الإسكندرية يتبع رئيس الجمهورية .

مادة ٢ :

إدارة مكتبة الإسكندرية :

يتولى إدارة مكتبة الإسكندرية :

أ - مجلس الرعاة .

ب - مجلس الأمناء .

ج - مدير المكتبة .

مادة ٣ :

مجلس الرعاة :

يتكون مجلس الرعاة من عدد من كبار

الشخصيات من مختلف دول العالم لا يقل عن ثمانية ولا يزيد عن أربعة وعشرين عضواً يتم اختيارهم بدعوة من رئيس الجمهورية على أن يكون من بينهم رئيس منظمة اليونسكو .

ويتولى رئاسة المجلس رئيس الجمهورية أو من يختاره لهذا الغرض ، كما يتولى وزير التعليم العالي أمانة المجلس .

ويختص المجلس بدعم ومتابعة نشاط المكتبة وإساء ما يراه من توجيه في هذا الشأن، ويعقد اجتماعاً كل ثلاث سنوات بدعوة من رئيسه .

مجلس الأمناء :

يتكون مجلس الأمناء من عدد من الشخصيات العامة العلمية أو من ذوى الخبرة الدولية من المصريين وغير المصريين لا يقل عن خمسة عشر ولا يزيد على ثلاثين عضواً من بينهم خمسة أعضاء من الحكومة المصرية بصفاتهم الرسمية وهم وزير التعليم العالي ، ووزير الثقافة ، ووزير الخارجية ، ومحافظ الإسكندرية ، ورئيس جامعة الإسكندرية .

ويتولى رئيس مجلس الرعاة رئاسة مجلس الأمناء، ويختار من بين أعضائه من يحل محله في حالة غيابه .

ويتم تعيين أول مجلس للأمناء بقرار من رئيس الجمهورية ، وتكون مدة عضوية أعضاء هذا المجلس من غير المعينين بصفاتهم الرسمية سنتين تجدد بعدها عضوية الثلث كل سنة .

ويتم تعيين أعضاء مجلس الأمناء من غير

١ - المصدر : موقع مكتبة الإسكندرية على الإنترنت : <<http://www.bibalex.gov.eg/ArabicMain>> بتاريخ ٢٠٠٢/١١/١٥ .

المعينين بصفاتهم - بخلاف المجلس الأول - بقرار من مجلس الأمناء بناء على ترشيح من أحد أعضائه. وتكون مدة العضوية في هذه الحالة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

مجلس الأمناء هو السلطة المهيمنة على شئون المكتبة، ويتولى رسم السياسة العامة لإدارتها والتخطيط لأنشطتها وإقرار لوائحها المالية والإدارية .

ويجتمع مجلس الأمناء مرة كل سنة ، وله أن يعقد اجتماعات استثنائية بدعوة من الرئيس أو بناء على طلب من نصف الأعضاء على الأقل .

ويكون اجتماع مجلس الأمناء صحيحاً إذا حضره أغلبية الأعضاء على الأقل ، وتصدر القرارات بأغلبية أصوات الحاضرين وعند التساوي يرجح الجانب الذي منه الرئيس .

وللمجلس أن يكون من بين أعضائه لجاناً يسند إليها القيام بمهمة محددة أو إجراء بحوث أو دراسات معينة .

وتتحمل المكتبة نفقات وبدلات حضور الاجتماعات لأعضاء مجلس الأمناء واللجان المنبثقة عنه .

مادة ٥ :

مدير المكتبة :

يعين مجلس الأمناء مدير المكتبة لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد ويحدد مخصصاته المالية ، ويصدر بذلك قرار من المجلس بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين ، ويشترط في المرشح أن يتمتع بمكانة دولية مرموقة وثقافة واسعة وأن يكون من ذوي

الكفاءة الإدارية والخبرة الفنية .

ويكون مدير المكتبة الرئيس التنفيذي لها ، ويناط به تنفيذ السياسة التي وضعها مجلس الأمناء، ويعد جدول أعمال اجتماعات المجلس ، وله حق حضور جلساته دون أن يكون له صوت محدود في المداولات .

ويرأس مدير المكتبة جهاز العاملين ، ويصدر قرارات تعيينهم وترقيتهم وإنهاء خدمتهم ، وفقاً لأحكام القانون الذي يخضعون له .

ويكون مدير المكتبة هو الممثل القانوني لها أمام القضاء وفي صلاتها بالغير .

مادة ٦ :

اللوائح المالية والإدارية ولائحة العاملين بالمكتبة :

يعد مدير المكتبة لوائحها المالية والإدارية ولائحة العاملين بها على النحو الذي يتفق مع طبيعة نشاط المكتبة، ويمكنها من تحقيق رسالتها دون التقيد بنظم الإدارة المنصوص عليها في القوانين الأخرى ، وتعرض هذه اللوائح على مجلس الأمناء لاعتمادها.

وتكون لائحة العاملين بعد إقرارها هي النظام القانوني الذي يحكم علاقة العاملين بالمكتبة .

الميزانية ومراقبو الحسابات :

يكون للمكتبة ميزانية مستقلة ، ويرحل فائض الميزانية من سنة إلى أخرى .

ومع عدم الإخلال برقابة الجهاز المركزي للمحاسبات ، يعين مجلس الأمناء مراقبي الحسابات الخارجيين ، ويتلقى المجلس تقاريرهم .

٢ - اللجنة التنفيذية الدولية (IEC) :

عقد الاجتماع الأول للجنة في إبريل ١٩٩٢ ،
وعقد الاجتماع الثاني في ديسمبر ١٩٩٣ ، أما
الثالث ففي مايو ١٩٩٦ بالإسكندرية . وتضطلع
اللجنة بمسئولية تقديم خدمات المشورة لمدير
المكتبة واستلام تقارير من سيادته حول تطور
المشروع . كما تقوم اللجنة بالتصديق على الميزانية
وتقديم توصياتها لرئيس اللجنة .

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ، ويعمل
به اعتباراً من تاريخ نشره .

حسنى مبارك

صدر برئاسة الجمهورية

في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٤٢١ هـ ،

الموافق ٢٠ مارس ٢٠٠١ م

٣ - السكرتارية التنفيذية (ES) :

تتولى السكرتارية التنفيذية مسئولية تنفيذ
البرامج والاتفاقيات الخاصة بالمشروع بالتعاون مع
مكتبة الإسكندرية ومنظمة اليونسكو . وتضطلع
السكرتارية التنفيذية بإتمام تنفيذ اتفاقية المشروع من
أجل تحقيق مشروع مكتبة الإسكندرية ، إحياءاً
للمكتبة القديمة ، وذلك عن طريق تمثيل
الحكومة المصرية والمجتمع الدولي من خلال منظمة
اليونسكو .

الاتفاقيات المبرمة حول مشروع إحياء**مكتبة الإسكندرية القديمة^(١)**

تم توقيع اتفاقية بين الحكومة المصرية ومنظمة
اليونسكو بشأن تنفيذ مشروع إحياء مكتبة
الإسكندرية القديمة . وتحقيقاً لهذا الغرض تم وفقاً
للاتفاقية إنشاء ثلاث هيئات لتابعة تنفيذ المشروع
وهي :

١ - اللجنة الفخرية الدولية (IC) :

ولقد تعاون مدير المشروع (ممثلاً لمنظمة
اليونسكو) مع نائب مدير المشروع (ممثلاً لمصر) في
تأسيس مقر السكرتارية التنفيذية بالإسكندرية في
١٩٩٢ . وتم الانتهاء من تجهيز هذا المقر بالأجهزة
والموارد البشرية في أواخر عام ١٩٩٣ . كما تم
تأسيس «وحدة متابعة المشروع» (CMU) في فبراير
١٩٩٥ . وذلك قبل البدء في أعمال المرحلة
الأولى من الإنشاء .

عقد أول اجتماع للجنة في فبراير ١٩٩٠
بأسوان وحضره ملوك ورؤساء الدول والحكومات
والشخصيات المرموقة من كافة أنحاء العالم . ولقد
حصل مشروع مكتبة الإسكندرية على دعم من
هذه الدول يقدر بحوالي ٦٥ مليون دولار أمريكي ،
وذلك بفضل علاقات السيد الرئيس مبارك
الشخصية .

١ - المصدر : موقع مكتبة الإسكندرية على الإنترنت : <<http://www.bibalex.gov.eg/ArabicMain>> بتاريخ

خطاب السيدة سوزان مبارك خلال زيارتها لمكتبة الإسكندرية

سيداتي سادتي

يسعدني اليوم أن أكون معكم في مكتبة
الإسكندرية الجديدة ...

كما أنني بعد هذه الزيارة التفقدية للمكتبة
ومكوناتها من قبة سماوية ومتاحف ومعاهد علمية
ومركز للمؤتمرات (الذي نحن به الآن) ... رأيت
أن أحدثكم عن هذه المكتبة التي عقدنا عليها
الآمال لتكون مركز إشعاع حضاري مصري ومنازة
للفكر والثقافة والعلوم ، ولتضم أفضل ما أنتجه
العقل البشري في الحضارات القديمة والحديثة ...
وليكون عملنا هذا إحياء لتراث مكتبة الإسكندرية
القديمة التي مازال العالم أجمع يتحدث عنها وعن
إسهاماتها في مختلف مجالات المعرفة .

اليوم ، يتابع العالم جهودنا ويترقب إعادة
افتتاح مكتبة الإسكندرية ...

لماذا كل هذا الاهتمام بمكتبة الإسكندرية ؟

أولاً : لأن مكتبة الإسكندرية القديمة ، كان ولا يزال

تراثها من أروع ما أنتجه الإنسان :

فمنذ تأسيسها من ٢٣٠٠ سنة ، في مكاننا
هذا ، ارتفع صرح ثقافي كبير على أسس أرمستها
الحضارة المصرية القديمة ، وعبر سبعة قرون ،
كانت مركز الفكر والحضارة في العالم ...

• هنا جمعت المعارف من العالم بأسره حتى
وصلت إلى ٧٠٠,٠٠٠ كتاب
(مخطوط) .

- هنا كان ملتقى كل المفكرين ، ومقصد
كل طلاب العلم والمعرفة .
- هنا وضعت أسس الهندسة والفلك
والرياضيات والجغرافيا وعلوم المكتبات .
- هنا تمت أول ترجمة للمعهد القديم من
العبرية إلى اليونانية .
- هنا كان ملتقى الحضارات والثقافات
والعلوم .

وكانت مكتبة الإسكندرية أول معهد بحثي
في التاريخ ، ضمت متحفاً وأكاديمية ، ودعت إلى
وحدة المعرفة والمنهج العلمي ، ونادت بالتعددية
والتسامح والعقلانية ... كانت منارة للفكر في عالم
كان يسوده الجهل والشعوذة والحروب ...

وبالرغم من مرور ١٦٠٠ سنة تقريباً على اندثار
المكتبة ، إلا أنه لا يزال لها فضل كبير يقدره حق
قدره العلماء والمفكرون حتى يومنا هذا .

فليس غريباً أن يترقب العالم افتتاح مكتبة
الإسكندرية الجديدة ...

ولكن ليست القضية قضية إحياء لتراث مهما
كان عظيماً أو عودة لماضي مهما كان مجيداً
فحسب ... إنها أيضاً قضية مستقبلية بالدرجة
الأولى ... فالعالم يترقب الافتتاح لأن هذه أول
مكتبة كبيرة تفتتح في الألفية الثالثة ، وأول مؤسسة
من نوعها تبدأ في عهد الإنترنت وثورة تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات ، في عهد غلبت فيه السرعة
علي التآني وكادت الصورة تقضي على الكلمة
المكتوبة ..

تقدر الصفحات الموجودة على الإنترنت اليوم
بحوالي مليار صفحة ومن المتوقع أنه بحلول عام

٢٠٠٥ سيصل عدد الصفحات إلى ثمانية مليارات صفحة ، كيف يتم الفصل بين الغث والنفيس وسط هذا الكم الهائل من المعلومات ؟ وما دورنا في الحفاظ على هويتنا في ظل التيارات الجارفة للعولة التي ينقلها الإنترنت ؟

هل ستمكن مكتبتنا الجديدة أن تملك هذه التقنيات الحديثة وتطوعها لحاجتنا ، ومن ثم تمكنا من أن نستفيد منها للحصول على المعلومات عن بعد ، ومضاعفة المتاح من المعلومات فوق ما ستحويه المكتبة من مجلدات ؟ وأن تستعمل نفس هذه التقنيات لعرض نتاج الإبداع المصري على الساحة العالمية ؟

حتى تتمكن المكتبة من تحقيق مثل هذه القفزة التكنولوجية ، ولتأخذ مكانها في هذا العالم السريع التغير والتقلب ، مكانة تليق بمصر وأهميتها ، وتتمشى مع مكتبة الإسكندرية وتراثها ، علينا أن نستفيد من كل الخبرات المحلية والدولية على أعلى المستويات .

سيداتي سادتي :

هذا هو التحدي ، وتلك هي أهمية هذا المشروع ، الذي أعطيته جل اهتمامي منذ يومه الأول ، وضاعفت الجهود من أجل دفعه إلى الأمام...

ومنذ اجتماع أسوان في فبراير ١٩٩٠ ، الذي حضره الملوك والرؤساء وعدد من الشخصيات العالمية بدعوة من رئيس الجمهورية ، وأقيمت اللجنة الدولية لإحياء مكتبة الإسكندرية ، وتشرفت برئاستها ، وصدر إعلان أسوان الذي دعا الحكومات

والأفراد والمؤسسات كي تسهم في هذا العمل الكبير ، باعتباره مشروعاً فريداً من نوعه يهم المجتمع الدولي بأسره وليس مصر وحدها ...

منذ ذلك الحين وحتى الآن تضافرت جهود الخبراء المصريين والمتخصصون الدوليون في وضع التصورات والتصميمات ومباشرة التشييد والبناء ، وتجسيد الحلم في ذلك المبنى العظيم ، الذي يجذب الزوار - حتى قبل الإنتهاء من تنفيذه - والذي بلا شك زاد عدد المعجبين والمتشوقين إلى افتتاحه من أجل الرسالة السامية التي علينا أن نحققها من خلال الأنشطة والخدمات التي سنقدمها في هذه المباني المبهرة .

لقد وصف بعض الكتاب هذا المبنى بأنه «الهرم الرابع» ... نعم أنه يستحق هذا الوصف لأنه نتاج جهد العمال المصريين ، الذين حفروا الأرض بالإسكندرية ونحتوا الحجر بأسوان ، وحققوا المعجزات ... ولا غرابة فهم أحفاد بناء الأهرام التي أعييت الزمن ...

إنه يستحق هذا الوصف بأنه رغم ما يبدو عليه من حداثة في التصميم ، استلهم شكله المستدير المائل من قرص الشمس عند الشروق وهو بذلك الرمز يربط نفسه بجذور حضارية عميقة في تراثنا المصري ، كما يشير إلى إطلالة على يوم جديد وألفية جديدة ...

إن مكتبة الإسكندرية بما تمثله من ارتباط بالماضي واستشراف للمستقبل سيكون عليها أن تضطلع بدور حضاري فريد ، يتركز حول محاور أربعة :

أولاً: ان تكون نافذة العالم على مصر :

ستصبح المكتبة نافذة العالم على الحضارة المصرية بحقبها المختلفة، وما تشتمل عليه من تعدد وعمق ، ويمثل هذا تحدياً صعباً للمكتبة بما يختص بتجميع وتصنيف كل ما يتصل بهذه الحضارة من مواد ثقافية وعلمية بالإضافة إلى توفير هذه المواد لطالبيها بطريقة سهلة وعصرية .

ولا يعني هذا أننا بالضرورة سنجمع كل ما لدينا من كتب ومخطوطات ونضعها في هذا المكان... بل سنضيف على ما سيتواجد علي رفوف المكتبة من مجلدات بالإرتباط المباشر بالإنترنت مع دار الكتب ومكتبة الأزهر مثلاً ؛ حيث توجد صور رقمية لعشرات الألوف من المخطوطات .

ثانياً: ان تكون نافذة مصر على العالم :

يجب أن تكون المكتبة هي الجهة الأولى التي يتوجه إليها طلاب العلم في مصر للتعرف على ثقافات العالم الخارجي وحضاراته وعلومه ، وبصفة خاصة حضارات وثقافات منطقة حوض البحر المتوسط . ومن ثم ستكون من الاهتمامات الأولى لمجلس أمناء المكتبة رسم سياسة لاقتناء الكتب وتحديد أولويتها وتحقيق التوازن المناسب من حيث التغطية الجغرافية والزمنية لما توفره المكتبة لروادها والمتعاملين معها .

ثالثاً: ان تكون مكتبة العصر الرقمي الجديد :

إننا نأمل أن تكون مكتبة الإسكندرية مؤسستنا الرائدة في التعامل مع هذه الثورة المعلوماتية الكبيرة، وأن تتمكن المكتبة من الربط بين كل الجهود

الكبيرة المبذولة من قبل المؤسسات التعليمية الرائدة في العالم مثل مكتبة الكونجرس وغيرها ، وتسهيل الوصول مباشرة بكفاءة وفاعلية إلي معظم الموارد الإلكترونية للمعلومات المنتشرة في جميع أرجاء العالم كما يجب أن تسهم المكتبة في تلك التطورات حتي يتمكن طلاب العلم من الاطلاع على النتائج الفكرية المصري بعرض المكتبة له في المحيط الإلكتروني .

وستوفر الثورة الرقمية الجديدة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فرصاً هائلة للدول النامية ، مثل مصر لتحديث طريقة استثمار الموارد البشرية بها ولفتح آفاق جديدة لطلبة الجامعات لمواكبة العصر وتطوراته . ومن هنا يأتي دور مكتبة الإسكندرية في التعاون مع منظمة كاملة تضم المؤسسات التعليمية والثقافية - وخاصة التعليم العالي والبحث العلمي - في مصر والمنطقة بأسرها .

كما أرى أن مكتبة الإسكندرية ستكون أداة لتطوير سبل التعاون والتواصل بين الوكالات الدولية والدول الأخرى عن طريق مشروعات جديدة تعود بالفائدة على جميع الأطراف في حقول التعليم والبحوث ، مثل التعليم عن بعد والمشاركة في استعمال قواعد البيانات الرقمية ، وغير ذلك من المشروعات .

رابعاً: ان تكون مركز للتعليم والحوار :

وأخيراً وليس آخراً ، ستكون مكتبة الإسكندرية مركز إشعاع للفكر ومنتدى للنقاش والحوار في كل ما يتعلق بالفكر والعلوم والفنون والثقافة وملتقى بين الشمال والجنوب والشرق والغرب ، وبذلك فدرور

المكتبة هو تشجيع الحوار بين الحضارات وليس التصادم بين الثقافات .

إنني أتوقع أن يتجسد هذا المحور في ندوات ومحاضرات ومطبوعات عديدة حول الآتي :

- العلوم : وبصفة خاصة أخلاقيات البحث العلمي والتطبيقات التكنولوجية الجديدة .
- العلوم الإنسانية : وبصفة خاصة قضايا التراث، وأملني أن يكون من أول ما تنتجه المكتبة مرجعاً عالمياً عن مكتبة الإسكندرية القديمة ودورها الحضاري العظيم .
- الفنون والثقافة : بإقامة المعارض بالإضافة إلى البحث والنقد .
- التنمية : فإن قضايا التنمية هي قضايا العصر كله .

الآن قد انتقلت المهمة من الإنشاء والبناء والتجهيز إلى إرساء القواعد المؤسسية ووضع الأنظمة المناسبة لتمكين المكتبة من تحقيق رسالتها.

سيداتي سادتي :

في ظل كل هذه التحديات ، كان ضرورياً أن تحظى المكتبة بالوضع القانوني والنظام الإداري الذي يتناسب مع دورها كمؤسسة مصرية ذات رسالة عالمية ، ولذلك صدر القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠١ الذي حدد أهداف المكتبة ومكوناتها ، وجعل تبعيتها لرئيس الجمهورية مباشرة ، ثم تحدد لها مجلسان ، وهما :

أولاً : مجلس الرعاية ... الذي حل محل اللجنة الاستشارية الدولية التي أصدرت إعلان أسوان

سنة ١٩٩٠ ... ومازالت الاتصالات جارية لتشكيل المجلس، ومن المتوقع أن يكون بين أعضائه رئيس جمهورية فرنسا وملكة أسبانيا ... ونأمل أن نعلن عن اكتمال تشكيله قريباً .

ثانياً : مجلس الأمناء ... وهو مكون من عدد من كبار الشخصيات العالمية من ذوي المكانة العلمية أو الخبرة الدولية من المصريين وغير المصريين، حتى يتمنى للمكتبة الاستفادة من خبراتهم العلمية والفنية ، والانتفاع من اتصالاتهم الواسعة والاستئناس برؤيتهم المتميزة ، لتنفيذ برنامجها الطموح لخدمة مصر والعالم ، ولتحقيق رسالتها الإنسانية السامية .

... وعند اطلاعكم على السير الذاتية لأعضاء المجلس سيتبين لكم مدى تفرد هذا المجلس من حيث التنوع الثقافي والجغرافي والريادة الفكرية وشمول التجربة وتميز الخبرة، ومن بين أعضاء المجلس شخصيات مصرية وعربية بارزة إلى جانب وزراء التعليم العالي والثقافة والخارجية ومحافظ الإسكندرية ورئيس جامعة الإسكندرية بصفتهم الرسمية .

ويسعدني أيضاً إننا وفقنا في اختيار مدير للمكتبة، وهو شخصية مصرية تجمع بين الخبرة الدولية الواسعة والمكانة العالمية المرموقة ، وهو الدكتور إسماعيل سراج الدين ، وهو معروف لديكم جميعاً .

فإلي جانب ما يحظى به من سمعة عالمية وثقة دولية ، فإنه يحظى أيضاً بثقتي الشخصية، وثقة المسؤولين هنا في مصر على أعلى المستويات للقيام بهذا الدور المهم .

وقد تقرر أن يكون الافتتاح الرسمي للمكتبة في ٢٣ إبريل المقبل باعتباره اليوم العالمي للكتاب ، وما أنسب الاحتفال بالمكتبة في ذلك اليوم العظيم ، ليوكب احتفالنا احتفالات أخرى في شتى أنحاء العالم ، سيرتبط بعض منها باحتفال الإسكندرية إلكترونياً .

ولكن المكتبة ستفتح أبوابها لرواد العلم من الخريف ، وستعقد فيها مؤتمرات علمية وندوات ثقافية منذ أكتوبر المقبل ، حيث سيعقد المؤتمر العالمي عن «التكنولوجيا الحيوية والتنمية» من ١٥-١٧ أكتوبر بإذن الله ، وستعقبه نشاطات أخرى كثيرة .

ولكننا أردنا أن يشاركنا العالم في الاحتفال بالمكتبة على عدة مستويات ، وكم تلقينا من عروض واقتراحات للاحتفال من مصر وشتى أنحاء العالم ، فرأينا أن نشرك هذه الجهات في الاحتفال ، قابلين العطاء كوسيلة للإسهام في إثراء الحياة الثقافية بالإسكندرية ، انطلاقاً من المكتبة بمؤسساتها في فترات مختلفة طيلة عام كامل ، ابتداءً بالمؤتمر العلمي عن التكنولوجيا الحيوية في أكتوبر وانتهاءً بمؤتمر عن «التنمية وعمالة الشباب» في سبتمبر ٢٠٠٢ ، بتوسطها الاحتفالية الكبيرة يوم ٢٣ إبريل وهو اليوم العالمي للكتاب .

ولا شك أن كل هذا سيقوي من دور المكتبة كملتقى لرواد الفكر والعلم والفن والثقافة من العالم أجمع ، مع كل ما في ذلك من مكاسب لأبنائنا... ولكنني أرى أنه من المهم أن يكون للمكتبة جذورها في مصر وحضارتها ، وأن يشارك أهل الفكر والرأي في مصر في تحديد معالم

مسيرتها، ولذا سعدت حقاً بأن يقوم المجتمع المدني بإنشاء «الجمعية المصرية لأصدقاء مكتبة الإسكندرية» التي يشارك أعضاؤها مع «الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية» بتنظيم ندوة حول «دور مكتبة الإسكندرية في دعم الحوار والتسامح» وكم كنت أود أن أشارك في أعمال هذه الندوة ، ولكنني سأتابع نتائجها باهتمام ، كما أنني واثقة تماماً أن الدكتور إسماعيل سراج الدين سيمثل المكتبة وإدارتها خير تمثيل ... كما أنني واثقة أن هذه الندوة ستكون بداية للعديد من اللقاءات الدولية والمحلية والتي نريد للمكتبة أن تستقبلها ...

وأرجو أن تكون إحدى هذه الندوات عن مستقبل مدينة الإسكندرية ، عروس البحر الأبيض المتوسط بمكتبتها الجديدة ومؤسساتها العريقة ... سيداتي سادتي :

إننا اليوم في نهاية تفقدنا للمكتبة ومكوناتها ، نريد أن يكون هذا اللقاء إعراباً عن انتقال من مرحلة إلى أخرى ... ننتقل من مرحلة البناء إلى مرحلة الأنشطة والأعمال والتحرك في شتى مجالات العلم والمعرفة والثقافة والفن ، لتكون مكتبة الإسكندرية الجديدة ، كما كانت مكتبة الإسكندرية القديمة ، منارة للفكر ، وملتقى لحوار الأمم والحضارات ، ومركزاً للبحث والتوثيق ، ومفخرة لمصر وللعالم أجمع .

والله ولي التوفيق

سوزان مبارك



البليوجرافيات

مكتبة الإسكندرية بين القديم والجديد

قائمة ببليوجرافية مختارة

م . ف . عبد الهادي

- (عام)
- * حسين ، عمرو حسن . مكتبة الإسكندرية من برديات فجر التاريخ إلى نت المستقبل . - مكتبات نت . - مج ٣ ، ع ١ ، ٢ (يناير / فبراير ٢٠٠٢) . - ص ٤ - ١٢ .
- * خليفة ، شعبان عبد العزيز . مكتبة الإسكندرية القديمة ومشروع إحيائها في الوقت الحاضر . - ط ١ . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٢ . - ٢٦٩ ص .
- * خليفة ، شعبان عبد العزيز . مكتبة الإسكندرية الحريق والإحياء . - القاهرة : دار الجمهورية ، ٢٠٠٢ . - ١٣٢ ص . - (كتاب الجمهورية) .
- * سلامة ، سلامة أحمد . مكتبة الاسكندرية : مجمع المعرفة وأسئلة المستقبل . - الكتب : وجهات نظر . - س ٣ ، ع ٢٩ (يونية ٢٠٠١) . - ص ٨٢ .
- * فاروق ، داليا . مكتبة الإسكندرية بين الماضي والحاضر والمستقبل . - رسالة المعلومات . - ع ١٨ (١٩٩٦) . - ص ١١٣ - ١١٦ .
- * مصطفى ، نوال . أسطورة الإسكندرية : قصة أشهر مكتبة عرفها العالم . - القاهرة : دار أخبار اليوم ، ٢٠٠٢ .
- * مكتبة الإسكندرية : مدرسة العالم المعاصر / إشراف ألفت هاتم عبد الرحيم ، ليلي يوسف ، أشرف مصطفى عامر . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، ص ٢٠٠٢ - ١٣١ ص .
- * النشار ، السيد السيد . مكتبة الإسكندرية القديمة ومشروع إحيائها . - المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات . - ع ٥ (أكتوبر ١٩٨٧) . - ص ٢٠١ - ٢٢٠ .

مكتبة الإسكندرية القديمة

- * إبراهيم ، أبو السعود . مكتبة الإسكندرية القديمة وديمقراطية التعليم . - المجلة العربية للمعلومات . - مج ١ ، ع ٢ (١٩٧٨) . - ص ١٠١ - ١٠٦ .
- * إبراهيم ، أبو السعود . نهاية مكتبة الإسكندرية . - المجلة العربية للمعلومات . - ع ٣ (يونية ١٩٧٩) . - ص ١٦٧ - ١٧١ .
- * أبو بكر ، أحمد عثمان . مكتبة الإسكندرية ودورها الحضارى فى حفظ التراث الكلاسيكى وانعاش الدراسات الأدبية . - البيان . - ص ٥ ، ع ١٧٦ (نوفمبر ١٩٨٠) . - ص ٨٠ - ٩٥ .
- * أبو العطا ، الحسين إبراهيم . مكتبات العصر الهللينستى ، ٣٢٣ - ٣٠ ق . م : البداية والنهية . - ط ١ . - القاهرة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٢ . - ص ١٠٧ .
- * أبو منار . هل أحرق العرب مكتبة الإسكندرية بأمر عمرو بن العاص وإذن عمر بن الخطاب : عربى يؤكد قصة الحريق وافرغى يثبت أنها أسطورة كاذبة . - المجلة العربية . - ع ٣ (ديسمبر ١٩٧٦ - يناير ١٩٧٧) . - ص ١٥٤ - ١٦٠ .
- * بتلر ، ج . مكتبة الإسكندرية . - ص ٣٤٨ - ٣٧٠ . فى كتابه : فتح العرب لمصر / تعريب محمد فريد أبو حديد . - القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٣ .
- * بدوى ، جمال . براءة عمرو بن العاص من جريمة حرق مكتبة الإسكندرية . - الوفد . - (١٥ مارس ١٩٩٠) . - ص ١٢ .
- * بنين ، أحمد شوقى . خزانة الإسكندرية : هل أحرقها العرب ؟ . - الإعلامى . - ص ١ ، ع ٢ (إبريل ١٩٨٢) . - ص ١٠٢ - ١٢٠ .
- * بنجين ، جين . مكتبة الإسكندرية : الماضى والمستقبل / المترجم إكرام يوسف خليفة . - ديوجين . - ع ٨٥ / ١٤١ (مايو / يوليو ١٩٨٩) . - ص ٣٩ - ٥٦ .
- * جاكوب ، كرستيان . المكتبة والكتاب : أشكال الثقافة الموسوعية فى الإسكندرية . - ديوجين . - ع ١٧٨ / ١٢٢ (١٩٩٩) . - ص ٥١ - ٦٥ .
- * جيون ، ادوارد ، مكتبة الإسكندرية . - ص ٩١ - ٩٤ . فى كتابه : اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها . ج ٣ / ترجمة محمد سليم سالم . - القاهرة : دار الكاتب العربى ، ١٩٦٩ .
- * حسن ، حسن إبراهيم ، مكتبة الإسكندرية . - ص ٢٤١ - ٢٤٦ . فى كتابه : تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى . ج ١ . - ط ٦ . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦١ .
- * حسين ، محمد أحمد . مكتبة الإسكندرية فى العالم القديم . - القاهرة : مطبعة الاعتماد ، ١٩٤٣ . - ص ٨٦ ، ١٢ .
- * حيدر ، حسن . حريق مكتبة الإسكندرية :

- بدايات العلوم فى النصوص والمعطيات . -
كتابات معاصرة . - مج ٣ ، ع ١١ (سبتمبر
١٩٩١) . - ص ٩٢ - ١٠٥ .
- * خليفة ، شعبان عبد العزيز. العرب أبرياء منها :
لغز احتراق المكتبة القديمة . - المصور . - ع
٤٠٧١ (٢٠٠٢/١٠/١٨) . - ص ٦١ -
٦٣ .
- * رافع ، أحمد . مكتبة الإسكندرية - المقتطف
- مج ١٦ (يونيو ١٨٩٢) . - ص ٦١٩ -
٦٢٢ .
- * رجب ، حسن . مكتبة الإسكندرية . - ص
١٥٨ - ١٧٤ . فى كتابه . البردى . -
القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١ .
- * رسمى ، جميل . لماذا لا ينتهى الجدل فى
موضوع حريق مكتبة الإسكندرية . - عالم
المكتبات . - س ٣ ، ع ١٤ (يناير / فبراير
١٩٦١م) . - ص ٢٦ - ٢٩ .
- * زيدان ، جرجى . إحراق مكتبة الإسكندرية
وغيرها . - ص ٤٤ - ٥١ . فى كتابه : تاريخ
التمدن الإسلامى . - ط جديدة / راجعها
وعلق عليها حسين مؤنس . - القاهرة .
- * الساكر ، توفيق بلقاسم . العرب وحرق مكتبة
الإسكندرية . - العلم . - ع ٢٦ (١٩٧٤)
- ص ٨ - ١٥ .
- * سالم ، محمود محمد . مكتبة الإسكندرية
- الفيصل . - س ٨ ، ع ٩٠ (سبتمبر
١٩٨٤) . - ص ١٢٦ - ١٣٠ .
- * الشامى ، أحمد . من الذى أحرق مكتبة
الإسكندرية القديمة ولماذا ؟ . - التربية . -
س ٧ ، ع ٢٨ (أغسطس ١٩٨٧) . - ص
٧٥ - ٧٧ .
- * شرف الدين ، عبد التواب . مكتبة الإسكندرية
والفتح الإسلامى . - صحيفة المكتبة . - مج
٢٤ ، ع ١٤ (يناير ١٩٩٢) . - ص ٢٥ -
٣٦ .
- * شلبى ، أحمد . مكتبة الإسكندرية وموضوع
حرقها . - ص ٣٨ - ٤٢ . فى كتابه :
موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية .
ج ٥ . - ط ٢ . - القاهرة : مكتبة النهضة
المصرية ، ١٩٧٢ .
- * شلش ، على . هل أحرق العرب مكتبة
الإسكندرية ؟ . - ص ٩ - ٤٢ . فى :
قضايا عربية فى الثقافة والتاريخ . - الصفاه :
القاهرة : دار سعادة الصباح ، ١٩٩٣ .
- * صادق ، سمير حنا . العلم فى مكتبة
الإسكندرية . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، ١٩٩٨ . - ص ١١٨ .
- * الضبعان ، سعد عبد الله . مكتبة الإسكندرية
وبرجاموم أشهر مكتبات الحقبة الهلينية . -
الرياض : دار المريخ للنشر ، ٢٠٠٠ . -
ص ٩٥ .
- * الضبيعان ، سعد عبد الله . مكتبة الإسكندرية
القديمة : نحة تاريخية . - العصور . - مج ٤ ،
ع ١ (يناير ١٩٨٩) . - ص ٣٢٧ .
- * الطوال ، خليل جمعة . مكتبة الإسكندرية :
تأسيسها ورواية إحراقها . - الرسالة . - س ٦ ،
ع ٢٧٦ . - ص ١٦٩٠ - ١٦٩٢ .

- * عامر ، محمد عبد المنعم . الإسكندرية : المكتبة والأكاديمية فى العالم القديم . - ط ١ . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٠ . - ١٤١ ص .
- * العبادى ، مصطفى . مكتبة الإسكندرية القديمة . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧ . - ٧٨ ص .
- * العبادى ، مصطفى . نواحي الدراسة الأكاديمية والمكتبة فى الإسكندرية البطلمية / بقلم مصطفى العبادى ؛ المترجم عمر مكاوى . - ديوجين . - ع ٨٥ / ١٤١ (مايو / يوليو ١٩٨٩) . - ص ٢١ - ٣٧ .
- * العبادى ، مصطفى ، *The Life and fate of the ancient library of Alexandria . - Paris: Unesco / UNDP, 1990 - 250p.*
- * عبد الحافظ ، حسنى . من الذى أحرق مكتبة الإسكندرية . - الوعى الإسلامى . - ع ٣٥٨ (نوفمبر ١٩٩٥) . - ص ٦٨ - ٧١ .
- * عبد العليم ، مصطفى كمال . أراتوثينيس القورينائى أمين مكتبة الإسكندرية ، ٢٧٥ - ٢٠٠ ق . م . - رسالة المكتبة (بنغازى) . - ص ٥٠ - ٥٢ .
- * عبد الوهاب ، لطفى . مكتبة الإسكندرية . - ص ٣٩ - ٤٣ . فسى : تاريخ الإسكندرية وحضارتها منذ أقدم العصور - الإسكندرية : محافظة الاسكندرية ، ١٩٦٣ .
- * عثمان ، أحمد . زفاف عروس المكتبات :
- (مسرحة) / تأليف أحمد عثمان ، دراسة لطفى عبد الوهاب يحيى - القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠١ - ١٣٥ ص .
- * عثمان ، أحمد . مكتبة الاسكندرية القديمة ورثت أثينا وصارت عاصمة فكرية (البحر المتوسط - المصور - ع ٤٠٧١ (٢٠٠٢/١٠/١٨) - ص ٦٤ - ٦٥ .
- * عثمان ، أحمد . مكتبة الاسكندرية لم تكن يونانية - الكتب : وجهات نظر - س ٤ ، ع ٤٦ (نوفمبر ٢٠٠٠) - ص ٢٦ - ٢٩ .
- * العرييد ، حمود . هل أحرق العرب مكتبة الإسكندرية . - مجلة المعلومات (دمشق) . - ص ٤ ، ع ٣١ (إبريل ١٩٩٥) . - ص ١٠ - ١٢ .
- * عروس البحر فى عصر مكتبة الإسكندرية : الحياة الثقافية والاجتماعية فى الإسكندرية قبل ٤ آلاف سنة . - الهلال . - ص ٩٧ ، ع ٣ (مارس ١٩٩٠) . - ص ٢٦ - ٣١ .
- * عليان ، ربحى مصطفى . مكتبة الإسكندرية القديمة : دراسة تاريخية . - المجلة الثقافية . - ع ١٧ (٨٨ / ١٩٨٩) . - ص ٤٥ - ٥٤ .
- * عليان ، ربحى مصطفى . هل أحرق المسلمون مكتبة الإسكندرية القديمة . - منار الإسلام (أبو ظبى) . - ص ١٦ ، ع ١٠ (أبريل ١٩٩١) . - ص ٧٣ - ٧٨ .
- * عواد ، كوركيس . أصحح أن العرب أحرقوا مكتبة الإسكندرية . - المكتبة العربية (بغداد) . - ص ١ ، ع ٢ (١٩٨٢) . - ص ١٠٤ - ١١٢ .

- * عواد ، كوركيس . مكتبة الإسكندرية : تأسيسها واحراقها . - بغداد : شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٩٥٥ . - ١٦ ص .
- * عويس ، بولس . حريق مكتبة الإسكندرية . - الإسكندرية : [د . ن .] ، ١٩٠٠ .
- * العيدروس ، عمر عباس . أضواء على مكتبة الإسكندرية من خلال إطلالة على التاريخ القديم . - [د . م . : د . ن .] ، ١٩٩٥ . - ٤٩٥ ص .
- * غندور ، محمد جلال سيد محمد . مكتبة الإسكندرية القديمة : دراسة بيوجرافية . - عالم الكتب . - مج ١٧ ، ع ٦ (نوفمبر / ديسمبر ١٩٩٦) . - ص ٥٠٢ - ٥٢٦ .
- * الكاشف ، سيدة إسماعيل . حريق مكتبة الإسكندرية . - ص ٣٣٥ - ٣٣٠ . فى كتابها : مصرفى فجر الإسلام من الفتح العربى إلى قيام الدولة الطولونية . - القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٤٧ .
- * كاظم ، مدحت . مكتبة الإسكندرية فى العالم القديم . - صحيفة المكتبة . - مج ٢٠ ، ع ٣ (أكتوبر ١٩٨٨) . - ص ٥١ - ٥٨ .
- * مجلى ، نسيم . عمرو بن العاص لم يحرقها : مكتبة الإسكندرية ومدارسها العلمية . - الكتب : وجهات نظر . - ص ٤ ، ع ٤٦ (نوفمبر ٢٠٠٢) . - ص ٣٠ - ٣٤ .
- * المخزنجى ، محمد . مكتبة الإسكندرية . - العربى . - ع ٥٢١ (إبريل ٢٠٠٢) . - ص ١٠٠ - ١١٥ .
- * المعداوى ، أنور ، حول مكتبة الإسكندرية . - الرسالة - س ١٨ ، ع ١٨٤ (١٩٥٠/٦/١٢) . - ص ٦٧٢ - ٦٧٣ .
- * مهيدات ، محمد محمود . حريق مكتب الإسكندرية . - رسالة المكتبة (عمان) . - مج ١٣ ، ع ٢ (يونيو ١٩٧٨) . - ص ٢٠ - ٢٥ .
- * نصحى ، إبراهيم . دار العلم والمكتبة . - ص ٢٠٧ - ٢١٥ . فى كتابه : تاريخ مصرفى عهد البطالة . ج ٤ . - ط ٣ . - القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٩٦٦ .
- * الهجرسى ، سعد محمد . الإسكندرية القديمة . - تلفزيون الخليج . - س ٩ ، ص ٤ (إبريل ١٩٩٠) . - ص ٦٦ - ٦٨ .
- * اليسوعى ، لويس شيخو . العلوم العربية وحريق مكتبة الإسكندرية . - المشرق . - س ١٤ ، ع ٤ (إبريل ١٩١١) . - ص ٢٩٩ - ٣٠٧ ؛ ع ٥ (مايو ١٩١١) . - ص ٣٨٨ - ٣٩٣ .

مكتبة الإسكندرية الجديدة

- * إبراهيم ، عبد الباقى . مشروع مكتبة الإسكندرية بين الرمزية والوظيفية . - عالم البناء . - ع ١٠٥ (١٩٨٩) . - ص ٥ .
- * أبو عيانة ، فتحي . مكتبة الإسكندرية : الهرم الرابع . - الإسكندرية : مجلس الثقافة بالإسكندرية ، ٢٠٠٢ . - ص ٦٧ .
- * أحمد ، مكرم محمد . مكتبة الإسكندرية : نقطة ضوء فى عالم مضطرب . - المصور . - ع ٤٠٧١ (٢٠٠٢/١٠/١٨) . - ص ٤ - ٧ .

- * إحياء مكتبة الإسكندرية . - تلفزيون الخليج
- س ٩ ، ع ٤ (إبريل ١٩٩٠) . - ص
٦٢ - ٦٥ .
- * إحياء مكتبة الإسكندرية . - الرسالة الإخبارية
لمركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة
الدول العربية . - مج ٨ ، ع ٥٨ (أكتوبر
١٩٩٩) . - ص ٥ - ٦ .
- * إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة . - مصر
واليونسكو . - (يناير / يونيو ١٩٩٠) . -
ص ٧ - ٣٤ .
- * أعضاء اللجنة الدولية لمشروع إحياء مكتبة
الإسكندرية القديمة . - مصر واليونسكو . -
(يناير / يونيو ١٩٩٠) . - ص ٤٦ - ٤٨ .
- * إعلان أسوان . - مصر واليونسكو . - (يناير /
يونيو ١٩٩٠) . - ص ٦٧ - ٧٠ .
- * أمان ، محمد محمد . إحياء مكتبة
الإسكندرية القديمة بين الماضي والمستقبل . -
مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س ٨ ،
ع ٢ (إبريل ١٩٨٨) . - ص ١٣٢ - ١٥٥ .
- * أمان ، محمد . - Bibliotheca Alexandria
(Modern) p. 123 - 124 .
- In : *World encyclopedia of library
and informaion services* . - 3rd ed . -
Chicago : ALA, 1993.
- * أمبو ، أحمد مختار . نداء السيد / أحمد
مختار أمبو المدير العام لليونسكو من أجل
إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة ، ٢٢ أكتوبر
١٩٨٧ . - مصر واليونسكو . - (يناير/يونيو
١٩٩٠) . - ص ٣٧ - ٣٩ .
- * جاكوب ، كرستيان . مكتبة الإسكندرية :
نحو ثقافة موسوعية للقرن الحادى والعشرين
- ديوجين . - ع ١٧٨ / ١٢٢ (١٩٩٩)
- ص ٦٧ - ٦٩ .
- * الحامد ، محمود . لماذا مكتبة الإسكندرية ؟
- منار الإسلام . - س ١٧ ، ع ٨ (فبراير
١٩٩٢) . - ص ١٠٠ - ١٠٦ .
- * حمدى ، هبة . وأخيراً تحقق الحلم . -
مكتبات . نت . - مج ٣ ، ع ١ ، ٢ (يناير/
فبراير ٢٠٠٢) . - ص ١٩ - ٢٣ .
- * الدهشان ، عفاف . المكتبة على هيئة قرص
الشمس يخرج من أعماق البحر . - آخر ساعة
- ع ٣٥٤٧ (٢٠٠٢/١٠/١٦) . - ص
٣٢ - ٣٣ .
- * زهران ، محسن . مشروع إحياء مكتبة
الإسكندرية . - مكتبة الإسكندرية
(الكسندرينا) . - س ٤ ، ع ١٧ (ديسمبر
١٩٩٧) . - ص ١٥ .
- * زهران ، محسن . مكتبة الإسكندرية
(الكسندرينا) : رؤى الماضى ومنازة المستقبل
- فى : ندوة المعلوماتية والمكتبات والمدن . -
الاسكندرية ، ١٩٩٤ .
- * سالم ، أحمد سعيد عبد الحميد . مكتبة
الإسكندرية : حوار وأفكار . - مكتبات . نت
- مج ٣ ، ع ١ ، ٢ (يناير / فبراير ٢٠٠٢)
- ص ١٣ - ١٦ .
- * سالم ، شوقى ، The revival of the
Alexndrina library (Bibliotheca

- (يونيو ١٩٨٨) . - ص ٤٠ - ٤٦ .
- * قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٥٢٣ لسنة ١٩٨٨ بإنشاء الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية . - مصر واليونسكو . - (يناير / يونيو ١٩٩٠) . - ص ٤٠ - ٤٥ .
- * مايور ، فيديريكو . كلمة السيد فيديريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو فى الاجتماع الأول للجنة الدولية لأحياء مكتبة الإسكندرية القديمة . - مصر واليونسكو . - (يناير / يونيو ١٩٩٠) . - ص ٦١ - ٦٥ .
- * مايور ، فيديريكو . كلمة السيد فيديريكو مايور المدير العام لليونسكو فى الاحتفال بوضع حجر الأساس لمكتبة الإسكندرية ، الإسكندرية ٢٦ يونيو ١٩٨٨ . - مصر واليونسكو . - (يناير/يونيو ١٩٩٠) . - ص ٤٩ - ٥٢ .
- * مبارك ، سوزان . كلمة السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الدولية لأحياء مكتبة الإسكندرية فى الاجتماع الأول للجنة الدولية لإحياء مكتبة الإسكندرية القديمة . - مصر واليونسكو . - (يناير / يونيو ١٩٩٠) . - ص ٥٧ - ٦٠ .
- * مبارك ، محمد حسنى (الرئيس) . كلمة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية فى افتتاح اجتماع اللجنة الدولية لإحياء مكتبة الإسكندرية . - مصر واليونسكو . - (يناير / يونيو ١٩٩٠) . - ص ٥٣ - ٥٦ .
- * المداح ، محمود . إحياء مكتبة الإسكندرية . - القاهرة : دار أمادو للنشر ، ٢٠٠٢ . - ص ١٨٩ .
- Alexandrina) : a unique project of the twenty - first century . - *J . of Information Science* . - vol . 17, No 6 (1991) . - p . 385 - 393 .
- * سراج الدين ، إسماعيل . مكتبة الإسكندرية ، مبنى ومعنى . - الأهرام . - (٢٠٠٢/١٠/١٣) . - ص ١٢ ؛ (٢٠٠٢/١٠/١٥) . - ص ١٢ .
- * سليمان ، لطف الله . مكتبة الإسكندرية : إحياء أول مكتبة عالمية . - رسالة اليونسكو . - ع ٢٣٠ (نوفمبر ١٩٨٨) . - ص ٨ - ١١ .
- * شتا ، ربيع . مكتبة الإسكندرية : إحياء أول مكتبة علمية فى التاريخ . - الهلال . - س ١٠٠ ، ع ٢ (فبراير ١٩٩٢) . - ص ٩١ - ٩٦ .
- * شهاب ، مفيد . مكتبة الإسكندرية وإحياء تراث الإنسانية . - الهلال . - س ٩٧ ، ع ٣ (مارس ١٩٩٠) . - ص ٢٢ - ٢٥ .
- * صالح ، أشرف . مكتبة الإسكندرية . مفخرة مصر والعالم . - الجامعة والمجتمع . - ع ٢ (ديسمبر ٢٠٠١) . - ص ٤٤ - ٤٧ .
- * عبد الهادى ، زين . ميلاد هرم جديد على أرض الإسكندرية . - مكتبات . نت . - مج ٣ ، ع ١ ، ٢ (يناير / فبراير ٢٠٠٢) . - ص ٣ .
- * العجلونى ، نائر . مكتبة الإسكندرية الجديدة مركز ثقافى حضارى يحيا من جديد . - رسالة المكتبة (عمان) . - مج ٢٣ ، ع ٢

- * المشروعات الفائزة بالجوائز التشجيعية . - عالم البناء . - ع ١٠٥ (١٩٨٩) . - ص ٢٠ - ٢٢ .
- * المشروعات الفائزة فى مسابقة مكتبة الإسكندرية . - عالم البناء . - ع ١٠٥ (١٩٨٩) . - ص ١٣ - ١٩ .
- * مشروعات المصريين المشتركة فى مسابقة مكتبة الاسكندرية . - عالم البناء . - ع ١٠٥ (١٩٨٩) . - ص ٣١ - ٤١ .
- * مصر ، وزارة التربية والتعليم . مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية . - ص ٢٣١ - ٢٣٦ . فى كتابها : مشروع مبارك القومى : إنجازات التعليم فى ٤ أعوام . - القاهرة : الوزارة ، ١٩٩٥ .
- * مكتبة الإسكندرية الجديدة .. القديمة والدرس المستفاد . - عالم البناء . - ع ١٠٥ (١٩٨٩) . - ص ٨ - ١٢ .
- * مكتبة الإسكندرية : دعوة لإحياء الذاكرة الإنسانية على مر العصور . - عربية (دمشق) . - ع ١٥ (أغسطس ٢٠٠٠) . - ص ٦ - ٧ .
- * مكتبة الإسكندرية : مجمع المعرفة وقبة سماوية فى زرقة البحر المتوسط . - المدينة العربية . - ع ١٠٧ (مارس/إبريل ٢٠٠٢) . - ص ١٨ - ٢٥ .
- * الندوة الدولية حول المحتوى الفكرى لمكتبة الإسكندرية (الأولى : ١٩٩٤ : الإسكندرية) ، ندوة مكتبة الإسكندرية : المحتوى الفكرى وتنمية المجموعات والخدمات ، الإسكندرية :
- ٥ - ٧ نوفمبر ١٩٩٤ . - الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . - مج ٢ ، ع ٣ (يناير ١٩٩٥) . - ص ٢٩٩ - ٣٠٢ .
- * الندوة الدولية حول المحتوى الفكرى لمكتبة الإسكندرية (الثانية : ١٩٩٥ : الإسكندرية) ، الندوة الدولية الثانية : المحتوى الفكرى لمكتبة الإسكندرية ، ١٨ - ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥ . - الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . - مج ٣ ، ع ٥ (يناير ١٩٩٦) . - ص ٢٦١ - ٢٦٣ .
- * النشار ، السيد السيد . مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية . - الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . - مج ١ ، ع ١٤ (يناير ١٩٩٤) . - ص ١٤١ - ١٨٢ .
- * الهجرسى ، سعد محمد ، مكتبة الإسكندرية وطريقها إلى العالمية . - الأهرام . - (٨ مارس ٢٠٠١) . - ص ١٢ .
- * الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية . تقرير عن الاستفسارات والأجوبة الخاصة بالتصميم الفائز بالجائزة الأولى لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية : الهيئة ، ١٩٩٠ . - ١٨ ورقة .
- * الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية . مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة . - ط ٢ . - الإسكندرية : الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، ١٩٩٢ . - ص [٤] ، ٣٦ .
- * الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية . *The Library of human Reritage and advancement of Knowledge . - Alexandria: The Library, 1993 . - 11p .*



مراجعات الكتب

الإسكندرية .. المكتبة والأكاديمية فى العالم القديم^(*)

عرض وتحليل
محمد عوض العايدى

الفعالية عندما وضع الرئيس مبارك حجر أساس المكتبة الجديدة فى عام ١٩٨٨ م . ثم توالى الأحداث وتعاقبت السنوات تم خلالها تكليف أكبر بيوت الخبرة العالمية فى وضع التصميمات الهندسية والمعمارية^(١) وتنفيذها إلى أن تم افتتاحها فى أكتوبر ٢٠٠٢ م بحضور كوكبة من الملوك والرؤساء والزعماء ولقيف من رجال الفكر والثقافة . وما بين وضع حجر الأساس وافتتاح المكتبة واجه المشروع العديد من العقبات الروتينية والبيروقراطية تم التغلب عليها بإرادة مصرية حديدية .

ويجب ألا ننظر إلى مكتبة الإسكندرية الجديدة على أنها مجرد إنجاز هندسى ومعمارى وتكنولوجى نتباهى به بين شعوب البحر المتوسط أو بين مكتبات العالم الكبرى ، ولكن يجب أن ننظر إليها باعتبارها قد سدت نقصاً شديداً كنا فى حاجة إليه وأضافنا كنزاً ثقافياً علمياً وأعطت لمصر والمصريين مصدراً

سوف يذكر التاريخ للرئيس محمد حسنى مبارك أعمالاً وإنجازات كثيرة ، ومن بينها جميعاً سيكون إحياء مكتبة الإسكندرية من الرماد أكثرها بقاء وشموخاً . ولا يعود ذلك إلى المبنى وما فيه من روائع ثقافية وعلمية ومعرفية ، إنما إلى المعنى الحضارى الذى بعثه هذا المشروع بأنه أصبح إطلالة وإشراقاً على المستقبل .

وسيدكر التاريخ أيضاً أن أساتذة جامعة الإسكندرية كانوا أول من دعى إلى فكرة مشروع إعادة إحياء مكتبة الإسكندرية، وذلك فى مطلع السبعينات من القرن الماضى . وحظيت هذه الفكرة بتأييد من الرئيس حسنى مبارك وبرعاية كريمة من السيدة حرمه ، وتحمس سيادته للفكرة فأصدر قرارات جمهورية بشأن المشروع القومى الرائد ، وتم إقناع منظمة اليونسكو بفكرة المشروع ووافقت على المساهمة فى الدعم المالى له . وكانت البداية

(*) محمد عبد المنعم عامر : الإسكندرية .. المكتبة والأكاديمية فى العالم القديم - القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٠ .

(١) فازت مكتبة الإسكندرية بالجائزة العالمية الأولى كأحسن المشروعات الهندسية على مستوى العالم عام ٢٠٠٠ م .

القرن الأول قبل الميلاد ، وأنها لم تكن مركزاً دولياً للتجارة فحسب ، ولكنها بمكتبتها الشهيرة وأكاديميتها أصبحت مركزاً علمياً وثقافياً وحضارياً في ذلك الوقت . ثم تناول المؤلف في عجلة سريعة القضية الأساسية التي تدور حول مكتبة الإسكندرية القديمة في صيغة سؤال كبير : من الذى أحرق مكتبة الإسكندرية ، وهو السؤال الذى سيجيب عليه المؤلف في الفصل الخامس عشر .

ويتناول المؤلف في الفصل الأول تاريخ ونشأة مدينة الإسكندرية وتخطيطها وأنها اشتملت على ثلاثة موانئ متجاورة . وأن تصميم المدينة كان على طريقة المدن الهيلينية ذات التخطيط المتعامد ، كما أقيم بها منارتها الشهيرة بارتفاع ٤٠٠ قدم ، كما اشتهرت بحداثتها التى تحوى ملاعب وملاهى عديدة . ثم تناول المؤلف حياة الاسكندر الأكبر وفتوحاته ثم موته ثم يعرج على اللغز الكبير : أين توجد مقبرة الإسكندر الأكبر ويستعرض القصص المختلفة حول مكانها .

وفي الفصل الثانى يتناول المؤلف تاريخ الإسكندرية فى العصور القديمة بشيء من التفصيل من حيث السكان وجنسياتهم وحقوقهم المدنية ، ثم يتناول تخطيط المدينة ومساحتها ومعالمها وموانئها .

ويتناول المؤلف تاريخ مكتبة الإسكندرية وأكاديميتها فى العصور المختلفة اعتباراً من الفصل الثالث وحتى الفصل الحادى عشر . وفى الفصل الثالث يتناول تاريخ المكتبة والأكاديمية فى عهد بطليموس الأول (٣٠٥-٢٨٣ ق.م) . ويركز المؤلف فى الفصل الرابع على دراسة الأكاديمية

للمعارف والعلوم لا تغرب شمسها ولا يأفل نجمه . فهى ليست مكتبة عادية أعيد إحيائها تختزن بين رفوفها مئات الآلاف أو حتى الملايين من الكتب والدوريات ، وليست متحفاً للمخطوطات والوثائق النادرة ، وليست مبانى فخمة وقاعات للقراءة مزودة بأحدث وسائل الاتصالات الإلكترونية ، بل هى منارة علمية وثقافية يشع منها نور العلم والثقافة والفن وتتجاوز مفهوم المكتبة فى صورتها التقليدية تظل مصر بها على العالم ويظل بها العالم على مصر .

ومبنى المكتبة الجديدة يتكون من ثلاثة مبان يمكن أن تستوعب ثمانية ملايين كتاب وأربعة آلاف دورية، وخمسين ألف خريطة، وخمسين ألف مخطوط . وتضم المكتبة ثلاثة متاحف وخمسة معاهد بحثية، والعديد من المعارض فضلاً عن قبة سماوية ومركزاً متطوراً للمؤتمرات يتسع لحوالى ثلاثة آلاف مقعد . ويبلغ عدد أدوار المكتبة ١١ دوراً بإجمالي مسطح ٢م٨٥٤٠٥ بارتفاع ٣٣ متراً .

هذه كانت مقدمة ضرورية نتعرف من خلالها على عظمة الإنجاز الثقافى الكبير الذى قدمته مصر للمصريين بل لكل شعوب الأرض قبل أن نتعرض للكتاب الذى بين أيدينا الذى يقع فى مقدمة وخمسة عشر فصلاً تضمها مائة وواحد وأربعون صفحة .

يتناول المؤلف فى المقدمة تاريخ مدينة الإسكندرية القديمة وأن مؤسسها هو الإسكندر الأكبر، وكان ذلك عام ٣٣١ قبل الميلاد ثم ذبوع صيت المدينة فى عهد البطالسة، حتى أنها أصبحت تعد ثانية مدن العالم، وبلغت ذروتها فى منتصف

Museum وتأسيسها ونشأتها المتأثرة بالأكاديميات اليونانية وأنها كانت تشبه في حدائقها وقاعاتها أكاديميات أثينا وأن تاريخ تأسيسها يعود إلى عامى ٢٩٠-٢٨٤ ق.م. وأنها كانت جزءاً من القصور الملكية بالقرب من الميناء وأن العلماء كانوا يتخذون منها مسكناً لهم وأن حوالى مائة منهم كانوا يشتغلون بها .

ثم يعود المؤلف فى الفصل الخامس ليتناول تاريخ المكتبة والأكاديمية فى عهد بطليموس الثانى (٢٨٥-٢٤٧ ق.م.) الذى قد يكون اشترى جزءاً من مكتبة أرسططاليس وأضافها إلى مكتبة الإسكندرية. وفى عهده اكتظمت المكتبة بالكتب وازداد رصيدها وقد اختلف المؤرخون فى تحديد عدد مجلداتها الذى تراوح بين ٥٤٠٠٠ و ٧٠٠,٠٠٠ مجلد .

ويتناول الكتاب فى فصله السادس تاريخ المكتبة والأكاديمية فى عهد بطليموس الثالث (٢٤٧-٢٢١ ق.م.) الذى يعتبر مفترق الطرق بين عهد العظمة السابق وعهد الاضمحلال التالى . واستعرض المؤلف فى هذا الفصل أهم أمناء المكتبة مثل أراطوثينس الذى استدعاه بطليموس الثالث من اليونان حينما ذاع صيته وعهد إليه بإدارة المكتبة ، وكذلك أرسطفانيس البيزنطى ، وأيضاً أبولونيوس الإسكندرى وأرستارقس الذى كان مريباً لبطليموس الخامس .

وفى الفصل السابع يستعرض المؤلف تاريخ المكتبة والأكاديمية فى الفترة من ٢٢١-١١٦ ق.م. وهى فترة الضعف والانحلال ، وقد حكم

مصر فى هذه الفترة أربعة من ملوك البطالسة هم : بطليموس الرابع وبتليموس الخامس وبتليموس السادس وبتليموس السابع وانحدرت مصر فى عهودهم من سئ إلى أسوأ فدب الوهن وساد الشقاق فى الأسرة الحاكمة . ولا شك أن هذا الحال أدى إلى تدهور الأكاديمية وإهمال المكتبة .

أما الفصل الثامن فيتناول تاريخ المكتبة والأكاديمية فى أواخر عهد البطالسة ١١٦-٣٠ ق.م. وهذه الفترة عاشت فيها مصر أيضاً حقبة من النزاع المستمر بين أفراد الأسرة الحاكمة فى الوقت الذى ازدادت فيه قوة روما وبتطشها وتدخلها الفعلى فى الشؤون المصرية ، كما شهدت هذه الفترة الخلاف بين كليوباترة وأخيها . ويستعرض المؤلف فى هذا الفصل التخطيط الشديد بين المؤرخين حول حريق مكتبة الإسكندرية والاضطراب والغموض الذى يكتنف هذا الحريق ، فمنهم من يصمت صمت الموتى ومنهم من يضطرب فى روايته . ويروى المؤلف أن مارك انطونيوس قام بتعويض كليوباترة عن الخسارة التى حدثت بالمكتبة بإهدائها ما يقرب من ٢٠٠,٠٠٠ مجلد من مكتبات بروجامون .

أما الفصل التاسع فيتناول تاريخ المكتبة والأكاديمية من عهد أغسطس إلى آخر حكم كلوديوس ٣٠ ق.م. - ٥٤ م. وهى الفترة التى انقرضت فيها دولة البطالسة وخضعت مصر للحكم الرومانى وأصبحت مجرد مخزناً للغلال للامبراطورية الرومانية وأصبحت الإسكندرية بالنسبة لهم مركزاً تجارياً ، ولم يروا فى المكتبة والأكاديمية سوى ملجأ لبعض فلاسفة الإغريق . وكان لهذا التحول أثره

الكبير فقل عدد أعضاء الأكاديمية وتحولت إلى معهد دراسي وانصرف العلماء عن بحوثهم ودراساتهم . إلا أن الرخاء والأمن والطمأنينة التي تمتعت بها مصر أيام أغسطس (٣٠ ق.م. - ١٤م.) كان له أثر جيد في تحسن حالة الأكاديمية .

ويتناول المؤلف فى الفصل العاشر تاريخ المكتبة والأكاديمية إلى آخر عهد كراكلا (٥٤-٢١٧م.) ويقول المؤلف عن هذه الفترة «إن أول ما نلاحظه عن نشاط الأكاديمية فى العهد الرومانى قلة اهتمام الأعضاء بالبحوث ، فلم تعد البعثات تجوب الأقطار لجمع المعلومات ولم يعد أعضاء الأكاديمية يهتمون بما كان البطالسة يشجعونهم على متابعته من بحوث ... وقد نال الفلاسفة وأعضاء الأكاديمية قسطاً كبيراً من التعذيب والاضطهاد ولا سيما أتباع أرسطو» .

أما الفصل الحادى عشر فيتناول تاريخ المكتبة والأكاديمية إلى آخر العهد الرومانى (٢١٧-٦٠٠م) وهى الفترة التى قاست الإسكندرية فيها وعانت معاناة كبيرة وفقدت ما يربو على ثلث سكانها وتهدمت نواحي من حى البروكيوم كما تصدعت أسوارها ، واعتباراً من القرن الرابع الميلادى تقوضت أركان مكتبة الأكاديمية وحلت محلها السرابيوم وانتقلت إليها الحركة العلمية ، ويستعرض المؤلف أسماء بعض علماء هذا العصر ونشاطهم الفكرى مثل سنت باتين وأمونيوس سكاس وغيرهم .

ويخرج المؤلف فى الفصل الثانى عشر من دائرة تاريخ مكتبة الاسكندرية إلى استعراض تاريخ

العلوم والآداب فى القرنين السادس والسابع الميلادى. ويقول المؤلف أنه بسبب اجتياح جيوش الفرس لسوريا وفلسطين تدفقت على مصر أعداد كبيرة من سكان هذه البلاد واكتظت الإسكندرية باللاجئين من مختلف الجنسيات الأمر الذى أثر تأثيراً كبيراً فى العلوم والآداب بمصر قبيل قدوم العرب إليها ، كما كان لهجرة الكثير من السريان إلى مصر نتيجة للخطر الفارسى أثر كبير فى ازدهار اللغة السريانية بمصر حتى أصبحت هذه اللغة وآدابها من أهم اللغات التى تدرس بالإسكندرية فى ذلك الوقت وخاصة فى مجال الطب ، وظلت الإسكندرية فى هذا العصر مركزاً عظيماً لصناعة الورق والبردى كما كانت فى الوقت نفسه مركزاً كبيراً لصناعة السفن .

أما الفصل الثالث عشر فيتناول فتح العرب لمصر بقيادة عمرو بن العاص وفتح الإسكندرية ، وفى هذا يقول المؤلف «عندما تم لعمرو بن العاص فتح حصن بابلليون والكثير من المدن والقرى المصرية بالوجه البحرى اتجه غرباً لمدينة الإسكندرية.. وعندما اقترب العرب من الإسكندرية هالهم ما وقعت عليه عيونهم من مظاهر تفوق ما شهدته عيونهم فى دمشق وبيت المقدس وأنطاكية» وقدم لنا المؤلف آراء القادة والمفكرين العرب فى الإسكندرية ووصفهم لها مثل عمرو بن العاص والاصطرخى والسيوطى والمسعودى وغيرهم ، ثم قدم لنا وصفاً لمعالم مدينة الإسكندرية وقصورها ومبانيها وحدثاتها . ثم عرض لنا المؤلف خطة عمرو بن العاص فى فتح الإسكندرية وتجهيزاته العسكرية .

وتناول الفصل الرابع عشر روايات قدامى الكتاب والرحالة العرب عن مدينة الإسكندرية مثل البلاذرى فى فتوح البلدان وابن بطوطة فى رحلته إلى الاسكندرية فى منتصف القرن الثامن الهجرى ووصفه لمدينة الإسكندرية ومنارتها القديمة وعمود السوارى .

أما الفصل الخامس عشر والأخير فيتناول حريق مكتبة الإسكندرية ويرد فيه المؤلف على الإدعاءات

والمزاعم التى تقول أن عمرو بن العاص هو الذى أحرق كتب المكتبة وأخذ يفند هذه المزاعم شكلاً وموضوعاً ويقول إذا كانت أمة بدأت رسالتها بقول الله تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ويدعو رسولها الكريم إلى طلب العلم فحاشى أن تقوم بهذا العمل .

ثم يختتم المؤلف كتابه بمجموعة من الملاحق عبارة عن صور وخرائط .



مكتبة الإسكندرية وبرجاموم : أشهر مكتبات الحقبة الهيلينستية (*)

عرض وتحليل
محمد عوض العايدى

الشمس ، وهييارخوس أول من حسب طول السنة الشمسية بدقة (٦ دقائق) ، وإيراستثيس أول من حسب محيط الكرة الأرضية ، وإقليدس مؤسس علم الهندسة ، وأرشميدس الذى اخترع الطنبور أثناء زيارته لمصر ، وأيضاً كاليماخوس أول من وضع فهرس للكتب بالموضوع والمؤلف .

إن أخطر ما تعرضت له المكتبة القديمة هو ذلك الحريق الشهير الذى دارت حوله قصص وروايات كثيرة ، فبعض المؤرخين يقول أنه فى عام ٤٧ قبل الميلاد ثارت الإسكندرية على يوليوس قيصر انتصاراً لبطليموس الثالث عشر وحاصره الأهالى فى قصر الملوك فأضرم قيصر فيه النار لينجو من الثورة ، وقيل فى بعض المصادر الأخرى أن الحريق أضرمها الثوار ليهلكوا يوليوس قيصر فامتدت النيران وتطايير شررها والتهمت المكتبة التى كانت تشغل جزءاً كبيراً من القصر . وعلى الرغم من هذا الغموض المخير الذى يكتنف حريق مكتبة

لم تكن مكتبة الإسكندرية القديمة مجرد مكتبة ، أو حتى أول مكتبة عامة فى التاريخ ، بل كانت أيضاً معهداً للبحث ومتحفاً وخزانة ضخمة لجمع وحفظ وصيانة ما يزيد على ٧٥٠ ألف مخطوط قبل احتراقها مباشرة . وقد تم احتراق حوالى ٤٠٠ ألف مخطوط فى أثناء الحريق الشهير حتى تم تعويضها بحوالى ٢٠٠ ألف من مكتبة برجاموم .

وكان بإمكان رواد المكتبة القديمة خلال ثمانية قرون أن يشاهدوا إقليدس السكندرى وسقراط وأفلاطون يتجولون فى أروقة المكتبة ، كما كانوا يجتمعون فيها للبحث والمناظرة والدراسة . ولهذا أصبحت الإسكندرية مركز إشعاع حضارى وثقافى فى العالم القديم اختلطت فيه الحضارة المصرية بمثلتها اليونانية وأغلب حضارات الشرق . وكان من أبرز أساطين وعلماء مكتبة الإسكندرية القديمة : أريستارخوس أول من قال بدوران الأرض حول

(*) سعد بن عبد الله الضبيعان . مكتبتا الإسكندرية وبرجاموم : أشهر مكتبات الحقبة الهيلينستية . - الرياض : دار المريخ ،

الأولى التى يتوجه إليها طلاب العلم فى مصر للتعرف على ثقافات وعلوم العالم الخارجى ثالثاً : أن تكون المكتبة هى مكتبة العصر الرقمى الجديد وأن تتعامل مع الثروة المعلوماتية الهائلة عن طريق استخدام أحدث التكنولوجيات ووسائل الإتصال المتقدمة لتحقيق الاستثمار الأمثل لمواردها البشرية، وأخيراً رابعاً : أن تكون المكتبة مركزاً للتعلم والحوار وأن تكون مركزاً للإشعاع الفكرى فى العلوم والفنون والأدب والثقافة وذلك لتشجيع الحوار بين الحضارات وليس التصادم معها .

إن مكتبة الإسكندرية ليست مجرد مكتبة عامة ذات طابع عالمى ، أو مجرد مكان عبقرى ، إنما هى نموذج كامل متكامل لتيار عالمى منذ فجرت مصر حركة الثقيف العام وعلمت الدنيا بأكملها الكتابة والقراءة وتسجيل الأحداث لتتعلم من ماضيها وتعيش حاضرها وتخطط لمستقبلها .

هذه هى مكتبة الإسكندرية ، أما مكتبة برجاموم (أو برجامون) فهى تقع فى مملكة برجاموم أقصى الشمال الغربى من آسيا الصغرى على بعد ١٤ ميلاً من بحر إيجه، وتعاقب على حكمها ملوك الأسرة الأتالية ، وقد حظيت برجاموم بمكانة دولية مرموقة وذلك نتيجة لموقعها الجغرافى ومنتجاتها المعدنية والزراعية، فضلاً عن الصناعات النسيجية والجلدية . أما عن المكتبة نفسها فقد عدها الأتاليون أهم المنشآت فى مدينة برجاموم ، واختلفت الآراء حول مؤسس المكتبة ، فمنهم من يقول أنه أتالوس الأول ومنهم من يقول أنه يومينيس الثانى ، وعلى الأرجح أن الأول هو الذى أنشأها وأن الثانى هو الذى قام على تطويرها وتنميتها . ولم

الإسكندرية ، إلا أن هناك ثلاثة آراء فى هذا الصدد: أولها يقول أن يوليوس قيصر هو الذى أحرقها - كما أوردنا فى السطور السابقة ، وإن كان هذا الرأى يجد من ينفيه على اعتبار أن بعض الرحالة الذين جاءوا إلى الإسكندرية بعد رحيل يوليوس قيصر عنها أكدوا أنهم رأوا المكتبة وأنها كانت موجودة بعد رحيله . أما الرأى الثانى فيقول أن العرب هم الذين أحرقوها عندما فتحوا مصر بقيادة عمرو بن العاص ، وهذا الرأى أيضاً مردود عليه بأن العرب كانوا يشجعون الثقافة ويحثون على طلب العلم كما أمرهم الإسلام فليس من المنطقى أن يقدموا على مثل هذا العمل . أما الرأى الأخير - وهو الأرجح - أن التتار هم الذين أحرقوا المكتبة حينما جاءوا إلى مصر بقيادة جنكيزخان .

وإذا كانت مكتبة الإسكندرية القديمة كانت قد قدمت للعالم عصارة عقول البشرية واستطاعت أن تجعل من تيارات الحضارات واقعاً ملموساً وأن تمزج بين ثقافات الرومان والفرس وثقافات غرب آسيا وشرقها وثقافة ما بين النهرين فى بوتقة واحدة، وإذا كانت هذه الإنجازات القديمة قد اندثرت مع المكتبة فإن الإرادة المصرية متمثلة فى قيادتها الحكيمة بقيادة الرئيس حسنى مبارك ومن خلفه السيدة الفاضلة حرمه قد استطاعت أن تعيد إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة فى صورة عصرية جديدة ومتطورة تحاكى أعظم مكتبات العالم فى واشنطن ولندن وباريس وأن تضع للمكتبة الجديدة أهدافاً جلية لتحقيق إنجازات جديدة : أولاً : أن تكون المكتبة نافذة للعالم على الحضارة المصرية بحقبها المختلفة ، ثانياً : أن تكون المكتبة نافذة مصر على العالم بمعنى أن تكون المكتبة هى الجهة

تكن مكتبة برجاموم مكتبة بالمعنى التقليدى فحسب ، بل كانت مثل مكتبة الإسكندرية القديمة مركزاً يعنى البحث والدراسة وكان بها عدد لا بأس به من العلماء الكبار ممن تبوأوا رئاسة مدرسة برجاموم ومكتبتها أو عملوا بها ويأتى على رأسهم كراتس المالوسى ونيكاندر وموسوس الأفسوسى وبيتون وغيرهم . وقد تأثرت مكتبة برجاموم بشكل كبير بمكتبة الإسكندرية القديمة التى كانت تعد أشهر مكتبة فى العالم القديم وترسمت خطاها وسارت على نهجها وطريقة عملها .

والكتاب الذى بين أيدينا «مكتبتنا الإسكندرية وبرجاموم» يقع فى فصلين (٩٥ صفحة) يتناول فيه المؤلف مكتبة الإسكندرية فى **فصله الأول** بينما يعالج الفصل الثانى مكتبة برجاموم . ويقدم المؤلف فى الفقرة الأولى من الفصل تعريفاً لمكتبة الإسكندرية الرئيسية أو الموسوم فى حى البروكيوم، والمكتبة الفرعية أو السيرابيوم فى الحى الوطنى ، كما يشير إلى المكانة العظيمة التى حظيت بها مكتبة الإسكندرية والأهتمام الكبير من المؤرخين والباحثين . ويتناول فى الفقرة الثانية إنشاء مدينة الإسكندرية وأن الذى أنشأها هو الإسكندر الأكبر بعد فتحه لمصر عام ٣٣٢ ق.م. ، ثم يقدم تعريفاً بتخطيط المدينة ومعالمها وسكانها من المواطنين والمقدونيين والإغريق واليهود والمصريين . وفى الفقرة الثالثة يتناول الكتاب الأكاديمية أو المتحف (الموسيوم) وآراء المؤرخين فيما يتعلق بمؤسس الأكاديمية هل هو بطليموس الأول (سوتر) أو ابنه بطليموس الثانى (فيلادفوس) ، كما يتناول الأنشطة والعلوم التى كانت تدرس بها مثل الآداب اليونانية والطب والجغرافيا وغيرها . كما يقدم

الكتاب فى نفس الفقرة تعريفاً بالمكتبة الرئيسية (البروكيوم) وأنها تعتبر جزءاً مهماً من الأكاديمية واعتبارها القلب النابض لها وأنه قد تعاقب عليها مجموعة من المكتبيين الأفاضل مثل ديمتريوس وزينودوتس وكاليماخوس . كما يقدم تعريفاً بالمكتبة الفرعية (السيرابيوم) وأنها أنشئت بعد خمسين عاماً من البروكيوم وزادت أهميتها على مر السنين بعد احتراق المكتبة الكبرى . وتتناول الفقرة الرابعة من الفصل الأول مصادر اقتناء مجموعات المكتبة وأن ملوك البطالمة قد عملوا على إثراء المكتبة من شتى بقاع العالم وباللغات السائدة فى ذلك الوقت وخاصة مناطق البحر المتوسط . وكان يتم مصادرة الكتب من المسافرين وإيداعها بالمكتبة كما كان يتم إرسال مندوبين لشراء الكتب النادرة والأعمال الجيدة من آسيا واليونان . كما كان يتم الاقتناء عن طريق النسخ والترجمة . وفى الفقرة الخامسة يستعرض المؤلف مقتنيات المكتبة وأن الروايات تقول أنها وصلت فى نهاية حكم بطليموس الثانى إلى ما بين ٥٠٠-٧٠٠ ألف لفافة وأن مجموعات المكتبة الفرعية وصلت إلى ٤٢ ألف لفافة . ويتناول المؤلف فى الفقرة السادسة العلاقة بين مكتبة الإسكندرية ومكتبة برجاموم وأن هذه العلاقة تراوحت بين الشد والجذب وأن الملوك الأتاليين كانوا يحلمون بأن تصبح مكتبتهم فى مصاف مكتبة الإسكندرية التى سبقت مكتبتهم بحوالى قرن من الزمان ، وأشار المؤلف إلى قصة إهداء مارك أنطونيو لحوالى ٢٠٠ ألف مجلد من مكتبة برجاموم لكليوباترا كتعويض لها عن الكتب التى احترقت فى مكتبة الإسكندرية عام ٤٧ ق.م. ويتناول الكتاب فى فقراته السابعة والثامنة والتاسعة

مصير المكتبة والحريق الذى أتى على مقتنياتها والإدعاء بأن العرب بقيادة عمرو بن العاص هم الذين أحرقوها ، كذلك يقدم المؤلف تفصيلاً لهذا الإدعاء . ويرى المؤلف أن مكتبة البروكيوم قد طالتها الحريق ولكن يبدو أن التدمير لم يكن كاملاً ، ويبدو أن الحريق لم يصل إلى المكتبة الفرعية وأنها لم تتأثر بالحريق لوجودها فى معبد السيرابيوم الحصين . ويستعرض المؤلف فى هذه الفقرات آراء المؤرخين حول مسئولية العرب عن الحريق ما بين مؤيد ومعارض ويخلص إلى أن المسلمين الذين يحثهم دينهم على طلب العلم وطلبه حتى ولو فى الصين كما يحثهم على القراءة لا يمكن أن يقوموا بمثل هذا العمل .

أما الفصل الثانى من الكتاب فيتناول مكتبة برجاموم . ويسبق الحديث عن المكتبة الحديث عن مملكة برجاموم نفسها وموقعها وأنها تقع فى أقصى الشمال الغربى من آسيا الصغرى على بعد ١٤ ميلاً من بحر إيجه وتعاقب على حكمها عدد من ملوك الأسرة الأتالية ابتداءً بفيلا نورس (٢٨٠-٢٦٣ ق.م.) وانتهاءً بأتالوس الثالث (١٣٨-١٣٣ ق.م.) ، كما تناول المؤلف مكانة مملكة برجاموم الدولية وأنها حظيت بمكانة مرموقة نتيجة لموقعها المهم وما حققته من تطور بسبب ثروتها المعدنية والزراعية وازدهار الصناعات النسيجية والجلدية بها . ثم تناول المؤلف فى الفقرة الرابعة من الفصل الثانى مكتبة برجاموم وأهميتها وموقعها ومؤسسها وأن الفضل

يعود إلى أتالوس الأول فى تأسيسها وإلى يومينيه فى تطويرها وتنمية مجموعاتها وإنشاء بناء فخه خاصاً بها ، كما تناول الفقرة نفسها طرق التزويد المختلفة وطرق تنظيم المجموعات . أما الفقراء الخامسة والسادسة فتتناول حجم المقتنيات وطبيعته التى وصلت إلى حوالى ٢٠٠ ألف لفافة . وفى الفقرة السابعة يستعرض المؤلف أسماء العلماء الذين قاموا على هذه المكتبة وأنشطتهم وأنهم كانوا بين سبعين ومائة عالم فى مختلف التخصصات وعلى رأس هؤلاء العلماء كراتس المالوسى ونيكاند وموسوس الأفسوسى وبيتون وأبولونيس . وتتناول الفقرة الثامنة تفوق مملكة برجاموم فى صناعة الرز أو البرشمان الذى يستخرج من جلود صغار العجول وانتشار استخدامه كوسيط جديد للكتابة عليه وتميزه على البردى فى هذا المجال . وفى الفقر التاسعة يتناول المؤلف علاقة مكتبة برجاموم بالمكتبات الأخرى وتأثيرها بها وتأثيرها فيها وخاصة مكتبة الإسكندرية . ثم تأتى نهاية مكتبة برجاموم فى الفقرة العاشرة من هذا الفصل . ويرى بعض المؤرخين أن المكتبة استمرت ما يقارب مائة وخمسين عاماً وأن من أسباب نهايتها كان إهداء مارك أنطونيو لكليوباترا حوالى ٢٠٠ ألف لفافة تعويضاً لها عن خسائر الحريق الذى وقع فى مكتبة الإسكندرية ، كما تشير بعض المصادر إلى أن بعض الحكام الرومان قد نقلوا كثيراً من محتويات المكتبة إلى روما ، ويذيل المؤلف الفصل والكتاب ببعض المقترحات .



مكتبة الإسكندرية القديمة(*)

عرض وتحليل

د. عبد الله حسين متولى

مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الفتح العربى لمصر عام ٦٤٢م ونقل عمرو بن العاص العاصمة إلى الفسطاط، ومع ذلك طلب هذه المدينة العريقة تحتل المكانة الثانية في مصر، وعايشت مظاهر ازدهار واندحار كثيرة نتيجة لموقعها الاستراتيجى على البحر الأبيض المتوسط والذي أهلها لأن تحتل مكانة الصدارة على الصعيد التجارى الذى أتاح الفرصة للارتقاء والتطور فى المجالات الأخرى كالصناعة والزراعة والثقافة والفكر وللعلم خاصة العصرين اليونانى والرومانى .

ثم أعقب هذه المقدمة المكثفة بسرد لصلب الكتاب فى شكل دقائق معلوماتية متحررة من قيود الفصول والأبواب، بدأها بدقيقة تمهيدية تعرف بأهمية المكتبة كمركز للإشعاع الثقافى والفكرى وكيف أنها تركزت فى فئتين خلال الحضارتين الفرعونية والبابلية وهما : المكتبات الخاصة ويمتلكها صفوة المثقفين والأثرياء، والمكتبات العامة التى يؤسسها الملوك والحكام أو تتبع أحد المعابد، وكان يطلق على تلك المكتبة الملحقه بالمعبد «دار الحياة» ومن أشهرها مكتبة رمسيس الثانى بمعبد

منذ نحو ٢٣٠٠ سنة كان هناك صرح ثقافى وحضارى تفخر به مدينة الإسكندرية، وبعد اندثار هذا الصرح شهد السادس عشر من شهر أكتوبر الماضى إعادة بعث وإحياء له ولكن فى صورة غزلت ملامحها بخيوط عصرنا الرقمى وتكنولوجيا المعاصرة إنها «مكتبة الإسكندرية» التى عرض فيما يلى من سطور بكتاب يتناول ماضيها القديم ، إنه كتاب «مكتبة الإسكندرية القديمة» الذى توفر على إعداده الدكتور مصطفى العبادى المتخصص فى الدراسات الأوربية بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية، فتوفر له بذلك كل من : عمق الدراسة بحكم المهنة - وعمق المعاشة - بحكم النشأة والسكن .

وقد استهل كتابه بمقدمة استعرض فيها نشأة مدينة الإسكندرية فى شتاء ٣٣٢ - ٣٣١ ق.م، وكيف أنها لعبت وما تزال تلعب حتى الآن دوراً حيويًا كمنفذ ملاحى لمصر رشحها لأن تكون عاصمة لمصر طيلة ألف عام تقريباً، حتى جاء

- مصطفى العبادى (١٩٧٧) مكتبة الإسكندرية القديمة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧ ، ٧٨ ص .

وجذب العلماء والمفكرين له وعين الفاليري مشر عليه .

ويذكر المؤلف أن ثمة دافع خفى آخر إلى جانب الولع بالثقافية والعلم هو الذى دفع بطليموس إلى التحمس لفكرة بناء الموسيون، ألا وهو جمع الإسكندرية تنافس أثينا كمركز للثقافة والعلم في العالم القديم .

وقد ألحقت بالموسيون مكتبة خاصة كبرى أطلق عليها المؤرخون اسم «المكتبة الكبرى» أو الأ تمييزاً لها عن «المكتبة الإبنة» وهى المكتبة الملحقا «بمعهد السرابيوم» الذى أنشئ فى عصر الملك بطليموس الثالث للإله «سرابيس» الإله الرسم الجديد للدولة البطلمية ، وقد أدى النمو المطر لمقتنيات مكتبة الموسيون إلى وضع الكتب التى ضاقت بها فى مكتبة السرابيوم التى امتدت إلى الحركة العلمية والثقافية من الموسيون وصار المحاضرات والدروس تلقى فى أروقة المعبد والغرف الملحقه به .

بعد ذلك انتقل الكاتب فى ثالث دفقانا كتابه، إلى الحديث عن المآتى والمناهل التى تم مر خلالها تجميع الكتب لتلك المكتبة العريقة ملمه إلى أنه على الرغم من أن «الموسيون» معهد أغريقي فى الأساس إلا أن جهود الملوك البطالمة وعلماء العظماء حشدت جميعها فى اتجاه ضم مكتبتها لأكبر قدر من تراث الإنسانية الفكرى، وأكد ذلك المنحى بما نصه «.. لأن ذلك الملك بطليموس فيلادلفوس الذى كان على معرفة بالفلاسفا وغيرهم من المؤلفين المشهورين بعد أن اقتنى الكتب - ودفع ثمنها من الأموال الملكية - من جميع

الرمسيوم بمدينة طيبة ، والمكتبة الملحقه بمعبد الإله تحوت بمدينة إدفو ، ومكتبة آشوربانيبال فى نينوى بالعراق التى حوت أكثر من عشرين ألف من اللوحات الكتابية ، ومكتبة أوجاريت (أو رأس شمرة) على الساحل السورى .

ثم عرج بعد ذلك على صلب موضوع اهتمام الكتاب ألا وهو «مكتبة الاسكندرية القديمة» مشيراً إلى أنها تعد أكبر مكتبة فى العالم القديم، والقبلة الثقافية للعلماء والأدباء من كل حذب وصوب، يؤكد ذلك أنها ما تزال محط دراسة واهتمام العلماء المحدثين على احيائها مع أوائل القرن الحادى والعشرين ، ولعل السبب فى ذلك أنها لم تكن مكتبة فحسب، ولكنها كانت مشعلاً للحضارة ومعهداً للبحث ، والأساس الذى قامت عليه جامعة الاسكندرية القديمة .

أما الدفقة الثانية فعرض فيها المؤلف لنشأة المكتبة مشيراً إلى أن تلك النشأة تمت فى مطلع القرن الثالث ق . م فى عصر الملك بطليموس الأول، الذى كان على درجة كبيرة من الثقافة والذكاء حتى أنه كتب أخطر كتاب فى سيرة الإسكندر الأكبر، حيث نصحه «ديمتريوس الفاليري» الأثينى وهو من الشخصيات الفذة التى اشتغلت بالسياسة والفلسفة معاً - بإنشاء مجمع علمى تلحق به مكتبة تجمع فيها الكتب من جميع أقطار الأرض، وأطلق على هذا المجمع أو المعهد اسم «الموسيون Mouseion» وهى كلمة يونانية تعنى ربات الفنون والعلوم اللائى يوحين للشاعر والكاتب والمفكر ومنها اشتقت كلمة Mu-seum أى متحف . وبالفعل رصد الملك بطليموس الكثير من المال لإنشاء الموسيون وشراء الكتب

أرجاء العالم قدر المستطاع ، مستعيناً فى ذلك بدمتريوس الفاليرى (وغيره من النصحاء) ، إنشاء مكتبتين : واحدة خارج القصر (مكتبة السرابيوم) والأخرى داخل القصر (مكتبة الموسيون) . وكان بالمكتبة الخارجية ٤٢,٨٠٠ مجلداً ، وفى مكتبة القصر ٤٠٠,٠٠٠ مجلداً مختلطاً و ٩٠,٠٠٠ مجلداً مفرداً ومختصرات ، كما ذكر كاليماخوس ، أحد رجال القصر وأمين المكتبة الملكية ، ... وأراتوستيس أمين المكتبة ذاتها من بعده بقليل .

ويستدل من ما جاء فى هذا النص أن مكتبتى الإسكندرية (الموسيون والسرابيوم) ضمنا معاً أكثر من نصف مليون مخطوطة (٥٣٢,٨٠٠) على وجه التحديد) وقد تنوعت مصادر الاقتناء التى لجأ إليها لبناء وتنمية المقتنيات كان فى مقدمتها : شراء مكتبة أرسطو التى كانت فى مدرسته بأثينا التى كانت تعتبر أكبر مكتبة فى عصره، ولعل هذا هو مبعث الخطأ الشائع بإطلاق إسم مدرسة أرسطو على مكتبة الإسكندرية ، هذا بالإضافة إلى بعض الرسائل، فيما يمكن أن يوصف بنظام للحجر على الكتب التى يتم العثور عليها على متن السفن التى ترسو على الميناء، حيث كان يتم تفتيش تلك السفن ثم تتم مصادرة أى كتاب يعثر عليه فيها، ثم يؤخذ هذا الكتاب إلى المكتبة فإن كانوا فى حاجة إليه ، احتفظوا به ، واستنسخوا منه نسخة تقدم إلى صاحب الكتاب مع بعض التعويض المالى، ولعل ذلك يوضح إلى أى مدى كان القائمون على أمر المكتبة حريصين أشد ما يكون الحرص على اقتناء أصول الكتب والمخطوطات الأصلية دون النسخ المستنسخة منها تجنباً لأى شائبة خطأ أو نقصان أو زيادة أو تزيف لمتن الكتب ، وبالإضافة إلى

المصدرين السابقين ، كان هناك مصدر آخر لا يقل عنهما فى الأهمية إن لم يزد ألا وهو تأليف كتب بهدف أن تضمها المكتبة بين جنباتها ومن أمثلتها: الكتاب الذى توفر على تأليفه الكاهن المصرى «مانيتون باللغة اليونانية عن تاريخ مصر الفرعونية ، وكتاب «تاريخ العراق القديم» الذى كلف الكاهن بيزوسوس بمدينة بابل بتأليفه باللغة اليونانية كى يتم اقتناؤه فى المكتبة ، بالإضافة إلى مجموعة ضخمة من الكتب مهداة من حاكم الهند فى النصف الأول من القرن الثالث ق . م للملك بطليموس الثانى فى إطار دعوته له لاعتناق البوذية ، وأخيراً بعض الكتب المترجمة إلى اللغة اليونانية ومن أبرزها ترجمة التوراة المعروفة بإسم الترجمة السبعينية أوثق نصوص التوراة .

وبنهاية العصر البطلمى أى فى القرن الأول قبل الميلاد بلغ إجمالى المقتنيات ٧٠٠,٠٠٠ مخطوطة ، وقد توفر على تنظيم هذا العدد الضخم عدد من علماء الموسيون فى مقدمتهم «كاليماخوس» أبرز شعراء القرن الثالث ق . م الذى أعد فهرساً أو سجلاً يعناوين الكتب التى فى المكتبة مصنفة فى قطاعات موضوعية عريضة، وتحت كل قطاع تم تسجيل إسم المؤلف ومكان ميلاده وأساتذته والمدارس التى تعلم فيها ونبذه عن حياته وكلمات من بداية بعض أعماله .

أما آخر دقيقات الكتاب والتى شغلت النسبة الأكبر منه، فهى التى خصصها المؤلف للتحديث عن مصير المكتبة وكيفية إندثارها وهى إشكالية ما إذا كانت المكتبة قد دمرت أم أحرقت أم بليت بفعل الزمن وهى إشكالية تعددت الأقاويل حولها

ومكتبته العظيمة، حيث أصدر الإمبراطور ثيوديسيوس أمراً عام ٣٩١م بتدمير جميع المعابد التي في مدينة الإسكندرية، وكان من بينها معبد السرايوم الذي تم هدمه وتحويله إلى كنيسة .

ويجمل بنا في ختام هذا العرض للكتاب أن نسرد في إيجاز الدلائل التي ساقها المؤلف لتفنيد إدعاء حرق عمرو بن العاص للمكتبة عند فتحه لمصر معتمداً في ذلك على ما ذكره المؤرخ البريطاني تيلر في كتابه (فتح مصر) والذي من أهمها دليلان : الأول أنه منذ القرن الرابع الميلادي نقلت كثير من مخطوطات الإسكندرية من البردي وكتبت على الجلد لقدرته على التحمل أكثر من ورق البردي، فالجلد لا يصلح وقوداً ، الثاني أن الطريقة الاقتصادية التي لجأ إليها عمرو بن العاص لحرق الكتب خيالية ومدعاة للسخرية فإذا كان الحريق قد تقرر فعلاً وبدافع ديني لاحرقت المكتبة دفعة واحدة في مكانها بدلاً من توزيعها بين الحمامات على مدى ستة أشهر، مما يجعل الكتب عرضة لتسربها بسهولة تامة . ويخلص بتلر من تحليله إلى أن قصة حرق العرب المسلمين لمكتبة الإسكندرية مختلفة، وإنه لم يجدوا بالإسكندرية مكتبتها عند فتحهم لها .

قراءة قرنين من الزمان خاصة وأن منها ما يوجه أصابع الاتهام إلى العرب المسلمين، وفي المقابل ينبرى الكثيرون للدفاع عن العرب، ولعل مرد هذا التناحر هو عدم كفاية الأدلة والمعلومات التاريخية الوثائقية حول هذا الموضوع، ومع ذلك فقد حاول الكاتب أن يحسم الأمر في حدود ما وقع تحت يده من وثائق فذكر أن مكتبة الإسكندرية (أو بمعنى أدق مكتبتى الإسكندرية) لم تلق مصرعها دفعة واحدة، وإنما تلاحقت عليها الكوارث الواحدة تلو الأخرى على مدى أربعة قرون أو أكثر .

فبالنسبة لمكتبة الموسيون من أولى الكوارث التي لحقت بها عام ٤٨ ق . م هي امتداد الحريق الذي أضرمه يوليوس قيصر في السفن المصرية الراسية على الميناء إلى مقتنياتهما، ثم إحراق الإمبراطور دقلديانوس عام ٢٩٦م . لجميع الكتب التي تبحت في صناعة الذهب والفضة ، أما مكتبة السيرايوم فيذكر المؤلف أنه بعد احتراق شقيقها الكبرى (مكتبة الموسيون) أثناء حرب يوليوس قيصر ازدادت أهميتها على مر السنين ، ويبدو أن وجودها في المعبد الكبير كفيل لها الحماية طالما ظل هذا المعبد مكاناً مقدساً في نظر الدولة أى في العصر الوثني الرسمي للإمبراطورية حدثت إغارة على كل ما يمت بصلة لها ومن بينها معبد السرايوم



رقم الإيداع : ٦٥٣٤

مطابع الدار الهندسية ت : ٥٤٠٢٥٩٨